

صفحة	مضمون كتاب	صفحة	مضمون كتاب	صفحة	مضمون كتاب
١٩٣	سعة رحمة الله تعالى	١٩٧	قوله تعالى يصيب فوزهم	٢٠٦	جامع من احوال اعضاء السائق النار
١٩٧	ما روي في فضل العلماء من تجاوزوا		الحجج	٢١٠	ما ورد في شأن الناس على ابا
	الله تعالى عنهم		طعام اهل النار وشربهم		يوم يوم القيمة بناس الى الجنة حتى
١٩٥	الخصام والخصام بين الناس	١٩٤	حيات جهنم وعقاربها وذبابها		اذا دفنوا منها نود وان اصر فوهم
١٩٢	فيم يحفل الله عنهم يوم القيمة	١٩٨	كل موزى في النار		لا يفيهم فيها فيرجعون بحسب
١٩٧	اصحاب الاعيان		ورمان الشمس والقر في النار	٢١١	تناول النار يوم القيمة بلعبة
١٩٤	حال افعال المشركين	١٩٩	درجات جهنم		الاعمال الوجبة لبقاء بيت في النار
١٩٨	قوله تعالى الناس ثلثا وثلثا في النار		عظم الكافر وغلظ جلوده	٢١٢	خلود الكفار في النار والمؤمنين
	المشركين على احوال	٢٠٠	قوله بن راع الحيار		في الجنة وذبح الموت
١٩٩	ما يصنع باهل الفترة ومن يلد		قوله تعالى التي تطلع على الانثى	٢١٣	في تحقيق ذبح الموت
	الاربع من الاصح والمقصود		قوله كل انقيت جلودهم		في الغريقين خالدين فيها مادامت
٨١	في الجن	٢٠١	قوله تعالى في وجوههم		السموت والارض لا ما شادوا
	صفحة		بجاء اهل النار ذفيرهم وغير	٢١٧	لا يخاف النار من قال الله الا الله
١٨٣	ابن الجنة والنار	٢٠٧	ان من يدخل النار من هذه الامة	٢١٦	قوله ربما يولد الذين كثر ورا
١٨٧	ابواب جهنم		السواطون	٢١٤	طول مدة يكتمها الموحدين النار
١٨٥	خزنة جهنم		ابن ادم الذي قتل اخاه	٢١٨	اخر اهل النار خروجا واخر اهل
٨٧	اودية جهنم وحياتها و		يقاسم اهل النار بضعف		الجنة دخولا
	عقاربها وجبالها		عذاب جهنم قسمه صلوات	٢٢١	صفة الجنة قال الله تعالى ايها
١٨٩	بعد قس جهنم		اخرج المسلم عن العباس بن	٢٢٥	قوله تعالى وطن خاف مقلم
١٩٠	وقود جهنم وشدة حرها		عبد المظلي انه قال يا رسول		ربه جنتان
	وزمير بها ولونها وشربها		الله هل بلغت يا طاب ثيب		الكبرياء استعارة لفمقة
١٩٢	قوله تعالى اذا القوا فيها موعدا		من يدخل النار من الموحدين		الكبرياء والعظمة
	بها اهل النار وقرشهم وعليهم		موت فيها		الجنة سبع دار الجلال ودار
	السلام والاخلال باليقين والنار	٢٠٥	قذرات اهل النار في العذاب		السلام ودار الجلال الم
١٩٧	ظلال جهنم		اكثر اهل النار	٢٢٩	عدد ابواب الجنة واسماؤها

١٨٦ دار جهنم
١٩٠ السبعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين بن الامام العلامة كمال الدين
 ابى بكر السيوطى الشافعى نفعنا الله تعالى ببركته ويحفظه رحم سلفه الحمد
 لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور واوجد النور والانس
 ولم يكن شيئاً واخرى عليه تصاريق القضاء المقدور وامتنعته في هذه
 الدار بانواع المحن والكدر ثم نقل الى دار البرزخ مودعاً روضه في المستودع وحبيبه
 في القبور ثم يعيده يوم البعث والنشور ويحاسبه على النقيير والقطير رضي رضى
 بالسرور ومن خاسرني ادى بالويل والنشور واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له شهدا
 قمى كل فك ونزور واشهد ان سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله صاحب
 للقيام الحمد والثناء والنشور صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه واحبابه وسلم
 وسلاماً دائماً الى يوم يبعث من القبور وبعد فوجدنا ما تقدم الوعد به في
 خطبة كتاب البرزخ من كتابنا في علوم الاخوة جامع ومستوعب لاهوال
 النقم في الصور والنشر والبعث والحشر واهوال اللوقت والحرف واليزان والعدول والحساب
 والقصاص في الصراط وصفة جهنم وصفة الجنة متبعة ذلك من الايات الكريمة
 والاخبار المرفوعة والاثر الموقوفة ولما حكم الرفع على ما تقدم في علم الهدى
 معتمداً بتفسير كل آية في ذلك من كلام النجاة والصفحة وبإيضاح الهدى من
 كلام الحفاظ والمحققين وتنبع الطرق لاثبات التواتر وميتة الدنيا ونسب اقرب في
 امور اخيرة جعله الله تعالى خالص الوجهة موجبة الفوز ليدنا في الجامع
 يوم العرض بين يديه منه وكريمته آمين وهو صيدنا ونعم الوكيل ونعم المعين

الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين بن الامام العلامة كمال الدين

باب افتراض الدنيا والنفي في الصور - اخبر ابن جرير في تفسيره والطبراني في
الطولات واليعقوبي في مسنده والبيهقي في البعث واليوم موسى التميمي في الطولات وعلم
بن محمد في كتاب الطاعة والعصيان وعبد الحميد والوشيع في كتاب العظمة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
سكنا ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسما
فهو واضع على فيه شاخص بعبده الى العرش ينظر متى يؤمر قلت يا رسول الله والصور
قال القرون قلت كيف هو قال عظيم اعظم دائره فيه كعرض السماء والارض فيه
فيه ثلاث نهارات الا على نقيع الفزع والثانية نقيع الصعق والثالثة نقيع القيام لرب
العالمين فيا رب الله تعالى اسرافيل بالنفي الا على فيقول انفي نقيع الفزع فينفي فيخرج
اهل السماء والارض الا ما شاء الله فيامرهم فيملاها بخلقها ولا يفرق وهي التي يقول الله
ما ينظر هو ولا كما هيته ولحد ما الهام من نوافي فيسير الله الجبال فتزهر النجاة فتكون
سرا وتخرج الارض باهلها رطباً فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تصرفها الامواج و
كما لقد قيل ان العرش ترينه الرياح وهي التي يقول الله يوم تحجب الرابطة تنبهر
الراقد فتبصر ارض بالناس على ظهرها فتد هل الارض وتضع العوامل وتثيب
الولدان وظهر الشياطين هاربت من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتعز
وجوهها من جمع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضاً وهو الذي يقول
الله يوم السادس فيملاهم على ذلك ان تصعد عت الارض فانصعدت من قطر الى قطر
فراوا الله اعظم من نظره والسماء فاذا هو كالمهل ثم انشقت فانتشرت ففهمها و
انفسهت شمسها وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يوم
لا يعلمون بشيء من ذلك قلت يا رسول الله فمن استثنى الله في قوله الا من شاء
قال اولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الامعاء وهم احياء عند ربهم يزكرون
وقام الله في ذلك اليوم والاهل منهم وهو عذابا يعجز الله على شرا خلقه
وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربك ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله
شئاً رفته كنون في ذلك ما شاء الله ثم يام الله اسرافيل فينفي نقيع الصعق فيصعق
اهل السموات والارض الا ما شاء الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السما والارض
الا من استثنى فيقول وجوه اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي
الذي لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبرئيل وميكائيل وبقيت انا فيقول

قوله في قوله
فراوا الله اعظم
من نظره
قوله في قوله
ثم انشقت
فانتشرت
قوله في قوله
فهمها و
انفسهت
شمسها
وقمرها
قوله في قوله
الاموات
يوم لا
يعلمون
بشيء
من ذلك
قوله في قوله
فمن استثنى
الله في
قوله
الا من
شاء
قوله في قوله
اولئك
الشهداء
وانما
يصل
الفزع
الى
الامعاء
قوله في قوله
واهم احياء
عند ربهم
يزكرون
قوله في قوله
وام الله
في ذلك
اليوم
والاهل
منهم
وهو عذابا
يعجز الله
على شرا
خلقه
قوله في قوله
وهو الذي
يقول الله
يا ايها
الناس
اتقوا ربك
ان زلزلة
الساعة
شيء عظيم
الى قوله
شئاً رفته
كنون في
ذلك ما
شاء الله
ثم يام الله
اسرافيل
فينفي
نقيع
الصعق
فينصعق
اهل
السموات
والارض
الا ما
شاء الله
فيقول
ملك الموت
قد مات
اهل السما
والارض
الا من
استثنى
فيقول
وجوه
اعلم
فمن بقي
فيقول
اي رب
بقيت انت
الحي الذي
لا يموت
وبقيت
حملة العرش
وبقي
جبرئيل
وميكائيل
وبقيت
انا فيقول

كلما جاءوا نبياً ياتي عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فالتقى بهم
 حتى الى الفجر فاخذوا بيدي اقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما الفجر قال قدام العرش حتى يبعث الله ملكاً فياخذ بعصدي فيقول يا
 يا محمد صلى الله عليه وسلم فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب
 وحدتي الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بيني فيقول شفعتك اسيكم فاقض
 بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيبيناهن وقول
 اذ سمعنا حسنا من السماء شديداً فينزل اهل السماء الدنيا بمثل ما ينزل من الارض من الجنة
 ولا نزل حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ولخذ وامصا ففهم وقلنا لهم
 انيكم ربنا قالوا وهوات ثم ينزل اهل كل سما على قدر ذلك من التضييع
 ثم ينزل الجبابر تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة ويجعل عرش ربك فوقهم
 يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على نجوم الارض السفلى والارض والسموات
 الى حجرهم والعرش الى منابكهم لهم زجل من تسبيحهم سبحان ذي العزة والجلوت
 سبحان ذي الملك والمكروت سبحان الحق الذي لا يموت سبحان الذي يمت الخلايق
 ولا يموت سبوح قداوس سبحان ربنا الاعلى رب الملائكة والروح فيضع الله كبريه
 حيث يشاء من ارضه ثم يهتف فيقول يا معشر الجن والانس اني قد نصت لكم
 يوم خلقتكم الى يومكم هذا استمع قولكم واري اعمالكم فانصتوا لي قائما
 اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
 فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فتخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الله تعالى
 الم اعمد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان الى قوله اصلوها اليوم بما كنتم
 تكفرون فيميز الله الناس ويخشاها لاسمهم وتزوي كل امته جاثية كل امته تدعى الى كتابها
 فيقضي الله بين خلقه لا القلائل الجن والانس فيقضي الله بين الوحش والبهائم حتى
 ان يقيت الجماء من ذات القرن فاذا فرغ الله من ذلك فلم يبق تبعه عند واحد
 الاخرى قال الله تعالى كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر ليبيتي كنت ترابا فيفجر
 الله بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه الى ماء فياتي كل قبيل قتل في سبيل
 الله فيامر الله كل قبيل فيجمل راسه واوداجه تشعب ما فيقول يا رب سل هذا
 قتلني فيقول الله وهو اعلم لم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لك فيجمل
 الله وجهه مثل نور الشمس ثم تشيع الملائكة الى الجنة فيامر كل قبيل قتل على ما

في الفرض
 من الباطن
 وهو الباطن

مقام

مقام

مقام

مقام

مقام

فياق الله كل قنيل عمل راسه وشجب اود اجد ما يقول ارب تسال هذا قيم قنيل وهو
 اعلم فيه قنلة فيقول ارب قتلتك ليكون العذابي فيقول الله تعالى تعسنت ثم لا
 تيقن نفس قتلا الا قتل ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان فيه وشيت الله انشاء عند يده
 انشاء رحمة ثم يقضي بين من بقي خلقة حتى لا يبقى مظلمة عند احد الا اخذها المظلمون
 من الظالمه حتى انه ليكلف شايب الماء بالابن ثم يديعه ان يخلص الابن من الماء فاذا
 فرغ الله من ذلك نادى منادى يسمع الخواين كلهم فيقول الله ليخرج كل قوم بالمعصية
 وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبق في احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت
 له اظهر بين يديه ويجعل الله ملكا من الملكة على صورة عزيز ويجعل الله ملكا من
 الملكة على صورة ابن مرهم عليها السلام فيتبع هذا اليسود ويتبع هذا النصارى
 ثم تفودهم اهل النار وهم الذين يقولون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها
 خالدون فاذا لم يبق الا المؤمنون وفيهم للمنافقون جاءهم الله تعالى فيمن شاء وصيته
 فقال يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا باهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون الله
 ما لنا الله الا الله وما كنا نعبد غيرك فيكشف لهم عن ساق ويحلي لهم من غنمته ما
 يعرفون ان ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويحز كل منافق على قفاه ويجعل الله
 احلامهم كصياصي البقر ثم يؤذون لهم فيزعون رؤسهم ويضرب الله الصراط بين
 ظهر الى جنهم كقدر الشعرا وكحد السيف عليه كالكيب وخطا طيق وحك كحسك
 السعدان دون جسد حص مزلز فيمرون كطرف العين او كالم برق او كالم الريح ارجح
 الخيل او كجباد الركاب فناج سالم وناج محمد وش ومكد وش على وجهه فيهم فاذا
 قضى اهل الجنة الى الجنة فالوا من يشفع لنا الى ربنا فتدخل الجنة فيقولون من احق من
 ابيكم آدم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه من ربه فادركه ملكة فادركه
 آدم فيطلبون ذلك اليه فيذكرون بنا ويقول ما انا بصاحب لك ولكن عليكم ينسج
 اول رسل الله فيوتى نوح فيطلب ذلك اليه فيذكرون بنا ويقول ما انا بصاحب لك
 عليكم يا ابراهيم فان الله اتخذ خليله فيوتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكرون بنا
 فيقول ما انا بصاحب لك عليكم موسى وان الله تعالى مني به حيا وكلمه من ربه فادركه
 عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكرون بنا ويقول ما انا بصاحب لك
 ولكن عليكم يروح الله وكلمته عيسى برمه فيوتى عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا
 بصاحبكم ولكن عليكم محمد حميد الله عليه وسلم فيالوتى في عنده ربي انك

فيمن شاء وصيته فقال يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا باهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون الله ما لنا الله الا الله وما كنا نعبد غيرك فيكشف لهم عن ساق ويحلي لهم من غنمته ما يعرفون ان ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويحز كل منافق على قفاه ويجعل الله احلامهم كصياصي البقر ثم يؤذون لهم فيزعون رؤسهم ويضرب الله الصراط بين ظهر الى جنهم كقدر الشعرا وكحد السيف عليه كالكيب وخطا طيق وحك كحسك السعدان دون جسد حص مزلز فيمرون كطرف العين او كالم برق او كالم الريح ارجح الخيل او كجباد الركاب فناج سالم وناج محمد وش ومكد وش على وجهه فيهم فاذا قضى اهل الجنة الى الجنة فالوا من يشفع لنا الى ربنا فتدخل الجنة فيقولون من احق من ابيكم آدم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه من ربه فادركه ملكة فادركه آدم فيطلبون ذلك اليه فيذكرون بنا ويقول ما انا بصاحب لك ولكن عليكم ينسج اول رسل الله فيوتى نوح فيطلب ذلك اليه فيذكرون بنا ويقول ما انا بصاحب لك عليكم يا ابراهيم فان الله اتخذ خليله فيوتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكرون بنا فيقول ما انا بصاحب لك عليكم موسى وان الله تعالى مني به حيا وكلمه من ربه فادركه عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكرون بنا ويقول ما انا بصاحب لك ولكن عليكم يروح الله وكلمته عيسى برمه فيوتى عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا بصاحبكم ولكن عليكم محمد حميد الله عليه وسلم فيالوتى في عنده ربي انك

شفاعات وعديهن فانطلق فالى الجنة فاخذ بمخافة الباب ثم استفتح فيفتح له واجبي و
 يرحب به فاذا دخلت فنظرت الى ربى خدرت ساجدا فياذن الله تعالى لي في حمله و
 ما اذن الله به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد صلى الله عليه وسلم واشفيهم
 ثمفع رسول تعطف فاذا رفعت راسى قال الله تعالى وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب عني
 الشفاعة فشفعني في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتك فيهم واذنت لهم
 في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق
 ما انتم في الدنيا بعثت باز واجكم ومساكنكم من اهل الجنة باز واجهم ومساكنهم من
 كل رجل على اثنين وسبعين زوجة وما ينشئ الله وثنتين ادميتين من ولد
 ادم لهما فضل على من انشاء الله تعالى لعبادهما الله تعالى في الدنيا فيدخل على
 الاولى منهما في خدرته من ياقوته على سرير من ذهب مكنان للؤلؤ عليها سبعون
 خلة من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفها ثم ينظر الى يده من حدها
 من وراء ثيابها وجددها ولحمها ولينظر الى عرقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة
 الياقوت كبدها لحرارت كبدها لجمارت فيبينا هو عند رء ما يفتر ذكره و
 لا يشتهي قبلها فيبينا هو كذلك اذ نودي انا قد عرفناكم كل واحدكم وانتم لا تعلمون
 هاتين الا ان لك ازواج غيرهما فيخرج فسياتيهن واحدة واحدة لا كلها جاء واحدة
 قالت والله ما اري في الجنة شيئا احسن منك وما في الجنة شي احسن اليك فاذ اوقع
 اهل النار في النار وفتح خلق كثير من خلق ربك فسد وقتهم اعمالهم فمنهم من
 تاخذه القيد لا يتجاوز ذلك ومنهم من تاخذه النصف ساقيد ومنهم من تاخذه
 النصف كتيبه ومنهم من تاخذه الى حقوبير ومنهم من تاخذ حبله كله وجمعه هم
 تعالى صوره ثم عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقل يا رب من رستم
 في النار من اتفقوا الله تعالى اخر جوار من النار من عرفتم فيحرقوا او لا ذلك حتى لا يبق
 احد ثم ياذن الله تعالى في الشفاعة فلا يبقى في ولا شهيد الا تشفع فيقول اخر جوار من
 وجدتم في قلبه ذرة الدنيا رايمانا فيخرج اولئك حتى لا يبق منهم احد ثم يشفع
 فيقول اخر جوار من وجدتم في قلبه ايمانا ثلثي دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع
 دينار ثم يقول فيراهم فيقول حقبة من خردل فيخرج اولئك حتى لا يبق منهم احد
 وحتى لا يبق في النار من عمل لله خيرا قط ولا يبق احد له شفاعة الا تشفع حتى ان
 لعنة الله لتطاول ما يرى من رحمته الله تعالى رجاء ان يشفع له ثم يقول الله تعالى

ولا يغفلوا عما ياها
 ان يبقوا
 او يبقوا
 او يبقوا

بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين فيدخل الله تعالى يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصى
 كثير كما أنهم الحسم فينثرهم على ظهر يقال للبحر ان فينبثون كما يثبت الحبث
 فيحميل السيل عما ياله الشمس منها الخضر وما ياله الظل منها احصيفر فينبثون كنبث
 الطرائث حتى يكونوا مثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الله
 فيخرجهم اهل الجنة بذلك الكتاب باعلا خيرا قط فيمكتون في الجنة ما شاء الله
 وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا ارحم عنا هذا الكتاب فيخرجهم هكذا يخرج
 هذا الحديث بطوله الا انه المذكورون قال الحافظ مدار هذا الحديث على اسمعيل
 بن رافع قاضي اهل المدينة وقد تكلم فيه بسبب هذا الحديث وفي بعض سياقر
 نكارة وقد قيل انه جرح من طرق واما كن متفرقة فساق سياقا واحدا وقال الحافظ
 ابو موسى المدني هذا الحديث وان كان في سنده من تكلم فيه فالذي فيزيروى
 متفرقا في اسانيد ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه
 ابن العسك والقرطبي ومغلطاي وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبهما الحافظان
 حجر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والطبراني والحاكم
 وصححه البيهقي في البعث عن ابن مسعود مضاف انه ذكر عنده الرجال فقال يفترق
 ثلث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض ابايها من انبث الشيعه وفرقة تاخذ شط
 الفرات فيقاتلهم فيقاتلون حتى يجمع المومنون بغربي الشام فيبعثون اليهم
 طليعة فيهم فارس على فارس اشقرا وابلق فيقتلون لا يرجع اليهم شئ ثم ان
 المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج ياجرج وما جرج فيمخرجون في الارض فيفسدون فيها
 ثم قرء عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل
 هذه النفقة فتدخل في اسماعهم ومناخيرهم فيموتون فتنتن الارض منهم
 فيجاء اهل الارض الى الله فيرسل الله ماء فيظفر الارض منهم ثم يبعث الله رجلا فيها
 زهر يباردة فلا تدع على وجه الارض مومنا الا كفت بتلك الرمي ثم تقوم الساعة
 على اشرار الناس ثم تقوم ملك بالصوريين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى
 خلق من خلق الله الامات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفثتين ما شاء الله
 ان يكون فليس الارض من بني آدم الا وفي الارض منه شئ ثم يرسل الله ماء من تحت
 العرش كفى الرجال فتنبت اجسادهم ولحماتهم من ذلك الماء كما تنبت الارض
 من الري ثم قرء عبد الله هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

فاجئنا بالارض بعد موتها وكن لك الشهور ثم يقوم ملك بين السماء والارض فيخرج فيه فتسطق كل نفس الى جسد ما فتد خل فيه فيقومون فيحيون مجيئة رجل واحد قيا ما لرب العالمين ثم تيشل الله للخلق فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد من دون الله شيئا الا وهو مرتفع لم يتبعه صياحي اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيرا فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم قرأ عبد الله ثم خرج بهم يومئذ للكافرين عرضا ثم يلقي النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كالسراب وكن الذين كان يعبد من دون الله شيئا ثم قرأ عبد الله وقفوهم انهم مسئولون حتى يمير المسلمون فيلقاهم من آوا مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله اذا العذوق لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مومن الا خرسا جلا ويبقى للنافقون ظهورهم طبقا واحدا كأنما فينا السفايف فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يامر بالبطر فيضرب على جهمهم فتمر الناس باعمالهم زمرا واويلهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كمر السم البهايم ثم كذاك حتى يحس الرجل سعيه حتى يحس الرجل مشيئه حتى يحس الرجل يتكف عن عمل يخطئ يقول يا رب ابطأت فيقول ابطأت عملك ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون اول شافع جبرئيل ثم ابراهيم ثم موسى ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع احد بعد فيما يشفع فيه وهو اللقاهم الحمود الذي سمعه الله وليس من نفس الا وينظر الوبيت في الجنة وبيت في النار فيقال لو علمتم وهو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو علمتم ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لو ان من الله عليكم ثم تشفع الملائكة والنبوت والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلائق برحمة الله حتى ما يترك فيها احد اضره خير فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احد غير وجوبهم والراحمين فيجئ الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف احد اقلضه فيجئ الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال حسوا فيموا ولا تكلمون فاذا قال ذلك انطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر قال الهيثمي في مجمع الزوائد هذا موقوف مخالف للحديث الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المستند والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي بن عاصم في السنة عن لقيط بن عامر قال قلت

فيقول كما تعبدون فيقولون تعبد الله ولا تشرك به شيئا فينصرونهم

عبد الله لا تشرك به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون

يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفون بفسكم ثم تلبثون
ما لبثتم ثم يرجع الصيحة فاعمر الهك ما يتبع على ظهر الارض تسا الامات والملائكة
الذين مع ربك فخلت الارض فارسل ربك السماوات فتضيب من تحت العرش فاعمر
الهك ما يتبع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه
حتى يخلفه من قبل راسه فيستوي حالسا فيقول بك مهيم يا رب اسس لعمرك
بالحيوة يحسب حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف يجعنا بعد ما تمزقنا الزمان
والبل والسباع قال انبئك بمثل ذلك في الآء الله الارض اشرفت عليها مدبرة
بالية فقلت لا يخفى ابدا فافارسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت
عليها فاذا هي شربة واحدة لعمر الهك هو اقدرا على ان يحجمكم من الماء وعلى ان يجمع
نبات الارض فتخرجون من الاحداث من مضار عكم فتظفرون اليد ساعة وينظر لكم
قلت يا رسول الله كيف وهو واحد ونحن ملاء الارض ننظر اليه وننظر اليه قال نبشكم
بمثل ذلك في الآء الله الشمس والقمر اية قريية تصغيره وترونها في ساعة واحدة و
ييانكم ولا تضامون في رؤيتهم واعلم الهك طر على ان يراكم وترونه اقد رهنها قلت فما
يفعل بنا ربنا اذ القيناه قال تعرضون حليد ياد يده صبحا انكم ولا تحق عليه منكم خا
فياخذ ربك بيده غرقة من الماء فينضم بها قبلكم ولعمر الهك لا يخطو رجلكم
واحد منكم منها قطرة فالؤمن فيدع وجهه مثل الرقطة البيضاء واما الكافر فيقطعه
بمثل الحميمة الاسود ثم ينصرف نبيكم فيمروا على اثره الصالحون فيسلكون حبلهم من
النار يبطأ احدكم الجمرة فيقول حسن فيقول ربك اوانه فقطعون على حوض الرسول
صلى الله عليه وسلم على ظم الله ناهلة رايتها قاط فاعمر الهك ما يلبط احدكم منكم
بيده الا وقع عليه قرح وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منها واحدا فقلت يا رسول
الله فما تبصر يومئذ قال تبصر ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس فقلت
يا رسول الله فهم فجازي من سيمنا وحننا قال الجنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها
او يغفر قلت يا رسول الله فما الجنة والنار قال لعمر الهك ان الجنة طها البراك
ما من من بابان الا وبيتهما مسيرة الركب سبعين عاما قلت يا رسول الله على انظر
قال على انهار من غسل مصفى وانهار من ماو غير اسن وانهار من كاس ملها صلح
ولا ندامه وبها كته لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معاد واج مطهرة قلت او
فيها ازواج مطهرة ومصلمات قال الصالحات للصالحين تليق وهن مثل لذاتكم

عوان السابعة ارباب ما مضى من الدنيا

فهم

في الدنيا ويلذ ذكاهم غير ان لا توالى تلت في هذه الحديث ان الصراط قبل وورد
 الخوض وفيه كما قال القرطبي اول ما ينظر من الانسان راسه وقوله فخصب انظر
 باب قوله تعالى ما ينظرون الا صيغته واحدة تأخذ بهم وهم يخيمون فلا
 يستطيعون توصيته ولا الى اهلهم يرجعون قوله تعالى لا تأتكم الا بغتة اخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال ينظر في الصور والناس في اسواقهم وطرقهم
 ومجالسهم حتى ان الثوب يكون بين الرجلين يتساوومان فما يرسل احدهما
 من يده حتى ينقر في الصور فيصعق به وقال روى الترمذي قال الله تعالى ما ينظرون
 الا صيغته واحدة الايتين اخرج البخاري عن الهريزي في هذه الآية قال تقوم
 الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحبسون اللقاح و
 حواشيهم فلا يستطيعون توصيته ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد الله بن
 احمد في زوائد الزهد عن زبير بن العوام قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب
 والرجل يحلب الناقة ثم قراء فلا يستطيعون توصيته الآية واخرج الشيخان عن
 ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقوم الساعة
 قد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وهو يليط
 حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد انصرفت الرجل بليل لتقوم فلا يطعمه
 ولتقوم الساعة وقد رفع اكلته الحية فلا يطعمها واخرج ابن الجارود وابن دؤيب
 والطبراني بسند جيد عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يطأ عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس
 فلا تزال ترتفع في السماء وتنشر حتى تملأ السماء ثم ينادى منادي يا ايها الناس
 الى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
 نفسى بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمد رجليه
 فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقة فلا يشربها ابدا منذ الخوض لحته
 لئلا يتسلب منه الماء واخرج البخاري عن الهريزي في هذا قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اخبرني اعيان من مزينة يريد ان
 المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها رجلا حيا اذا بلغا شجرة الوداع حرا على
 وجوههما واخرجه الحاكم من حديث ابى ربيعة الغصاري واخره خزي ياتي الثوب
 فاذا عليهما ملكان فيأخذان يارجلهما فيسحبانهما الى ارض الخشعر وهذا اخر الناس

مشرقة كروية
١٣

أحشراً وأخرج ابن أبي البعث عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد
بين يدي الصيغ يا أيها الناس اتسكروا الساعة ومثلاً بها صوت فليس معكم إلا حياء ولا موت
وينزل الله إلى السماء ثم ينادى مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وأخرج مسلم عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ليلة
أدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً فيبعث الله عيسى بن مريم
عروة بن مسعود فخطب فيهم فمكث ثم مكث ثم مكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في
قلبه مثقال ذرة من خير وإيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبش جبل لدخلته
عليه حتى تقبض فيبقى شجر أو الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معدوهم وقاتل
لا ينكرون منكراً فيمثل لهم الشيطان فيقول ألا تعيقون فيقولون فماذا تأمرنا فيقول
بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار ذقتهم حسن معشيتهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمع
أحد إلا أصغى ليتها ورفع ليتها فاول من يسمع بعد رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله مطراً كأنه الظل فتبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى
فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقضوهم انهم مسؤولون
ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعاً وتسعة وتسعون
قال فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك يوم يكشف عن ساق قول أصغى ليتها
وليتها أصغى العنق ويلوط أي يطحن ويصلم وأخرج مسلم عن ابن مسعود رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرا الناس وأخرج أبو الشيخ
ابن حيّان في كتاب العظمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
ديكاً جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له بالشرق وجناح له بالغرب
وقوائم بالارض السفلى ورأسه مشني تحت العرش فإذا كان السحر اكمل على خلقه جناحه
ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتبصر
فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض الساعة قد اقتربت **باب** الصعقة والنفخة يوم الجمعة أخرج احمد و
ابوداؤد وابن خزيمة وابن حبان والنسائي والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه تقبض وفيه
نفخة الصور وفيه الصعقة وأخرج ابوداؤد عن ابى هريرة مرفوعاً ما من رابعة الا

بأقبح لغيره ونفخ في الصور

وهي مصيحة يوم الجمعة من حين تقيم حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة لا الجن ولا انس
 اخبر ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي لبابه بن عبيد اللذ قال قال رسول الله
 الله عليه ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن
 يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فرغ
 والبحر وما خلق الله من شيء الا كان انسان والجن يا ب قوله تعالى ونفخ في الصور ولايت
 اخبر الشيخان والترمذي وابن ماجه واللفظ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل
 من اليهود بسوق المدينة والذي اصابني موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده
 فطمه قال اتقول هذا اوفينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول
 صلى الله عليه وسلم فقال قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض
 الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من رفع راسه فاذا انا
 بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبل او كان ممن استثنى الله
 واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سألت جبرئيل عليه السلام عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
 في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون
 اسيا ففهم حول عرشه واخرج هذا ابن السري والبيهقي والنحاس في معاني القرآن
 عن سعيد بن جبيل في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنيته الله متقلدون السيوف
 حول العرش واخرج الغرياني في تفسيره عن انس رضي الله قال قال رسول الله -
 صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
 شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبرئيل وميكائيل وملك الموت
 واسرافيل وحمل العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال ملك الموت من بقى فيقول
 سبحانك ربّي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام بقى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
 وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقى
 فيقول سبحانك تباركت ربّي وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام بقى جبرئيل وميكائيل وملك
 الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فياخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا
 ملك الموت من بقى فيقول يا رب بقى جبرئيل وملك الموت فيقول من بقى يا ملك الموت
 فيموت فيقول يا جبرئيل من بقى فيقول فيجوزك الكريمة الباقي الدائم وجبرئيل الميت
 الفائ قال لا بد من موته فيقع ساجدا يحقق عينا حيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم واخرج البيهقي عن انس رفعه قوله تعالى
 ونفخ في الصور الاية فكان من استثنى الله ثلثة جبرئيل وميكائيل وملك الموت فيقول
 الله تعالى وهو اعلم يا ملك الموت من يقى فيقول بقی وجهك الكريم وعبدك جبرئيل
 وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
 من يقى وجهك الباقي الكريم وعبدك جبرئيل وملك الموت فيقول توف نفس جبرئيل
 ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من يقى فيقول بقی وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك
 الموت وهو ميت فيقول موت ثم ينادى انا ابدأت الخلق ثم اعيدته فاين الجبارون المتكبرون
 فلا يجيبه احد فيقول هو الله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج
 البيهقي عن زيد بن اسلم قال الذين استثنى اثنا عشر جبرئيل وميكائيل واسرافيل و
 ملك الموت وحملته العرش ثمانية واخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور
 قال هو القرن وذلك ان اسرافيل راضع فاه على القرن كهية البوق ودايرة راس القرن
 تعرض السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش يتنظر متى ينفخ فيه فيقول في الصور
 النفخة الاولى نصعق يعني فماتت من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدّة
 الصوت والفرع الاخر شاء الله فاستثنى جبرئيل وميكائيل ل ثم يامر ملك الموت
 ان يقبض روح ميكائيل ثم روح جبرئيل ثم روح اسرافيل فيامر ملك الموت فيموت
 ثم يلبث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنة ثم يكون النفخة الاخرى فيحيي
 الله اسرافيل فيامرهم ان ينفخ الثانية فذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
 عالم ارجائهم ينظرون الى البعث واخرج ابو الشيخ في كتاب الغيبة عن وهب قال هو لا رتبة
 جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم
 واول من يحييهم هم المديرات اهل المقسمات امر في ال لا تنا في بين هذا الروايات
 في ان الستة الشهداء او طوائف من الملائكة لا مكان الجمع بان الجميع من الستة واما احدهم
 الشهداء اءلا نهض احياء عند ربهم يرزقون ومنهم من قال ان المستثنى الحور الذين
 وخرنثة الجنة والنار وسائهما من الحيات والعقارب وضعف الحديث ما عدا الشهداء
 بان الاستثناء في الآية انما وقع من سكان السموات والارض وحملته العرش ومن ذكر
 معهم من الملائكة ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش وحملته فوق السموات
 وجبرئيل والثلثة معه من الصافين حول العرش والجنة والنار عالمان بالقرادها
 خلقا للبقاء فما بمعناي عم خلق للفناء فلم يدخل ه الاية وايضا فالجنان جميعها

قوله

واسرافيل وملك الموت

في ان الستة الشهداء

فوق السموات دون العرش لم تدخل في الآية قال ولا يستلزم عدم موت الخلق البعدين
والولدان والخزنة لانها دار الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا مع كونه قابلا للموت
فالذي خلق فيها اولا لا يموت فيها ابدا وايضا فان الموت لقهر المكافين وقهرهم من
دار الوفاء ولا تكليف على اهل الجنة فاعفوا عن الموت ايضا وما قول تعالى بكل شيء ع
هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل جديد قابل لذلك وان لم يهلك بخلق
القد لا يملكه الا في قولك ذلك ان العرش لم يبد به خيرا به يهلك فلتكن الجنة مثله وقا
لفهم التحقيق ان الراد بالصق ما هو اعلم من الموت فلمن لم يموت الموت ولم يات
الغشية لان نبيا الا موسى فان حصل فيه تردد فان لم يحصل له فيكون قد حوسب
بصعقته الطور وهذه فضيلة عظيمة في حقه لكن لا يوجب افضلية على نبيا عليه
افضل الصلوة والتحيات لان الشيء الجزئي لا يوجب امرا كلياً انتهى وقال البيهقي الانبياء
بعد ما قبضوا ردا الله اليهم اذ واجههم فهم احياء عند ربهم كالشهداء او فاذا انهم
في الصور النورية الاولي صعبوا فيمض صعب ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في
ذهاب الاستشعار فان كان موسى ممن استثنى الله فانه لا يذهب استشعاره
في تلك الحالة ويحاسب بصعقته يوم الطور قلت وبهذا يتضح ترجيح ان المستثنى في
الآية المذكورة الملائكة المذكورة من بناء على ان المراد بالصعق فيها الموت وموسى عليه
السلام نبيا على انه الغشية ويكون الامران مرادين معا وان الاستثناء على الاثرين
ولا يصح استثناء الشهداء من الغشية لانه اذا حصلت الغشية للانبياء حتى سيد
المرسلين فالشهداء اولى فافئلا قال الشافعي في عر الكلام قال اهل المستد
الجماعة سبعة لا تقع في العرش والكسبي واللوح والقلم والجنة والنار باهليها من
ملك العذاب والحوار العين والارواح باب الصور والملك الموكلة اخرج
ابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في
البعث وابن المبارك في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اعمر ابي اسبال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العصور يقال قرن ينفع فيه واخرج احمد والطبراني
بسند جيد عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف
انعم وصاحب القرن قد انتقم القرن واحتج جهنمه واصغى السمع متى يكمل
بذلك احباب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فتشيع عليهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا احسبنا الله ونعزم الكيل على الله توكلنا واخرج

فانما انما في قوله تعالى فاعفوا عن الموت ايضا وما قول تعالى بكل شيء ع هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل جديد قابل لذلك وان لم يهلك بخلق

وأخرج الترمذى والحاكم والبيهقى عن أبي سعيد عن عمار بن عبد الله بن ميمون عن جابر بن عبد الله
 وأخرج الحاكم وصححه عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 عليه وآله وسلم أن طوف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحر العرش مخافتان
 يوم قبل أن يرد إليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان وأخرج سعيد بن منصور و
 البيهقى عن أبي سعيد الخدري عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 جبريل عيسى وميكائيل عيسى وهما صاحب الصور يعني إسرائيل قال القرطبي قال
 علماء وآباء الأمام مجموعون على أن الذي ينفر في الصور إسرائيل وأخرج البزار والحاكم عن أبي
 سعيد الخدري عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 بالصورة ينتظر متى يؤمر أن ينفر في الصور وأخرج ابن ماجه والبزار عن أبي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله أن صاحب الصور يأتيهما قرنان يداخضان النور متى يؤمر أن ينفر وأخرج أحمد بسند
 رجاله ثقات عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 عليه وسلم قال النافذان في السماء الثانية راسل أحدهما بالشرق وجبله في المغرب وأما
 راسل أحدهما بالمغرب وجبله بالشرق فينتظران متى يؤمر أن ينفر في الصور فينفران
 قلت وأخرج الحاكم من حديث ابن عمر وبلا شك قال القرطبي هذه الأحاديث تدل على
 أن مع إسرائيل ملكا آخر ثم ينفر فاعمل لقرنا آخر ينفر فيه قلت هذا هو مصرح به في حديث
 ابن ماجه عن أبي بصير وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث
 قال كنت عند عائشة رضي الله عنها وعندها كعب الجدر فدكر إسرائيل فقالت عائشة
 أخبرني عن إسرائيل فقال كعب عندهم العلم قالت أجل فأخبرني قال له اربعة اجنحة
 جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم
 على أذنه فإذا نزل الوحي كتب بالقلم ثم درست للملكة وملك الصور جاث على أحد
 وقد نصب الأخرى ملثقم الصور محشيا ظهره وقد أمر إذا رأى إسرائيل ضم جناحيه أن
 ينفر في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 قال ابن حجر هذا الحديث يدل على أن النافذ غير إسرائيل فيحصل على أنه ينفر النفي الأول
 إذا رأى إسرائيل ضم جناحيه ثم ينفر إسرائيل النفي الثانية فتحة البعث وأخرج أبو الشيخ
 ابن حبان في كتاب العظمة عن أبي بكر الهذلي قال إن ملك الصور الذي في كل بهان
 أحدهما قد مبدل في الأرض السابعة وهو جاث على ركبته شاخص بيضه إلى إسرائيل طرف
 منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يشر إليه فينفر في الصور وأخرج مسدد في مسنده بسند

صحيح عن ابن مسعود عن قال الصور كهيئة القرن ينفتح فيه وأخرج أبو الشيخ في كتاب
الغنية عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم
قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامر ان ياخذ الصور فاح
وبه ثقب بعد كل روح مخلوقة وبعد كل منقوصة لا تخرج روحان من ثقب واحد
وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمده على تلك الكوة
ثم قال له الرب تعالى قد وكلتك بالصور فانت بالنفث والصيحات فدخل اسرافيل في
مقدم العرش فادخل رجله اليسرى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطيرنا من
خلق الله تعالى ينتظر ما يورثه **باب ما بين النفتين** قال تبارك وتعالى
له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وأخرج هذا بين السمرى في الزهد
عن ابي العاليت عن ما بين ذلك قال ما بين النفتين وأخرج الشيخان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما بين النفتين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال اربعون شهرا قال بيت
قالوا اربعين عاما قال اربعون ثم ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبت البقل وليس
من الانسان شيئا الا يسله الاعظم واحد او عجب الذنب ومن يركب الخلق يوم القيامة
وأخرج احمد بسند حسن عن ابي سعيد الخدري رضي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ياكل التراب كل الانسان الا عجب ذنبه مثل حبة خردل منه تبتون وأخرج
ابن المبارك عن سليمان قال يمر بالناس قبل البعث اربعين يوما ماء حائرا وأخرج
ابن ابى داود في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفتح في الصور
والصور كهيئة القرن نصعق من في السموات والارض وبين النفتين اربعون يوما
فيطر الله في تلك الاربعين مطرا فتبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان
عظم لا تأكله الارض وهو عجب ذنبه ومن يركب جسده يوم القيامة وأخرج ابن
الرحم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن
تاكله الارض الا عجب الذنب منه ينبت ويرسل الله ماء الحية فينبث
منه نبات الخضرة اذا خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الوصل
من الطير ثم ينفتح في الصور فاذا هم قيام ينظرون وأخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين النفتين ومقداد ما بينهما اربعون
عاما فينبث منه خلق من الانسان وطير وداية ولو روي عنهم ما رقد عرفهم قبل

أخرجهم على وجه الأرض فينبئون ثم ترسل الأرواح فتزوج بالأجساد فذلك قول
الله وإذا النفوس زوجت وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبلة قال يسئل وادي من
أصل العرش فينبئ في كل دابة على وجه الأرض ثم تطير الأرواح فتؤمن أن تدخل الأجساد
فمن قول تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية الآية وأخرج أحمد
وابن أبي عمير والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
يوم القيامة والسماء تطش عليهم الطش بطاء حمالة وشين من طائر الضعيف فينبئ
قال القرطبي قول أبي هريرة أبيت فيه ثاويلا أن الأول معناه امتنعت من بيان ذلك
وتفسيره على هذا كان عنده علم من ذلك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والثاني معناه أبيت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا لم يذكر عنده علم
قال الأول والخبر وإنما لم يبين ذلك لأنه ضرورة الية وقد ورد من طريق الخزان بغير
النفختين ابن جرير حاشا انتهى فقال ابن جرير قد ورد من طريق ابن جرير أنه صرح بأن الذين
عنده علم بالتعيين فخرج ابن مردويه بن جرير أنه لما قالوا لا يكون ما إذا قال
هكذا سمعت وأخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا يقولون إنما أربعون سنة وقال الخليلي
اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعين سنة وأخرج ابن المبارك من مهمل الحسن بن
النفختين أربعين سنة الأولى ميت الله بها كل حي والآخرة ميت الله بها كل ميت فثبت
في حديث الصور أن قوله تعالى لمن الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يجيب أحد أخرج
الحاس في معاني القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن ذلك يقع مرتين وقيل أنه يقول
في الجنة فيجيب أهل الجنة لله الواحد القهار **باب نفخة البعث وأحياء كل الخلائق**
حتى إليها يوم والوحوش والطيور والذر قال تعالى ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون
وقال يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا وقال ونفخ في الصور فإذا هم من الجبال
ينسلقون وقال يوم ترحف الراحقة تتبعها الرافقة قال ما من دابة في الأرض ولا طائر ولا
بجاء حي إلا أصم أمثالكم أخرج البيهقي عن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس وقوله ترجف
الراحقة قال النفخة الأولى تتبعها الرافقة قال النفخة الثانية وأخرج الطبراني بسند حسن عن
المقام بن محمد يكره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير ما بين السقط إلى
الشيخ الفاني يوم القيمة قال الحذيفي والقرطبي هذا في السقط الذي خلقه ونفخ فيه الروح
هناك ما لا ينفخ فيه الروح وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قول
وإذا الوحوش حشرت قال الحشر كل شئ حتى أن الذباب الحشر وأخرج ابن أبي عمير في الحديث

شكره رضي الله عنه قال ان الذين تغير قوت في البحر فتقسم لحومهم الحيوان فلا يبقى
 منهم شيء الا العظام تلوح تلقها الامواج على البر فتماثل العظام حينئذ تصير
 خايلة خصرة فتمزجها الابل فتاكلها حتى تسير الابل فتبعدها ثم يحيى بعد هم قوم فيزلون
 عن رؤسها فياخذون ذلك البعوض فيوقدون فيه ثم تخرج تلك النار فتجبري ريح فتلقى ذلك الرماد
 على الارض فاذا جاءت النفخة خرجت اولئك واهل القبور مسرعة واخرج البر الثيغر في
 العظيمة عن وهب قال البحر المسجور اوله في علم الله واخره فان ذاك الله فيسما
 ثخين شبه ماء الرجل ثم المرحبة خلف الموج سبعة عشرين عاما لا تلحقها امطر الله منه على
 الخلق اربعين يوما يابز الراجفة والرادفة فينبوز نبات الجنة في حميل السيل وتجمع ارجاء
 المؤمنين من الجنان وارواح الكفار ومن النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسرافيل لينفخ
 فتدخل كل روح في جسده ثم يامر الله جبريل ان يدخل يده تحت الارض فيجركها حتى
 تنشق وتضعهم على الارض فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن عساكر عن زيد بن حباب
 الشافعي في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب قال يقف اسرافيل على
 صخرة بيت المقدس فيقول يا ايها العظام الخصرة والجلود المتزقة والاشعار المنقطعة
 ان الله تبارك وتعالى يأمر ان تجتمع لفصل الحساب في اهل السموات
 على ان الاجساد تقاد كما كانت في الدنيا باغياها واعداها والوانها واصداها وفي
 بعض طرق حديث الصور الطويل السابق على بن معبد فتخرجون منها شبانا
 كلهم ابناء ثلاث وثلاثين واللسان يومئذ سريانية سريانية يسلمون الحمد لله
 يختلف في عدد النفخات فقيل نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث لقوله تعالى
 ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل الاخر
 داخرين ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم
 نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذا اختاره ابن العربي وتقدم في حديث
 الصور الطويل التصريح بقيل بل نفختان فقط ونفخة الفزع هي نفخة الصعق لان لا
 مناد زمان اي فزعوا فزعاً ما قوامه وهذا ما صحه القرطبي واستدل ابا استثنى في
 نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على انهما واحدة قال الخليلي وانما يقع
 نفخة البعث بعد ان يصيح الله ما تفرق من اجداد الناس من بطون السباع وحيوانات
 الماء وطين الارض وما اصاب النيران منها بالخرق والمياه بالغرق وما ابلت
 الشمس وذرة الرياح فاذا جمعها واكمل كل بدن منها كما كان باغيا نذوعا رصدا

يقولون اذ اوحى الله الى نوح عليه السلام فاحذر من
 قعب الصور فخرج كل روح الى جسده باذن الله تعالى واخرج ابن خزيمة في ذكر كون النجوم
 في الصور يقع اربع مرات في كل يوم قال القزويني فان قيل كيف يسمعون صيحه الخروج وهن
 اموات اجيب بان نفخة الاله تمتد وتطول فيكون اوتالها للاحياء وما بعد لها للآدم
 من القبور فلا يسمعون ما يكون للاحياء ولا يسمعون ما يكون للآدم عاج ويحتمل ان يكون
 السماع من اول وهلة للادواح وهي في الصور **باب** اين المخرج اخبر الحاكم و
 البيهقي عن معاوية بن حشيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشون
 همنا و اوحى بيده نحو الشام واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال من شئت ان المخرج
 فليقرأ هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم كالول الحشر
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرجوا قالوا اين قال الى ارض الحشر واخرج
 البزار والطبراني في مسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 كان يقول لنا انكم تمشون الى بيت المقدس ثم تجمعون يوم القيمة واخرج ابو يعين
 في الحديث عن وهب بن منبه قال يقول الله تعالى الصخرة بيت المقدس لا تضعن عليكم
 ولا تحسرن اليك خلقه وليا تبتك داود يومئذ والكتاب واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال فاذا
 بالسماء قال في بيت المقدس **باب** قولته تعالى اذ الشمس كورت وقوله واذا السماء
 انقطرت وقوله واذا السماء انشقت وقوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
 وقوله يوم تكلو السماء كالحجل اخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم من سكره ان ينظر الى يوم القيامة راي عين فليقرأ اذ الشمس
 كورت واذا السماء انقطرت واذا السماء انشقت واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي
 عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اراك قد شئت قال
 شئت في هود والرافعة والرمات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج ابن جبير
 وابن ابي عمير والبيهقي عن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس قال في قوله اذ الشمس كورت
 قال ظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا البحار تجرت قال بعضها على بعض
 واخرج البيهقي عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر
 حتى تصير ناراً واخرج ابن ابي عمير عن ابن عباس قال في قوله واذا الشمس كورت قال في
 قوله تعالى اذ الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في
 جهنم وكل من عبد مؤذون الله فهو في جهنم الا ما كان من عباده وامه واخرج ابن ابي عمير

وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الشمس لو كانت
قال يكون الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ويحاديثها في الجنة
حتى تخرج ناراً قال بعضهم إذا بقيت الشمس في البحر فنبأ يحيى ونقلب ناراً وأخرج البخاري
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكونان يوم القيمة
أخرجه الزناد في مسنده وزاد في النار وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في كتاب الأهل
عن ابن أبي عمير قال ست آيات قبل يوم القيمة ينما الناس في أسوأ قهرهم إذا ذهب
ضوء الشمس فبينما هم كذلك أذ وقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت واضطربت
واختلطت وفزع الجبال إلى الأرض والأشجار إلى البحر فاختلطت الدواب والطيور والوحوش
فما جاز بعضهم في بعض وإذا الوحوش خشيت قال اختلطت وإذا العشار عطلت قال
أهلها أهلها وإذا البحار سجرت قالت الجبال للناس نحن نأتكم بالبحر فأنطلقوا إلى البحر
فإذا تارتاجح فبينما هم كذلك إذا انصدعت الأرض صدعت واحدة إلى الأرض السابعة
والسماء إلى السماء السابعة فبينما هم كذلك إذا جلاهم ربح فاما تهم وأخرج سعيد بن
منصور والغرياني وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى
لتركبن طبقاً عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم ينفطر وأخرج البيهقي عن ابن
مسعود قال السماء تكون ألواناً تكون كاللؤلؤ وتكون مسددة كالدهان وتكون واجهة و
تشق فتكون كالأجدال وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال يمشي الناس يوم القيمة
في ظلمة وتطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي سناد فيتهم
الناس لصوت يومئذ في ذلك قوله يومئذ ينبعون الماء لا يخرج له وأما قوله يوم تبدل
الأرض غير الأرض والسموات وبرئ الله الواحد القهار وقوله والأرض جميعاً قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه وقوله يوم تطوى السماء إلى السبيل للكتب وقوله وإذا الأرض
مددت وقوله فإذا انفجر في الصور نفخت واحدة وحملت الأرض والجبال فدكا فإحدى
وقوله إذا دكت الأرض دكا دكا أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
في تفسيرهم والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل الأرض
غير الأرض والسموات قال تبدل الأرض أرضاً كأنها أضفة لم يسفك فيها دم حرام ولم
يمل عليها خطيئة وأخرج البيهقي عن ابن مسعود عن ابن مسعود عن ابن مسعود قال الموقوف أصح
أخرج ابن جرير والحاكم من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أرضاً فيها أسبى كثر
نفضت وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بصير قال إذا نبئت صلبهم

جابر بن اليهودي قال رايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض خيرا والارض فابن السائب عن عبد الله
 قال خيانت الله لنبيهم مالدبير واخرج ابن جبرير عن النبيين مالك في الآية قال سيدنا يونس
 القيمة بارض من فضته لم يعمل عليها الخطاء واخرج من طريق الجرجرة عن زيد بن ثابت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في الآية قال انها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة واخرج ابن جبرير
 وابن ابي الدنيا في حصة الجنة عن علي بن ابي طالب في الآية قال الارض من فضته والسموات
 من الذهب واخرج ابن جبرير عن مجاهد قال ارض كانت من فضته والسموات كذلك واخرج
 عبد بن حميد عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تطوى في جنبها اخرى عجيب
 الناس منها اليها واخرج الشيخان عن سبل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفار كفرته فحق ليس فيها
 معصية واحد العفوة يباح ليس بالناصح والنقي الدقيق الذي تقى من القشر والغالة او
 قوله ليس فيها معصية ليعلم الميم واللام وسكون المهملة الشيء الذي يستدل به على الطريق
 واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي واخرج البيهقي
 عن طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابوصالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل
 الآية قال يناد فيها وينقص منها وتذهب اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وعند
 مداد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يفسك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة
 والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج الحاكم عن ابن عمر قال اذا كان يوم القيمة
 صدت الارض صد الاديم وحشر الخلايق واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة صد الارض يوم القيمة صد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا
 موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقوم فاقول يا رب اخر
 هذا الجبريل وهو عن يمين الرحمن والله ما اراه جبريل قبلما قطنك ارسلته الي قال
 جبريل سألتك لا يتكلم حتى يقول الله صدق ثم ياذن الله لي في الشفاعة فاقول يا رب عفا
 في طرقات الارض فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابوسعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأ بها الجبار بسيد
 يتكفأ احدكم خبزته في السقر نزل الاهل الجنة قال الداوودي النزل طهرنا ما يعجل للقيامة
 قبل الطعام والمراد بياكل منها في اللقمة من سيحدين الجنة لانهم ياكلونها حين يدخلون
 الجنة وكذا قال ابن جرير في الارض تبدل الارض خبزة فياكل المؤمن من بين رجلين
 ويشرب من الخوض قال ابن جرير ويستفاد من ذلك المؤمنون لا يعاقبون بالجمع في طرقات

زمان الموقوت بل يقليب الله تعالى يقبذ وتطبيع الأرض حتى يأكلوا منها من تحت اقداسهم ما
 شاء الله من غير عيلاجهم وكانه قال ويؤيد ان هذا امر اذا الحديث ما اخبر به ابن جبر
 عن سعيد بن جبير قال تكون الأرض خبزة بيضاء مثل الفضة
 من تحت قدميه واخرج نحوه عن محمد بن كعب واخرج البيهقي عن عكرمة قال تبدل الأرض
 بيضاء مثل الخبزة يأكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعن ابو جعفر الباقر عن
 نحوه واخرج الخطيب عن ابن مسعود عن قال يحشر الناس يوم القيامة اخرج ما كانوا قاطعي
 ما كانوا قاطعي والصب ما كانوا قاطعي من اطعم الله اهلهم ومن كساء الله كساه ومن عمل الله
 كفاه واخرج ابن جبر عن ابي بن كعب في الآية قال تهدير السموات دخانا ويصير مكان
 البحر نارا وتبدل الأرض غيرها واخرج من طريق اخر عن ابن مسعود قال الأرض كلها
 نار يوم القيمة واخرج عن كعب الاخبار قال يصير مكان البحر نارا واخرج البيهقي عن ابي بن
 كعب في قوله وحملت الأرض والجبال فدكادكة واحدة قال يصير ان خبزة على وجهها
 لأعلى وجهه الذين في ذلك قوله تعالى وجهه يومئذ عليها خبزة توهق مافة واخرج
 عن حماد في قوله تعالى يوم ترحف الراحفة قال ترحف الأرض والجبال وهي الزلزلة تتبها
 البراد فدا قال دكادكة واحدة واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء خبر من اليهود والرسول الله
 صلعم فقال اين تكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض قال هم في الظلمة وذلك يوم
 واخرج مسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت قول الله يوم تبدل الأرض
 غير الأرض اين الناس يومئذ قال على الصراط قال البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم
 يحدون رءوسهم في قوله في حديث ثوبان دون الجسد لانها زيادة تميز للصير اليها التميز
 وكان ذلك عند الزلزلة التي تقع عند نفقته من أرض الدنيا الى ارض الآخرة واخرج الشيخان
 عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفيض الله الأرض يوم القيمة فيطوى
 السماء بهيئة ثم يقول انا الملك ابن ملوك الأرض واخرج مسلم عن ابن عباس قال قال
 رسول الله يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يأخذ من سبيله اليمنى ثم يقول انا الملك
 ابن الجبارون انا الملك ابن ملوك الأرض ثم يأخذ من سبيله الشمال ثم يقول انا الملك
 ابن الجبارون انا الملك ابن ملوك الأرض واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كان يوم القيمة جميع الله السموات السبع والأرضين السبع في قبضة ثم يقول انا
 الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا المؤمن انا المحيى انا العزيز انا الجبار
 انا المتكبر انا الذي يملأ الدنيا ولم تملأ شيئا انا الذي اعيد هذا الملك ابن الجبار

قال القاضي عياض القبط والطبي والأخذ كلما بمعنى الجمع فان السموات مبدسوطه
الأرض من حرة ممدودة ثم رجع ذلك إلى معنى الرفع والأزالة والتبديل فعاد ذلك
المضم بعضه إلى بعض وأبادهما وهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد
بسطها وتفرقها ذلك على الميسوط والمقبوض على البسط والقبط وقال القرطبي
المراد بالطي الأذباب والأقناع يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره أي مضى وقد
وأما اليبس واليمين والشمال فهو من باب إحدائش الصفات التي لا تقدر ظاهرها بل
إننا نقوض معناها المراد والله تعالى أو تأول على ما يليق بالجناب المقدس وقد تحققت
آخر ذلك في الألقان تمثيل باختلاف الأحاديث والآثار كما ترى في الأرض السبدلة
وقد وقع الخلاف في ذلك فدل على السلف في ذلك وهل التبديل تغيير ذاتها أو صفاتها فقط
فخرج الأول ابن الحزم وأشار إلى أن الأرض الدنيا تقضي لعدم وجود دار من الموقف لأن
ذلك يوم عدل وظهور حقها فقصت الحكمة أن يكون المحل الذي يقع فيه ذلك أيضا طاهرا
عن عمل الحسنة والظلمة ويكون تجليده سبحانه على عباده على أرض تليق بعظمته
وقال الحافظ ابن حجر لا تنافي بين تبديل الأرض وإحدائش مدها والزيادة فيها والنقص
منها لأن ذلك كله يقع في الأرض الدنيا لكن الأرض الموقف غيرها فأنهم يزعمون من
أرض الدنيا لا يغير غيرها بما ذكر إلى الأرض الموقف قال ولا تنافي أيضا بين إحدائش مظهر
خبرة وعبرة ونار إبليس بالجمع بأن بعضها يصير خبرة وبعضها عبرة وبعضها نار وهو
البصر خاصة بدليل إثرا بن كعب وقال القرطبي في جميع صاحب الإقصاد بين هذه
الإخبار بأن تبديل السموات والأرض يقع كغير أحدهما تبديل صفاتها فقط وذلك
قبل فحة الصعق فتشرك الكواكب فتتخسف الشمس والقمر وتكون السماء كالمهمل
وتكشط عن الررير وتسير الجبال وتصير البحار نارا وتخرج الأرض وتنشق إلى أن
تصير الهيئة غير الهيئة ثم يبرز النفختين تطرى السماء والأرض وتبدل السماء سما
أخرى وهو قوله واشرق الأرض بنور دينها فتبدل الأرض فتد مد الأيام وتعاد كما
كانت فيها القيور والبشر على ظهورها وفي بطنها وتبدل أيضا تبدلا إذا أقفوا
في الحشر فتبدل لهذه الأرض التي يقال لها الساهرة ويجاسرون عليها وهي أرض عفران بقبائل
من فضة تلمس ينفك فيها دم ولم يعمل عليها معصية وحيت يقيم الناس على العمل
وهو لا يسع جميع الخلق فيقوم من فصل على متن جهنم وهي كاهلها جامدة وهي الأرض
التي كان عبد الله ابن الأرض من نار فادحا وزوالها وجعل أهل النار في النار وأهل

واهل الجبال من وراء الصراط وقاموا على حيض الارض انبثا شربون بدلت الارض كقرصة النقي
فاكلوا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خبزة واحدة اي قد ضا واحدا ياكل
منه جميع المخلق ممن دخل الجنة وادامهم زياد كبد ثور الجنة او زياد كبد النون انتهى كلامه
وتقدم كلام البيهقي في صحيح حديثي فسلم فالتامت الاخبار والله الحمد **فصل** خبر
الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تذهب الارضون كلها يومئذ الا المساجد فانها ينضم
بعضها الى بعض **واقول** اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض ابقاها وقيل
تعالى والقت ما فيها وتخلت وقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله اذا رجبت الارض
رجا وبست الجبال بسا كانت هباء منقثا وقوله يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال
كثيبا مهيبا وقوله ويسيلونك عن الجبال نقل نيسفهار بن سفايد زها قاعا صغصفا لا
تري فيها عرجا ولا امتا يومئذ يتعجز الداعي لا عرج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا وقوله ويومئذ ينفخ الصور ورجف الجبال وتري الارض باردة وحشرناهم فلم تغادر عنهم
احدا وقوله وتري الجبال تمصها جامدة وهي تمرر السحاب وقوله وسيرت الجبال انكبا
سراها وقوله القارعة ثما القارعة وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفرش المشوي
وتكون الجبال كالعهن المنفوش اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض ابقاها قال الموطأ واخرج القرطبي
عن مجاهد في قوله واخرجت الارض ابقاها قال من القيوم واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
في قوله فاخرجت الارض ابقاها قال ما فيها من الكنوز واخرج ابن المنذر في تفسيره عن
ابن عباس رضي الله عنه في قوله والقت ما فيها وتخلت قال سوارى الذي ذهب واخرج ابن جبر عن
عباس في قوله اذا رجبت الارض رجبا قال اذا زلزلت وبست الجبال بسا قال فثقت فثقت
هباء كالثعلب الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن قال الهباء الذي يطير من النار من الشر فاذا
وقع لم يكن شيئا واخرج عنه في قوله كثيبا مهيبا قال الرمل السائل واخرج ابن المنذر
عن ابن جبريم قال قالت قرين بن ابي محمد صلى الله عليه وسلم كيف يفعل ذلك بهذه الجبال يوم
القيامة فنزلت ويسيلونك عن الجبال الآية واخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي طلحة عن
ابن عباس رضي الله عنه قال ما استنوا صغصفا لا نبات فيه عرجا واديا لا امتا يا سيدي
وخشعت الاصوات سكنت همسا الصوت الخفي واخرج من وجاخر عنه قال رضى الله
عنه لا تري فيه ابنته من لفته ولا انخفاض واخرج من وجاخر عنه قال همسا صوتا

ع
ع

ع
ع

وطحا لا تدام واخرج عن قتادة في قوله تعالى فتري الارض راكبة قال لا بنا ولا تنجر واخرج البزار
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليقمصن بكم قماص البركة يعني الارض
 واخرج ابو القاسم المحتسبي في الديباغ بسند عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت الآية قال انا اول من تشق الارض عنه خا
 جالساً في بئر فيفتخر لي بابك السماء بجبال راسي حتى انظر الى العرش ثم يفتخر لي باب
 من تحت حتى انظر الى الارض السابعة حتى انظر الى الثرى ثم يفتخر لي باب عن يميني حتى انظر الى
 الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تهزرت لم فقلت طامالك ايها الارض فقالت ان ربي
 امرني ان القي ما في جوفني وان اتخذه فاكون كما كنت اذ لا تشق في ذلك قوله والقت ما بينه
 وتخلت **تنبيه** اختلف في هذه الزلزلة المشار اليها في هذه الآيات هل هي بعد
 النسخة الثانية وقيام الناس من قبورهم او قبلها عند النسخة الاولى فاختار الحلبي الاول و
 ابن العرشي الثاني واختار القرطبي انها قبل الاولى ايضاً وانها من اشراط الساعة الواقعة
 في الدنيا بقربينة ذهول المراضع واسقاط الحوامل ولا شيء من ذلك في الآخرة ولا اول
 اجاب بان ذلك خرج مخبر الجواز والتمثيل لشدة الفزع واليهول لا الحقيقة كقوله يرمي
 يجعل الولدان شيباً ولا شيب في الدنيا هو مجاز لشدة الفزع واستدل بما اخرج جابر بن عبد الله
 وصححه عن عمر بن حصين قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الناس
 اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الموقول ولكن عذاب الله شديد فقال انه يهلك
 يوم ذلك يوم يقول الله لا دم ابعث بعث النار الحديث ولم طرق اخرى واخرج الشيخان
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الله يقول
 يوم القيمة يا ادم قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول اي رب وما بعث النار
 فيقول من كل الف تسعائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد فعند ذلك يشيد الصغير
 تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
 شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل الف تسعائة وتسعة
 وتسعون ويبقى الواحد فاني اذك الواحد فقال من يا جوج وما جوج الف ومنكم
 احد وهل نتم في الامم الا لشعرة السوداء في الشوك الابيض او كالشعرة البيضاء
 الشوك الاسود وقال صاحب القول الثاني هذا الحديث لا يدل على ان الزلزلة تكون
 بين الامم بعث النار بل تكون في ذلك اليوم ولا امر متأخر عنها فانه صلى الله عليه وسلم
 ما اخبر عن الزلزلة التي تكون عند النسخة الاولى ذكرها يكون في ذلك اليوم من الامم

الخطام وهو قوله تعالى لا آدم بعث بعث النار فيكون ذلك في أشد ذلك اليوم ولا يقتضيه
 أن يكون ذلك متصلا بالنفخة الأولى **باب** خروج النبي صلى الله عليه وسلم
 من قبره قبل كل واحد وكيف يبعث قال صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق الأرض
 عند إخراج النبي يحيى عن حجره يرضى الله وقال أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا أخرجه الله
 عن النار رضي الله عنه وأخرج أبو بكر بن عاصم في السنة عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه أخذ ابنيه وعمر عن يساره أخذ
 بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا تبعث يوم القيمة وأخرج الحارث بن الجهم في
 مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
 يوم القيمة بين أبي بكر وعمر ثم أذهب أهل البقيع الغرق فيبعثون معي ثم انظر أهل
 مكة حتى يأتوني فابعث بين أهل الحرمين وأخرج أبو نعيم في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن أبيه موصولا وأخرج الحارث بن الجهم عن ابن المنكدر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سأسمع الصبيحة فأخرج إلى البقيع فأحضر معهم وأخرج الخطيب
 في الرواية عن مالك من طريقه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحضر يوم القيمة بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى أقف بين الحرمين فيما
 أهل المدينة ومكة وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن كعب الأحبار قال ما يخرج بطيخ
 وهبط سبعون ألف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باخضتهم ويحفرون
 يتغفرون له ويصلون عليه حتى يسوا فإذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألف ملك كذا
 حتى يصبحوا أن تقوم الساعة فإذا كان يوم القيمة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 في سبعين ألف ملك **باب** ما يقولون عند القيام من القبور قال تعالى يوم يقوم
 فتسبحون **باب** وقال تعالى قالوا ويلنا من بعثنا من مرقدها هذا ما وعد الله
 وصدق المرسلون أخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس على أهل الآلا الله وحشة في الموت ولا في النشور ولا في القبور كما في النظر اليوم عند
 الصبيحة ينفصنون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأخرج
 الحنطلي في الديباج عن ابن عباس مرفوعا أخبرني جبريل أن لا اله الا الله ان الله انزل
 عند موتهم وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلم لو
 تراهم حين يقومون من قبورهم ينفصنون رؤسهم هذا يقول لا اله الا الله والحمد لله
 فيبيض وجهه وهذا اينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فليشود وجهه

باب ما يبعث الناس على نياتهم وهو أنهم وأعمالهم أخرج أبو يعلى عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما يبعث الله من يوم القيمة على نياتهم وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل نفس تشر على صوابها فمن هو الكافر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا وأخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يبعث كل عبد على ما مات عليه وأخرج الحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة وأخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم الله أحد في سبيل الله وآله أعلم من يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيمة وجهر يشعب دما اللون لون دم والعرق عرق منك وأخرج الشيخان عن عبيد بن ربيعة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غسلوه بماء وصداد وكفون في ثوبين ولا تستر طيما ولا تحضر واولس فاته يبعث يوم القيمة ملبيا وفي رواية ملبداً وأخرج الأصبهاني في الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن المؤذنين والمبدين في قبري من قيوهم يوم القيمة يؤذن المؤذن ويلقي الملبى وأخرج من طريق أبي حنيفة عن أشعث الحذافي عن أنس عن عثمان بن فارق الدينار هو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وأخرج ابن ماجه عن صفوان ابن أمية قال جاء مخنف بن يساف رضي الله عنه سلم يتأذنه في الخلاء فلم ياذن له فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو لأعضاء من مات منهم تغيرت قبره حشره الله يوم القيمة كما كان في الدنيا مخنف شعرا قال لا يستتر من الناس كلما قام فخرج باب يشر كل حد مع أهل علمه قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال وإذا النفوس زوجت أخرج البيهقي من طريق النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وإذا النفوس زوجت قال بها الرجلان يعلن العمل به خلاصا به الجنة والنار ويسمعته يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباهم وأخرج جبر سعيدي بن منصور يلفظ بقرن الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرون بين الرجل السوء مع السوء في النار وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قوله حشر والذين ظلموا وازواجهم قال أشباههم أخرج ابن أبي حاتم عن نعيم بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

واذ النفوس زوجت قال الغصاة كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله ذلك بان الله يقول
 ولستم اذوا لثالث فاصحب الميمنة ما اصبحت الميمنة وصاحب الميمنة ما اصبحت الميمنة والسابقون
 السابقون **باب عيشة يوم حواء ع ٤٦** قال تم كما بدأنا اول خلق نعيد ه اخرج
 الشيخان والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله يوم القيمة حفاة عراة غرلا ثم قراء كما بدأنا
 اول خلق نعيد ه الايد واول من يكس من الخلاق ابراهيم عليه السلام واخرج الشيخان
 عن ابي شير رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون يوم القيامة
 حفاة عراة غرلا نقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء ينظر بعضهم
 الى بعض قال لا عما تشته الا من يومئذ اشد من ذلك واخرج الطبراني والبيهقي عن سمرة
 بنت زمعة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
 حفاة عراة غرلا قد لجمهم العرق وبلغ شحم الاذان قلت يا رسول الله واسوأنا ينظر
 بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك ككل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
 واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا نقلت يا رسول الله واسوأنا ينظر
 بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت اشغاهم قال نشر الصوائف فيما ماثيل الذر و
 ماثيل الخردل واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال عيشة يوم حواء ع ٤٦ قالت زوجت ينظر بعضنا الى عورة بعض فقال لا فيل
 اكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج البزار عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم محشورون يوم القيمة حفاة عراة غرلا
 واخرج الطبراني عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال يحشر الناس يوم القيمة مشاة
 عراة غرلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الرجال الى النساء فقال ككل امرئ منهم يومئذ
 شأن يغنيه واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا نقلت امراة يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 فكيف يرى بعضنا بعضا فقال ان الايصار شاخته فوقع بصره الى السماء فاقول لا
 عذرا اي غير محترمين ترد اليه الجدة التي قطعت بالحنان وكل لك يرد كل جزء فادقة في
 كالشعر والظفر لين وفي نعيم الثراب والليم العذاب قال القرطبي ولا يتاني قوله عراة
 ما رده ان الموت يتزادرون في قبرهم باكفائهم لان ذلك يكون في البرزخ

مشا

عن النبي

فإذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة ماعدا الشهيد على ما سيأتي باب ما ورد أن
المومنين يعثون في كفانهم أخرج أبو داود والحاكم وصححه وابن جبان والبيهقي عن أبي سعيد
الخدري أنه لما اختصر دعا بئيا بجد فليس بها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول إن الميت يبعث في ثياب التي يموت فيها وأخرج ابن أبي الدنيا بسند حسن
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه دُفِنَ أمة فامر بها فكفنت في ثياب جد وقال
احسنوا الكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احسنوا الكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيمة
قال القرطبي هذه الأحاديث معارضة لحديث الحشر عراة فبعضهم قال يظهر هذا
والأكثر حملوا هذه على الشهيد الذي أمر أن يدفن بئيا به التي قتل فيها وبها الدم وإن
أبا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمل على العموم وقال البيهقي يخرج بان بعضهم
يحشرون عراة وبعضهم بئيا بأبوابهم من قبورهم بئيا بهم التي ماتوا فيها ثم تناقض
عنهم عند ابتداء الحشر يحشرون عراة وقال بعضهم على حديث أن الميت يبعث في ثيابه
على العمل الصالح لقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير باب حشر المومنين وكذا وكذا

ما شيا وكذا فرسحوا قال تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق للجهنمين إلى
جهنم ورد أوقال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الآية وقال الذين يحشرون على وجوههم
الآية أخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن أحمد في ذوايد السند وابن جرير وابن أبي
حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية فقال والله ما يحشر المؤمن
على رجلهم ولا يساقون سوقا لكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر المحلدة يوم
المثابرة عليها حال الذهب وأزمتها الزبرجد فيكون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
وأخرج البيهقي عن طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه وفي قوله تعالى
ونحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال ركبا ونسوق للجهنمين الوجوههم ورد أقال عطاشا
وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على
الأبل وأخرج الشيخان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحشر الناس
على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على
بعير وعشرة على بعير ونحشر بقيتهم النار يقيهم منهم حيث قالوا وتبئت معهم حيث تبأوا
قال الحافظ ابن حجر قوله راغبين راهبين هم الطريقة الأولى وهم عوام المومنين
واثنان إلى آخرهم الطريقة الثانية وهم الأفاضل ولم يذكروا واحدا على البعير

على الجور ثم تبدييه جزم الحليمي والغزالي بان الذين يحشرون ربكنا ايركيون من قبورهم وقال
 الا انه يحل الى انهم يحشرون من قبورهم الوقت ويركيون من ثم جرحا بينه وبين الحديث الشا
 حقا مشاة ولا دل اولى كما قال البيهقي **باب** قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق
 وشهيد اخرج سعيد بن منصور وعبد الزواق والقرطبي وابن جرير وابن ابى حاتم في
 تفاسيرهم والبيهقي عن عثمان بن عفان في الاثر قال سائق يسوقها الى امر الله وشهيد يشهد
 عليها بما عملت واخرج ابن ابى حاتم والبيهقي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال السائق الملك الشهيد
 العمل وقد مناني كتاب البرزخ في باب فتنه القبر من حديث جابر مرفوعا فاذا كانت
 الساعة اخذ عليه تلك الحسنات وملك السيئات فانشط كتابا معه فادى عنقه ثم حضر معه
 واخر سائق واخر شهيد اخرج ابو نعيم وابن ابى حاتم وابن الدنيا واخرج ابو نعيم عن ثابت
 البناني انه قرأ احسن التمجيد لا يخفى بلع ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
 فقال بلغنا ان العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملائكة ان كانا معا في الدنيا فيقولان
 له لا تحزن ولا تحزن وابشرا الجنة التي كنت توعده قال فيؤمن بالله خوفا وبقرة عينه واخرج سعيد
 بن منصور في سننه عن الحسن قال قال ابو يارب اخبرنا عن سبيع جنازة قال بعث اليه ملكة
 براياهم يشيعونه من قبره الى محشره واخرج ابو نعيم عن داود بن هلال الضبي قال مكتوب في
 صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما هو انك على الابرار الذين ترينيت لهم ان قد قد فت
 قلوبهم بعضك والمصدود عنك ما خلقت اهرن على منك كل شانك صغير والالف
 يصير قضيت عليك ان لا تدعى لاحد ولا يدوم لك احد وان شغل بك صاحبك وشيخ
 عليك طوبى للابرار الذين اطلعوني من قبرهم على الجنة واطلعوني من ضميرهم الى الصد
 والا استقام طوبى لهم اللهم عندك من الجزاء اذ اوفد والى من قبورهم يسع نعيمهم
 والملائكة حاقون بهم حتى يبلغ بهم الى ابرج من رجمتي **باب** لكل طائفة امام
 يقدرهم قال الله تعالى يوم تدعو كل اناس يا امامهم قال بعض السلف هذا الكبر شرف لا خير
 الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرج احمد في الزهد عن ابن عمر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الي الله الغريب قليل ومن
 الغريب القدارون بدينهم يحتمون الرعية عليه السلام يوم القيمة اخرج ابن سعد في
 الطبقات وسعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم ياتي مغاذ بن جبل يوم القيمة امام العلماء برتبة واخرج ابن
 سعد عن ابى يعقوب قال قال رسول الله الله عليه وسلم مغاذ بن جبل ياتي يوم القيمة امام العلماء برتبة

يوم القيمة برتبة قال في القمام اي محظوة قيل بدرجته وهي لغت الرأ وسكون المثانة الفوقية
 واخبر ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل لنبينا
 بين يدي العلماء يوم القيمة اخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علم امتي بالعلم
 والحرام معاذ بن جبل قلت وهذا اهل القضي الكوفيات امام العلماء يوم القيمة ومن في اثره
 وعلمه من ان العلماء الذين ياتي اسماهم هم العلماء بالحلال والحرام ومن حلة العرش واخبر
 ابن سعد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان العلماء اذا حضروا يوم القيمة كان معاذ بن
 جبل بين ايديهم قد فترت جرح واخرج البيهقي في شعب الايمان والطبراني عن معاذ بن جبل
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء القرآن وحمل بها فيه ومات في الجماعه بعد الله
 يوم القيمة مع السفرة الكرام البررة ومن قرء القرآن وهو يفتك منه اياه الله اجره مرتين
 ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اشراف
 اهل وفضلوا على الخلق كما فضلت النور على سائر الطيور ثم ينادي مناد ابن الذين
 كانوا لا تباينهم رعايتهم ولا يفرحون ولا يفرحون فيقولون فيلبس احدهم تاج الكرامة ويعطى
 الملك يمينه والخلد بيمينه ثم يكرسى ابواه انما ناسلوا من حلة خضر وخير الدنيا وما
 فيها فيقول ان الخلفاء هذا وما بئس اعمالنا فيقال ان ولد كما كان يقرء القرآن واخرج ابن
 ابي شيبة في المصنف والاصماني في الترخيب عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال سيد المرءين يوم القيمة والمؤذن لول
 الناس عند قايوم القيمة واتفق البخاري عن ابن هريزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حامل لواء الشعب الى النار واخرج ابن عساکر في تاريخه باقظ قائد الشجر الى النار
 لا ناول من احكم قوافها يا نبي يمشي الناس في صور مختلفه قال تعالى ويحشرهم يوم
 القيمة اعمى قال رب لم تحشرني اعمى وقد كنت بهيئا الاية قال ومن كان في هذه اعمى فهو
 في الآخرة اعمى وقال الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان السحر
 اخرج ابو يعلى عن ابن عباس رضي الله في قوله الذين ياكلون الربوا الاية قال يفرقون يوم
 القيمة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المتخبط واخرج ابن ابي حاتم بسند
 صحيح عن ابن عباس في الاية قال اكل الربوا يبعث يوم القيمة برعبونا يفتق واخرج عبد بن
 في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال يؤذن للناس يوم القيمة البر والفاجر في القيام الا
 اكلة الربوا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان واخرج الطبراني عن عبد
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذئب الذي لا تغفر من

شيئا التي بد يوم القيمة وأهل البر يأتون كل البر يأتون يوم القيمة عندنا فينبط ثم قرأ الذين ياكلون
 الربوا لا يقرءون ألا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من المس وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
 وابن أبي حاتم وأبو يعلى وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يبعث الله يوم القيمة قوما من قبورهم تخرج أفواههم نارا فاقبل من هم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال المرتان الله تعالى يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
 نارا وأخرج أحمد وأبو داود عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من رجل قهر القدران ففسد لآلئ الله يوم يلقى وهو احدم قال ابن قتيبة المراد بالاحدم
 على الحقيقة وقال الأصبغى هو كناية عن الخلو عن الخير وقال غيره هو الملقطع اليد وقال
 بعضهم معناه لا يخرجه وأخرج ابن أبي حاتم في السنة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وآله وسلم قال من لقي الله وهو ناكث بعت لقيه وهو احدم وأخرج البراء عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله وسلم يحشر المتكبرون يوم القيمة في
 صورة الذر وأخرج البراء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يبعث الله يوم القيمة ناسا في صورة الذر يطأهم الناس بقداهم فيقال ما بال هؤلاء في صورة
 الذر وفيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي عن حماد بن عمار عن
 عن أبيه عن حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة أمثال الذر
 في صورة الرجال فيضام الذر من كل مكان يأتون إلى سبعين منهم يسيم بولس يعلمون نارا لا ينار
 فيقولون من عصاراة أهل النار طينة الجبال بولس يفهم للوحدة وسكون الواو ونحر اللام وسين
 ملة وأخرج عبد الله بن أحمد في ذيل الزهد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم قال يجاء بالحيارين والمتكبرين رجالا في صورة الذر يطأهم الناس من هوهم
 على الله حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم النار لا ينار فيقال يا رسول الله وما نارا
 لا ينار قال عصاراة أهل النار وأخرج ابن عدي عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث المتكبرين يوم القيمة في صورة الذر وهو
 على الله يطأهم الناس والجبن والدواب بارجلها حتى يقضي الله بين عباده وأخرج الأربعة
 والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 وله ما في خفيه جاء يوم القيمة وفي وجهه كدح وخوش وأخرج أحمد عن حديث ابن عمر
 الطبراني في الأوسط من حديث جابر يلفظ يحشر يوم القيمة وهي خوش وفي وجهه وأخرج
 الشيخان عن ابن عمر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث المتكبرين في صورة
 النيران في صورة الذر

أرجلهم أحلامهم وجرحهم يسحبون عليهم ما وهبوا له الرزق وبعضهم على يترددون وجهم من
 يحرق في الحكة وبعضهم صديهم لا يقتلون وهم الذين يحبون باع الرجم وبعضهم مضطرب
 السهم مد لا على صدورهم يسيل القيمة من أفواههم يقذفهم أهل الجمع وهم العلماء والقضاة
 الذين يخالفونهم فعلهم وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وهم الذين يؤذون الجيران
 وبعضهم مصليين على جذوع من النار وهم السفهاء لا بالذات والسلطان وبعضهم مشد
 نبتنا من الجحيم وهم الذين يمتنعون بالشهوات واللذات ويمتنعون حتى الله من أمرهم في
 بعضهم يلبسون جلابيب سابعة من القطران وهم أهل الكبر والفخر والخيلاء وأخرج أبو التيج
 وابن حبان في كتاب التبيين عن العلاء بن الحضارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
 ولما ذون والمشاءون بالنبيمة الباعون للبراء العنت يحشرهم الله تعالى في وجه الكلاب وأ
 أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
 هماً أو غماً أو ملقياً للناس كان علامته يوم القيمة أن يسير على الخدر طوم من كذا الشدة في
باب يحشر الناس ملين على عناقهم بالخزوة يومئذ حتى قال الله تعالى
 ومن يغفل لآيات بما حل يوم القيمة أخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظلم شبر من أرض لم يرد يوم القيمة من سبع أ
 وأخرج أحمد والطبراني عن يعلى بن ممر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 أيما رجل ظلم شبر من الأرض كلف الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين ثم يطوق يوم القيمة
 حتى يقبضه بين الناس وفي لفظ لا حمد عند من أخذ أرضاً بغير حق كلف أن يحمل ثوباً إلى الحشر
 وفي لفظ للطبراني عند من ظلم من الأرض شبر كلف أن يحفره حتى يبلغ الماء ثم يجد إلى الحشر
 أخرج الطبراني عن الحكم بن الحارث السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أخذ
 من طريق المسلمين شبراً جاء به يحمل من سبع أرضين وأخرج عن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبراً من الأرض جاء به يوم القيمة ملحوقاً من سبع أرضين في عقر
 وأخرج أحمد والطبراني بسند حسن عن أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال أعظم العلل عند الله ذراع من الأرض تجردون الرجلين جارين في الأرض أو في النار
 فيقطع أحدهما من حق صاحبه وأما إذا قطع طوقه من سبع أرضين يوم القيمة وأخرج الشيخان
 عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل من الأعداء
 يقال له النبيمة على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي ثم أقام رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما يبدد فاني استعمل الرجل منكم على العمل فإني والله

فيا ترى فيقول هذا الكرم وهذا الهدى لي اقل اجلس في بيت اسير وامحني تاتيه هدى تيان كاني ذنبا
والله لا ياخذ احدا كره شيئا بغير حق الا القى الله يحل يوم القيمة فلا اعرف احدا منكم لقي الله يحل
بغير له رغاء وبقرة له خوار وشاة تبيتر واخرج مسلم عن عدي بن عبيدة رضى الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكنتمنا حبيطا فما نفعه كان
عنه لا ياتي به يوم القيمة واخرج احمد والشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاعظم الغلول واسره ثم قال لا الا الفين احدا كره يحى يوم القيمة على رقبته
بغير له رغاء فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغثنى فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابغضت لا الفين احدا كره يحى يوم القيمة على رقبته فوس له محمد فيقول يا رسول الله
فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضت لا الفين احدا كره يحى يوم القيمة على رقبته شاة لها
ثغاء فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضت لا الفين احدا
كره يحى يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابغضت لا الفين احدا كره يحى يوم القيمة على رقبته رغاء فيقول يا رسول الله
اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضت لا الفين احدا كره يحى يوم القيمة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضت لا الفين
بضم راء ومجتمعة ومدي صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة صوت البقرة وتبخر نفث المثلثاة
الفوقية ويكون التحنيط وقهر العين المملدة وراء وتحميم جملتين مفتوحتين صوت القر
وتغاء بضم المثلثة ومجتمعة ومدي صوت الغنم وتحقق تحرك وتضطرب والظما للبال
واخرج ابو يعلى والبخاري عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا اعرف احدا كره يوم القيمة يحل شاة لها ثغاء او بعير لها رغاء او فرسا تحممه او سقاء من ثياب
ينادى يا محي يا محي صلى الله عليه وآله وسلم فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضت لا الفين
فهو هذا من حديث سعد بن عباد رضى الله عنه وهشيب عن ابي اسحق وابن عمر عايشة عند
البخاري وابن عباس وعباد بن الصامت وابى مسعود عند الطبراني كلهم في سعة الحديث
اذا غلوا منها واخرج الطبراني عن معاوية رضى الله عنه انه اعطى المقداد بن الاسود حملا اذا
تقام العزاض بن سارية فقال مالك ان تاخذه وما لمعاوية ان يعطيكه كاني انظر اليك
يوم القيمة تقول في عنقك راسا اسفل هذا في اعطاه الامام من بيت المال احدا زيدا على
استحقاقه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحديث سيد ضعيف عن ابن مسعود رضى الله عنه
من بني بناء فوق ما كيف كانت ان يحل على عاتقه واخرج ابو داود وابن ماجه والطبراني

او غيبتان او ظلتان سوداوان بينهما شرا او كما ثم افرقان من طير صواف يحاجان عن
 صاحبهما واخرج مسلم عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول ان اقراب القدران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين
 البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان او غيبتان او فرقان طير
 صواف يحاجان عن اهلها وهراده احد من حديث بريد بن بريد ان صا حهما يوم
 القيمة واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن بريد بن بريد رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان القرآن يليق صاحب حدين ينشق عند القبر كالرجل الشاب
 فيقول له هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فيقول انا الذي اخماتك في السواجر واسهرت ليلك
 وان كل تاجر كان من رءاء التجارة وانا لك اليوم ورا وكل تجارة فيعطى لذلك سمينة الخلد
 يشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والاداء حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان ما
 كسبنا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن واخرج الطبراني في الاوسط عن حديث ابى
 هريرة رضى الله عنه مثل سورة الشاحب بشين معجم وحاء مملوءة وموحدة التي تغير جسمه
 واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيمة تضحك في وجهه واخرج الحاكم عن ابي
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تركت فيكم شيئين لن
 تفنكوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن ينفق قاحق ينفذ على الخوض واخرج ابن الباركي
 واحمد والبخاري والطبراني في الاوسط عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المعروف والمنكر خديقتان ينصبان للناس يوم القيامة
 فاما المعروف فيبشرا هله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون له الا لزوما واخرج
 الحاكم وابن خزيمة عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان الله يعيث الايام يوم القيمة على هيئتها ربيع الجمعة زهراء منيرة اهلها يحقون بها
 كالعروس تهدي الى كريمها تضي لهم مشون في ضوئها الوانهم كالشجر بياضا وحمرا يبيع
 كالسك يخوضون في جبال الكافر ينظر اليهم الثقلان لا يظرفون تعبنا حتى يدخلوا الجنة
 لا يخاطبهم احدا الا المودون المحسنون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابى عمران الجوني قال
 ما من ليلة تاتي الا تنادي اعملوا في ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الى يوم القيمة
 واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ما من يوم يقضى من الدنيا الا قال ذلك اليوم الحمد لله الذي
 اخفى من الدنيا واهلها ثم يطوى عليه فيختم الى يوم القيمة حتى يكون الله هو الذي

ينص خاتمة وأخرج عنه قال ومن يوم لا يقول ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ومن
ارجع اليك بعد اليوم فادعوا ما ذاقوا في ذلك ليلة لا قالوا ذلك وأخرج ابن المبارك
عن زيد بن اسلم قال يخفى أن المؤمن يتمثل له عظم يوم القيمة في حين صوره أحسن خلق
الله رجلاً وثياباً وأطيب ريحاً فينسى له جنبه كلما أفزعته في نفسه وكلما اتخوف شيئاً من
عليه فيقول جزاك الله مني أحب ما من أنت فيقول أما تعرفني وقد عهدتني في قبرك وتنته
دينك أنا عملك كأنه والله حسناً فلذلك ترى حسناً
طيباً فلذلك ترى طيباً فقال فإزكني فقال أركبتك في الدنيا وهو قدام تعالى ونجى الله أذن
أثروا بما فازتهم حتى يأتى به ثم يقول يا رب إن كل صاحب عمل في الدنيا قد صاحب عمل وكره
تجارة وصانع قد أصاب في تجارته غير حجة قد شغل في نفسه فيقول للرب بئس العمل
المغفرت والرحمة فيقول فإني قد غفرت له فيكسح حلة الكرامة ويحيل عليه تلح الرزق فيقول
تصني من مسيرة يومين ثم يقول يا رب إن البريد قد كان شغل جنهما وكل صاحب عمل
وتجارة قد كان يدخل على عمله من البريد فيعطيان مثل العطي ويمثل لكافر عمره في صوم
أقبح ما يكون وانتد ربحاً فينسى له جنبه كل أفزعته شئ زاده وكلما اتخوف شيئاً زاده
فيقول بئس صاحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك كأنه
فلذلك ترى قبيحاً كأن منشتاً فلذلك ترى منشتاً فلذلك ترى منشتاً فلذلك ترى منشتاً
وهو قدام تعالى ليصلوا وراهم كمال يوم القيمة وأخرج الخبر الطي في مكانه من أحوالها
بلا ل رضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم
القيمة فالمعروف لا يتم إلا بعمله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة والمنكر لا يتم إلا بعمله يقودهم إلى جهنم
والنار وأخرج النسائي والحاكم وصححه البيهقي والطبراني في الصغير والقطر عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال خذوا حشدة من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهم يأتين يوم القيمة منجياتاً ومجناتاً ومعتقاتاً
والباقيات الصالحات تجنات بغير النون أي مقدرات أما مكروهم معتقات بكسر القاف
المشددة أي تعقبكم وتأتي من وراءكم وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضي الله
عنه والبيهقي في شعب الإيمان قال يوتي بالدنيا يوم القيمة في صومرة عجوز شمطاء رداءها
بأدية مشوهة خلقها فتشرب على الخلاء فيقال لهم تعرفون هذه فيقولون نعم يا
من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا فاحرقتم عليها وتقاها ثم وثقتم وتباعضتم
اغترتم ثم لقد في وجههم فتنادى أي رب ابن اتبعني اتبعني فيقول الحقوا بها اتبعوها

المعروف والمنكر منصوبان

واشياءها واخرج ابراهيم اليك والبيتي في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه
قال يؤتى بالدين يوم القيمة فيميز ما كان منها لله ثم يرمى بسائر ذلك في النار واخرج البيهقي
عن عمر بن عبد الله بن الصديق رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة حجب الدنيا ليعلم منها ما كان لله وما
كان لغير الله روى في تاريخهم واخرج الاصبهاني في تزيين عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة زنت الكعبة الحرق يرمى فيقول السلام عليك فافترق
وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدك فيقول من اتاني فاكفبه واكون له شفيعا
ومن لم ياتني فانت تكفبه وتكون له شفيعا واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ياتي الزكن يوم القيمة اعظم من ان يلبس له لسان وشفقتان واخرج
بخير عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجرا السوداء في يوم
بيضاء من يوم القيمة الجنة واما السوداء خطايا المشركين يبعث يوم القيمة مثل احد يشهد لمن
وقبله من اهل الدنيا واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن طريق الجهادية عن انس مرفوعا عن
تعالى القرآن وعلق مصحفها التي جاهد به ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا به يقول عبدك
هذا اخذني من اجور القضا بني وبني واخرج حميد بن زهير في فضائل الاعمال عن عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انكسرت تحت العرش يوم القيمة القرآن يحتاج العباد
والامانة والرحم تنادي الامين صلى الله عليه وسلم قطعت قطعت الله واخرج حميد بن زهير
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تبعت الرحمة يوم القيمة بلسان
فصيرت ذلك تقول اللهم فادخل الجنة ويقول فلان قطعت فادخل النار واخرج الترمذي
وابن ماجه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما لي ابن ادم
من على يوم القضا احب الي الله من اوراق الدم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها واشجارها وانظرونها
وان الدم ليقع من الله بما كان قبل ان تقع على الارض فطيبوا بها نفسا ثم يلبس قبايل الاعمال
اعراض فكيف يعجز حشرها وتقوسها بصورها الاجسام وتجاب جماعتها ان الله تعالى يخلق من
شوايب الاعمال شفاها ويضعها في اللباز وكذلك من ثواب قراية القرآن ومن ثام الاعمال
السيرة والاصواب في الجوانح كانت ذلك وان الاعمال وان المعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله تعالى
وان كما لا تشاهد هذا وقد نقل ارباب الحقيقة على ان من انواع الكشف القرون على حقائق المعاني
وادراك صورها بصورها الاجسام والحدوث شاهد لذلك وهي كثيرة واقراها حديث حشر
الايام فانه لا يقبل التأويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا مقام العائذ
بك من القليح حية فاجبر عنها انما مخلوقة وقائمة وقال لكل ذلك من صفات الاجسام والصور

له
في
تزيين

فيها التاويل المذكور وقد اوردت جزاً في تحقيق ذلك وعلى هذا يخرج حديث زهير المروي في
 باب اسماء يوم القيمة - اعلم ان الله تعالى سمي يوم القيمة في كتابه العزيز باسماء كثيرة
 نحو ما اسدقنا ما هو في القدران بلفظه ومنها ما اخذ بطريق الاستشاق وكثرة الاسماء
 دلالة على عظم المسمى فمن ذلك الساعة لقربها والاشها تاتي بعبارة في ساعة اولان بعث النبي
 من قبورهم يكون في اسرع من اللحظ اولان فصل القضاء في ذلك اليوم في قدر ساعة ويروى
 عن علي رضي الله عنه انه سئل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في غدا الا واحداً كذا لك
 يقاسمهم في ساعة واحدة والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم لرب العالمين ما شاء اليه
 وقيام الروح والملائكة صفاء والقيامة لانها تقع في القلوب باهلها والحياتة لانها
 من غير شك وفيها حراق الامور والقيامة لانها تقع في الناس باهلها لانها في القلوب
 من اذن الشيء وقرب الواقعة والواقعة والرافعة والطامة اي الغالية لكل شيء
 اي التي تورث الصمم والتي تمنع لانها مسموعة لا مسموعة وهي بمعنى الدائمة ويوم القيمة
 ويوم الزلزلة ويوم الراجفة ويوم النافور ويوم الاستشاق ويوم التقطار ويوم التكمير ويوم
 الاكثار ويوم الانتشار ويوم التيسير ويوم التعطيل ويوم التصغير ويوم التفتيح ويوم التفتيح
 والطهي ويوم المدد ويوم الدين اي الجزاء والحساب ويوم البعث ويوم النشور ويوم الخروج ويوم
 العرض ويوم الجمع ويوم الفرق في قوله تعالى يومئذ ينفذون ويوم الصدع في قوله تعالى
 يومئذ يصعدون وهو بمعنى ينفذون ويوم الصمد في قوله يومئذ يصعد الناس تاراً
 ويوم البعثة ويوم الفزع ويوم التناد يتحقق الدال من النداء والتشديد من التناد وهو
 والذهاب ويوم الدعاء ويوم الحساب ويوم السؤال ويوم يقوم الاشهاد ويوم القضاء ويوم
 الوعد ويوم الوعيد ويوم النفاذ ويوم الحسرة ويوم التبدل ويوم التلاق ويوم الماب اي
 الرجوع الى الله ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضاء ويوم الحكم ويوم الوزن ويوم عيادته
 لا يوم بعده ويوم عيسى ويوم عظيم ويوم مشهود ويوم التغابن للتغابن الخلق في المنازل التي
 يرتوونها ويوم عبوس في طير ويوم تبلي السراير اي يخرج الهيبات بالوزن وقراءة الصحف
 ويوم الخوار ويوم تقلب القلوب ولا يصاد ويوم الفتنة ويوم الاذان دخل طاروس على شام
 ابن عبد الملك فقال له اتق الله واحذر يوم الاذان قال وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذا
 مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ويوم الخلود ويوم الجبال ويوم لا تملك نفس لنفس
 ويوم يدعون الى ارجحهم ونا لا ينفق الظالمين معد رثهم ويوم لا ينطقون ويوم لا يسمع الدال
 والبنون ويوم لا يكتمون الله حديثاً ويوم لا مرد له من الله ويوم لا بيع فيه ولا خلال فيه

ويروى في خبره ثمانون اسما **باب** قوله تعالى وجاء ربك والملك صفحا وقوله
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة وقضى الامر قوله تشقق السماء بالغمام
 ونزل الملائكة تنزيلا وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحيي
 نبيك يومئذ ثمانية يومين لقرون لا تحصى منك خافية وقوله يوم يقوم الروح والملائكة
 صفا واخرج الطبراني عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الآ
 يوم القيمة ثم ينزل من عرشه الكرسي ويكرسيه وسع السموات والارض اعلم ان الايات
 والاخبار التي فيها اتيان كبار رسله ومجئته وتدوله من التشابه التي نؤمن بها ونعمل عليها
 الى الله تعالى مع القطع بالتنزيه في ظاهرها لا حاله عليه سبحانه وانزلها بما يليق بجلاله المقدر
 بان المراد اتيان امره او تنزله كما في الحديث الاخير ينزل ربنا الى السماء الدنيا الى امر ديننا
 من ذلك ينادي كما ورد في بعض طرق الحديث وكذا ورد في حديث الموقف من احدا
 السماء الى الله تعالى المراد بنبينا والملك بامرهم كما وقع النصيح بن وهب عن الاحاديث واطلاق مثل
 ذلك شائع مشهور لغة وعرفا حيث يضاف الى الملك افعال عبده لا انه لا يريد لك ومنه قوله
 تعالى ياها مان ابن لي صرحا على اى امر العمل بالبناء وفي حديث الترمذي ان صلى الله عليه
 وآله وسلم اذن في سفر ففهم منه طائفة انه باشر الاذن بنفسه وقد ورد من طريق هذا الحديث
 بعينه انه امر بالاذن فاضاف الاذن اليه لانه لا يريد وكذا حديث انه كتب في كتاب
 صامع الرعي يتيه عن بن عبد الله المراد انه امر بالكتابة ومنه حديث كتب النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم الى كعب بن جوف وقصير بن عويمر الى الله وكتب عثمان المصاحف الى امر يكتبها فان لم يكتب
 بخطه شيئا وهذا نوع من الجواز مقدر في علم المعاني والبيان ثم اريت بخط الشيخ بدر الدين
 الزركشي رحمه الله قال مسلمة بن القاسم في كتاب غرائب الاصول قبل الله يوم القيمة ومجئته
 في الظل محمول على ان الله يغير البصار خلقه حتى يروى ذلك وهو على عرشه غيوة متغير
 عرشه ولا منتقل عن ملكه كذا جاء معناه عن عبد العزيز الماجشون وهو اسم هذا
 قال في كل حديث جاء في التثقل والروية في الخبر معناه انه يغير البصار خلقه فيروى ذلك في الدنيا
 وما يحى خلقه ويحاط بهم وهو غير متغير عن عظمته ولا منتقل لثقله وان الله على كل شيء
 قدير وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان ياتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تارة في صورته
 وتارة في صورة دحية وجبريل عظم من صورة دحية واجل انتهى واخرج الحاكم وابن
 حاتم وابن جرير وابن الدنيا في كتاب الاهل عن ابن عباس رضي الله عنده قراءه في
 تشقق السماء بالغمام قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والحيوان

والسباع والطير وجميع الخلق فتسحق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر من في الارض من
الجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض فيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الثانية
وهو اكثر من اهل السماء الارض فيقولون لا فيحيطون بالملك الذي نزلوا قبلهم و
بالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الثالثة وهم اكثر من اهل السماء الثانية
والاولى واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم
اكثرون من اهل السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر من تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم
اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات والارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات والارض
حمله العرش لهم قرون كالعقوب القنما بين قدم احدهم كذا وكذا ومن احسن قد مر
الوكعب مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الركبة مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى
خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة
عام واخرج ابن جرير وابن المبارك عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة امر الله السماء الدنيا
فتسحق باهلها فتكون الملكة على حافاتنا حين يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بكذا وكذا
ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفا
صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى جنبه اليسرى جهنم فاذا رآها اهل الارض نذروا
فلا ياتون قطرها من اقطار الارض الا وحيد واسبعة صفوف من الملكة فرجعوا الى مكان
كانوا فيه وذلك قوله تعالى الى اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين فالكثير من الله
من عاصم وذلك قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وجاء يومئذ جهنم وقوا ليهن
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا وقوله وما
السماء فمهي يومئذ واهيته والملك على رجاها يعني باربعاء ما تشقق منها فينبأهم كذلك
اذ سمع الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والحيال ومن الملكة سبعون يوم القيمة
واحد واخرج ابن المبارك ابو الشيخ في العظمة عن الشيخ في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملك
صفا قال يقومون سماطين لرب العالمين يوم القيامة سماط من الملكة وسماط من الروح
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله وهو عظم الملكة
لوقته فاهل سبع جميع الملكة فالخلق ينظرون اليه مخافتا لا يعرفون لهم الى من عرفة

وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال الروح ملك له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان
لكل لسان سبعون ألف لغة يستبحر الله بتلك اللغات كلها وأخرج من طريق عطاء عن ابن عباس
قال الروح ملك من أعظم الملائكة خلقاً وأخرج عن مقاتل بن حيان قال قال الروح اشرف الملائكة
وأقربهم إلى الله وهو صاحب الرحي وأخرج من وجه آخر عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح
قال الروح جبرئيل عليه السلام وأخرج عن ابن عباس رضي الله عنه قال إن جبرئيل عليه السلام
يوم القيمة لقائم بين يدي الخبيار بدارك وتعالى ترعد فرائصه فراق من عذاب الله تعالى فيقول
سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان بين منكبيد كما بين المشرق والمغرب في
ذلك قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً وأخرج أبو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق
صورة آدم وأخرج ابن المبارك عن أبي صالح مولى أم عمار قال قال الروح خلق خلق الإنسان وليسوا بالانسان
وأخرج أبو الشيخ عن طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الروح من جنود
الله وليسوا بالملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرع يوم يقوم الروح والملائكة صفاً قال هؤلاء
جنود وهؤلاء جنود وأخرج ابن جرير عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
العرش يومئذ يوم اربعة ويوم القيمة ثمانية وأخرج عن ابن عباس في قوله ويحل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله **باب**
في قوله تعالى يومئذ جهنم أخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى جهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام
سبعون ألف ملك يحرقونها وأخرج ابن وهب في كتاب الأحوال عن زيد بن اسلم قال في جبرئيل
النبى صلى الله عليه وآله وسلم فتجاهه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكس الطرف فما اقبل على
فقال تاني جبرئيل فقال لي اذا دكت الأرض دكاً دكا وجاء ربك والملك صفاً صفواً يومئذ
جهنم تجري بها لقاد سبعين ألف زمام كل زمام تقوده سبعون ألف ملك فبينما هم اذ شررت عليهم
شريرة انفلتت من أيديهم فلو انهم ادركوها لاحتزقت من في الجمع فاخذوها قال القحطبي
معناه يؤتى بها جاء من أهل الذي خلقها الله تعالى فيه فتدارى بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة الا الطير
الزمام ما يزم به الشيء لئلا يشد ويربط وهذه الازمة التي تساق بها جهنم تمنع من خربها على ارض
المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ من يشاء الله وأخرج ابن وهب عن العطار بن
خالد قال يؤتى جهنم يومئذ ياكل بعضها بعضاً فيقودها سبعون ألف ملك فاذا رأت الناس
وذلك قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً زفيراً لا يبقى
بني لا صدق الا برك لركبتيه فيقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

امتى متى واخرج احمد في الزهد عن كعب بن زريق قال قال عمر بن الخطاب يومنا وانا عنده يا كعب فانا
نقلت يا امير المؤمنين اعمل على اجل لو وافيت القيمة بعد سبعين نبيا لاذت عملك ما انزل
قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر من النار بالمشرق وحمل بالمغرب لغلا
دما حتى يسيل من حرقها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتنفذ في يوم القيمة زفرة ما
يبقى مقرب ولا بنى مصطفى الا فرجنا على ركبته يقول رب نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي فقلت
يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله يوم تاتي كل نفس بما كانت تعمل عن نفسها الا تخرج
الطوسي في عيون الاخبار من طريق الى هذيل عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم سال جبرئيل عن قوله تعالى كماله من النفوس فقال تذبذب الجبال من مخافة جهنم انه
ليها و جهنم يوم القيمة فتزفد فاعلمها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
حتى تقف بين يدي الله تعالى فتقول لا اله الا انت وعزتك وجلالك لا تقسمن لك اليوم من
اكل زدتك وعجبت خيرا لا يخرجون الا من عند جواز قال يا جبرئيل وما الجواز قال من شرب ان لا اله
الا الله جاز صبر جهنم واخرج آدم بن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا راتهم من مكان
بعيد قال من مسير ما يتعام وذلك اذا اتى بهم تقاديب جهنم الف زمام بيد كل زمام سبعون
الف ملك وتزفد كل بر وفاجر سمعوا لها تقطعها وتزفد زفرة لا يبقى قطرة من دم
الا بدت ثم تزفد الثانية فتقطع القلوب من اماكنها تقطع اللواتي والحاجر وهو قوله تعالى
ويلفت القلوب الحناجر واخرج عن هناد بن عجير وعبيد والفضائل والا ان جهنم تزفد زفرة
فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وقع لركبته فريضة ترعد يقول رب نفسي نفسي
واخرج ابو نعيم عن كعب قال اذا كان يوم القيمة جميع الله الاولين والآخرين وصحبه واحدا
فتزلزل الملكة فصاروا حفر فانيقول الله للجبرئيل ايت مجنونا فياق بها تقاديب سبعين الف
حتى اذا كانت من الخلاق على قدر ما يتعام زفرت زفرة طارت لها اقدار الخلاق ثم زفرت
ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا حشيت الركبته ثم تزفد الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر
وتدخل العقول فيدفع كل امرئ الى امره حتى ان ابراهيم يقول عجلني لا اسالك الا نفسي لا اسالك
وهيم التي ولدني وحيد صلى الله عليه وآله وسلم يقول امتى امتى لا اسالك اليوم فيبلي الجليل
جلال ان اولياي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي وجلالي لا يكون عبدك في
امتك ثم تقف الملكة بين يدي الله تعالى ينظر فيك فيؤمر ان ياتيك طول يوم القيمة
على الكافر وخفة على المؤمن قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال
لما اذا نفخ في الصور فاعلم ان يومكم غير يومهم اخرج البيهقي عن عكرمة عن

موقوف من جبرائيل لا اسالك الا نفسي

ابن عباس رضي الله عنه في قوله كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدر وقته كان خمسين
الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيامة واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله
في قوله يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تخرج الملائكة في
يوم كان مقداره الف سنة وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله
على الكافر مقدار خمسين الف سنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب زكوة لا يؤدى زكوة كثر الا اجره عليه في نار جهنم
فيجعل صفائح فيكون بها جباهه ورجليه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ثم يرى سبيلا اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب ايل لا يؤدى زكوة قطعا
الا يلحق بها بقاع قرقا وافرما كانت تدين عليه كلما مضى عليه اخر لها ردت عليه اولها حتى
يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيلا اما الى الجنة
واما الى النار وما من صاحب غنم لا يؤدى زكوة الا يلحق بها بقاع قرقا وافرما كانت قطاه
ياظلا فيها وتلح به بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جملاء كلما مضى عليه اخر لها ردت عليه
اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيلا اما
الى الجنة واما الى النار لبقاع المكان المستور من الارض وفوقها ذنن مغتوشتين ورايين
مملتتين الاملس والظلف للبقرة والغنم كالحمار للفرس والعقصة المستوية القرون والحجاء
التي ليس لها قرون واستنت الابل بتشد يد النون جرت بقية واخرج احمد وابو يعلى والحاكم
وصححه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يجيب الكافر يوم
القيمة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر لا يرى جهنم ويطن انها
مواقعة من مسيرة اربعين سنة واخرج الحاكم وصححه البيهقي عن ابن عمر قال ثلث رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال كيف بكم اذا اجتمعكم الله
كما يجتمع البغل في الكنائس خمسين الف سنة لا ينظر اليكم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الف عام في الظلمة يوم القيمة لا تكلمون واخرج
احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اظلم هذا اليوم
فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون احمر من عليه من الصلوة المكتوبة
يصليها في الدنيا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا يوم
القيمة على المؤمن كمقدار اربعين الظهر والعصر واخرج ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين سنة فيموت ذلك على المؤمن كد إلى الشمس للغروب إلى أن تغرب آخري الطبراني عن ابن عمر أنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال في أسالك عن ثلث كرم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة وما يشق على المؤمن من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال لما قولك مقام الناس بين يدي رب العالمين فالتمس أن لا يؤذن لهم وأما قولك ما يشق على المؤمن من ذلك المقام فإن المؤمن في يقين وأما السائقون فكما الرجلين تاجران فالتجارتان بينهما ثمنان فإذ خاتمتا الجنة فقلت ما أيسر هذا هل بين الجنة والنار منزل فقال بينهما حوض شرفاته على الجنة وتصرب شرفاته على النار طول شهر وعرضه شهر أشد بياضاً من اللبن ولحمه من العسل فيه اقترح من فضته وقوارير من شرب منه كاساً لم يجد عطشاً ولا خنقاً حتى يقضيه بين الناس ثم أخرج ابن المبارك والطبراني وابن جبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يخرج يوم القيمة فيقال أين فقدوا هذه الأمة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ما فعلتم فيقولون ربنا ابتلينا وتوليت الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان وتبقى شدة الحسرة على ذوي الأموال والسلطان قالوا فإن المؤمنين يومئذ قال يرفع لهم منابر من نور يظل عليهم بالغمام ويكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة نهار وأخرج ابن جرير عن سعيد الصوان قال بلغني أن يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر والغروب الشمس وأنهم ليقيلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب وفي ذلك قوله تعالى أصحب الجنة يومئذ خير مستقراً أحسن مقيلاً وأخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يتصف المبرار من ذلك اليوم حتى يقيل هو ولا وهو ولا ثم قراءتكم من كتاب الجنة خير مستقراً أحسن مقيلاً ثم أن مقيامهم لا إلى الجحيم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يتصف المبرار من ذلك اليوم حتى يقيل هو ولا وهو ولا ثم قراءتكم من كتاب الجنة قال إنما هي ضحوة لا فيقيل ولياء الله على الأسرة مع الحور العين وفيقيل بعداء الله مع الشياطين ثم قال وأخرج ابن المبارك وابن أبي عمير عن الخفي قال كانوا يريدون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيمة ثم مقدار نصف يوم يقيل هو ولا في الجنة وهو لا في النار وأخرج ابن عباس عن زبادة بن شريك قال قال الحجاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة من الدنيا هو ولا ومن الآخرة فقال صدق ذلك اليوم من الدنيا والآخرة وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن الفضل الجرائفي قال أرسل الحجاج فذكر مثله **باب** في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وما يلقون في الموقف من الأهوال والعوق وما يعاقب من يعاقب فيه أخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدكم في شجر

الى الصفات اذ نيزه واخرج الحاكم مثل من حديث ابى سعيد الخدري واخرج الشيخان عن ابى هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم
في الارض خمسين باعاً ويحببهم حتى اذا انهم واخرج الطبراني والبيهقي وابن جبان والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر يلجم بعرقه يوم القيمة من طول
ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحني ولو الى النار واخرج البزار والحاكم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب ارسالك الى النار اهون الي مما
اجد وهو يعلم ما فيها من العذاب واخرج البيهقي عن ابى هريرة قال قال عيسى بن خنساء عن ابي
قيما اربعين سنة شاخصاً ابصارهم الى السماء قال فيلجمهم العرق من شدة الكرب ثم يقول
اكنوا ابراهيم فيكمس قبطيتين من قبا الى الجنة ثم ينادي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول للحوض
وهو باين ايلك الى مكة فيشرب ويعتسل وقد تقطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطش قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسى من جل الجنة ثم اقوم من بين العرش ليس احد من الخلائق
يقوم المقام يومئذ غيري فيقال سل تعط واشفع تشفع واخرج البيهقي عن قتادة في قوله يوم
يقوم الناس لرب العالمين قال بلغنا ان كعباً كان يقول يقومون معك ثلثمائة عام واخرج
مسلم عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نوال الشمس يوم القيا
من الخلق حتى يكون منهم مقدار ميل قال سليم بن عامر الله ما ادرى يا عيسى من الميل مسافة
الا ذل ام الميل الذي يكمل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون
على ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجم العرق الحما وما اشار رسول الله صلى الله عليه
بيده الى فيه واخرج الطبراني مثل من حديث المقدام قال العلماء هذا من الخوارق
الواقعة يوم القيمة فان الجماعة اذا وقفوا في الماء الذي على رضى معتلة كانت تغطيهم
لما وفيه على السواء واخرج احمد والطبراني عن امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه
سلم قال ان نوال الشمس يوم القيمة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا تغلى منها الهوام
كما تغلى لقد روي عن علي بن ربيعة عن خطاياهم فمنهم من يبلغ الى كعبه ومنهم من يبلغ الى راسه
ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجم واخرج احمد والطبراني وابن جبان والحاكم وصححه
البيهقي عن عتبة بن امرئ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نوال الشمس من الارض
يوم القيامة فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم
من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ عجزه ومنهم من يبلغ خاهضه ومنهم من يبلغ منكبه ومنهم
من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسطه ومنهم من يغطي عرقه واخرج هذا والطبراني

وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال لا أرض يوم القيمة تاركها والخلة من ورثها
 كواعبها وكوابها فيعرف الرجل حتى يسبح في الأرض قد رقمت ثم يبلغ القبر وما من الحساب وأخرج
 أحمد والطبراني في الأوسط بسند جيد عن أنس بن مالك قال قال الله تعالى يوم القيمة
 أشد عليه من الموت ثم إن الموت أهون مما بعده وأنهم لم يقربوا من هول ذلك اليوم شيئا
 حتى يلجمهم العرق حتى إن السفن لو أجزيت فيه لحجرت وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال يشد كبد
 ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق قيل لرفاين المؤمنون قال على كراسي من ذهب ويلخل عليهم
 الغمام وأخرج هذا ابن مسعود قال إن العجايل يلجمهم العرق يوم القيمة قبل الحساب قيل فإن
 المؤمنون قال على كراسي قد ظلل عليهم بالغمام ما طول ذلك اليوم عليهم إلا كساعة من نهار
 وأخرج هذا وابن المبارك عن سلمان قال تدنو الشمس من رؤس الخلائق يوم القيمة قاب قوسين
 أو قوسين وتعلمي حر عشرين وليس أحد من الناس عليه يومئذ طحرة ولا ترى عورة مؤمن
 ولا مؤمنة ولا يجد حرهما مؤمن ولا مؤمنة وأما الكفار والأخرون فتطعمهم طيناً حتى يسمعوا
 غش غش الطحيرة ثم تخرجه قال القرطبي قوله ولا يجد حرهما مؤمن أي كمال الإيمان ومن استظل ظل
 العرش ليس علم ومعه فقال ابن أبي حمزة أشد الناس العرق الكفار ثم أصحاب الكبار ثم من
 بعدهم ويستثنى الأنبياء والشهداء ومن شاء الله فلا مينا لهم من العرق شيء وأخرج أبو يعلى
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم يحشر الناس حفاة عراة غرلاً فقالت عائشة وأسماء
 فقال شغل الناس يومئذ عن النظر وتعموا بصارهم إلى فرق أربعين سنة لا يكون ولا يشتر
 قدم من يبلغ العرق قدمه ومن يبلغ ساقه ومن يبلغ بطنه ومن يبلغ عرقه من يلجم العرق من
 طول الوقوف ثم يرحم الله بعد ذلك العباد فيأمر الملائكة القربين فيحملون عرشه من السموات
 إلى أرض سبخاء لم يسبق عليها دم ولم يعمل فيها خطيئة كانتها الغضة البيضاء
 ثم تقوم الملائكة تحافين من حول العرش
 ذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله ثم يامرهم أن ينادي بصوت يسمعه الثقلان الجن والجن
 ابن فلان ابن فلان فيسبوا الملك ويخرج من الموقف فيعرف الله الناس ثم يقال اخرج مع حسنة
 فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات فإذا وقف بين يدي رب العالمين قيل يا ابن أصحاب المظالم
 فيجيبون رجلاً يقال اظلمت فلانا كذا وكذا فيقول نعم يا رب فذلك اليوم الذي تشهد
 عليهم السننهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فتؤخذ حسنة فتدفع إلى من ظلم يوم لا
 دينار ولا درهم إلا أخذ من الحسنات ورد من السيئات فلا يزال أصحاب الظالم يستوفون
 من حسنة حتى لا يبقى له حسنة ثم تقوم من ثم من لم يأخذ شيئاً فيقولون له ما بال غيرنا استوف

وتبيننا ان يقال لهم لا يتجاوزوا فيؤخذ من سبيلهم فتد عليه حتى لا يبقى عليه احد ظلمه عظمه فيعرف
الله اهل الموقف اجمعين ذلك فاذا فرغ من حساب قتل ربيع المالك الهاوتية فانه لا ظلم اليوم فلا
يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل ولا صدوق ولا شهيد ولا نبش الاظن كما راى من سنة الحساب
انه لا يتجاوز الا من عصم الله تعالى واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن الغيران قال ان الاقدام
ايوم القيمة مثل النبل في القرن والسعيد الذي يجد لقائه موضعاً يرضعها عليه وان لم
تكن من رؤسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤسهم اما قال ميل اوسيلان ثم نزل اذ في حرها
ليضعة وستون ضعفا وعند الميزان ملك اذ اوزن العبد نادى الا ان فلان بن فلان
قد ثقلت موازيني وسعد سعادتي لا يشق بعد ها ابد الا ان فلان بن فلان قد خفت
موازيني وشقي شقاءك لا يسعد بعد ها ابد واخرج ابن ابى حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على
وجوههم فهو قوله وجه يومئذ عليها غبرة واخرج البيهقي عن قتادة في قوله انها يومئذ لهم
تستخلص فيه الابصار قال شخصت فيه فلا ترد اليهم مطيعين الى الداع حامدين اليه
مقنعين رؤسهم رافعي رؤسهم لا ترد اليهم طرفهم وافئدتهم هو امر قال منتزعت قلوبهم
حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من افواههم ولا ترجع الى امكانها واخرج عن مجاهد في
قوله مطيعين قال مدحى النظر مقنعة رؤسهم رافعي رؤسهم واخرج عن مرة بن شرحبيل
في قوله وافئدتهم هو امر قال لا تبقى شيئا واخرج ابن المبارك عن كعب قال لوان رجلا
كان له مثل على سبعين نبيا الخشني ان لا يتجاوز من شدة ذلك اليوم واخرج ايضا عن الحسن
مضى بين ايديكم اقوام لوان احدهم انفق عدد هذا الحصه لخشني ان لا يتجاوز من عظم ذلك
اليوم واخرج الديلمي في المجالسة عن سفيان الثوري قال بلغني ان المؤمن في الموقف
منزله في الجنة وما اعد الله له فيها فيتمنه انه لم يخلق من هول ما هو فيه واخرج ابن المبارك
عن بلال بن سعد قال للناس جولة يوم القيامة وهو قوله تعالى يقول الانسان يومئذ
اين المخرج وقوله ولون يري اذ فرغوا فلا فويت واخرج ابو نعيم عن ابى حاتم قال لوانا
مناد من السماء امن اهل الارض من دخول النار حتى عليهم الرجل من هول ذلك الموضع
ومعاينة ذلك اليوم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الطيور لتضرب بمنابرها على الاذن وتحرك اذانها من هول يوم القيامة واخرج
ابو نعيم عن وهب قال اذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء وطرقت الخضاب
واخرج مسلم عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل

لا يفعل فيها حقها الا جاء يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها باقاع قرقوتس من عليه بقوا بما لا يحسن
ولا صاحب بقدر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها باقاع قرقوتس من عليه بقوا بما لا يحسن
وطاؤه باطل عنها ليس فيها جلاء ولا منكر قد نهوا ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حق الجلاء كنز يوم القيمة
شجاع اقرع يتبعه فالتحافه فاذا اتاه فرمته فيناديه خذ كنزك الذي سبأته فانا عند غني فاذا راى
ان لا بد له منه سلك يد في فيه فيقضمه فضم الفحل واخرج ابن حجر والنسائي وابن خزيمة عن ابن
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احده لا يؤدى زكوة ما له الا مثل له
يوم القيمة شجاعا اقرع حتى يطوق به عنقه ثم قراء علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصداق
من كتاب الله ولا يحسن الذين يجنون بما اتاهم الله من فضل الاية واخرج البخاري عن
ابن هريجة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اتاه الله ما لا فله يؤد زكوة مثل له يوم
القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه له يوم القيمة ثم ياخذ بالهرتية يغني شدة فيه ثم يقول
انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسن الذين يجنون الاية واخرج البزار والطبراني
وابن خزيمة وابن حبان عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ترك بعد
كنز امثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يتبعه حتى يلقي به فيقضمه ثم يتبعه شئ
جسد ه الشجاع الحية والاقرع الذي ذهب شعرا من طول عمره والزبيبتان الزبدتان
في الشدقين واخرج ابوداود والترمذي والنسائي عن ابن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يسئل رجل مولاة من فضل هو عنده فيمنعها ياه الا دعي له يوم القيمة وفضل الذي منعه
شجاعا اقرع واخرج الطبراني عن جرير العجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من ذي رحم ياتي داره من فضله اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له من
حيته يقال له شجاع يتلظظ فيطوق به التلظظ تلظظ ما يبقى في الفم من اثار الطعام واخرج
ابو يعلى بن عبد الله عن ابن هريجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايماناً فحتم ماتت قبل ان
تترب البسها الله سرها من نادوا قوما للناس يوم القيمة اخرج الطبراني عن ابى امامة عن ابى
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال التلظظ يوم القيمة على طريق بين الجنة والنار سر ايلها من
وتعتى وجهها النار اذا المرتب وفي الباب عن ابن عمر وغيره اخرج الطبراني في الاوس
بيند لا ياس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتاه الله علمه
فبخل به من عباد الله واخذ عليه طعنا وشري به غمنا ذلك يلجم يوم القيامة يلجم من نادى
مناد هذا الذي اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طعنا واشترى به غمنا وكذا
حتى يفرغ من الحما اخرج ابن الدنيا والحريطي عن علي بن ابي البكر الله عنه قال ان الناس

يقتل ويطلب ما انت يقتل انا انك الذي كنز فلا يزال يفتنه

عليهم يوم القيامة يوم منتنة حتى ينادى منها كل يد وفاجر حتى إذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم
 مناد يبعثهم الصوت ويقول لهم هل تدرون هذا التي قد اذتكم فيقولون لا فيقال الا انها
 ديج فوج الزنا الذين لقوا الله بنزاهم ولم يتوبوا منذ ثم ينصرف بهم ولم يذكروا عند الصوت به
 خبته ولا نار واخرج ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب منذ لئلا يوم القيمة ثم لم يلبس ثوب شهرة الا اخرج احمد و
 الطبراني عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لبس ثوباً من حرير
 البسه الله ثوباً منذ لئلا يوم القيمة **باب الأعمال الموجهة لظل العرش والمجلوس** ع
 المنابر والكراسي والكتبان في الموقف - اخرج هذا ابن المبارك والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
 قال الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيمة واعمالهم تظل لهم واخرج الشيخان عن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
 امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
 على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة الا ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل
 تصدق بصداقة فاحضاها حتى لا تعلم شمة له ماتتفق ميمنه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
 واخرج ابن عساکر عن طريق اخيه من حديث ابي هريرة نحوه وقال بدل قوله شاب نشأ في عبادة
 الله ورجل كان في سرتيه مع قوم فلقوا العدا فالتفتوا فحمة اثارهم حتى يجيوا فجاوا واستشهدوا
 واخرج ابن شاذان في مشيخته عن طريق اخيه نحوه وقال بدل وشاب لم يزد ورجل تعلم القرآن
 في صغره فهو يتلوه في كبره واخرج مسلم عن ابي اليسير سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 سلم يقول من انظر معسراً او وضع عند اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج الطبراني بلفظ ان
 اول ناس يستظل في ظل الله يوم القيمة لرجل انظر معسراً او تصدق عليه واخرج احمد والترمذي
 عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احان مجاهدا في سبيل الله او
 غارما في عسرتة او مكاتباً في رقبتة اظله الله يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد وابن حبان
 والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اطلع
 غار اظله الله يوم القيمة واخرج ابو الشيخ في الصواب ولا يصحها في الترغيب عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم
 لا ظل الا ظله المؤمن على الحارة والمشي والمساجد في الظلم والطعام الجائع واخرج الطبراني في
 مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 اطعم الجائع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه واخرج الاصبهاني والديلمي عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة واخرج ابن جرير
عن قتادة قال اخذت ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيمة واخرج
الترمذي عن ابوسعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق
مع النبيين والصدقيين والشهداء يوم القيمة واخرج ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهداء يوم القيمة
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اظل الله في ظل يوم القيمة من اطعمه اوعان اخرق واخرج ايضا جابر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل بيمينه او امره اظله الله في ظل يوم القيمة
وله شواهد وله طرق اخرى اوردتها في الكتاب الذي الفتد في ظل العرش واخرج الطبراني في
ابن عسك في الكامل والاصماني في ترغيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوحى الله الى ابراهيم يا خليله حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الاولاد
وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشى واستفيد من خطبة قدسى وادنيه من جوار
واخرج احمد وابن منيع والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من من السائقين الى ظل الله يوم القيمة قالوا الله ورسوله علم اذا اعطوا الحق
واذا سئلوه بذلوه وحكم للناس بحكمهم لانفسهم واخرج الحاكم وابن شاهين في الترغيب وابن
ابى الدنيا في القبور عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل على الجنازة لعل
الله يحسنه فان الحزين في ظل الله واخرج الاصماني وابن شاهين عن ابى بكر الصديق رضى
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اولى العادل المتواضع ظل الله وهرم في
الارض فمن نصي في نفسه وفي عباد الله اظله الله في ظل يوم لا ظل الا ظله ومن غش في نفسه
وفي عباد الله خذله الله يوم القيمة واخرج الطبراني في ترغيب والدالي عن ابى بكر وعمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى لربه ما جزاء من عمرى الشكر قال اظله
في ظل يوم لا ظل الا ظله وله شواهد واخرج ابو يعقوب وابو الشيخ في الثواب وابن كمال في مكالم
والطبراني في ترغيب والبيهقي في الشعب عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من سره ان يقيه الله من فوجهم يوم القيمة ويظله بظله فلا يكن
على الرمنين غليظا وليكن بهم رحيمًا واخرج ابو الشيخ والدالي عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلتد في ظل العرش يوم القيمة لا ظل الا ظله واصل الوهم
ينيد الله في رزقه ويميد في اجله وامرًا مات زوجها وترك عليها اثنيًا ما صغيرًا فقالت

لا تخرج أقيم على أيتامى حتى يموتوا ويغنيهم الله من فضلهم وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه ومن
 نفقته فدعا عليه اليتيم والمساكين فأطعمهم لوجه الله وأخرج الطبراني والديلمي عن أبي مائة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة في ظل الله يوم القيمة رجل حيث توجع علمه
 أن الله معه ورجل دعته امرأة لنفسها فتركها من خشية الله ورجل حجب الناس لجلال الله
 وأخرج الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الجحيم
 في الدنيا هم الذين يقبض الله أرواحهم وهم الذين إذا غابوا لم يفقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا
 أخفيا في الدنيا معفون في السماء إذا هم الجاهل ظن بهم سقما وما بهم سقم إلا الخوف
 من الله يستظلون يوم القيمة يوم لا ظل إلا ظله وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقرب الناس إلى الله من طال جوعه وخوفه
 الأخفيا والأبياء الذين ان شهدوا ولم يعرفوا وإذا غابوا لم يفقدوا وأخرج الديلمي عن علي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القرآن في ظل الله يوم لا
 ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياؤه وأخرج الأصبهاني عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحدد ثوبن الله في ظل العرش أمينين والناس في الحساب رجل لم
 تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يعيد يديه إلى ما يحل له ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله وأخرج
 ابن كمال في مكارم الأخلاق عن سليمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 جلساء الله هذا أهل الورع والزهد في الدنيا وأخرج البيهقي وابن عساكر عن أبي الدرداء قال
 قال موسى بن عمران يا رب من يسأك ذلك في خطبة القدر ومن يستظل بظل عرشك يوم لا
 ظل إلا ظلك قال ذلك الذين كانوا لا ينظرون عيנם في الزنا ولا يبتغون في أموالهم الربا ولا يأخذون
 أحكامهم الرشا أولئك طوبى لهم وحنان وأخرج أبو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلثة هم خدات الله يوم القيمة رجل لم يعيش بين الاثنين مبراً قط ورجل لم يحدث نفسه
 بزنا قط ورجل لم يخطب كسبه برباً وأخرج الحاكم في تاريخه بنسابة الديلمي عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة نظامهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
 التاجر الأمين والأمام المقصد ومراعي الشمن بالهدى وأخرج الديلمي بسند عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله من فجع عنك
 أمي ومن أحيي سنتي ومن أكره الصلوة علي وأخرج ابن أبي الدنيا في الغرر عن عبد العزيز
 قال كان يقال ثلثة في ظل العرش يوم القيمة عايد المرضى ومشييع المهلك ومغري القكل
 وأخرج ابن شاهين والطيب في الترغيب والديلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله

قال يصح صاير يوم القيمة الذين عاد والمرضى في الدنيا فيموتون على منابر من نور يحد ثوب
الله والناس في الحساب واخرج ابن الدني في كتاب الاحوال عن معيث بن شعي قال ترك
الشمس فوق رؤسهم على اذرع وفتحت ابواب جهنم فثبت عليهم دجها وسموها وخرج عليهم نفا
حتى تجرى الارض من عرقهم انتم من الجحيم والصائمون في ظل العرش واخرج حميد بن عمار
في فضائل الاعمال من طريق الشعبي عن قيس الجهمي قال من يوم يصوم العبد من رمضان
الاجاء يوم القيمة في خاتمة من نور في تلك الغمامة قصر من درله سبعون بابا كل باب من ابواب
حرام واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى اله ما جاء من ذكر نبي الله صلى الله عليه وآله
يا موسى اظلم يوم القيمة بظل عرشى واجعله في كفى واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار
موسى سأل به فقال يا رب اخبرني باهلك الذين تادبهم في ظل عرشك يوم الاظلال اظلك قال
هم الهاجرة قلوبهم البرية ايد بهم الذين يجابون لجلالى الذين اذا كوث ذكر ولى واذا
ذكر واذا ذكرت بهم الذين يسعون الركون في المكاد ودينون الى ذكرى كما ينبغي النور الى
وكروها وبغضبون لمحارمى اذا استحللت كما يغضب النهر اذا حارب ويكفون عجبى كما يكلف
الصبي عيب الناس واخرج ابن عساکر من وجراخر وذا الدالين يعرذون مساجدك ويتعظمون
بالاحقاد واخرج ابو نعيم عن كوفى قال اوحى الله الى موسى في التوراة قال موسى من امر العرف
وحنى عن المنكر ودعا الناس الى الله فله صحبى في الدنيا وفى القبر وفى القيمة فى ظلى واخرج عمر بن
ميون قال لما تعجل موسى الى ربه دأى رجلاه فى ظل العرش فغبط مكانه فقال ان هذا لك
على الله سأل ربه ان يخبره باسمه فقال لكن سانبئك من عملك كان لا يحسد الناس على ما
اتهم الله من فضل ولا يشبه بالتميم ولا يعوق والديه واخرج احمد والطبرانى بسند صحيح
عنت بن عبد السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القتل ثلاثة رجل
جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذ القى العدو وقتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد
المقتدر في حيمته الله تحت عرشه لا يفضل النبيون الا لادارة النبوة الحديث وسبأى ثمانية
في صفته الجنة واخرج ابو بكر الشافعى في اعيانها قال الشهيد يوم القيمة يقبأ العرش
في قباب دراهم بين يدي الله تعالى واخرج البزار والبيهقى ولا يصحها فى الترغيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد امر ثلاثة رجل خرج بنفسه والله
محاسب في سبيل الله لا يري ان يقتل ولا يقتل اكثر سيوا المسلمين فان مات او قتل
غفرت له ذنوبه كلها واخرج من عذاب القبر ويوم من القبر اكبر ونور من نور العرش
ويحلى حلة الكرامه ويوضع على راسه تاج الوقار والحمد لله الثاني خرج بنفسه وماله محسبا

ت
يجللى
ت
النفوس

ت
باب

ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله مقعد
صدق عند مليك مقتدر والآلة خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان
مات او قتل جاء يوم القيمة شأها راسيغه واضع على عاتقه والناس جاؤون على الركب
يقولون الا انصحوا لنا فاننا لناد ما ونا واما لنا الله حتى يا قوامنا من نور تحت العرش
فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يقتنون في
البرزخ ولا يفرغهم الصبيحة ولا يفرغهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف
يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شيء الا شفعا وفيه يعطون
من الجنة ما اجوا ويتبوءون من الجنة حيث اجبوا واخرج الديلمي عن طريق ابان عن انس مرفوعا
يروي يوم القيمة بالمتقاعسين وهم الحفال المؤمنين اشد عليهم الموقف فیتصايحون فيقول
الله يا جبرئيل اظلم تحت ظل عرشى فبظلمهم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عمر
وعنه عن الانصار كان لداود بن ربح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة قال يا بني
الله نعم قال فاحبك الله كما احببك الله فقلت ان مات فقال الربيع صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان يكون ابنك مع ابني ابراهيم يلا عبدا تحت ظل العرش قال بلى واخرج احمد وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم عن عبيدة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل ظل صدقة حتى يفرض بين الناس واخرج ابن حبان عن انس رضي الله عنه قال قال
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي يوم القيمة منبرا من نور وان اهل الطول لها نورها
مناد فينادي اين النبي الاثم العتيق فينزل محمد صلى الله عليه وسلم حتى ياتي باب الجنة
فيقرع فيقول من انت فيقول حمدا واحدا فيقال قد ارسل اليك فيقول نعم فيفتح له فيدخل
فيتمجد الى الرب ولا يتجلى شيء قبله فيخبر الله سبحانه ويحده به ما لم يحده بهما احد من كان قبله
ولا يحده بهما احد بعده فيقال له ارفع راسك تكلم واشفع تشفع واخرج الترمذي وحسنه
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واكثركم
معي مجلسا يوم القيمة انا ستم اخلوا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة
الثرثارون والمتشدقون فما المتشبهون قال المتكبرون الثرثارون المشبهون والكتير
الكلام تكلفا والمتشدق المتكلم على شدة تقاضها وتعاظما واخرج البيهقي بسند حسن
ابن امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واعلم من الصلوة في كل يوم
جمعة فان صلوة امتي منزلة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءوا اجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن يدين

له
بشره

والمتشبهون قالوا يا رسول الله فاعلمنا اننا نردن والتمسنا

صتروا على في كل يوم جمعة فربما كان اكثرهم صلوة كان اكثرهم مني

النبيين الا درجة النبوة واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان المهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيمة قد آمنوا من
 الفرغ واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدحجين والظلم
 بمنابر من نوريوم القيمة يفرغ الناس ولا يفرعون واخرج مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين العرش هم الذين لم يظلموا
 في حكمهم واهلهم وماؤكوا واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام
 عادل وافضل الناس الى الله وابعدهم منه مجلسا امام جابر واخرج مسلم عن ابي هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة ان المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم
 في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واخرج احمد وابن حبان والترمذي عن معاذ بن جبل سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله على منابر من نور في ظل عرش يوم لا ظل
 الا ظلي يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء واخرج الطبراني في الاوسط عن ابى الدرداء
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله وظل الله يوم لا ظل الا ظلي
 على منابر من نور يفرغ الناس ولا يفرعون واخرج احمد والطبراني عن مالك الاشعري رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عباد اليسوا با نبياء ولا شهداء يغبطهم
 النبيون والشهداء على منابرهم وقربهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال الناس من
 بلدان شتى لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصارفوا يضع الله لهم يوم القيمة
 من نور قد ارام الرحمن فيجلسهم عليها يفرغ الناس ولا يفرعون واخرج الطبراني في الحسن
 عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بعثن الله اوقاما يوم القيمة
 في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا با نبياء ولا شهداء قيل من هم قال
 هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى هتيعون على ذكر الله يذكره واذ واخرج الطبراني
 بسند جيد عن عمر بن عتبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن
 وكنتايد يمينين رجال ليسوا با نبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظرنا خرين يغبطهم
 النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم طابع من نزاع
 القبائل هتيعون على ذكر الله فينتفون اطائب الكلام كما ينتهي كل القراطيب تجاع بقوم الحيم
 وتمديد الليم اى خلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفت ونزاع جمع نازع وهو الغريب ومعنا
 انهم لم يهتبعوا القراية بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله لا لغيرة واخرج الطبراني

بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله سبحانه
 يوم القيامة عن يمين العرش على منابر من نور وجوههم من نور ليويا بابنياء ولا شهود اعد ولا
 صد يقين قيل من هم قال المتحابون لجلال الله واخرج بسند جيد عن ابى مامة رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عبادا يجلسهم يوم القيمة على منابر من نور نعيم
 وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق واخرج ايضا بسند لا بأس به عن ابى ايوب و
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المتحابون في الله على كراسي من باقوت حول العرش واخرج
 ايضا بسند ضعيف عن ابى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
 اثنتان في الله ألا وضع لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب واخرج ابو نعيم
 والدارقطني في الافراد عن ابن عمر مرفوعا اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من ذهب عليها
 قباب من فضة مفضضة بالدر والياقوت والزمرد وجلالها السندس ولا ستبرق ثم
 يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادى مناد الرحمن اين من حمل الى امته محمد صلى الله عليه وآله
 خلما يريد بدوجه الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة واخرج
 احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثلاثة على كنيان السك لا يهولهم الفزع الأكبر يوم القيمة رجل ام قوما هم له باضون ورجل
 كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليد واخرج البيهقي في الشعب عن
 ابو سعيد وابيريرة قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثلاثة على كنيان
 من سك اسود يوم القيمة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب ورجل قراء القرآن
 ابتغاء وجه الله وام قوما هم به راضون ورجل اذن في مسجد دعا الى الله ابتغاء وجه الله
 ورجل ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغل ذلك عن طلب الآخرة واخرج ابو نعيم في الحلية عن
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا الحساب يجتنبوا
 الجنة على كنيان من سك اسود ورجل قراء القرآن ابتغاء وجه الله ثم ام به قوما هم به راضون
 ورجل داع في خمس صلوة بالليل والنهار ابتغاء الله ومملوك لم يمنع الرق عن طلب الله
 واخرج المياثقة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة وضعت منابر
 من نور عليها قباب من در ثم ينادى مناد اين الفقهاء واين الامية واين المؤمنين ورجل
 على هذه فلا روع عليكم ولا خوف حتى يفرغ الله من الحساب واخرج الاصبهاني في الترمذي عن
 ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الا ان الامية و
 للذين يفرغ الناس ولا يفرعون واخرج عن الطوسي في عيون الاخبار عن ابن عمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليزتين يوم القيمة يرجل ليسوا بانياء ولا شمس لا يعطيهما الا نبياء
والشمس ما ملأنا رزقهم من الله يكونون على منابر من نور قيل ومن هم يا رسول الله قال هم الذين
يعجبون الله الى الناس ويحبون الناس الى الله ويمشون في الارض نقفا قيل يا رسول الله هذا
يعجبون الله الى الناس فكيف يعجبون الناس الى الله قال ايمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر
فاذا اطاعهم احبهم الله واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
عليه واله وسلم ان الله عبادا استحققتهم لنفسه لقضاء حوائج الناس والى على نفسه ان لا يغفل
بالنار فاذا كان يوم القيامة اجلسوا على منابر من نور يجادون الله والناس في الحساب واخرج
الاصمعي من حديث عمر بن عوف الذي واخرج مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن
يسر على معسرير الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة واخرج
عن ابى تاجدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يحياه الله من كرب
يوم القيمة فليض عن معسرير الله عليه واخرج الطبراني عن انس رضي قال قال رسول الله صلى
من لقم اخاه لقمته حلوا صحت الله عنه مرادة الوقف يوم القيمة واخرج الطبراني في عيون الا
من طريق الى طبراني عن انس رضي عن ابى تاجدة عن ابى ارياس عن ابى مسعود عن ابى مسعود
احوال يوم القيمة واخرج الاصمعي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اجلكم يوم القيمة من احوالها وما لهذا الكرم على مسلمة في داو الدنيا واخرج ابن المبارك
عن شيخهم من سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقرب عين مؤمن اقر الله به
يوم القيمة واخرج عن الحارث بن زيد قال كان يقال لا يسر عبد مؤمنا في ولدها الا سره الله
يوم القيمة واخرج الطبراني في الصغير والوشيح في الثواب بسند حسن عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لقم اخاه المسلم بما يحب ليس به لك سره الله يوم القيمة واخرج
في الزهد عن ابى ذر انه كان يقول صلوا في ظلمة الليل لرحمة القبر وصوروا في الدنيا لحد
يوم النشور وتصدقوا محقة يوم عسير واخرج مسلم عن معاوية سمعت رسول الله صلى
يقول المؤمن الطول الناص اعنا يوم القيمة واخرج الاصمعي عن طريق ابان عن انس رضي
المؤذون يفضلون الناس يوم القيمة بطول اعنائهم والطبراني في الاوسط من حديث
مرفوعا وانهم ليعرفون يوم القيمة بطول اعنائهم واخرج ابو نعيم عن ابى هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمن بالكية يوم القيمة الا عين غضت عن محار
الله وغير سميرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشيته الله واخرج

القرن ولا يلزم من هذا افضليتهما على النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة في تقدم ابراهيم بالبسوة
او لبس القم في النارجرد من الثواب وكان ذلك في ذات الله وصبر واحتسب بخوضي بان جعل
اول من ينفذ عند العري يوم القيمة على رؤس الاشهاد ثم يسوي محمد صلى الله عليه وسلم حلة
اعظم من كسوة ابراهيم ليخبر التأخير بنفاس الكسوة فيكون كانه كسى معه وقيل كان ذلك
من سنن التستر بالسراويل وقيل لا ذلك لم يكن في الايض اخذت الله منه فحجبت له كسوته اما
لانه لم يكن قلبه وقال ابن حجر فتمثل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من قبره في ثياب ابراهيم
مات فيها والحلة التي يكسوها من حلال الجنة خلعت الكرامة فلهذا تقدم ابراهيم عليه السلام
في الكسوة واخرج عن جابر اول من يكس من حلال الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم
ثم النبيون والراسل ثم يكس المؤمنون وتتلقاهم الملائكة على جناب من نورازمتها
من زمرة حضراء جلالها من الذهب وتضيئهم من قبورهم سبعون الف ملك
الى المحشر واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق كحول عن كثير بن مرة
الحضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيمة انا ومن
امن بي ومن استسقاني من الانبياء وتبعث ناقة تمود للصالح فيمتلئها فيشرب من لبنها هو
والذين امنوا معه من قومه ثم يركبها عنق فزهر حتى يوافي بها المحشر طارعا وهو يلي عليها
قال معاذ وابت تركب الغضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق خصصت
به من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال قال ويبحث هذا يوم القيمة على ناقة من نوق
الجنة ينادي على ظهرها يا اذان حقا فاذا اسمعت الانبياء واممهم اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على لك فقيل ممتن قبل ومرت على من
فاذا واني به بلال استقبل بحلة فلبسها واول من يكس من حلال الجنة بعد النبيين و
الشهداء بلال وصالح المؤمنين واخرج حميد ايضا عن الحسن قال اول من يكس من كسوة
الجنة المؤمنون المحسنون واخرج الديلمي في المجالسة عن الحسن قال يحشر الناس كهم عراة
ما اهل الزهد واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن اشعث ان رسول الله صلى الله
قال من قرأ القرآن وعمل به البس يوم القيمة تاجا خضره احسن من ضوء الشمس فلبسها
بالذي على العبد واخرج الترمذي وحسنه وابن حزم والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى صاحب القرآن يوم القيمة فيقول اقرأ
يا رب حك فلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض
عند فيرضى عنه فيقال له اقرو وارق فيزد بكنال آية حسنة واخرج ابن ماجه عن عمر بن

عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مؤمن يغري أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة
يوم القيمة وأخرج الترمذي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غري ثلثة كسه
بردًا في الجنة وأخرج حميد بن زنجويه عن ابن كزيب قال بلغنا من عمره مسنمًا بمصيبة
كساه الله يوم القيمة بردًا على رؤس الأشهاد يجرب به قيل ما يجرب به قال يغبط به وأخرج الترمذي
وحسنه والحاكم عن معاذ بن النضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس
تواضعًا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره من أحل الألبسة
شاء يلبسها **باب** فضائل ليلة العيدين - أخرج ابن ماجه عن أبي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة العيدين محتسب لم يميت قلبه يوم تموت القلوب و
أخرج الطبراني عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
ليلة الفطر وليلة الأضحية لم يميت قلبه يوم تموت القلوب وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع عبادة في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد مسلم
أخرج ابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح راحة في سبيل
الله كان له مثل أصابه من العباد مسكا يوم القيمة **باب** فضائل الصيام - أخرج
الشيخان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يومًا في
سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين خريفًا وأخرج النسائي من حديث أبي هريرة
بهذه اللفظ وعن أبي الدرداء بلفظ سبعين عامًا وأخرج عن عمرو بن عبسة وأبي امامة
وعبد الله بن سفيان الأزدى رضي الله عنهم بلفظ مائة عام وزاد أبو امامة ركضًا لقرض
الجواد المضمحل وأخرج أبو يعلى عن معاذ بن أنس كذلك وزاد في غير رمضان وأخرج الطبراني
عن عتبة بن عبد الله عن فروة عن صدام يومًا في سبيل الله فريضته بأعد الله منه جهنم ما بين
والأرضين سبع من صام يومًا تطوعًا بأعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والأرض و
أخرج أحمد والبخاري وابن أبي شيبة عن مسلم بن قتيبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يومًا ابتغاء وجه الله بأعد الله من جهنم كبعث غراب طائر و
فرخ خمر من هرة وأخرج الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به عن جابر سمعت رسول الله
يقول من راد الي يومًا في سبيل الله جعل بين وبين النار سبع خنادق كل خندق كعب سموت
وسبع أرضين وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غمضت
قدمه في سبيل الله بأعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المشحول وأخرج الطبراني
وأبو الشيخ في الثواب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اطلعهم اخاه حتى يشيعه وسقاه من اللب حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق بين
 كل خندقين مائة عام واخرج ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ترضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه للسلم يوعده من النار سبعين خريقا واخرج الطبراني
 في الاوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكف يوما
 ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلث خنادق بعد ما بين الخافقين **باب**
الشفاعة العظمى وفصل القضاء ولا داحته من طول الوقت وهو اللقاه العمود والشفاعة
 في ادخال قوم الجنة بغير حساب وفيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها وفي رفع
 درجات ناس في الجنة وفيمن خلد من الكفار ان يخفف عنه العذاب وفي اطفال المشركين ان
 لا يعذبوا ورد ذلك مطولا من حديث انس والي بكر الصديق والي هربية وابن عباس ابن عمر
 وحذيفة وعقبة بن عامر ابو سعيد الخدري وسلمان ومختصر من حديث ابي بن كعب
 وعبد الله بن الصامت وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن سلام اخرج ابن
 ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي
 الذاهبين من ذرية النيران لا يعذب بهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لا الهل
 كالهو واللعب من غير عقد ولا غزم حديث انس اخرج الشيخان عن انس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال جميع للومنون يوم القيمة فيموتون لذلك اليوم فيقولون استشفعنا الى ربنا حتى يرحمنا من
 مكاننا هذا فياتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم انت ابر البشر خلقتك الله بيده واسجد
 لك ما لم تكن وعلمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربك حتى يرحمنا من مكاننا هذا فيقول لهم
 اني لست هناك ويداكر ذنب الذي اصاب فيستحيي ربه من ذلك ويقول ولكن ابتوا نوحا فانه
 اول رسول بعث الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول است هناك ويداكر خطيئة سواله
 ما ليس له ربه عليه فيستحيي ربه من ذلك ولكن ابتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون فيقول است
 هناك ولكن ابتوا موسى عبد كلمه الله تعالى واعطاه التوراة فياتون موسى فيقول است
 هناك ويداكر النفس الذي قتل بغير حق فيستحيي ربه من ذلك ولكن ابتوا عيسى عبد الله
 رسوله وكلمته وروح فياتون عيسى فيقول است هناك ولكن ابتوا محمدا عبد الله غفر الله له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر فياتون فاقوم وامش بين سماطين من المؤمنين حتى استاذن
 علي ربي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمدا
 قل شمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاحمده بتحميد علمه ثم اشفع فيحلى حلا
 فادخلهم الجنة ثم ادعوا الثانية فاستاذن علي ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايت ربي

ساجداً نبيد عني ما شاء الله ان يبدعني ثم يقول ارفع محمد راسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط
قال فارفع راسي واشتري علي ربي بقاء وعقيد بعلبنة ثم اشفع فيحد لي حداً فأخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم احوالنا لثمة فاذا رايت زلي وقعت له ساجداً نبيد عني ما شاء الله ان يبدعني
ثم يقال ارفع محمد راسك وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فأحمده بتحميد بعلبنة ثم
اشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة فلم يعد الرابعة فاقول يا رب ما بقى الا من حبه القرآن
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يترك شهيرة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يترك شهيرة
القاضي عياض كناية عن ان من ارتد دون ذلك قاله تواضعاً وكباراً لما يسأله الله قال ومحمد بن
يكون مراده ان هذا المقام ليس لي بل للغيري وهو محمد بن جعفر يقول في بعض الطرق لست هاهنا
بعض المست بصاحب ذلك فقوله فيحد لي حداً الى اخره فيه اشكال قوي بنه عليه العلماء وذلك
ان اول الحديث في الاخرة من كرب الموقف واخره في الشفاعة في الاخراج من النار وذلك انما
يكون بعد التحول من الموقف والمرو على الصراط وسقوط ما يسقط في تلك الحالة في النار ثم تقع
الشفاعة في الاخراج بعد ذلك قال الدارمي وكان راوي الحديث ركب شيئاً على ظهره لم يدر
وقع في حديث حديثه على الصواب وهو ذكر ضرب الصراط عقب هذه الشفاعة وفي هذا بيت
الحديث واليسعدي الا في باب التجار كلاماً باتباع كل متما كانت تعبد ثم تميز المتماقين من المتما
ثم وضع الصراط والمرو عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع كل متما كانت تعبد هي
اول فصل القضاء والاخرة من كرب الموقف وبهذا يجمع متون الاحاديث ويترتب معانيها
قاله القاضي عياض والنووي وغيرهما واخرج احمد بنده صحيح عن انس بن النسيه صلى الله عليه وسلم
قال في لقائهم انتظروني بعد الصراط اذ جاءني علي فقال هذه الانبياء قد جاءوك يا محمد يسألونك
ويبدعون الله ان يفرق بين جميع الاصنام الحديث يشاء الله نعم واهم فيهم والخلق مجنون بالعرق و
اما المؤمن فهو عليك كركت واما الكافر فيشاه الموت فقال تنظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله
تمام تحت العرش فلقى ما يليق بملك مصطفى ولا نبي مرسل فاحمى الله الجبرئيل ان اذهب
الى محمد وقل لارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فشفعت من امتي ان اخرج من كل شهيرة
وتدعين انسا تا ولجداً فما زلت اتردد الى ربي فاقم مندم قائماً الا شفعت حتى اعطاني الله
عز وجل من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوم اجد
مخلصاً ومات على ذلك واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم انا اول الناس خرواً اذا بعثوا وخطيبهم اذ انصتوا وقائدهم اذا وندوا وشفاعهم

إذا حبسوا وبشرهم إذا اليسر الواء الكريه يدي ومفاتيم الجنة يومئذ بيته وأنا أكرم ولك أدم ميثق
 على ربه ولا تخف بطون على الف خادم كما يهمل اللؤلؤ المكنون حديث أبي بكر الصديق وأخرج حماد
 والبراد وابو يعلى وابو عوانة وابن جبان في صحيحهم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى العداة ثم حبس حتى إذا كان الضحى فبكى رسول الله
 صلعم ثم حبس مكانه حتى إذا صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يكلم حتى صلى العشاء الآخرة
 ثم قام إلى أهله فقال الناس لا بى بكوسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنع
 قط فسأله فقال نعم عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة ففرغ الناس بذلك حتى انطلقوا إلى
 والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا أحم انت أبو البشر انت اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك قال لقد بقيت
 مثل الذى لقيتم انطلقوا إلى ربكم بعد أن يبكي انطلقوا إلى نوح فينطلقون إلى نوح فيقولون اشفع
 إلى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك فى عائلك ولم يبدع على الأرض من الكافرين ديارا
 فيقول ليس لكم عندى ولكن انطلقوا إلى إبراهيم فان الله تعالى اتخذ خليلًا فينطلقون إلى إبراهيم
 فيقول ليس ذلكم عندى فانطلقوا إلى موسى فان الله تعالى كلمه نكثما فيقول موسى ليس ذلكم
 عندى ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم فانه يري أكله ولا برص ويحيى الموتى فيقول عيسى ليس
 ذلكم عندى ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم واندأول من تنشق الأرض يوم القيمة انطلقوا
 إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع إلى ربكم فينطلقون فيأتى جبرئيل ربه فيقول أذن لنا
 بالجنة فينطلق به جبرئيل فيخبره سبحانه الله قد رجعت ثم يقول الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك و
 قل تسمع واشفع تشفع فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خرسا جلا قد رجعت أخرى فيقول الله تعالى
 وتعالى يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فيأخذ جبرئيل
 بضميعة فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتقر على بشر قط فيقول اى رب جلستى سيدى
 آدم ولا تغزواول من تنشق الأرض عند يوم القيمة ولا تخزلى وانه ليرد على الجحش أكثر مما بين
 وأئله ثم يقول ادع الصديقين فيشفعون ثم يقال ادع الانبياء فيمضى النبي صلى الله عليه وسلم
 ومعه العصاة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه احد ثم يقال ادع الشهادين
 فيشفعون لمن اراد فاذا فعلت الشهادة وذلك يقول الله تعالى انا ارحم الراحمين ادخلوا
 الجنة من كان لا يشرك بى شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله انظر وافى النار هل من احد
 عمل خيرا قط فيجدون فى النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير انى كنت اسام
 فى البيع فيقول اسمع لعبدا كما سماه احد الى عبدا ثم يخرجون من النار رجلا اخر فيقال له هل
 عملت خيرا قط فيقول لا غير انى قد أمرت ولدى اذا انامت فاحترقنى بالنار ثم اخرجونى عنه

أذ كنت مثل الكل فاذهبوا بي إلى الجرف دوني في اليوم قال الله تعالى لم فعلت ذلك قال من
 عفا عنك فيقول انظر إلى ملك اعظم من ملك فانك مثله وعشرة امثاله فيقول استعجلي
 واستأبب الملك فذاك الذي ضحكتم منه في الضحك حديث أبي هريرة وأخرج أحمد وابن جرير
 ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقام
 محموداً قال هو المقام الذي اشفع فيه لأمي وأخرج الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة قال في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالحج فرفع اليه الذراع وكانت تعجب من شئ منها فنهضت ثم قال ناسيت الناس
 يوم القيمة وهل تدرون لمذ الذي يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ليقيمهم
 الداعي وينقيهم البصير وتدنو الشمس ويبلغ الناس من العظم والكرب لا يطيقون ولا يتكلمون
 فيقول بعض الناس لبعض لا ترون ما انتم فيه وما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم إلى
 ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوك ادم فياتون فيقولون انت ابو البشر خلقك الله ببيده
 وفتح يدي من دوح وامر الملكة منجد والاك فاشفع لنا إلى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ان
 بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان
 هناء عن الشجرة تعصيت نفسي اذهبوا الغيبي اذهبوا إلى نوح فياتون نوحاً فيقولون يا نوح انت
 اول الرسل إلى اهل الارض وسماك الله عبداً شكوراً فاشفع لنا إلى ربك الا ترى ما نحن فيه
 الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
 مثله وان كانت الدعوة تدعى على قومي نفسي نفسي اذهبوا الغيبي اذهبوا إلى ابراهيم فياتون ابراهيم
 فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليل من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
 فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كتابة
 نفسي نفسي اذهبوا إلى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفى الله
 برسالة وتبكيه على الناس اشفع لنا إلى ربك الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم
 غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان قلت نفساً لم امر بقتلها نفسي نفسي
 اذهبوا الغيبي اذهبوا إلى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
 المريم وروح من عندنا فاشفع لنا إلى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ان
 بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
 ولم يذكر لنا اذهبوا الغيبي اذهبوا إلى محمد عليه افضل الصلوة واشرف السلام فياتون
 فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع
 لنا إلى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم قائم تحت العرش فاقع ساجداً إلى ربي

هو حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقام محموداً

الا ترى الا ترى

ثم يقف الله على ويلهمني من محامده وحسن التواضع عليه لم يقف على أحد من قبلي فيقال يا محمد
 واسك سل تعطه واشفع تشفع فاقول يا ربكم يا ربكم يا ربكم يا ربكم يا ربكم يا ربكم يا ربكم يا ربكم يا ربكم يا ربكم
 حسنا عليه من الباب الأيمن من الباب المجتنب من شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ثم قال والله
 نفس محمد بيده لما بين مصرعين من مصارع الجنة كما بين مكة ومكة وكما بين مكة ومكة وكما بين مكة ومكة
 وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم
 يوم القيمة وأول من ينشق القبر وأول شافع وأول شفيع حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 وأخرج أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
 سيد ولد آدم يوم القيمة ولا يخرج من الجنة ولا يدخلها من الجنة ولا يخرج من الجنة ولا يدخلها من الجنة
 الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم إلى الجنة فيشفع لنا إلى ربنا فليقبض بيننا فيقول
 إلى لست هناك إلى قد أخرجت من الجنة بخطيئة وإنه لا يهني اليوم إلا نفسه ولكن أتوا نوحا من
 النبيين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا فيقول إلى لست هناك إلى
 قد دعوت بدعوة أعزقت أهل الأرض وإنه لا يهني اليوم إلا نفسه ولكن أتوا آل إبراهيم خليل
 فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقبض بيننا فيقول إلى لست هناك إلى
 في الإسلام ثلث كذبات والله إلى لا جادل بهن إلا عن دين الله تعالى قوله ان نسقيم وقوله
 بل فعل كبرهم هذا وقوله لا مرعته حين إلى على الملك الحق فإنه لا يهني اليوم إلا نفسه ولكن أتوا
 موسى الذي اصطفيه الله برسالة له وكلهم فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفا
 الله برسالة وكلهم فاشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا فيقول إلى لست هناك إلى قتلت نفسا
 بغير نفس وإنه لا يهني اليوم إلا نفسه ولكن أتوا عيسى روح الله وكلهم فيأتون عيسى فيقولون
 اشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا فيقول إلى لست هناك إلى قد اتخذت لها من دون الله وإنه
 لا يهني اليوم إلا نفسه ولكن ان كل متاع في دعاء عتقتم عليه كان بقدر على في جوف حتى يفيض
 الخاتم فيقولون كما فيقول ان محمدا رسول الله خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم
 من ذنبه وما آخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا إلى ربك
 فليقبض بيننا فاقول أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فإذا أذن الله تعالى إلى ان يصدق
 بين خلقه نادى مناد ابن أحمد وأمه فحقن الآخرون الأولون عن الأول من
 فيخرج لنا الأمم عن طريقا فنمض عن المحجلين من أثر اليهود فيقول الأمم كادت هذه الأمم
 ان تكون ابنياء كلها فأتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال من أنت فاقول أنا محمد

باب الشفاعة العظمى في فصل القضاء

الحمد لله
 بالفتح
 كما روي
 خرو

فأتى دى عز وجل على كرسيد فاحمله ساحلًا فاحمله بحماده يحيى بهما الحد كان قبل وليس يحيى
 بهما الحد بعد فيقال يا يحيى ارفع راسك سل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فادفع راسي فاقول
 اى رب امتى امتى فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال كذا او كذا ثم اعود فاسجد فاقول
 ما قلت فيقال ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقال
 اخرج من كان في قلبه مثقال كذا او كذا الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك
 فيقال ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج
 من كان في قلبه مثقال كذا او كذا قال العلماء والكلمات الثلاث التي وقعت من ابراهيم
 عليه السلام هي من معارف الخلق وليست من الكذب في شيء ولكن لما كانت صورتها صور
 الكذب اشفق منها لان كل من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان عظم خوفه واخرج الطبري
 في الاوسط والحاكم وصححه البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للانبيا ومنابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبرى لا اجلس عليه فاما بين يدي ربي
 منتصبًا مخافتان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتى بعدك فاقول يا ذا القعدة فيقول الله تعالى يا يحيى
 تزد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عمل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاك ابراهيم
 بهم الى النار حتى ان ما لكما اذن النار فيقول يا يحيى انك لعضب ديك في امتك من بقيت
 حديث ابن عمر اخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال الناس يصيدون يوم القيامة
 جثيا كل من تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنته الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم يبعث الله مقامًا محمودًا واخرج البخاري ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو من سراج العرق نصف الاذان فينبأهم كذلك استغاثوا
 بادم فيقول لست بصاحب لك ثم موسى فيقول كذلك ثم يحيى فيشفع فيقضيه الله تعالى بين
 فيشعر حتى ياخذ بحلقه باب الجنة فيؤمن بيبعث الله مقامًا محمودًا ايحمله اهل الجمع كلهم
 حديث حذيفة اخرج مسلم والحاكم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم جميع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى ترفع الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابا
 استغفر لنا الجنة فيقول وها اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابائكم لست بصاحب ذلك اعمدوا
 الى ابراهيم خليل دبه فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وسراء وسراء
 اعمدوا الى النبي موسى عليه السلام فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اعمدوا الى
 دوحه فيقول عيسى لست بصاحب لك فياتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن ويترسل
 الامانة والرحم فيقفان بالصرط يمينا وشمالا فيمر اوكم كمر الریح ومر الطير وشدة الرجال

فيقول

وحدثني ابن عمر

حدثني ابن عمر

لهم انهم يتهم قائم على الصراط يقول سلم سلم حتى تعجز اعمال الناس حتى يحجى الرجل فلا يستطيع ان يسير
 الا زحفاً وفي حافتي الصراط كلاليب من نار معلقة ما مورتها ياخذ من امرت فخذ شياخ ومكر كرك
 في النار تقول من وراء ضيطة نفثهم اهلها وضة ما بلا متنبون فيها اسواء قال النوى وغيره القم شمر
 ومعناه لم يكن في التقريب والادلال بمنزلة الحبيب وقال صاحب التجريد هذه كثر تقال على وجه
 التواضع وكان اشار الى ان الفضل الذي اعطيه كان سفارة جبرئيل بخلاف موسى فانه
 كلمه بلا واسطة واخرج اليزار والبيهقي عن جندب قال يجمع الله الناس في صعيد واحد لا
 تتكلم نفس فيكون اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك
 والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدى من هدى وعبدك بين يديك وبك واليك الامم
 منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع ذلك قوله تعالى
 عنه ان يبعثك ربك مقاماً محموداً حديث عقبة بن عامر واخرج الطبراني في الكبير
 وابن المبارك وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه في تفسيريهما اسند ضعيف عن عقبة بن
 برعام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضى
 بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا
 ربنا فيقولون ادم خلقه الله بيده وكلهم فيا تون فيقولون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء
 قم انت فاشفع لنا فيقول ابونا نوحاً فيا تون نوحاً فيا تون ابراهيم فيا تون ابراهيم فيا تون
 موسى فيا تون موسى فيا تون عيسى فيا تون عيسى فيقول ادركوا العترة الا نوحاً فيا تون يا
 الله تعالى له ان اقوم اليه مشوراً مجلسي من اطيب رجلا يشهد بها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل
 لي نوراً من شعري اسي الى ظرف قد عي ويقول الكافر عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم
 فمن يشفع لنا فيقولون ما هو الا ابلوس فهو اضلنا فيا تون ابلوس فيقولون قد وجد المؤمنون
 من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا فيقوم ابلوس فيشور مجلسي من ابلوس
 رجلا يشهد بها احد قط ثم يعطى لوجههم ويقول عند ذلك ان الله وعدهم وعده الحق وعدهم
 فاخلفتمكم الى اخر الآية حديث ابو سعيد الخدري اخرج الترمذي وعسند وابن خزيمة
 وابن مردويه عن ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اناسيئد والادم يوم القيمة ولا فخر وسيد لواء الحمد ولا فخر وما بين يميني ادم فمن سواه الا
 تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيقزع الناس ثلث فرعات فيا تون ادم
 فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنباً اصبحت منه الى الارض ولا
 لكن ابونا نوحاً فيا تون نوحاً فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا لكن اذهب

أخرج الطبراني عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبعث الناس يوم القيمة فأكون أنا وامته علي بن أبي طالب يوم القيمة فيكسرون لي حلة خضراء ثم يأتونني
 عليهما بها هو اهل ذلك المقام الحمد وحدث جابر بن عبد الله أن أخرج البيهقي عن جابر بن
 الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المسلمين ولا تخروا نائحة النبيين ولا تخروا
 وأنا اول شافع ومشفع ولا تخروا حديث عبد الله بن سلام أخرج البيهقي
 عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيمة
 ولا تخروا وأنا اول من ينشق عنه الارض واول شافع ومشفع بيك لواء الحمد آدم ومن حوله
 فهو ايدى الآولى ذكر الغزالي في كشف علوم الآخرة ان بين ايتان اهل الموقف آدم وائتاهم
 نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي فيقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ولما وقف لذلك على اصل
 قال وقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يعتد منها الاثنا عشر سئل
 القضاء لجلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الوجوه واجاب
 باق على طارده غسل الميت لا يحرى في قبره ولا ناقض له طهارته ولا يقتضي ان يحيا بان الاخر يخرج
 دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء الثالث سئل عن المحامد التي يحمد بها ما هي والجواب
 ما وقع في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلهمني محامدا لا اقدار حليها الا ان فاحصا تلك
 المحامد التي اربعة الحكم في اختصاصها بالانبياء المذكورين بالتردد اليهم دون سائر النبيين
 كونهم مشاهير الرسل واصحاب شرايع على ما مدد اطريلة مع كون آدم والجميع ونوح
 الاب الثاني وابراهيم الجميع على التناء عليه عند جميع اهل الاديان وهو اب الانبياء وموسى
 اكثر الانبياء تابعا بعد النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة انما اليهم الناس التردد الى غير النبي
 صلى الله عليه وسلم تبعة وكميلهم الجبى الير من اول وهله كظهور فضل نبينا صلى الله عليه وسلم
 وشرفه قال ابن حجر وكاشك ان السائل يومئذ من سمع هذا الحديث في الدنيا وعرف ان
 ذلك خاص به ومع ذلك فلا يستحضره اذ ذاك احد منهم وكان الله تبارك وتعالى انشأهم
 ذلك الحكم المذكورة السباد ست قال القرطبي هذه الشفاعة العامة التي خص بها نبينا صلى الله عليه وسلم
 من بين سائر الانبياء على المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كل نبي دعوة مستجابة فتجمل كل نبي دعوت
 والى احتجاب دعوتى شفاعة لا تمتى وهذه الشفاعة لا اصل للموقف قال الزماهي ليحتمل حسابهم
 ويراجح من قول الموقف قال وقوله في حديث ابي ريرا فيقال يا محمد ادخل الجنة من امثلك من
 لا حساب عليهم من الباب الايمن يدل على ان شفعين فيما طلب من تعجيل حساب اهل الموقف
 فانه لما امر باذخال من لا حساب عليهم من امته فقد شفع في حساب من علي حساب من

هذا حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه

رخصهم وكان طلب هذه الشفاعة من الناس بالاهتمام من الله تعالى كما في حديث ابن عباس
 وذكر ابن بريدة في الارشاد الذي يلهم ذلك رؤس المحضرين رؤساء اتباع الرسول **قلت**
 حديث كل بني دعوة الى اخذه متواتر وقد من حديث ابي هريرة اخبر الشيطان وانس جابر
 اخبرهما مسلم فعبده الله بن عمر وعبادة بن الصامت والي سعيد الخدري اخبرهما احمد
 وعبدة الرحمن بن ابي عقيال اخبره البراء والبيهقي الساجد وقع في حديثه الصور المطول التي
 ان تردد الناس الى الانبياء واحدا واحدا بعد ضرب الصراط والمردود عليه ودخل اهل الجنة
 الجنة وكذا ذكر يحيى بن ساد في البصير في تفسيره عن الكلبي اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 بقيت زمرة من اخرهم الجنة فيقول لهم اهل النار وقد بلغت النار ومنهم من يبلغ ما نحن فنحن
 بالشك والتكذيب فما نفعلكم انتم لتجيد كم في صرخون عند ذلك فليس معهم اهل الجنة فيكون
 ادم فذكر الحديث الى ان قال فيما ترون محمداً اني نطق فياتي رب العزة فيسجد له ثم يقول ربنا
 من عبادك اصحاب ذنوب لم يشركوا بك فغيرهم اهل الشك بعبادتهم بك فيقول وعزتي
 لا اخرجهم قال الحافظ ابن حجر هذا لو ثبت لوقع الاشكال السابق عز الدين من ذكره لاخراج في
 اخر حديث الشفاعة في الارادة من كرب الموقف ولكنه ضعيف ومخالف لصريح الاحاديث
 الصحيحة ان سوال الانبياء امان يقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة **قلت** وقيل الجمع بين
 وقوع الشفاعة مرتين مرة في الموقف للارادة منه ومرة في الجنة لاخراج من النار من المؤمنين
 ومن مشي حديث انا اول شفيع في الجنة فانه سبقت لوقوع شفاعته في الجنة من شافعين وهو
 ابراهيم والله سبحانه وتعالى اعلم **باب** من يبذره في النار الجنة بغير حساب وذلك قبل
 حساب الخلق ووضع الميزان واخذ الصحف اخبر الشيطان عن ابن عباس قال خرج لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم مير علي النبي مع الرجل والنبي مع الرجل
 والنبي ليس مع واحد والنبي مع الوهط فقلت سواد كثير اقد سد الافق فقلت والنظر هكذا
 هكذا فقلت سواد كثير اقبل انظر هو وامتك ومع هو كوا سبعون الفايد خلون الجنة
 حساب فمقرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكر ذلك اعمامه فقال
 اما نحن فولد في الشرك ولكن قد امانا بالله وبه رسول الله وانا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذين لا يستفون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلم ربه يتوكلون فقام عكاشة بن محصن
 فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام اخر فقال انا منهم فقال سبقك بها عكاشة وورد
 هذا الحديث ايضا من رواية ابي هريرة اخبره الشيطان وعمر بن حصين اخبره مسلم وابن
 اخبره احمد والبراء وجابر بن عبد الله اخبره احمد والبراء ايضا وانس وابي سعيد الخدري اخر

البزار قوله ولا يتركون اى بركاتها عليه ومالا يؤمن ان يكون فيه شرك بخلاف ما في القرآن و
 الحديث واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف
 سبعون الفا وثلاث خفيات من خفيات ربي واخرج احمد والطبراني عن ابي ايوب ان رسول
 صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال ان ربي خيرني بين سبعين الفا يدخلون الجنة
 بغير حساب وبين الخفية عنده كما تمته فقال له بعض اصحابه يا رسول الله ايجبا ذلك فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ما ربي زادني مع كل الف سبعين
 الفا والخفية عنده فقال ابوهم يا ابا ايوب وما يظن الخفية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأكلم الناس بافواههم فقالوا ما انت وخبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب
 دعوه اخبركم عن خبيت رسول الله ان خبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب
 من شئت ابنا لك الله لا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله معدا قال السائد قلبه
 فادخل الجنة الجنة بالخفية بالمحجته ثم موعدة وبغيره بوزن عطية واخرج البيهقي عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي فوعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعون
 الفا على صورة القمر ليلة البدر فاذا زدت فزادني مع كل الف سبعين الفا فقلت اى رب
 ان لم يكن هؤلاء مهاجرة امتي قال اذا اكملهم لك من الاعراب واخرج البزار والطبراني و
 البيهقي عن رفاع بن غزاة بن خنيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي تعالى
 ان يدخل من امتي سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب والى لا يجوان يدخلوها حتى
 تبوءوا انتم ومن صلح من ازل واجكم وذرياءكم مساكن في الجنة واخرج الطبراني والبيهقي
 عن ابن حنم الانصاري رضي الله عنه قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا لا يخرج
 الى صلوة مكتوبة يرجع قلما كان اليوم الرابع خرج اليها فقلنا يا رسول الله احتسبت عذابي
 طننا انه قد حدثت حدث قال لم يحدث الاخير ان ربي تبارك وتعالى وعدني ان يدخل
 امتي سبعين الفا لا حساب عليهم والى سألت ربي في هذه الثلاثة ايام المزيدي فوجدت
 ربي ما جذا كريما فاعطاني مع كل واحد من السبعين الف الف سبعين الفا فقلت يا رب تبليغ
 امتي هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب واخرج احمد والطبراني عن ثوبان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يدخل من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل
 سبعون الفا واخرج البزار عن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اهل الكتاب
 استند اني رسول الله قال لا قال تقرأ التوراة قال نعم قال ولا تعجل قال نعم فاستند به

فادخله

هل تجدني في التوراة ولا تجدني في الإنجيل قال تجد مثلك ومثل محرابك ومثل هيبك فلما خرجت خفتنا ان
 تكون انت فظرونا فاذا انت لست هو قال ولماذا قال احد من امته سبعون الفا ليس عليهم حساب
 ولا عذاب وانما افعلك تفريسيه قال والذي نفسي بيده لا تاهروا بهم ولا تمهواهم ولا تمسكوا
 سبعين الفا واخرج البراد والطبراني عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اما امته يدخل الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب واخرج الطبراني وابن ابي اسحاق عن
 ابي سعيد الانباري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما امته يدخل الجنة منهم سبعين
 الفا بغير حساب مع كل واحد من السبعين الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 قال ابو سعيد فحسبنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ اربعة الاف الف وتسعمائة
 الف واخرج الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قد رايت منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج احمد وابو يعلى عن ابي بكر
 الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة
 بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزودت ربي
 فزادني مع كل واحد سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان ذلك ياتي على اهل القرى واليهب
 من جارات البراء واخرج احمد والبراد والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان ربي اعطاني سبعين الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 عمر يا رسول الله فهذه استزودت قال قد استزودت فاعطاني هكذا وفتح بين يديه ووسط
 باعده وحقا قال هشام وهذا من الله تعالى لا يدعه واهج البراد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله
 زدنا قال وهكذا قال يا ابا بكر انشاء الله ادخلهم الجنة بغير حساب واحدا واحدا واخرج احمد
 بن حنبل عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربي تبارك وتعالى استأذني في امته ما
 افعل بهم فقلت ما شئت هم خلقك وعبادك قال لا تخزن في امك واخبرني اول من يدخل
 الجنة من امته سبعون الفا ليس عليهم حساب واخرج الطبراني بسند جيد عن سهل بن سعد
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصحاب اصحاب رجال من صحابي رجالا
 ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قراء واخبرني منهم لما يلحقوا بهم واخرج الطبراني
 بسند جيد عن ابي امامة عن فروة وموقوفا يخرج يوم القيمة ثلثة عشر مجنون فيسدون الابواب فيخرجون
 مثل نور الشمس فينادي مناد النبي صلى الله عليه وسلم فيخرجون فيخرجون فيخرجون فيخرجون فيخرجون
 الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم يخرج ثلثة اخرى غير مجنون نورهم مثل نور القمر

ليلة البدر فليس يدون الاثام فينادى مناد النبي الهادي فيتحشش لها كل شيء فيقال يا محمد
وامتد فريد خلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يخرج ثلثة اخرين منهم مثل عظيم كوكب
والسماء فليس يدون الاثام فينادى مناد النبي الهادي فيتحشش لها كل شيء فيقال يا محمد
امتد فريد خلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يخرج رابع ثم يوضع الميزان وليخذ في
الحساب واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يبعث الله فيهم احسن كوكب ذكر
في السماء اصنافا فكلهم على قلب واحد لا يتباغض بينهم ولا تحاسد كل امرئ منهم زوجا
من المؤمنين الذين يري شجر سقام من وسر الله لهم والعظم واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ان اول زمرة تجوز من امتي على صورة القمر ليلة البدر والذين
يلون فيهم كاصفر فيهم وروي في السماء ثلثة الذين يبعث الله فيهم مثل ذلك ثم جعل التسفاعة
باب الاعمال الموجبة لذلك اخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واحدا في
على رقابهم تقطروا ما فازدحموا على باب الجنة فقييل من هو كواقييل الشهداء وكانوا احياء
مردونين ثم ينادى مناد ليقيم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادى الثانية ليقيم
من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا الفاذ خلوها بغير حساب واخرج هذا
عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم
القيامة الناس في صعيد واحد ليس معهم الا حصى وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادى اين
الذين كانوا يحمدون في السر والعلانية فيقولون نعم قليل فليدخل الجنة بغير حساب
يعود فينادى اين الذين كانت تجافى جنوبهم عن المضاجع فيقولون نعم قليل فليدخل
الجنة بغير حساب ثم يقوم ساير الخلق فيحاسبون واخرج ابو اسحق والبيهقي في شعب الایمان
وضعفه عن طريق العذري عن عمر بن شبيب عن ابي عبد الله عن جده قال قال رسول الله
اذا جمع الله عز وجل الخلائق يوم القيامة ينادى مناد اين اهل الفضل فيقولون ناس
وهم يسير فينطلقون الى الجنة سرعا فتلقاهم الملائكة ويقولون انارنا لكم بسر لما الى الجنة
فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اتي
علينا عفونا واذا اهل علينا احلنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعلم اجر العاملين ثم ينادى
مناد اين اهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سرعا فتلقاهم الملائكة
فيقولون انارنا لكم بسر لما الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون وما عذبكم

فليدخل الجنة بغير حساب
الناس فيقوم مناد فينادى اين الذين كانوا يحمدون في السر والعلانية فيقولون نعم قليل فليدخل الجنة بغير حساب
يعود فينادى اين الذين كانت تجافى جنوبهم عن المضاجع فيقولون نعم قليل فليدخل الجنة بغير حساب
ثم يقوم ساير الخلق فيحاسبون واخرج ابو اسحق والبيهقي في شعب الایمان
وضعفه عن طريق العذري عن عمر بن شبيب عن ابي عبد الله عن جده قال قال رسول الله
اذا جمع الله عز وجل الخلائق يوم القيامة ينادى مناد اين اهل الفضل فيقولون ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سرعا فتلقاهم الملائكة ويقولون انارنا لكم بسر لما الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اتي علينا عفونا واذا اهل علينا احلنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعلم اجر العاملين ثم ينادى مناد اين اهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سرعا فتلقاهم الملائكة فيقولون انارنا لكم بسر لما الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون وما عذبكم

فيقولون كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر عن معاصيه الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعلم ابر
 العاملين ثم ينادى منادى ابن المتحابون في الله فيقولون نعم يسير فينطلقون الى الجنة سرعا
 فتلقاهم الملائكة فيقولون انا رايناكم سرعا الى الجنة من انتم فيقولون نحن المتحابون في الله
 فيقولون وما تحاكم فيقولون كنا نحافظ الله ونتزاور في الله وتعاطف في الله وتبادل في الله
 فيقول لهم ادخلوا الجنة فنعلم اجر العاملين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع الله الموارين
 للجنة بعد ما يدخل هؤلاء الجنة واخرج البرار بسند حسن وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله
 قال جاءت امرأة بهائم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادعني فقال ان
 دعوت الله فثقتك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب علي
 واخرج البرار عن زيد بن ادم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الله
 تعالى عبدا بعد زوال دينه باشدا من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقيه
 الله تعالى ولا حساب عليه واخرج الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم عاده من كل
 مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا باس ولكن كيف بك اذا عرفت بعد
 فهميت فقال اذن اصبر واحتسب قال اذن تدخل الجنة بغير حساب نعم بعد ما
 النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن عائشة
 رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج هذا الوجه لم او عمر
 فوات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل لما دخل الجنة واخرج الاصبهاني عن جابر بن عبد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض له
 يحاسب واخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله هل من رجل يدخل الجنة
 بغير حساب قال نعم كل رحيمة واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم ثلثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثوبه فلم يجده له خلفا ورجل لم
 ينصب على مسترقده بقدر دين ورجل دعا بشرا ب فلم يقل له انما تريد واخرج ابو نعيم عن
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الاولين والاخرين في صعيد واحد
 ينادى منادى من الجنة العرش ابن اهل المعرفة بالله ابن الحسنون فيقوم عنق من
 الناس حتى يقفوا بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول وهو اعلم بذلك من انتم فيقولون نعم
 اهل المعرفة الذي عرفتنا اياك وجعلتنا اهلا لذلك فيقول صدقتم ثم يقول اعلمكم
 من حساب ادخلوا الجنة برحمتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نجاهم الله من احوال يوم
 القيمة واخرج اسمعيل بن عبد الغافر القادسي في الاربعين بسنده عن ابي هريرة رضي الله

من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا
 ليها

بر فوجا طالب العلم والثرة الطيعة لزوجها وأولادها بالبر والدين يدخلون الجنة بغير حساب
 وأخرج الأصبهاني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت الحساب
 لا تقرب المجائع اذا احتسب وأخرج الخطابي في معجمه في مكارم الاخلاق وابن ابى الدنيا في صبطنا
 المعروفة والأصبهاني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حجة
 اخيرة المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة فان قضيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته
 أمه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب وأخرج الطبراني والأصبهاني عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى نال حجة
 بمائة الف وأربعين الف كلمة في ثلاث ايام كان في ما ناجاه ان قال يا موصي انه لم يتصنع
 المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربين بمثل الرجوع عاجز مت عليهم ولم
 يتعبوا المتعبون بمثل البكاء من خشية قال موسى يارب فماذا اعدت لهم قال اما
 الزهاد في الدنيا فاني اخرجهم جنة حتى يشعروا منها حيث شاءوا واما الورعون عرفت
 عليهم فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق عبد الا ناقشته فلقشته الا الورعون فاستعيدهم
 واجلهم والكرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشية فاولئك هم الذين
 الا على لا يشركون فيه وأخرج ابن ابى الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 جبرئيل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
 الله من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء اعيبهم الله تعالى متقلدين
 حول عرشه فاتهم ملكة بنجائب من ياقوت اذمتها الدواكيا بفض بجمال الذهب اعتما
 السندس والاكتبرق وما ذقوا الذين من الحديد مد خطاهما ما يصاد الرجل يسديرون
 في الجنة على خيول يقولون عند طول الترهة انطلقوا بنا ننظر كيف يقفه الله بين خلقه
 يصعق الله اليهم واذا صمك العبد في موطن فلا حساب عليه وأخرج احمد وابن عيسى
 رجاله ثقافت عن نعيم بن هماران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل
 قال الذين ان يلحقوا في الصف لا يفتنون وجوههم حتى يلقون او ذاك الذين ينطلقون في الغر
 العلى من الجنة ويصعق اليهم ربهم واذا صمك العبد فلا حساب عليه وأخرج الترمذي
 بسند حسن من حديث أبي سعيد الخدري نحوه وأخرج الأصبهاني بسند حسن كما قال
 للسند عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء
 المهاجرون الذين يتبعهم الكاداة اذا امروا سماعوا واطاعوا وان كانت للرجل منهم
 حاجة الى السلطان لم يقص حتى يموت وهي في صدره وان الله لا يعطي يوم القيمة بالجنة

فقال بن خزيمة وزينب ابني عبادي الذي قتلوا في سبيل الله ادخلوا الجنة فيدخلون فيها بغير حساب
واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
دلى صبيحة يقول لا اله الا الله لم يحاسب الله واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة
او يوم الجمعة الا وفي عذاب القبر وقتة القبر ولقي الله ولا حساب عليه جاء يوم الجمعة ومعه
شهود يشهدون له او يطأئع **باب** في دخول الفقراء الجنة قبل الاغنياء - اخرج
احمد في الزهد والترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم اربعين خريفاً واخرج مسلم عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء امتي يسبقون الاغنياء يوم القيمة باربعين
خريفاً واخرج الطبراني وزاد فيقول صنفهم لنا قال للداكست فيا بهم الشعسة ووسمهم
يؤذن لهم على السدات ولا يتكلمون للنعمات يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي
لهم واخرج احمد في الزهد وابو يعقوب عن عبيد بن عمير قال سمعت فقراء المهاجرين يوم القيمة
يقطرون ماءهم وسيوفهم دماً فيسألون ان يدخلوا الجنة فيقال انتظروا حتى تحاسبوا فيقولون
وهل اعطيتونا شيئاً تحاسبونا عليه فينظر في ذلك فلا يجد الا اوارهم التي جاهدوا عليها
فيقول الله انا احق من اوفي بهم هذه ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الناس بنحو ستمائة
واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نشر في
يامعشر الصعاليك تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خصص اليه عام واخرج احمد
والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء
امته الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج
ابو يعقوب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امته قبل
اغنيائهم بيوم مقداره الف سنة وقال هكذا رواه ابن التيمال عن الثوري عن عمار قال
بنصف يوم مقداره خمسمائة عام واخرج الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اجنن مسكيننا واحشني في زهرة المساكين يوم القيمة فقالت عائشة لم يا رسول الله
قال نعم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم اربعين خريفاً واخرج سعيد بن منصور عن سعيد
بن السيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المهاجرين قبل الاغنياء اربعين
خريفاً فيسأل الاغنياء عما اعطوا في الدنيا واخرج ابن وائل قال يدخل فقراء الجنة
قبل الاغنياء بنصف يوم فيمضون الى الجنة فيقال لهم اين قبل ان يحاسب الناس فيقولون انما

لنا اموال تشغلنا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يسبق المهاجرين الناس باربعين خريفاً يتبعون فيها والزنا
 محبوبون بالحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريفاً واخرج سعيد بن منصور عن
 ابن عمر قال تكون الزمرة الثالثة يسبقون الناس بمقدار نصف يوم ونصف يوم خمسمائة
 عام واخرج احمد عن ابو الصديق الباجي عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يدخل فقراء المؤمنين قبل الاغنياء باربعين عاماً قلت ان الحسن يذكر اربعين عاماً
 فقال عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابداً عام حتى يقول المؤمن الغني يا ليتني كنت
 عبداً قلت يا رسول الله منهم لنا قال هم الذين اذا كان مكره يعثوا اليه وان كان مفعول
 له من سواهم وهم الذين يحبون عن الابواب قلت قد عرفنا من سياق هذا الطريق وجه
 الجمع بينها وانها غير متعارضة وان الفقراء هم الفقراء في الحال وقال القرطبي المهاجرون
 يسبقون سباق الاغنياء منهم اربعين وغير سباقهم بمجسمات عام واخرج ابن المبارك
 عن سعيد بن المسيب ان رجلاً قال يا رسول الله اخبرني بجلاء الله يوم القيمة قال هم
 الخائفون الخاضعون التواضعون الذكرون الله كثير اقال يا رسول الله افهم اول لنا
 يدخلون الجنة قال لا قال فمن اول الناس يدخلون الجنة قال الفقراء يسبقون الناس الى
 الجنة فيخرج اليهم منها صلوات فيقولون ايجو الى الحساب فيقولون على ما احاسب والله
 انفقنا علينا الاموال في الدنيا فقبض فيها ونبسطة وما كنا امرء نعدل ونجور ولكن جازنا
 امر الله فبعدنا حتى اتانا اليقين واخرج ابن المبارك عن حمزة والمهاجر ابني حبيب
 وجكيم بن عمار عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيعت الله يوم القيمة عبد بن من
 عباده كانا على مسير في واحدة احدهما مقتور عليه والاخر من سع عليه فيقبل المقتور
 عليه الى الجنة لا ينه عنه احد من بني ابيها فيقول له جئها اليك فيقول اذن لا ارجع وسيف جئتها
 فعنفه فيقول ان اعطيت هذا السيف في الدنيا اجاهد به فلما ذل اجاهد به حتى قبضت
 وانا على ذلك فيرعى بسيفه الى الجنة وينطق لا يتنور ولا يعسوف عن الجنة فيه خلها
 فيمكث فيها دهر ثم يمر بها اخوه للموسع عليه فيقول له يا فلان ما حبسك فيقول ما خل
 سبيل الا الا ان ولقد حسبت ما ان تلتما اية بعد اكلت عصا لا يردن الماء خسا وورد
 على عثر احد من مندر وواو واخرج احمد بن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني
 مؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير

له رواه
 بالفتح
 من
 م

الجنة وجلس الغني ما شاؤا والله اعلم

ثم ادخل الجنة فلقية الفقير فقال يا اخي ما حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك
 فيقول يا اخي اني حبست بعدك حبسا قريبا ما وصلت اليك حتى سالني عن الحق
 ما لو رده الف بعير كلها اكلت خمرها الصلوات عند دواء الخمر ما ملح ومنز النبا
 واخرج ابو سعيد والطبراني والبيهقي وابو الشيخ في الثواب والاخبار عن سعد بن
 نضر بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحيى فقراء المسلمين يزفون كما يزفون
 الحمام فيقال لهم تقوا الحساب فيقولون هل اعطيتونا شيئا انما سبونا عليه فيقول
 الله تبارك وتعالى صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما يا
 اول من يخرج باب الجنة واول من يدخلها واخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يخرج باب الجنة واخرج عن انس رضي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن
 من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك واخرج ابو يعلى والاخبار عن ابي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح له باب الجنة الا اني
 ادى امرأته تبارك فيقول لها مالك او من انت فيقول اني امرأته فتعذب الاربعة واخرج
 الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرم
 على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها ثم واخرج ايضا عن ابن عباس رضي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الامم حتى ادخلها انا وامتي
 فالاول واخرج في الكبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل الجنة قبل سابق امته واخرج حميد بن زنجيد في قبيل الاعمال عن جابر بن عبد الله
 قال يا رسول ابي اخلق اول دخول الجنة يوم القيمة قال الانبياء قال ثم من قال الشهداء
 قال ثم من قال مؤدوا الكعبة قال ثم من قال مؤدوا بيت المقدس قال ثم من قال
 مؤدوا مسجدك هذا قال ثم من قال سائر المؤمنين على قدر اعمالهم واخرج الطبراني في
 البزاد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول من يدخل الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السر والعلانية واخرج الترمذي
 وابن خزيمة وابن جبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرض على اول ثلثة خلون الجنة واول ثلثة يدخلون الجنة فاما اول ثلثة
 يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادا لله رب ونفسه سيده وعفيف متعفف
 ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فاسير سلب وذو شر وذو في مال لا يعطي حق الله

باب الجنة
 ثلثة يدخلون الجنة
 ثلثة يدخلون النار

من يدخل الجنة

في ماله تفتقر ثم يخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عبد اطاع الله والجامع موليد اذ دخل الجنة قبل موليه بسبعين خريفا فيقول السيد
يا رب هذا عبدك قال يا قال جازية بعلمك واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج
اسماعيل في صحيحته بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل ابن الجبارون والمتكبرون فياتون
فيقولون اقدم ربهم تبارك وتعالى فقال ابن عباس يا رسول الله كيف يقولون مثل هذا
مرتين ثم يقول ابن عباس ان النيران والحجرات والرحمة شاحصين الى ربهم تبارك وتعالى
فيقول الله لهم اذ دخل الجنة برحمتي اذ خلوها بسلام امنين واخرج احمد وابو يعلى
ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل يوم القيمة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم قيل يا رسول الله
من اهل الكرم قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد وابو يعلى والبراء عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعفو عبد عن مظلمة
الا زاد الله تعالى بها عز ايريم القيمة في **الفصل** في ترتيب احوال القيمة على سبيل
قال ابن حبان في الاشارة اذا اللهم رؤس المحشر ان يطهروا من يشفع لهم ويرحمهم
مما هم فيه وهم رؤساء اتباع الرسل وترددوا الى الانبياء ووقعت الشفاعة امرهم
عليه السلام بان يخرج بعث النار من امة وهو سبعة اصناف البعثان الاولان
يلتقطهم عن النار من بين الخلائق لقط الحمائم حب السمسم وهم اهل الكفر بالله
محمد واعتوا واهل الكفر بالله اعراضا وجملا ثم يقال لاهل الجمع تتبع كل امة ما كانت
تعبد من دون الله فمركزان يعبدان من دون الله شيئا اتبع حتى تقذف في جهنم
قال تعالى هذا لك تبلى كل نفس ما اسلفت ورحم والى الله موليتهم الحق واصل عنهم
ما كانوا يصترون وقال فكلبوا فيها هم والغاؤون وجنود ابليس اجمعون ثم يبعث
البعث الرابع وهم قوم وحدوا الله وكذبوا الرسل وجملا صفات الله جل جلاله
ردوا عليه كتيبه ورسوله ثم يبعث البعث الخامس والسادس وهم اهل الكتابين
ربهم عطاشا فيقال لهم ما لكم تبغون فيقولون عطشنا فاستقنا فيقال لهم لا تروا
فيما ربهم الوجهم كانوا سراب يطمع بعضهم بعضا فيرونها فيسقطون فيها ثم تقع
الفتن بالمناقين والرومين في محرقه ربهم وتميزه من المجرورات من دونهم

للفاتحين وتحت المرمين ثم نصب الصراط حجازا على متن جفتم فيسقط اهل البدع ومن
 يخرج عن المومنين في النار ويخلص الباقيون على تفاوت درجاتهم ويجلسون على قسرة
 بين الجنة والنار يتقاصرون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا اصفوا وهذا هو دخول الجنة
 ومن ذلك المقام موقف ابي بكر عرفت قال القرطبي هكذا في هذا الترتيب وهو ترتيب حسن
 قال القرطبي في موضع اخر ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض بعد الصراط والقيوم
 انذ قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الى ان الحوض يورث بعد الصراط وهو
 غلط من قائله قال القرطبي والمغربي يقتضيان ان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا
 فتناسب تقديم الحوض قال ويدل لما اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا قائم على الحوض اذا رزق حتى اذا عرفهم خرج
 رجل من بيني وبينهم قال هل علمت اين قال الى النار قلت ما شانهم قال انهم اذا
 علا ديارهم فلا اراه يخلص منهم الى مثل حمل النعم قال فوهذا الحديث اول دليل
 على ان الحوض في الموقف قبل الصراط قلت ليس صريحا في ذلك فان اكثر ما فيه ان قائم
 الحوض فليس فيه التصريح بمرور الناس له حينئذ وقد ورد التصريح في حديث لقيط
 الا في بطلانه بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحاكم وغيره فيقرب اعتماده من
 صحيح ايضا صاحب الانصاح فيما تقدم نقله عن في اب تبدل الارض ويؤيد من جهة
 المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المرمين ويحش فيه من يحشش ووقع ذلك
 للمؤمنين بعد شربة من الحوض بعيد فتناسب تقديم الصراط حتى اذا اخلص من خلص
 شرب وذلك مبدأ انواع النعيم فان قلت اذا اخلصوا قرب دخول الجنة فلم يحج الى الشرب
 قلت كلا بل هم محبسون هناك لاجل المظالم وكان الشرب في موقف القصاص ويحتمل
 الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط ليقوم وتاخره بعد هذا اخرين بحسب ما
 من الذنوب حتى يهدى بواهبها على الصراط ولعل هذا اقوى والله اعلم ثم راي في الزهد
 للامام احمد بسنده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في انظر اليها صاد دين على الحوض الحساب
 الرجل فيقول اشربت يا فلان فيقول له واعط شاه وقال القرطبي ايضا لا يخطر ببالك وبيت
 وهيك الى ان الحوض يكون على حربة هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبدلة وهي
 بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها احد قط وقال في موضع اخر اختلفت
 في البيران والحوض ايما قبل الاخر قال ابو الحسن القاسمي والصحيح ان الحوض قبل قلت ويؤيده
 حديث ابي هريرة المذكور اننا قال في موضع اخر قال لعلماء اذ انقضت الحساب كان بعد

فكر

نزل

وذلك الأعمال لان الوزن للجزء فيبقى ان يكون بعد الحاسب فان الحاسب لتقدير لايمان الذي
 لاظهار تقاديرها اليكون الجزء محسباً فافاد بهما لتقدير الحساب على الميزان وان المراد
 بالحساب السؤال ولهذا لا ميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب ولا لكفار وانما الميزان للخطيئة
 من المؤمنين قلت ومن ثم يدعى بالقاء الكفار في النار كما تقدم في كلام ابن بريان وتأتي
 فيه الآية والاحاديث ولم يتعرض القرطبي للميزان والصراط ايهما قبل الاخر لكن صنع
 وصنع البينقي في البعث يدلان على ان الميزان قيل لانهما ذكر الباب الميزان قبل الصراط
 وقع في كلام القرطبي نقلاً عن بعضه استطراد ما يقتضيه ان الحساب قبل الصراط و
 اثاريفع الكلام ما يقتضيه ان الحساب على قناطر الصراط ثم ذكر القرطبي في موضع اخر
 في الاخرة صراطين احدهما لاهل الجنة والآخر لاهل النار فغلبهم في قوله من دخل الجنة يعزى
 او يلتقط عنق من النار فاذا اخلص من حلقه الصراط الاكبر ولا يخلص منه الا
 المؤمنون الذين علم الله منهم ان القصاص لا يستنفذ حسنا ثم حسبوا على صراطها
 خاص بهم ولا يرجع الى النار من هؤلاء واحد لانهم قد عبروا الصراط المضروب على متجه
 الذي يسقط فيه من او يقذف به وادبى بالقصاص جرمه وقد حرم في حديث ان اهل الجنة
 محبوبون على قنطرة بين الجنة والنار يشارون عن فضول اموال كانت بايديهم فكلامه لا يقتضيه
 ان الحساب قبل الصراط الاول وان الموضع الثاني للمطالمة خاصة والحديث الذي اوردته
 اهل الجنة يقتضيه خلافه ثم رويت النسفي قال في جوامع الكلم فان قيل ان الحساب واين الميزان
 الميزان على الصراط فترون حنات كل احد وسياتة فمن ثقلت موازينه يخضع الى الجنة ومكان
 من اهل الشقاوة يسقط في النار هذا عين ما فهمت من ايفع وفي شرح البخاري لابن جرير
 حسب اهل الجنة الحاسب على المال عند القنطرة التي يتقاصون فيها بعد الحولة عن الصراط و
 او اما النور فلم يتعبر من هذا القرطبي ووردت الاخبار بان عند اداة المرو على الصراط
 اما اتياء الكتب فهو قبل الميزان والحساب نقل النسفي عن العلماء لقوله تعالى فاما من اوتي
 كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وفي حديث لقيطان تبيض الوجه وتسردها
 الصراط والله سبحانه وتعالى اعلموها انا اوردت الابواب على ما ذكر من الترتيب بالاسباب
 الابتداء بعث النار ومن يلتقطهم عنق النار قال تعالى فوسيك الحشر بهم والشیاطين
 ثم تخبرهم حول جهنم جنيا ثم لنزع من كل شيعة ايها اشد على الرحمن عتب
 ثم لنحزن اعلم بالذين هم اولى بها صلياً قال تعالى فترى كل متجانة كل متردع الى
 كتابها اخبر ابن ابى حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال خير الاول

باب

على آخره إذا ما صلت النار هم جميعا فبدي بالأخبار قالوا كبر جميعا ثم فزعوا
 النش منهم القوله عتيا وأخرج هناد بن ابى الأحوص في الألبان قال ريد به كبر فأكوا كبر
 وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزوائد والبيهقي عن عبد الله الباقية قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كفى أركم بالكفر دون جهنم جنانين ثم قرأه سفیان وحموي كل
 جاثية لا ية قال ابن محمد المراد بالكم المكان العالي الذي تكون عليه أمة محمد صلى
 وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى شملت نزع من كل أمة أشهدهم على الرحمن عتيا
 قال كفضا وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
 من يدعى يوم القيمة آدم فيترأى ذرئته فيقال هذا البرك آدم فيقول ليبيك وسعديك
 فيقول أخرج بعث جهنم من ذرئتك فيقول يا رب كبر أخرج فيقول من كل ما ية تبعي
 فقالوا يا رسول الله إذا أخذ منا من كل ما ية تسعد وتسعون فماذا يبق قال ان امتي
 الأمة كالشجرة البيضاء في الشؤ والأسود قال ابن محمد هذا أول شيء يقع يوم القيمة وأخرج
 الشيخان عن أبي سعيد خرة وقدم في باب زلزلة الساعة وأخرج الحاكم وأبو يعلى عن أنس قال
 لما نزلت ان زلزلة الساعة شيء عظيم على نبى الله صلى الله عليه وسلم وهو مسير لرفع بها
 صوته حتى تاليد صا فقال تدرون أي يوم هذا يوم يقول الله تبارك وتعالى لآدم يا آدم
 قم فابعث بعث النار من كل الف تسع مائة تسعين فليزدك على المسلمين فقال
 سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير
 أو كالرقعة في ذراع الدابة فان معكم الخلقيتين ما كانا مع شيء إلا كثرتاه يا حوج وما حوج
 ومن هلك من كفره الجن والانس وأخرج الحاكم مثله من حديث عمران بن حصين
 وأخرج الحاكم والبراعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا الآية يا أيها الناس تفقوا ربكم ثم قال هل تدرون أي يوم ذلك يوم يقول الله عز وجل
 جل يا آدم قم فابعث بعث النار قال يا رب من كم قال من كل الف تسع مائة تسعين
 وتسعين النار وواحد إلى الجنة فسق ذلك على القدم فقال إلى لا رجوان تكونوا شط في
 أهل الجنة ففروا فقال اعملوا وأبشروا فانكم بين خلقيتين لم تكونا مع أحد إلا كثرتا ما حوج
 وما حوج وما أنتم في الأمة كالشامة في جنب البعير أو كالرقعة في ذراع الناقة وإنما
 أمة جزء من الف جزء وقد ورد مثل ذلك من حديث البراءة وابن مسعود وأحمد
 وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا إلى قومه فقبضه إلا جعل بعده فترة فقلوا

من ذلك الفترة جهنم واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج عني من النار يوم القيمة له عينا ثاثة واذان تسمعان ولسان ينطق
 يقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عني وبكل من دعا الى الله الها وبالمصورين عني
 بضم للممثلة والنون اعطائته وجائب هه النار واخرج احمد عن ابي شاذان رضي الله عنها
 قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيب يوم القيمة قال اما عند ثلث فلا اما
 الميزان حتى يعلمه اشقل ام يخفف فلا واما عند نظائر الكتب فاما ان يعطيه كتابه بهيمة او
 يعطيه بشماله فلا وحين يخرج عني من النار فينطوي عليهم ويتعيط عليهم ويقول لك
 العني وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله الها الاخر وكلت بمن لا يوم من يوم الحساب
 وكلت بكل جبار عني فينطوي عليهم ويلطرحهم في غمرات واخرج ابو يعلى بسند
 رجاله ثقات عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جرح الله
 بياضك وتعالى الناس في صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وبعض
 خزنتما يكفونها وهي تقول وعرة ابي التخنس بين وبين اذواجه او لا عشرين الناس عني
 واحدة فيقولون ومن اذ واجك فنقول كل متكبر جبار فيخرج لسانها فتملقطهم من بين
 ظهر ابي الناس فتقذفهم في جوفها ثم تساغر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتما
 يكفونها وهي تقول وعرة ابي التخنس بين وبين اذواجه او لا عشرين الناس عني واحدة
 فيقولون ومن اذ واجك فنقول كل عتار كفوف فتلقطهم من بين ظهر ابي الناس فتقذفهم
 في جوفها ثم تساغر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتما يكفونها وهي تقول وعرة ابي
 التخنس بين وبين اذواجه او لا عشرين الناس عني واحدة فيقولون ومن اذ واجك فنقول
 كل عتار كفوف فتلقطهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ثم تساغر ويقضم الله نوا بين
 بين العباد واخرج البيهقي والافطلة واحسن والابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عني من النار يوم القيمة فيسلك بلسان
 طلق ذاق لها عينا تسمع بهما ولسان تكلم به فتقول اني امرت بمن جعل مع الله الها
 اخر وبكل جبار عني ومن قتل نفسا بغير نفس فتطوق بهم قبل ساير الناس حسبا
 عام واخرج عبد بن حميد تفسيره وابن جرير والحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند
 حسن عن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مائة
 زينة فيمنعها اكد اكد اجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانهم فاذا كان ذلك اليوم
 قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على رجب الارض ولا اهل السماء وحدثهم

أكثر من أهل الأرض جنهم وأنهم بضعت فاذا انشروا على وجه الأرض فزعوا إليهم فيقولون
 أفيكمد بنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السماء
 الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعت جنهم وأنهم
 فاذا انشروا على وجه الأرض فزعوا إليهم أهل الأرض فيقولون أفيكمد بنا فيفزعون من قولهم
 ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السموات سماء سماء كلها فيضت سموات
 أهلها كانت أكثر من أهل السموات التي تقاضها ومن جميع أهل الأرض بضعت فاذا انشروا
 على وجه الأرض يفزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون إليهم مثل
 ذلك حتى تقاض السماء السابعة ولا أهل السماء الدنيا أكثر من أهل سبت سموات ومن
 جميع أهل الأرض بضعت فيجئ الله عز وجل فيهم ولا هم يشعرون وينادي مناد سيعلمون
 اليوم من أصحاب الكرم ليقم الحادون لله عز وجل على كل حال فيقومون فيسرعون إلى الجنة
 ينادي الثانية سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن الصلاة
 يدعون ربهم غرقاً وطحاً وعماراً فقامهم فيقومون فيسرعون إلى الجنة ثم ينادي الثالث
 سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقام الصلوة
 وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار فيقومون فيسرعون إلى الجنة فإ
 اخذ من هؤلاء ثلثة مخرج عنق من النار فانشروا على الخلائق لصينان تبصران وألسنان
 فضيم فيقول اني وكلت منكم بثلثة بكل جبار عديد فلتقططهم من الصفوف لقطط
 حب السمسم فتحبس لهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم من اذى الام
 وسر سوله فيلقطهم لقطط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فيقول
 وكلت باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصفوف لقطط حب السمسم فتحبس بهم في جهنم
 فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة ومن هؤلاء ثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودع
 الخلائق إلى الحساب واخرج اليهم وابن عساكر عز وبيعة الحشر رضي الله عنه قال جميع
 الخلائق يوم القيمة يصعد واحد فيكون ما شاء الله ان يكونوا فينادي مناد سيعلم
 أهل الجمع من هذا اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن الصلاة فيقومون وفيه
 قلته ثم يلبث ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم أهل الجمع من العز والكرم
 ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم أكثر من الاولين ثم يلبث
 ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم أهل الجمع من العز اليوم والكرم ليقم
 الله على كل حال فيقومون وهم أكثر من الاولين **باب** قوله تعالى وسبتر الذين

كفروا الى جهنم زمرا اخرج هذا عن القاسم لهما في قوله تعالى الطامة الكبرى قال الحيز
 سبق اهل النار والنار واهل الجنة الى الجنة واخرج عن الحسن في قوله ونسوق الجحيم الى جهنم
 وسره اقال عطاء شا واخرج ابن وهب عن ابن وهب عن ابن زيد قال قال قتادهم جهنم يوم
 القيمة بشر بها النجوم فيقومون هاردين فيقول الجبار عز وجل ردوهم عليها فيردونهم
 فذلك قوله تعالى يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم **باب** قوله تعالى
 ولو ترى اذ وقفوا على النار الى قوله ولو ردوا والهباد والماتوا عند وانهم كما ذنوبن اخرج
 الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليعذرن الله الادم يوم القيمة تلك معاذير يقول الله تعالى يا ادم لو اني لغنت الكلب
 وابغضت الكلب والخلف واوعدت عليه لرحمت اليوم ولذك اجمعين وكفى بحق الاول
 منه كذبت رسلي فصر امرى كما ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ويقول الله تعالى
 يا ادم اني لا ادخل النار احد اوكا اعذب منهم الا ما زعمت بعلمه اني لو ردته الى الدنيا
 لعاد الشر بها كان فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول الله تعالى يا ادم قد جعلتك حكما بين
 وبين ذريتك قد عند الميزان فانظروا ذيرفع اليك من اعمالهم فمن رجع منهم خير
 على شربه مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار منهم الا ظالما **باب**

قوله تعالى ولوان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله مع اخرج الشيخان عن انس
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكا في يوم القيمة وفي الخط يقول
 تعالى لا هون عليه النار عند ابا ارايت لو كان لك ملائكة الارض ذهباً كنت تقدر
 فيقول نعم فيقال لاردت منك اهن من ذلك وانت فوصلب ادم لا تشرك بي
 شيئاً فابيت الا ان تشرك **باب** اخرج ابن عاصم في السنة عن ابن عمر قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم اذ كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقيم خصماء الله وهم القدي
باب تجليد الثور في الموقف بطوره في صور مختلفة - وقوله تعالى يوم يكشف
 عن سات ويدعون الى السجدة اخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبا
 يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضادون في الشمس ليس دونها حجاب
 قالوا لا يا رسول الله قال فانكم تدرون يوم القيمة كذلك يسبح الله الناس فيقول من كان
 يسبح شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر
 ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويتبع من كان يعبد الله الله فيقول من كان
 في غير الصور التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعم يا الله منك هذا مكانا حتى ياتنا
 فيقول من كان يعبد الله الله فيقول من كان يعبد الله الله فيقول من كان يعبد الله الله

ولوان للذين ظلموا

باب اذا كان يوم القيمة نادى مناد

باب تجليد الثور

باب في غير الصور

وبنا فاذا اتانا دنا عناه فيايتهم في الصودة التي يعرفون فيقول اتانا بكم فيقولون استرنا
 فيتعبرون ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يخرج من
 الرسل يومئذ اللهم سلم اللهم سلم وفيه كلاب مثل شوك السعدان غير ان
 قد راعهم ما لا الله تعالى فتخطف الناس باع الهم فمنهم المربون بعلم ومنهم المخدولون
 يخرجون حتى اذا فرغ الله تبارك وتعالى من القضاء واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج
 كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملك ان يخرجهم فيخرجونهم بانوار السجود وحرم الله على
 النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قدامت حشا فيصب عليهم ماء يقال له
 الحيرة فينبثون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب
 قد قسيتني ربيها واحرقني ذكاهما فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعوا الله تعالى فيقول اعطني
 ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار
 يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد رجعت ان تسالني غيره يا رب
 يا ابن ادم ما اعد لك فلا يزال يدعوا فيقول اعطني ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا
 وعزتك لا اسالك غيره فيعطى الله من عهده وميثاقه ان لا يسال غيره فيقرب الى باب الجنة فاذا
 دأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد رجعت ان
 لا تسالني غيره ويالك يا ابن ادم ما اعد لك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال
 حتى يفتحك الله عز وجل فاذا فتحك من اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له من كان
 فيمنع حتى تنقطع بك ما في فيقول هذا لك ومثله مع قال ابو هريرة وذلك الرجل اخذ
 الجنة وهو قال ابو سعيد الخدري جالس مع ابو هريرة ولا يغيب عليه شيئا من حديثه
 حتى انته الى قوله هذا لك ومثله مع قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هذا لك وعشرة امثال ذلك ابو هريرة خففت ومثله مع السعدان ان بنت ذر وشوك
 والمخدول المرمي المصروع وقيل للمقطع وامتنع بفهم الفوقية وكسر الهمزة وشين معجزة
 وقال الخيشم هو ان تذهب النار الجلود ويبدا والعظم والجنة يكسر الحمار بزوال القيود والغير
 وحميل السيل بفهم الهمزة وكسر الهمزة الزبد وما يليق على شاطئ وقبلي بقاف ومعجزة
 موحدة اذ اني وذكاهما بفهم الذال المعجمة والقصر لشتا لهما وهيبها واخرج الترمذي
 صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس يوم
 في صعيد واحد فيطالع عليهم يوم القيمة لا يتبع كل انسان ما كانوا يعبدون فيمثل
 لصاحب الصليب صليبهم ولصاحب النصارى صليهم ولصاحب النار نارهم

فيتعبدون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطاع عليهم رب العالمين فيقول لهم لا تتبعون
 الناس فيقولون نعوذ بالله منك الله وبنوا هذا مكانا حتى ترمي بنا وهو يا مهم وثيقهم
 قالوا وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضادون في رؤيتك تلك الساعة ثم يتوارى ثم
 يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمر
 عليه مثل حياض الخيل والركاب وقولهم عليه سلام سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها
 فوج فيقال هل امثلت فتقول هل خربك ثم يطرح فيها فوج فيقول هل امثلت فتقول
 هل من مزيد حتى اذا رعوها فيها وضع الرحمن قدم فيها واذا روى بعضها البعض ثم قال
 قط قالت قط قط فاذا دخل الرحمن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتى بالموت ملبسا
 فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم يقابل اهل الجنة فيطاعون ^{نفس}
 ثم يقول يا اهل النار فيطاعون متبشرين يرحون الشفاعة فيقال لا اهل الجنة ولا اهل
 النار هل تعرفون هذا فيقولون هو كذا وهو كذا وقد عرفناه هو الموت الذي وكل فيضجع
 فيه مجردا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلدوا كما موت واخرج الشيطان والدان قطعه
 في الروية والحكم وابن زياد عن ابن سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل ^{هل}
 دنبا يوم القيمة قال هل تضادون في رؤيتك الشمس في الظهيرة ضحاها قلنا لا قال فهل
 في رؤيتك القمر ليلة البدر ضحاها ليس فيه سحاب قلنا لا قال فانكم لا تضادون في رؤيتك
 ربكم يومئذ الا كما تضادون في رؤيتك احدهما اذا كان يوم القيمة ثم ينادى مناد ^{هيب}
 كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبيهم واصحاب الاوثان
 مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون في النار ويبقى من كان
 يعبد الله وحده من بر وفاجر وغير اهل الكتب ثم يؤتى بهم تعرض كانها سراب
 يحطم بعضها بعضا ثم يدعى اليهود فيقال ما كنتم تعبدون قالوا نعبد عزيرا ابن ^{الله}
 فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد قال فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال
 افلا تردون فيذهبوا حتى يتساقطوا في جهنم ثم يدعى المضاري فيقال ما كنتم تعبدون
 فيقولون كنا نعبد السليم ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد قال فما
 تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال افلا تردون فيذهبوا حتى يتساقطوا في
 جهنم فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر قال الحاكم ثم يسبى الله نبيا
 وتعالى في صورة غير صورته التي نساها نبيه فيها اول مرة فيقول ايها الناس ارحمت
 كل امرئ ما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمكم يومئذ الا الانبياء فيقولون فادقنا الناس ^{في النار}

منزلة

وكما الى صحتهم اخرج لحقت كل امه بما كانت تعبد ونحن ننظر بهذا الذي كنا نعبد
فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول هل بينكم وبين ما تَعْبُدُونَ من دونهما فيقولون
السائق فيكشف عن ساق فيسجد لكل مر من ويبقى من كان يسجد لله ذليلاً وساجداً
فبذ هب كما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً اذا د الحاكم كلما اراد ان يسجد خر على قن
فيؤخر يرفع رؤسنا وقد عاد لنا في جنودنا التي رايناها فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون
نختم انت ربنا ثلاث مرات ثم يوتى بالحجر فيجعل بين ظهراني جهنم قلنا يا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
عليه وسلم ما الحجر قال من حطه من ذلك عليه كلاليب وخطا لطيف وحسنة مغفرة
طاشول عقيقة تكون لشجر يقال له السعدان يمر الرهن عليها كالبرق وكالطريق و
كالريح وكما ويدخل الخيل والركاب فباج مسلمة ويخمد وش مرسل ومكد وش في
جهنم حتى يمد اخرهم يسحب سحبا ثم يمشي من مناشدة في الحق قد تبين لكم
من المؤمنين الجبار اذا راوا انهم قد خرجوا بقي اخوانهم يقولون ربنا كفوا يصلون معنا
ويصومون معنا ويعلمون معنا اذا الحاكم ويخرجون معنا ويجاهدون معنا وقد عافى
النار فيقول اذهبوا من وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجه ويهزم الله
صومهم على النار وبعضهم قد غاب في النار وقد ميدوا الانصاف ساقير اذا الحاكم
والوكتيد والحق فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقال اذهبوا من وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار من ايمان فاخرجه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون
فقال اذهبوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة ايمان فاخرجه فيخرجون من عرفوا
قال ابو سعيد فان لم تصد قوفى فاقدر ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان ترك
حسنة ايضا عفا فاستفتح البيوت والامانة والمؤمنون فيقول الجبار نقيت شفاعة
فيقبض من نار فيخرج اقواما قد امتحشوا اذا الحاكم لم يعملوا على خير قط فيلقون في
نهر بافواه الجنة يقال له ماء الخيرة ينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حبيبات السيل
قد دايما لها الجانب البصري والجانب الحرة فما كان الى الشمس منها كان احضر وما كان
منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كما هم في الاول فيجعل في ديارهم الحرايم فيدخلون الجنة
فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قد مره فيقال
لهم لكم ما اخذتم ومثله معه ولفظ الحاكم فيقول الله خذوا فلكم ما اخذتم فيا
حتى يثبتوا الى ثم يقولون لن نعطيك ما اخذنا فيقول الله تعالى ان اعطيتكم افضل
ما اخذتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك وما اخذنا فيقول ربنا اني بلا

قلت رواية الحاكم متقدمة فيها زيادات مهمة انضمت بها مواضع في رواية البخاري
كانت مشككة لا سقاها منها وفي رواية الحاكم كما سبقنا عن ساق وهو واضح من قوله
في رواية البخاري عن ساذن بالضمير وان كانت قبل التاويل لكن تلك اظهر ابعده عن
الاشكال وادق للفظ القرآن واخرج الدارقطني في الرواية والحاكم وصححه والبيهقي ^{حله}
في كتاب الرواية واسحق بن راهويه في مسنده وابن ابي الدنيا من طرق ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يهيج الله تعالى الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قيا ما اذن
سنت شاخت البصار وهم ينتظرون فصل القضاء وينزل الله تبارك وتعالى في ظل
من الغمام من العرش الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي
خلقكم وصبركم وورثكم واحكم ان تعبدوه ولا تشركوا به ان يوتى كل انسان منكم
ما يعبد في الدنيا ويتولى اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل انسان
الى مكان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون فتمثل لهم من ينطق الى الشمس ومنهم
من ينطق الى القمر والاوتان من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون ويمثل لمكان يعبد
شيطان ويمثل لمكان يعبد عن راس شيطان حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر ويبقى أهل
الاسلام جنونا فيمثل لهم الرب تعالى فيايتهم فيقول لهم انطلقوا كما انطلق الناس
فيقولون ان لنا دينا ما دينا به بعد فيقول فهل تعرفون ربكم ان رايتهم قالوا بلى ^{بني}
علاء متراذبا دينا به عرفناه قال وما به قال فيكشف قال فيفتح كل من كان مسلما مخلاصا
ساجدا او يتيقن ظهورهم كصياحه البقر يبدون السجود فلا يستطيعون ثم يورد
فيرفعون رؤسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره على قدر العمل
بزيدي ومنهم من يعطى نور مثل النحلة يمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بهمين حتى
يكون اخذ ذلك يعطى نوره على ابعام قد مضى مرة ويخطف مرة فاذا اضاء قدم قدم
واذا الخطف قام فيمرون على الصراط كحد السيف وحض منلة فيقال انجلوا على قدر نوركم
فمنهم من يمر كشد الرجال يرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابعام
قدم فيخطف على وجهه ويد يد وجليه تجريد وتعلق يد وتجري رجل وتعلق رجل فتقيد
مراسم الناد فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا اخلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي هدانا
له هذا فقد افاض الله تعالى ما لم يعط احدا من قبله الوعد به عند باب الجنة فيختل
الى ربي اهل الجنة والى ربهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب ادخلني الجنة

فيقول الله تبارك وتعالى للساكني الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها
 حجابا لا اسمع حسيسها فيدخل الجنة ويرفع له منزل امام ذلك فيقول رب اعطني ذلك
 المنزل فيقول الله تعالى له فعلك ان اعطيتك هو سؤال غيره فيقول لا وعزتك يا رب والي
 منزل يكون احسن منه فيعطى ويسكت فيقول الله تبارك وتعالى مالك لا تسأل فيقول رب
 قد اسألك حتى استجيتك واقسمت حتى استجيتك فيقول الله تبارك وتعالى المرء ان
 اعطيتك مثل الدنيا منذ خلقها الى يوم اقيمتا وعشرة اضعاف فيقول انهزأ الى انت
 رب العزة فيصيح الرب تبارك وتعالى من قوله فيقول لا ولكني على ذلك قادر سئل فيقول
 الا الحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنى بالناس رفع له
 قصور من درة محجوفة فيجربها فيقال ارفع راسك مالك فيقول وايت ربني فيقال في هذا
 منزل من منازلك فينطلق فيستقبل رجل فيقول انت ملك فيقول انا اخاذ من حجبك
 وعبد من عبيدك تحت يدي الفاقه رمان على مثل مالنا عليه فينطلق امامه فيقيم له
 القصر وهو من درة محجوفة سقايقها وابوابها ومقايضها فيستقبل جوهرة خضراء مبطنة
 بجمهر سبعون ذراعا فيها ستمون بابا كل باب يقضى الى جوهرة خضراء مبطنة بجمهر
 جوهرة تقضى الى جوهرة على لون غير الاخرى في كل جوهرة سرون وازواج ووصائف بيد
 فاذا جهر عينا عليها سبعون حلة يرى من ساقها من وراة حلالها كبد هامئة وكبد
 مرثية اذا عرض عنها اعراضها ازدادت في عينه سبعون ضعفا عما كان قبل ذلك
 فيقول اددت في عينه سبعين ضعفا وتقول له مثل ذلك فيقال له اشرف فيشرف فيقال
 له ملكك مسبوكة مائة عام ينفذه بصره فقال عمر عند ذلك يا كعب الا تسمع المرء ما
 ابن آدم عبد عن ادنى اهل الجنة منزلة فكيف اعلاهم قال يا امير المؤمنين ما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ان الله تبارك وتعالى خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمار
 والاشربة ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبرئيل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب
 فلا تلم نفس الخلف لهم من قدرة اعين وخلق دون ذلك جنتين ذريتهما بما اشاءوا جعل
 فيهما ما ذكر من الحديد والسندس والاسبغ واداهما من شاء من خلقه من الملائكة
 كان كتابه وعليه ينزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين
 ليخرج فيسير في ملكه فلا يبقه خيمة من خيم الجنة الا دخلها من صنوع وجهه حتى انهم
 يستشقون ريحه ويقولون واهل هذا لريح الطيبة لقد شرف اليوم علينا رجل من اهل
 عليين فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استوسلت فاقبضها فقال كتب

يا أمير المؤمنين ان الجنة ذخرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يخبرك بكتبه حتى يقول هبوا
 التحليل فنفسي نفسي وحقه لو كان لك عمل سبعين نبيا لعلك لظننت ان لا تجز منها قال الحاكم
 هذا حديث صحيح وارجح الدلالة في كلهم شهدوا بالصدق ولا تقان قال الميثمي
 اسناده رجال الصحيح غير الى خالد الدلافي وهو ثقة وقال الذهبي اسنادا جيدا والي
 سيفه محض وطريق اسحق بن راهوية ليس فيها البر خالدهي صحيحة متصلة رجالها ثقات
 اخرج الطبراني عن موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 الناس فينادي مناد ليس عدل مني ان اولى كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم
 الهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى احد غير هؤلاء الا مة فيقال لهم ما لكم قالوا ما نرى الهتنا
 الذي كنا نعبد فيقبل لهم بتارك وتعالى وقال الدلافي في السنة والاخرى في كتاب
 الرواية عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 كان يوم القيمة مثل كل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب كل قوم الى ما كانوا
 يعبدون ويتبع اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان
 لنا دينا كنا نعبد في الدنيا لانه قال وتعرفونه اذا يومه فيقولون نعم لهم كيف تعرفونه
 ولم تروه قالوا ان لا شبه له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله فيخرون له سجدا او
 يتبع اقوام في ظهورهم مثل صياح البقر يريدون السجود فلا يستطيعون فيقول الله تبارك
 وتعالى ادعوا ربيكم قد جعلت بدل كل رجل منكم بدلا من اليهود والنصارى
باب كثرة هذه الأئمة وعلامتها في الآخرة - اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيمة
 ان من الانبياء من ياتي يوم القيمة ما معه مصدق غير واحد واخرج البراء عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي مني من امتي يوم القيمة مثل البيل
 والليل فيطعم الناس حلما فيقول الملكة لهما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر الاصنام
 الانبياء واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده ليسعثن الله منكم يوم القيمة الى الجنة مثل الليل الاسود ودمرة جميعا
 يحيطون الارض فتقول الملكة لهما جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم اكثر مما جاء مع الانبياء
 واخرج الاصبهاني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا
 فاني مكاثركم الا مة يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء في استسقاء

منكم أن يهلك غرة - فليفعل وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
 كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك قال أذا أتيتهم لوان رجلا لرجيل غرة محجلون بين
 ظهري خيل بهم لا يعرف خيله قالوا ليه يا رسول الله قال إنهم يأتون غرا محجلين من
 الرضوء وأنا فظهم على الحوض وأخرج أحمد والبراء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنا أول من يردن في السجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع وأسر
 فانظر إلى بين يدي فاعرف امتي بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل
 ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الأمم فيما بين
 النج إلى امتك قال هم غرة محجلون من أثر الرضوء ليس كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون بي
 بأيامهم وأعرفهم شجرة ذريتهم بين أيديهم وأخرج أحمد بسند صحيح عن أبي ذر أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا أعرف امتي يوم القيمة من بين الأمم قالوا يا رسول الله كيف
 تعرف امتك قال أعرفهم يؤتون كبتهم بأيامهم وأعرفهم بسماهم في وجوههم من أثر
 السجود وأعرفهم بنور يسعي بين أيديهم ^{باب} أخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الأخرون من أهل الدنيا الأولون يوم القيمة
 المقضونهم قبل الخلائق **باب** أخرج الطبراني والحاكم وصححه عن أبي موسى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرح هذه الآية يوم القيمة على ثلاثة أصناف فصنف
 يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا وصنف يحاسبون على أعمالهم
 كما مثال الجبال الراسيات فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة وهو أعلم بهم من هؤلاء
 فيقولون ربنا عبيد من عبادك كانوا عبيدا ونك لا تشركون بك شيئا وعلى ظهورهم الجبال
 والذنوب فيقول حطوها عنهم وصنعوها على اليهود والنصارى وأدخل الجنة بغير حساب
 وأخرج ابن ماجه والطبراني عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أجمع الله تعالى الخلائق يوم القيمة أذن لآمة محمد صلى الله عليه وسلم بالسجود فيسجدون
 له طويلا ثم يقال لهم ارفعوا رؤوسكم فأنادى جلنا أعديك فداكم من النار وأخرج ابن
 ماجه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 آمة فرعونته بدنياها فإذا كان يوم القيمة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين
 فيقول هذا فدائك من النار وأخرج مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه يوم القيمة ناس من
 المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعهم على اليهود والنصارى
 أخرج أيضا من وجها آخر بلفظ إذا كان يوم القيمة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا

ج

فيقول هذا اذ ان من النار قال القرطبي قال علماء تاجهم الله هذه الاحاديث ليست
 على عمومها وانما هي في اناس مذنبين تفضل الله عليهم برحمته فاعطى كل واحد
 منهم مكانا من النار من الكفار واما معنى قوله يضعها على اليهود والنصارى انهم ايضا
 عليهم عذاب كفرهم وذنوبهم حتى يكون عذابهم بقدر ذنوبهم وجرم مذنبهم المسلمين
 لو اخذوا بذلك لانتعالي كما لو اخذوا احدا بآية احد كما قال ولا تزدوا زادة وزدا اخرى
 وله ان يضعها لمن يشاء العذاب ويحقق عن نيشاء بحكمه اذ ادته ومشيتة قال قوله
 في الرواية الاخرى لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه يهوديا او نصرانيا معناه ان
 المسلم المذنب لما كان يستحق مكانا من النار بسبب الذنوب رضى الله عنه وبقي مكانه خاليا
 منه اضاف الله ذلك المكان الى يهودى او نصراني ليعذب فيه زيادة على تعدد ذنوبه
 الذى يستحق بحسب كفره وقد جاءت احاديث دالة على ان لكل مسلم مذنب مكانا ولا
 منزلين منزلا في الجنة ومنزلا في النار وكذا الكافر وذلك معنى قوله تعالى اولئك هم الذين
 ائى يوثقون للمؤمنين منازل الكفار من الجنة والكفار منازل المؤمنين في النار الا ان هذه
 البراهنة تختلف فمنهم من يوثق بلا حساب ومنهم من يوثق بحساب ومناقشة وبعد
 الخروج وقال البيهقي يحتمل ان يكون الفداء في قوم كانت ذنوبهم كفرت عنهم في جنتهم
 اذ في الخروج من النار يقال لهم ذلك يوم الخروج وقال غيره يحتمل ان يكون الفداء مجازا
 من ودانة المنزل التي تقدمت الاشادة اليها وهذا ما رجح النووي وغيره وقيل المراد
 بالذنوب التي توضع على الكفار ذنوب كان الكفار سببا فيها بان سنوها فلم تغفر شيئا
 المؤمنين بقيت سيئات التي من تلك السنة السيئة باقية على رباها الكفار لا يغفر لهم
 فيكون الوضع كناية عن البقاء الذنوب الذى لحق الكافر بما سببه من عمل السيئة الذى عمل به
 المؤمن قال ابن حجر وهذا اقوى **باب الحوض** قال الله تعالى انا اعطيناك الكو
 ورد ذكر الحوض في رواية يضع وخمسين مصابيا وهم الخلفاء الاربعة والى بن كعب
 واسامة بن زيد - واسامة بن حنيفة - وأنس بن مالك - والبراء بن عازب - وبريدة
 وثوبان - وجابر بن عمر - وجابر بن عبد الله - وجابر بن عبد الله - وجابر بن عبد الله
 وجندب بن الجبل - وحارث بن وهب - وحذيفة بن اسيد - وحذيفة بن اليمان - والحسن بن علي
 وحمران بن عبد المطلب - وذو جندب - وخباب بن الارت - وزيد بن ارقم - وزيد بن عاصم
 وسلمان الفارسي - وسهم بن حذاف - وسهل بن سعد - وشبيب بن عامر - والصباحي بن الماعز
 ومعاوية بن عمرو وعبد الله بن زيد بن عاصم - وابن عباس - وابن عمر - وابن مسعود - وعبد

بن عوف - وعنه بن عبد - وعنه بن مظهر - والعرياض بن سارية - وعنه بن عامر -
 كعب بن عجرة - وأبي طير عامر - وأبو مسعود - والناس بن سمعان - وأبو مازع - وأبو بزة - وأبو بكر
 وأبو سعيد الخدري - وأبو مسعود - وأبو هريرة - وأما بنت الصديق - وعنه بنت حكيم - وعنه
 بنت قيس - وعنه بنت - وأما بنته وضوان الله تعالى عليهم أجمعين أخرج ابن أبي عاصم في السنة
 عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليرد على الخوض
 اكثر من بدن ضعا وأبلة حديث عمر وأخرج ابو يعلى والبخاري وسند رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو طرد على الخوض وأخرج ابن أبي
 في السنة والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سياتي قوم يكذبون بالخوض ويكذبون
 بالشفاعه ويكذبون بفقرهم يخرجون من النار حديث علي أخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اني كايين لكم على الخوض وكما
 عن اثنين القرآن وعنه في وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن علي رضي الله عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول زحمة ترد على الخوض اهل بيته ومن احبني من اهل
 حديث ابي أخرج ابن أبي عاصم في السنة عن ابي بكر حبش ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل
 ما الخوض قال والذي نفسي بيده ان شرابا يفيض من اللبن واحل من العسل وابرد من النخيل
 والطيب ريحا من اللسك وانبتة اكثر من عدد النجوم لا يشرب منه انسان فيظلم اربابا ولا يصرف
 عند انسان فيروى ابدا حديث انس أخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال لعن الله
 الله صلى الله عليه وسلم عفاؤه ثم رفع راسه فسمعا فقال انزلت علي انفا سورة ففرغ من
 الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر حتى ختمها قال تدرين ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم
 قال هو خمر اعطيتني ربي في الجنة عليه خير كثير ثم ترد عليه متى يوم القيمة انبتة عدد الكواكب
 يجتلي العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احداثك بعدك وأخرج
 احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هرفرف
 يجري ولم يشق شقا فاذا احاقناه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هرفرف مسك ذفر
 فاذا انصاه اللؤلؤ وأخرج الشيخان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 دخلت الجنة فاذا انا بهر عافاه اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا امسك
 اذ فرقلت ما هذا يا جبرائيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله وأخرج احمد والترمذي
 عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال هو في الجنة اعطيتني ربي هو اشد حلا
 من اللبن واحل من العسل وفيه طين من عافاه الخوض قال عمر يا رسول الله انما

قال كلتها الغنم منها يا عمر فأخرج الطبراني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعطيت الكثر ثقلت يا رسول الله وما الكثر قال فخر في الجنة تعرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب
 لا يشرب منه أحد فيظأ ولا يتوضأ منه أحد فيشعث لا يشرب منه أحد فيخمر ذمتي ولا من قتل
 أهل بيته فأخرج البراء والطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرضي من كل الكذا فيه من الأنية تعدد النجوم أطيب ريحا من نسك واحد من العسل
 أبرد من الشجر وأبيض من اللبن من شرب منه شرب لم يظأ أبداً فأخرج البراء عن أنس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الأندلس ما وعدكم حرضي فأخرج الحاكم و
 ابن المبارك عن أنس قال دخلت على زياد وهم يتذاكرون الخوض فقالوا ما تقول فقلت
 والله ما شعرت أني أعلش حتى أرى أمثالكم يشكون في الخوض لقد تركت عجائب الدنيا
 ما نصلي واحدة منهم صلوة إلا سألت أن يوردها حرضي محمد صلى الله عليه وسلم حديث
 أسيد بن خضير أخرج ابن أبي شيبة في المصنف والنسائي عن أسيد بن خضير قال
 إن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأخصاص سترون بعدى أثره في الأهر والمقسم قال
 حتى تلقوني على الخوض حديث أسامة وحمزة وذو جندة أخرج ابن جرير والطبراني عن
 أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى حمزة بن عبد المطلب
 يوماً فلم يجده فقالت له امرأة قهنيًا لك يا رسول الله لقد جئت وأنا أريد أن أتيتك وأهنيك
 فخيرني أبو عمارة أنك أعطيت نهرًا في الجنة يدعى الكثر فقال أجل وأرضه يا قوت ورجوان
 نهر يبعد ولؤلؤ قالت أحب أن تصف لي قال هو ما بين أيلة وصنعافين أباريق مثل عد
 النجوم ولحب وأمرها على قومك حديث البراء أخرج الطبراني في الأوسط عن البراء
 بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرضي ما بين أيلة إلى صنعاء له ميزابا
 أحدهما من ذهب الآخر من فضة أنية تعدد نجوم السماء أشد بياضًا من اللبن وأحلى
 من العسل وريح أطيب من المسك من شرب منه لم يظأ أبداً حديث بريدة أخرج
 البراء عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الخوض فقال فيه أباريق عدد نجوم
 السماء حديث ثوبان أخرج مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرضي من عدن إلى عمان ماؤه أشد بياضًا من اللبن
 وأحلى من العسل وأطيب عدد النجوم من شرب منه لم يظأ بعده أبداً أول الناس
 وردوا على فقراء المهاجرين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من هم يا رسول الله
 قال هم الشعث رؤسا الدنسى ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تقهر لهم المسدود

عن أبيه بن جابر - حديث أسامة بن جندة وذو جندة -

حديث البراء - حديث بريدة - حديث ثوبان -

أنت المسأب لعلى أما والله لقد علي الحوض وما أدنى أن تردّه فتجده مشتملاً زارعت سابق بينه
 عند كذا في المناقون ذود غريب الأبل قال الصادق للصدوق وقد خاب من افترى حيث
 خباب أخرج الطبراني وابن حبان والحاكم وصححه عن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال سيكون امرأ من بعدك فلا تصد قوم بكذبهم ولا تعينهم على ظلمهم فمن فعل له
 يرد على الحوض حديث زيد بن ارقم أخرج احمد والحاكم عن زيد بن ارقم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بجزء من مائة الف جزء فمن يرد على الحوض حديث زيد بن
 ثابت أخرج ابن المشيبي وابن الخاضع في السند عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنا نارك فيكم الخليفة من بعدك كتاب الله وعمرى فابهم الرج يفتر قاحه يرد
 على الحوض حديث سلمان أخرج الحاكم عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أولكم داردا على الحوض أولكم سلا ماعلى حديث سمرة أخرج الطبراني في الأوسط عن
 سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد على قوم من كان مع فاذ افترى
 إلى ورايتهم اختلجوا دوى فاقول يا رب اصحابي اصح فقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
 حديث سهل بن سعد أخرج الشيخان من طريقين إلى حازم عن سهل بن سعد سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الحوض من ورد شرب ومن شرب له ريطاً أول يردك على اقوام قوم
 ويعرفون في شجالات بينهم وبينهم قال البرجاء فسمع النعمان بن ابى عباس وأنا احدث
 هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلاً يقول قلت نعم فقال وأنا اشد على البرجاء
 بسبعة يرد ويقول انهم لا حجة فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حديث سويد أخرج
 الباقى وروى ابن فتحون في الصحابة من طريق عبد العزيز بن كيسان عن سويد بن عامر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى اشرب منه يوم القيمة حديث الضاحي أخرج
 ابن المشيبي في المصنف عن الضاحي بن الاعرج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الحوض
 الحوض قوله الضاحي حجة لا يكون تصحيحاً من ضاحي فان الضاحي تابع لا صحبه له وان ثبت
 فيكون طريقاً اخرى مرسله حديث عاين بن عمرو وعبد الله بن عمر بن العاص أخرج احمد
 ابن المبارك والحاكم عن مسرة بن عمار قال قال عبد الله بن زياد سئل عن الحوض وكان يكذب
 بعد ما سأل ابابرة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال ابو مسرة انا احدثك بهذا حديث زيد
 شفاء ان اباك بعث مع بهال إلى معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو فخفي ثنى ان رسول الله صلى
 قال لردان من عبد الله حوضى عرض وطوله واحد هو ما بين ايلة ومكة وهي مسيرة شهر فسيه
 مثل النجوم اباريق شراب اشد بياضاً من الفضة ومن شرب منه مشرباً لم يظم أبداً

وأخرج الشيخان عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسبار مكة شهر ماؤه خير
 من اللبن وريح أطيب من المسك وكذا إنكم تفرحون السماء من شرب منه فلا يظأروا أبداً أحد يشرب
 عند الله بن زيد أخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم
 ستلقون بعنقا أشدة فامروا بواحدة تلقون على الحوض حديث ابن عباس أخرج ابن جريون
 ابن عباس قال أنكرت يهضر في الحجة حافته ذهب وقضه يجرى على اليافوت والماء ماؤه
 أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأخرج أحمد والطبراني والبراء عن ابن عباس سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا فطركم على الحوض فمن ورد فالحج ويحجر بأقلام فيؤخذ
 بهم ذات الشمال فأقول يا رب فيقال ما زالوا بعدك مرتدين على أعقابهم وأخرج الطبراني
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسبار مكة شهر
 زواياه سواء كواكب عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب
 من المسك من شرب منه شربة لم يظأ بعد ها أبداً أحد يشرب ابن عمر أخرج أحمد والترمذي
 وصححه وابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر يهضر في الحجة فتنشأه
 من ذهب والماء يجرى على اللؤلؤ وماؤه أشد بياضاً وأحلى من العسل وأطيب ريحاً
 من المسك الكواكب مثل نجوم السماء من شرب منه لم يظأ بعد ها أبداً أول الناس وروداً
 على صعايلك المهاجرين قيل من هم يا رسول الله قال أشعثه رؤسهم السخنة وجوههم
 الدانست ثيابهم لا تقتم لهم السداد ولا ينكحون النعمات الذين يعطون كل الذي عليهم
 ولا يأخذون كل الذي لهم وأخرج الحاكم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أنا فطركم على الحوض وإن سعة ما بين الكوفة إلى الحج لا أسود وأبنت كعد النجوم حديث ابن
 مسعود أخرج الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا فطركم على
 الحوض حديث عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو بالطائف إن
 موعدكم الحوض حديث عتبة أخرج ابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قام
 أعرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذي تحدث عنه فقال هو ما بين
 صنعاء إلى بصرى ثم عيثن في الله فيه بكراع لا يدري بشر بل خلق أي طرفه الكراع بضم
 الكاف ألألف الممد من الحولا فاستعير هذا حديث عثمان بن مظعون أخرج الحكيم في
 إسناده الأحول عن عثمان بن مظعون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا عثمان
 لا ترغب عن سنتي فمن رغب سنتي فمات أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوض
 يوم القيمة حديث العنبر بن أخرج ابن حبان والطبراني عن العنبر بن سارية أن

حدثني عبد الله بن زيد عن محمد بن زيد

حدثني ابن عباس

حدثني عبد الرحمن بن عوف

حدثني ابن مسعود

حدثني عثمان بن مظعون

منه قولك حديث عائشة أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني على الخمر استظر من يرد علي منك في أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني على الخمر استظر من يرد علي منك أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها سألت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال نعم اعطيتك نبينا صلى الله عليه وسلم شاطيا عليه رجوت اذ نبته كعند الفجر وأخرج هذا في الزهد عن عائشة رضي الله عنها قالت من احب ان يسمع خيرا الكوثر فليجعل اصبعه اذ نبه حديث ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطك على الخمر **باب** لكل بني حوض أخرجه الترمذي عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتبايعون ايهم اكثرهم والحق ان يكون اكثرهم وارادة أخرجه الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتبايعون ايهم اكثر احباها من امتهم وارجوان ان يكون يومئذ اكثرهم كلهم وارادة وان كل نبي منهم يومئذ قائم على حوض ملا من معه عطية يدعون من عرف من امتهم وكل امت سيما يعرفهم بها نبينهم **باب** أخرجه الطبراني في الأوسط عن الجديرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه صاحب حوضي يوم القيمة **باب** أخرجه البراء بن رباح عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم يوم القيمة حوضا يريده الا الصوم **باب** أخرجه البرقي في الحديث عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل من ورد القيمة عطشان واخرج احمد ابو يعلى عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر عطشان يوم القيمة

باب الاعمال الموجهة للشرب من الخمر أخرجه ابن أبي الدنيا في الصنع المعروف عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط ولهب ما كانوا قط من كسالة كساه الله ومن اطعم الله اطعمهم الله ومن سقى الله سقاه الله يوم القيمة ومن عمل لله اعناه الله ومن عفا الله اعفاه الله وأخرج ابن خزيمة والبيهقي عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقا صائما سقاه الله من حوض شربه لا يطما حتى يدخل الجنة وأخرج البراء بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى سريته في العرفين ما هم كذلك قد رفع الشرا في ليلة مظلمة اذاهاق من قوتهم هيف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاء الله

كل بني حوض

ابن ابي طالب رضي الله عنه

بالن لهم يوم القيمة من ساقط ما كان في الدنيا

باب كل من يرد يوم القيمة عطشان

على نفسه فقال ابو موسى من اخبرنا قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه من عطش
 نفسه في يوم صائف سقاه الله يوم العطش واخرج الحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه متفضلا فليقبل ذلك محققا ان لم يطل
 فان لم يفعل لم يرد على الحوض يوم القيمة التفضل الاعتذار واخرج الطبراني في الاوسط
 عن ابي شيبة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر بالواخي للمسلم
 فلم يقبل عنده لم يرد على الحوض واخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من نكث ذمقي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض **باب** قال
 الدارقطني قال علماء وائل من اورد عن دين الله او احداث فيدمالارضاه الله تعالى
 ولم ياذن به فهو من المطرودين عن الحوض واشهدهم طردا من خالف جماعة المسلمين في الحوائج
 والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهو كواكلهم منبذون وكذا تلك الظلمة للسرور
 في الحج والظلم وطمس الحق واذلال اهل الهدى والمعتنون للكبيائر المستخفون بالباطل وجماعة اهل
 الزيف والبدع ثم الطرد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة ان كان التبديل في الاعمال
 ولم يكن في العقائد وقد يقال ان اهل الكبيائر يردون ويشيرون واذا دخلوا النار بعد ذلك
 لم يغدوا بها العطش انتبه وهذا على ما اختاره من قال ان الحوض قبل الصراط والذي محمد
 القاضي عياض ان الحوض بجانب الجنة ينصب فيه الماء من النهر الذي دخلها فلما كان
 قبل الصراط لحالت النار بين وبين الماء الذي يصب من الكثر قال واما ما اورد عليه
 من حديث ان جماعة يدعون عن الحوض بعد ان يردوه وينذهب بهم الى النار فجاوبناهم
 يقربون من الحوض بحديث يروونه ويرون فيدعون في النار قبل ان يخلصوا من نقي الصراط
باب اخرج ابى الدنيا في العراء عن زبادة بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم عذرا رجلا على ابنه فقال يا رسول الله انا شيخ كبير وكان ابني قد خرا عنى قال اميرك
 ان ينشرك او يهلكك من ابواب الجنة بالكأس قال ومن لى بذلك يا رسول الله قال الله لك
 وكل والد مات له ولد في الاسلام واخرج عبد الله بن عمر البجلي قال اذا كان يوم القيمة تخرج
 ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب فيقول الناس لهم اسقونا فيقولون ابننا حجة
 السقط محبطينا **باب** الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابوك **باب** من ياكل في الوقت
 تقدم في باب يوم تبدل الارض احاديث في ذلك اخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ما يد لا عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا ذكر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون واخرج ابن ابى الدنيا في كتاب الحج عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقم في افواههم ريح المسك ويوضع لهم يوم القيمة ثمانية
تحت العرش فياكلون منها والناس في شدة الجاهلين واخرج ابو الشيخ في الشواب عن النبي صلى الله
قال اذا كان يوم القيمة يخرج الصوامون من قبورهم يعرفون بريح صياهم افواههم طيب
من ريح المسك فيلقون بالموائد والاباريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا
فقد عطشتم واستريحوا فقد اعيدتم فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب في
عناء وظلمة واخرج الديلمي عن ابى الدرداء عن فروعا يوضع للصائمين تحت العرش مائدة من
ذهب مكللة بالدر والجزاهر عليها من الزمان اطعمت الجنة واشربتها وشارها فهم ياكلون ويشربون
وتبتعون والناس في شدة الحساب واخرج حميد بن زنجويه عن عبد الله بن رباح قال
يوضع مائدة يوم القيمة فاول من ياكل منها الصائمون واخرج الديلمي في الجاهلية عن
عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال هشام بن عبد الملك لمحمد بن علي بن الحسين رضي الله
اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل الناس فيه وما يشربون فقال محمد بن علي يحشرون على مثل
قرصة النقي في النهار تفجر فقال هشام يومئذ ما اشغلهم عن الاكل والشرب فقال محمد
هم في الزنادقة وما شغلهم عن ان قالوا فيضوا علينا من الماء ومما ذقلم الله يوم
باب واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال يقبض رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كف عنا جشاك فان اكثرهم شبعوا اكثرهم جوعا يوم القيمة واخرج الطبراني
بلفظ اهل الشيخ في الدنيا هم اهل الجمع عند في الآخرة وفي الباب عن ابى جحيفة اخبرنا الحكم
والزاد وسلمان اخبرنا ابن ماجة والبيهقي واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عمر كان من الصحابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادب نفس طاعة في الدنيا جائعة عادية يوم القيامة
باب نظاير الكتب واياتها بالايان والشمائل وراء الظهر قال تعالى فاما من اوتي

كتابا بهمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابا
وراء ظهره فسوف ينادى مبشورا ويصلى سعيه الاية وقال الله تعالى واما من اوتي كتابا به
بهمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابي اوفظنت الى ملاه وحيابا الى قوله واما من اوتي كتابا به
بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي الايات وقال وكل انسان لزنه طائره فنعقه و
فخرج له يوم القيمة كتابا يليق به منشورا اقرؤا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال
اذ الصحف نشرت اخبر الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرصات فاما عرضتان فجلال ومعاذير واما الثالثة فعند
ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بهمينه واخذ بشماله واخرج ابن ماجة عن النبي صلى الله

قال يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرصات فاما عرصات نوح والامام عاشر واما الثالثة فترى
 الصفوف في الابدان والخذ يمينه واخذ شماله اخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرصات فاما عرصات نوح والامام عاشر واما الثالثة فترى
 قطاير الكتب في الايمان والشمال قال الحكيم الترمذي الحبال للاعداء ويحادلون لانهم لا
 يعرفون ربهم فيظنون انهم اذا جادوه بجرا وقامت حججهم والعاذير لله يعتد والادع
 الى انبياءهم ويقيم عندهم علم الاعداء ثم يبعث بهم الى النار واما العرصة الثالثة للمؤمنين
 وهو العرض الاكبر يخجلون بهم فيعابت من يرتد عنه في تلك الخلوة حتى يدرك الحيا ويخل ثم
 يغفر لهم ويرضى عنهم واخرج عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله رجلا فظهرها بالايمان والشمال الى
 خط فيها اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسبي واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله تعالى
 اقرأ كتابك قال سيقروا يومئذ من لم يكن قاريا في الدنيا واخرج ابن المبارك عن الحسن قال
 كل اوتي في عنقه قلادة يكتب فيها نسجه عمله فاذا طويت قلدها واذا بعثت نشرت له وقيل له
 اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسبي واخرج ابن المبارك عن ابى عثمان النهدي قال
 ان المؤمن ليطلع كتابه في ستر من الله فيقرأ شيئا ثم يخبر لونه ثم حسنة فيرجع اليه لونه ثم
 ينظر فاذا شيئا تبدلت حسنة فعند ذلك يقول هاؤم اقرأ كتابي واخرج ابن المبارك
 عن رجل من بني اسد قال قال عمر كعب حدثنا الاخيرة قال نعم يا امير المؤمنين اذا كان
 يوم القيمة رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخلائق الا وهو ينظر الى عمله ثم يرفى بالصفحة
 التي فيها اعمال العباد فتشجر حول العرش ثم يدعى المؤمنون فيعطى كتابه بهيئة فينظر فيه
 واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال فجعل شماله و
 ظهره فياخذ بها كتابه واخرج الدالي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال عنوان كتاب المؤمن يوم القيمة حسن تناء الناس واخرج ابو الغيم عن ابن مسعود قال
 صحيفة المؤمن يوم القيمة التناء الحسن واخرج الاصبهاني عن ابى امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاني حسنات كذا وكذا وعثرات
 لم يست في صحيفة فيقول محبت باغتيالك الناس **باب** قوله تعالى يوم ندعو كل اناس
 باسمهم الايتا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم ندعو
 كل ناس باسمهم قال اما امام هكاه واما امام خلافة واسم ابو الغيم عن الامام كاه
 انه قال يخطب يا عمر بنادي يوم القيمة يا اهل خطيئات كذا اذ كان افتقوم معهم ثم يناد

يا اهل خطيئات اخرى فتقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل خطيئة فاعرج
 الترمذي وحسن وابن حبان والبيهقي والبخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم قال يدعون
 فيعطى كتابهم بهمينه ويمد له في جسمه سبعون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من
 لؤلؤة بيضاء له فينطق الى اصحابه يريدونه من بعيد فيقولون اللهم اتنا بهذا او يادك لنا
 هذا اجتهت تاتيتهم فيقول ابشر فان كل واحد منكم يشل هذا واما الكافر فيسود وجهه
 ويمد له في جسمه سبعون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون لغوا
 بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم فيقولوا اللهم اخره فيقول ابعده الله فان
 كل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرائط في مكادهم الاخلاق عز كعب قال يوتى بالرئيس في
 الخير يوم القيمة فيقال له اجب ربك فينطق به الى ربك لا يهتجب عنه فيومر به الى الجنة فيرى
 منزله ومنزل اصحابه فيقولون تغرؤ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم
 فيقولون اللهم اخره فيقول ابعده الله فان كل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرائط
 في مكادهم الاخلاق عز كعب قال يوتى بالرئيس في الخير يوم القيمة فيقال له اجب ربك فينطق
 به الى ربك لا يهتجب عنه فيومر به الى الجنة فيرى منزله ومنزل اصحابه الذين كانوا يجامعون
 على الخير ويعينونه عليه فيقال له هذا منزله فيلان وهذا منزله فلان فيرى ما اعد الله
 لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزله افضل من منازلهم ويكسبه حلة من ثياب الجنة
 ويوضع على راسه تاج من تيجان الجنة ويشرق وجهه حتى يكون القدر فلا يراه اهل صلالة
 قالوا اللهم اجعله منسا حتى ياتي اصحابه الذين كانوا يجامعون على الخير ويعينونه فيقول
 ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يشهرهم بما اعد الله لهم في الجنة
 من الكرامة حتى يشرف وجوههم من البياض مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم
باب يدعى الناس يوم القيمة باسمائهم واسماء ابائهم اخرج ابن ابي داود وابن
 حبان عن ابو الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة
 باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم قال القرطبي في هذا رد على من قال انهم
 يدعون باسماء امهاتهم ستر الاولاد الزنا قلت هذا ورد به الحديث ايضا اخرج الطبراني
 عن ابن عباس وسياق **باب** صف الناس للحساب قال تعالى وعرضوا على ربك
 صفحا اخرج ابن مسعود في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله ينادي يوم القيمة بصوت رفيع غير مضيق يا عبادي لا اله الا انا ادعهم

والحكم للحاكمين واسرع للحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون اخضر واجتكم
 وبيروا جواريا فانكم مسئولون محاسبون يا مملوكي اقيموا عبادي وصنفوا على اطراف انا مملوك
 قد اتمهم الحساب الكنداء والبصوت في هذا الحديث وسائر احاديث الكتاب من ملك يا مملوك
 بذلك واصفا المنداء والله اصفاة امره لا امره بذلك وذلك شائع كثير في اللغة والشرع
 وفي الاحاديث من الجهم الغفير قال القرطبي وقول الملك يا عبادي انا لله حكاية كلام الله
 الذي امر بتبليغ كما يقول القاري منافي سره طه اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
باب القضاء بين البهائم قبل كل احد وبين الناس ثم مصيرها ترابا واخرج الله
 في الجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق يحاسب يوم القيمة الدواب ولا نعام حية
 يقضى بينهما ثم لا يذهب شيء من نعامه حتى يجعلها ترابا ثم يعث الثقلين الانس والجن ويجاز
 فيوم ثم يقضى الكافري اليقين كنت ترابا واخرج الحاكم عن ابن عمر قال اذا كان يوم القيمة
 الارض مداد والدم حشر الله الخلائق الانس والجن والدواب والوحش فاذا كان ذلك
 اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقضى للنشاة الجوار من القرى تنظيها فاذا فرغ
 الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا نيراها الكافري يقول يا ليتي كنت ترابا
 واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث الله الخلق
 يوم القيمة البهائم والدواب والطير وكل شيء فبلغ من عدل الله ان ياخذ للجوار من
 ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافري اليقين كنت ترابا واخرج احمد في الزهد والوفاء
 في الحلية عن ابن عمر بن الخطاب قال حدثت ان البهائم اذا رأت بني آدم قد قصدوا من
 بين بيوت الله صنفين صنف الى الجنة وصنف الى النار نادى بهم البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي
 لا يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجوا ولا عقاب نخاف واخرج احمد والبراد والطبراني في
 والبيهقي عن ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين يتطحان قال ابا
 انذري فيم يتطحان قلت لا ولكن ربك يدري وسيقضى بينهما يوم القيمة واخرج
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول خصم يقضى فيه يوم القيمة عزان ذات قون وغير ذات قرن اخرج ابن وهب
 عن ابي ذر قال والذي نفس محمد بيده لتسالن الشاة فيم تلحمت صاجتها ولتسالن الجمل
 فيم تكث صبح الرجل واخرج النسائي وابن حبان وابن السكيت في الطب عن الشريد بن
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مثل عصفور عشا عجر الى الله يوم القيمة
 يقول يا رب ان فلانا قتلني عشا ولم يقتله لمنفعة واخرج الطبراني من حديث عمر بن

عن ابيه مرفوعا مثله وذاد فلا هو انتفع بقتل ولا هو تركه فاعيش في ارضك واخرج اليك
 في الحج السنة عن النبي مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراح رب سل هذا
 لم يقتله عبثا بلا منفعة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورة فاقوتها بغير حقها الا يسأل الله عنها قيل
 يا رسول الله وما حقها قال يذبحها فياكل ولا يقطع واسها ويرمي بها واخرج هذا عن ابو قتادة
 قال من ذبح عصفورا عبثا جاء يوم القيمة يعرج يقول لم يذبحني فياكله ولم يذبحني فاعيش
 حشرتها واخرج ايضا عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببجير معقول فصد
 النهد ونفضه لحاجته ثم رجع والبجير على حاله فقال لصاحبه ما فعلت هذا شيئا اليوم قال
 لا قال اما اني احب اليك يوم القيمة واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها فتاكل من خشاش الارض و
 اخبر ابن حبان وزاد فيه فهي تنهش قبلها ودبرها وفي رواية له فهي اذا قبلت تنهشها
 واذا دبرت تنهشها واخرج الطبراني عن قتادة قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم بابل
 قد وسمتها في نفسها فقال ما وجدت عضوا تشبهه الا في الرجل اماك القصاص و
 اخرج ابن عساکر بسند فيه ضعفاء ومجاهيل عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد مصيدا الا ينقص من قبيح وان الله وكل بها
 ملكا يحصيه تبسها حتى ياتي به يوم القيمة **باب** قوله تعالى فليس من الذين ارسل
 اليهم وليس من المرسلين وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم الاية و
 قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشييد وجئنا بك على هودا وشييد وقوله وكن لك جعلناكم
 امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخرج البيهقي عن
 طريق ابو طاحته عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى فليس من الذين ارسل اليهم
 الاية قال يسأل الناس جميعا اجابوا المرسلين فليس من المرسلين عما بلغوا واخرج البخاري
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدعى نوح يوم القيمة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم
 فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهدك فيقول محمد وامته فذلك
 قول الله وكن لك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له
 بالبلاغ واشهد عليكم واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابى سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ومع الرجل والنبي ومع الرجل

و اكثر من ذلك فيقال لهم بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم هل بلغتم فيقولون
 فيقال للتبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امه محمد صلى الله عليه وسلم فتدعى امه محمد
 فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم ما اعلمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبينا يكتبنا
 اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذا لك جعلتكم امه
 وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير
 وابن مند ويزعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيمة على
 كرم مشرفين على الخلايق ما من الناس احد الا ودا انه منا وما من نبي الا كان به قومه الا ومن
 فشهد انه قد بلغ رسالتك قال القرطبي معناه ان جميع الخلق على بسطة من الارض مشرفون
 محمد صلى الله عليه وسلم وامته فانهم يرفعون جميعهم على شبر من الكوم ويحفض الناس
 واخرج ابن المديني في الزهد اثنا عشر حديثا عن سعد بن شيبان عن ابن النعمان عن ابي بصير
 قال اول من يرفع يوم القيمة اسرا فيل فيقول الله هل بلغت عمدا فيقول نعم فيرفع على اسرا فيل
 فيقول لجبرئيل ما صنعت في عمدا فيقول يارب بلغت الرسل فيقال للرسول
 هل بلغكم جبرئيل عمدا فيقولون نعم فيرفع عن جبرئيل ثم يقال للرسول هل بلغتم عمدا
 فيقولون نعم بلغناه الا سم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغكم الرسل عمدا فتكذبون
 مصدق فيقول الرسل لنا عليكم شهداء فيقولون امه محمد فتدعى امه محمد فتدعى امه محمد
 لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فيقول الامم ياربنا كيف تشهد
 علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون ياربنا
 ارسلت علينا رسولا وتولت علينا كتابا وقصصت علينا فيدان قد بلغوا فذلك قوله
 تعالى وكذا لك جعلناكم امه وسطا الا يتدوا وخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال
 من جاسب يوم القيمة اللوح يدعى به تعد فرائضه فيقال له هل بلغت نعم فيقول
 ربنا ما تشهد لك فيقول اسرا فيل فيدعى اسرا فيل تعد فرائضه فيقال له هل بلغ اللوح
 نعم قال اللوح الحمد لله الذي جاني من سوء الحساب واخرج ايضا عن وهب بن
 قال اذا كان يوم القيمة يدعى اسرا فيل تعد فرائضه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك
 اللوح فيقول بلغتم الرسل فيدعى جبرئيل تعد فرائضه فيقال ما صنعت فيما ادى اليك
 اسرا فيل فيقول بلغتم الرسل فيدعى جبرئيل تعد فرائضه فيقال ما صنعت فيما ادى اليك
 فيقولون بلغنا الناس فهو قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين
 اخرج مسلم عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة في حجة الوداع انهم تسالون

صمد بلغتم: يرفعون
 جبرئيل فيقال هل بلغناك
 سبائل عمدا يدعى جبرئيل

عنه فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد واخرج
احمد عن معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعي داعي وان سأل سائل هل بلغت
واني قائل ديب الى قد بلغتهم فليبلغ منكم الشاهد الغائب ثم انكم تدعون مقدمات
افواهكم بالقدام ان اول ما يبين عن احدكم لفخذ وكفه قال الغزالي اما يدعي بانه
والرسل للسؤال بعد الحكم بين البهائم ومصيرها تواليا فباب السؤال وما يستعمل
عند العبد قال تعالى فوهدك لنسا لنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال وقفهم بهم
مستولون وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عند مسئلة وقال ثم اني اخرجكم فنيكم
بما كنتم تعملون وقال قل بل ربي لتبعين ثم لتنبئون بما عملتم وقال فمن يجعل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال لتسألن يومئذ عن النعيم اخرج بن
ابن خاتم عن طريق ابن الوطاح عن ابن عباس في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ
عن النعيم قال صحه الايدان والاسماع والابصار يسأل الله العباد فيما استعملوها واخرج
ابن ابى خاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن يومئذ عن
النعيم قال الامن والصحة واخرج الغزياني وابو نعيم عن مجاهد في الآية قال كل شئ من
لذة الدنيا واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال ان الله سائل كل ذى نعمة فيما
عليه واخرج احمد في الزهد عن ابى قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال اناس من
يعقدون السمون والحسل البقي فيا كلونه واخرج الترمذي عن ابي حمزة روى الله عنه قال
لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اى نعيم
واما هم الاسودان والعدنا حاضر وسوقنا على عواقبنا قال اما ان ذلك سيكون واخرج
ابن ابى خاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله اى نعيم ضمن فيه وامنا
ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فادعى اليهم الذين يتخذون النعال وتشربون الماء البارد
فهذا من النعيم **فصل** وعن علي في الآية قال من اكل خبز ابرو كان لرجل وشرب
الماء الفرات مبردا فذلك من النعيم الذي يسأل واخرج احمد والنسائي عن جابر بن عبد الله
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره طبا وشربوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
من النعيم الذي يسأل عنه واخرج الديلمي في المعالي عن الحسن قال كانوا يعذون ان
الرجل ثم يتعشى واخرج مسلم عن ابى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينزل قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه
وعنه علم ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيه انفق واخرج الترمذي وابن جرير وغيرهم

عن ابن مسعود وأخرج مثله عن السعيد وأخرج الطبراني مثله عن معاذ بن جبل أنه
الدرداء وابن عباس قال القرطبي وغيره هذا اليوم محض باحاديث من يدخل الجنة
بغير حساب وأخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء قال إن آخر ما أخاف إذا
على الحساب أن يقال لي قد علمت فاعلمت فأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال
أول ما يسأل عند العبد يوم القيمة يقال علمت فيما علمت وأخرج الطبراني في المعجم
في الترغيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأصّلوا في العلم ولا يكتفكم بعضكم بعضاً فإن خيابة الرجل في علمه شدة من خيابه
في ماله وإن الله سألكم عند فأخرج الطبراني في الصغير عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيمة دعى الله عبداً من عبده فيؤتى بين يديه
فيسأل عن جاهه كما يسأل عن ماله وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخط خطوة إلا يسأل الله عنها ما إذا بهما
أخرج الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم أن أول ما يسأل عند يوم القيمة يقال له ألم أصحح جسمك وأدرك من الماء البارد
وأخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوفى بالمليك المملوك والزوج
والزوجة حتى يقال للرجل شرب يوم كذا أو كذا أو كذا أو كذا ويقال للزوج خطبت فلانة
خطاب فزوجتكها وتركتهم وأخرج مسدد عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الله يتأدب وتعالى لبند عو العبد يوم القيمة فيذكره أو لا
ونعم فيقول فيما يقول سألته يوم كذا أو كذا إن أزوجك فلانة فتزوجتها وأخرج
الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أمّ قومًا فليست
ولي علم أنه ضامن مسئّل لما ضامن فإن أحسن كان له من الأجر مثل أجر من حبس خلفه
ومكان من نقص فهو عليه أخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذات اللوم يسأل يوم القيمة عن جميع
سعيه حتى يحل عينه دفنائه الطينة بأصبعيه وأخرج البيهقي وابن أبي الدنيا عن
قال قال رسول الله ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سأل عنه ما إذا بهما
جيد الأسناد وأخرج ابن المبارك عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه
خطبته يوم القيمة فأخرج ابن ماجه بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعوا إلى شيء إلا وقف يوم القيمة لأجل ما دعاه إليه

وان دعا رجل رجلاً وأخرج ابن المبارك وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة يقول الله للملائكة انظروا هل صلّى
عبدك انتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئاً قال
الله انظروا هل لعبد من تطوع فان كان له تطوع قال انتم العبدى صلوة فريضة
من تطوعه وأخرج الحاكم عن تميم الدارنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة صلوة فان كان اكملها كتبت له كاملة وان كان لم يكمّلها قال الله تعالى
للملائكة هل تجدون لعبد تطوعاً انكم لو ابدوا ما ضيع من فريضة الزكاة مثل ذلك
ثم سائر الاعمال على حسب ذلك وأخرج النسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب العبد عليه صلوة واول ما ينقص
بين الناس في الدمار وأخرج مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما
ينظر فيه من عمل المرء الصلوة فان قبلت منه نظر فيما بقى من عمله وان لم تقبل منه لم
ينظر في شئ من عمله وأخرج الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به عن عبد الله بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به الصلوة فان صلحت صلحت
عمله وان فسدت فسدت سائر عمله وأخرج ايضا عن انس رضي الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب العبد يوم القيامة ينظر الله في صلوة فان صلحت
انجز وان فسدت فقد خاب وخسر وأخرج الاصبهاني عن عائشة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للصلوة المكتوبة عند الله وزناً من انتقص منها
شيئاً حوسب وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر ان اناساً يوم القيمة يدعون المنفقين
قيل من هم قال كان احد هم ينقص صلوة في وضوءه والتفاتة وأخرج ابن الجوزي
عن ابيع بن عبد الله الكلابي قال ان لجهنم سبع قناطر والصلوات عليها في جهنم
عند القنطرة الاولى فيقول تفوهم انهم مسئولون فيما سبوت على الصلوة ويسألون
عنها فيهلك فيها من هلك ويخو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الايام
كثيرة ادوها وكيف خالوها فيهلك من هلك ويخو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة
سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك ويخو من نجا قال
والرحم يومئذ متدلية الى الارض تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه
وأخرج البراء وابو يعقوب بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما فوق الأذان وخلف الخبز وظل الحائط وحول الماء فضل نحاس به العبد
 يوم القيمة وأيسال عنه وأخرج أحمد بن حنبل عن ابن حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل حائط البعض الأضرار ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاجاء صاحب الحائط بعذق
 فوضع فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسكن عن هذا أبو
 القيمة فقال يا رسول الله أنا المستأجر عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلث حرق تركيف
 بها عورته تركيفه فيسدا بهما جوعته يحرق يدخل فيه من الحر والقر والبرد وأخرج الترمذي
 نحوه عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظ هذا والذي نفسه بيد من النعيم الكائن الى
 عنه يوم القيامة ظل بارد وريح طيب وماء بارد وأخرج الترمذي وحسنه الحاكم و
 صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا كان
 يوم القيمة ينزل الى العباد ليقضه بينهم وكل امتحانية فاول من يدعونه رجل جمع القرآن
 ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول للقاري الا اعلمك ما انزلت علي رسول
 قال بل يا رب قال فما علمت قال كنت اقوم برأء ايل وأداء الله ما قال الله كذبت فيقول له
 الملكة كذبت ويقول الله بل ادرت ان يقال فلان قارى فقد قيل ذلك ويوتى بصاحب
 المال فيقول الله تعالى الما وضع عليك حجة لما دعك تحتاج الى احد قال بل يا رب قال
 فما علمت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملكة
 كذبت فيقول الله بل ادرت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويوتى بالذي قتل في
 سبيل الله فيقول الله تعالى فيماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى
 قتلت فيقول الله له كذبت وتقول للملكة كذبت فيقول الله بل ادرت ان يقال فلان
 فقد قيل ذلك فاولئك الثلاثة اول خلق الله تعالى في يوم القيمة وأخرج الطبراني في
 الأوسط والبيهقي في شعب الأيمان والاصماني في الترغيب بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت امة ثلث فرق فرقة يعبد
 الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله يستأكلون به الناس فأذن
 الله يوم القيمة قال للذي يستأكل الناس بعزتي وجلالي ما ادرت بعبادتي فيقول
 عزتك وجلالك استأكل بها الناس قال لم ينفعك ما جمعت شيئا تبجاليها انطلقوا به
 النار ثم يقول للذي كان يعبد رياء بعزتي وجلالي ما ادرت بعبادتي قال عزتك
 وجلالك رياء الناس قال لم يصعد لي منه شيء انطلقوا به النار ثم يقول للذي كان
 يعبد خالصا بعزتي وجلالي ما ادرت بعبادتي قال بعزتك وجلالك انت اعلم

يوم القيمة
 من تركه
 منعت

في ذلك

منى اددت بذكرك وجهي قال صدق عبدك انطلقوا به الى الجنة واخرج مسلم عن ابى هريرة رضى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم ضمت
 فلم تعدنى قال يا رب كيف اعود وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدك فلاه
 منى فلم تعده اما علمت انك لو عدت لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعتك فلم تعد
 قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان استطعتك عبدك فلاه
 فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمت لوجدت ذلك عندك يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقى
 قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدك فلاه فلم تسقها
 انك لو سقيت لوجدت ذلك عندي واخرج ابن المبارك عن معاوية بن قرة قال اشد الناس
 حسبا يا يوم القيمة الصحيح الفارع واخرج احمد في الزهد عن العثمان قال لما فتحت خوخ
 دخل المسلمون فيها والطعام فيها امثال الجبال فقال رجل لسلمان الانزى الى ما فتح
 الله علينا فقال سلمان وما يهيجك ما ترى الى جنب كل حبة مما ترى حسابه واخرج احمد
 في الزهد وابن المبارك وسعيد بن منصور وعنه في ذلك قال ذوالد بهمين اشد حسبا من
 ذي الدهم واخرج الحاكم في التاريخ من حديث ابى هريرة مرفوعا واخرج عن سعيد بن منصور
 عن عبد الله بن عمر قال ما اكثر مال رجل الاكثر حسابه واخرج احمد عن محمود بن النضر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان يكرههما ابن آدم بكرة الميت والميت خيل له من
 ريكه قلة المال وقلة المال اقل للحساب اخرج ابن ماجه عن انس رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غنى ولا فقير الا ديوهم القيمة انذروني في الدنيا فاقوا
 اخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله
 يقول ان الله تعالى فرض للفقراء في اسرال الاغنياء قدر ما يسعهم ولن يجتهدوا والفقراء
 حتى يحرموا او يعبروا الا احاسبهم الله حسبا شديدا او عذب بهم عذابا كبيرا واخرج الطبراني عن
 انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء يوم
 القيمة يقولون ربنا ظلمنا ما حقنا الذي فرضت لنا عليهم فيقول الله تبارك وتعالى وعن
 وجلا الى لانينكم الا بعد انهم واخرج ابن ماجه عن ابى سعيد قال سمعت رسول الله صلى
 يقول ان الله تعالى لي بما لي العبد يوم القيمة حتى يقول له ما منعك اذ رايت المنكر ان تكره
 فاذا لقن الله عيدا اجمعت قال يا رب رجوتك وفرت من الناس واخرج ابن ماجه عن
 سعيد بن الجني صلى الله عليه وسلم قال لا يحقرن احدكم نفسه يرى امر الله عليه مقال ولا
 يقول فيه فيبعث الله يوم القيمة فيقول ما منعك اذ رايت كذا وكذا ان لا تقول فيقول

خوخ

القيمة

القيمة فيقول ما منعك اذ رايت كذا وكذا ان لا تقول فيقول

اى رب خفت الناس فيقول اياى كنت احق ان تخاف واخرج البيهقي و
 صبهاني في الترغيب بسند لا باس به عن ابي هريرة رضى الله عنه انه نظر الى انسان يبيع
 لبنا قد خلط بالماء فقال بك كيف اذا قيل لك يوم القيمة خلص الماء من اللبن واخرج
 الطبراني بسند واه عن واثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتى نبي عبد محمد
 في نفسه لا يرى ان له ذنباً فيقول له هل كنت تالى اولياى قال كنت من الناس سلماً
 قال فهل كنت تعادى اعدائى قال يارب لم يكن بيني وبين احد شئ فيقول الله تعالى
 لا ينال رحمتي من لم يوال اولياى ولم يعاد اعدائى واخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله تعالى المؤمن يوم القيمة حتى يوقف بين يدي
 فيقول عبدي انى امرك ان تدعوى ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوى فيقول
 نعم يارب فيقول اما انك لم تدع بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتك يوم كذا او كذا لم
 تر لك ان افرج عنك فلم تر فرجنا قال نعم يارب فيقول انى ادخرت لك بها في الجنة
 كذا او كذا او دعوتى في حاجة اقصيها لك في يوم كذا اقصيتها فيقول نعم يارب فيقول انى
 ادخرت لك بها في الجنة كذا او كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدع المؤمن بدعوة
 الا استجيب له اما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك
 المقام يا ليتني لم يكن عجل لشي من دعائى واخرج الامام احمد في الزهد والبيهقي في شعب
 الايمان عن مجاهد قال يجاء بالعبد يوم القيمة فيقال له ما منعك ان تكون عبداً
 فيقول ابتليتني فجدت على ادبا بان تغلوني فيجاء بيوسف عليه السلام في عبوديته فيقول
 لانت كنت اشد عبوديته ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنعك ذلك ان عبداً ويجاء
 فيقال ما منعك ان تكون عبداً فيقول رب كثرت لي من المال فيذكروا ما ابتلى به فيجاء
 عليه السلام في ملكه فيقال كنت اغنى ام هذا فيقول بل هذا قال فلم يمنعك ذلك ان عبداً
 ويجاء بالريض فيقال ما منعك ان تعبدني فيقول رب ابتليتني فيجاء باليوب عليه السلام
 في ضربه فيقال انت كنت اشد ضراً ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم يمنعك ذلك ان عبداً
 واخرج ابن المبارك عن سلمان بن راشد انه بلغه ان امرؤ لا يشهد على شهادة في الدنيا
 الا شهد بها يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولا يمتدح عبداً في الدنيا الا امتدح حديث
 القيمة على رؤس الاشهاد قال القرطبي هذا صحيح يدل على صحة قوله تعالى ستكتب
 شهادتهم ويسألون واخرج ابو نعيم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان ما اعطى مؤمناً في الا لو اح يا موسى لا تشهد بما لم يسمعك وتحفظ

يقول فان عملها الشك في الدنيا ودعوتى في يوم كذا او كذا في حاجة اقصيها لك فلم تر فرجنا

عقلك وليقل عليك عليك فاني واقف اهل الشهادة على شهادتهم يوم القيمة ثم سألهم عنها
سؤالاً شديداً واخرج الهشيم بن الجراح الطائي قال حج سليمان بن عبد الملك فقال ايتم الى
فقيها السال عن بعض الناسك فدلوه على طائوس فاتاه الحاجب فقال اجب امير المؤمنين
قال عفتني فاني فادخل علي قال طائوس فلما وقفت بين يديه قلت ان هذا المجلس ليس
الله عند فقلت يا امير المؤمنين ان صخرة كانت على شفير جيب في جهنم هوت فيها سبعين
خزيفاً حتى استقرت قرارها ان ترى لمن اعد لها الله تعالى قال لا قلت لمن اشرك الله
في حكمه فجاد قال فيك واخرج ابو داود النسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه قال من قعد مقعد المديكر لله فيد كانت عليه من الله ترة ومن
اضطجع مضطجاً المديكر لله فيد كانت عليه من الله ترة الا ترة بكر التاء الفرقية وتخفيف
الراء التبعية ورواه الترمذي بلفظ ما جلس قومه مجلساً المديكر لله فيد ولم يصلوا
على نبيهم الا كانت عليهم ترة ان شاء عندهم وان شاء غفر لهم واخرج الطبراني
والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حرة عليهم
يوم القيمة واخرج احمد الزهد عن ابن عباس قال بلغني ان العبد يوم القيمة ليس هو
على شيء اخف منه علم اسانه **باب** سؤال الولاة والحكام والرعاة اخرج الشيخان عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالا امام
الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن
رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئلة عنهم وعبد الرجل راع
مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واخرج ابن حبان
وابو نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يسأل كل راع
بما استراه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل الرجل من اهل بيته واخرج الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فاعدا للسائل جواباً قال وما جوابها قال اعمالها
واخرج في الكبيد عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل
على قوم الا جاء بقيد مهم يوم القيمة بين يديه رايته يحملها وهم يتبعون فيسأل عنهم
ويسألون عنه واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امير تأمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة واخرج ايضا عن ابن مسعود

استخرج
ابن حبان

قال ان الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل ليسأل
عن اهل بيته واخرج احمد عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ويل للعفا ويل للاماء ليمتحن قوم يوم القيمة ان ذوابهم معلقة بالشجر
يمتحنون بين السماء والارض ولم يكنوا يعملوا على شيء واخرج ابن حبان والحاكم وحديث
ابي هريرة مثله واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
من ولي عشرة وحكم بينهم بما احبوا بما اكرهوا جنة. به غلولة يده فان عدل ولم يرد
ولم يخف فك الله عنه وان حكم بغير ما اتى الله وارثه وحاشا لشدة يساره الى ميتة
ثم دمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام واخرج ابن عساکر عن مالك بن نضلة
في بعض الكتب يروي بر اعي السوء يوم القيمة فيقال ياداع السوء شرب اللابن واكلت
الحكم ولبست الصوف ولم تجرد الكسر لم تر عفا في مراعيها اليوم انتقم لها منك واخرج
احمد في الزهد عن الحسن قال بلغنا ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم اربعين
عاما ولا اخرون اجزاء على ركبهم فيأتيهم ربهم فيقول انتم كنتم حكام الناس وولاة
امورهم فعندكم حاجتي وطلبت قال الحسن فتم والله حساب شديد الامن يسره الله واخرج
احمد وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بالتأخر العدل يوم القيمة فيلقى في شدة الحساب ما يتنهد انه لم يقض بين اثنين في شجرة
قطه واخرج الدانوري في المجامع عن محمد بن واسع قال يلقى ان اول من يتكلم يوم القيمة
القضاة واخرج البراء عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحاء بالامام الجائر يوم القيمة فيجاءه الرعية فيضاجي عليه فيقال له سد ركنك من اركان جهنم
فيضاجي بالحييم اى يظهر داعيها بالحجة والبرهان ويقهره حال المحاصنة واخرج ابن حبان
واليزار عن ابن مسعود يروي في القاضية يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فان
دفع فهو فيها سبعين خريفا واخرج ابن الدياعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
نشرين عاصم الخثعمي حدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يله أحد من امر الناس شيئا الا رفق الله على جرحهم فتركزل بالبحر زلزلة
قناج او غير ناج لم يبق منه عظم الا فارق صاحبه فالت لم يبق ذهب به فيجب منظم
في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا فسال عمر سلمان واباذر هل سمعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم واخرج احمد في الزهد عن وهب بن ميثان قال قال رسول
عليه السلام قل للملوك الارض ينزل لوحيد الارض وينزل للرعية خصيتها وقل لهم

مس
سكن
قال
١٢

للدناء والماء ويسبقون الرعية صفرة في حلقته لأن نزل حبس الأرض وانزلوا الرعية جدي بها
 وشربوا صفوا الماء وسقوا الرعية كد ذلك ناحيتهم لحساب الذلة والشجوة **باب**
 قوله تعالى وحج بالنبيين والشهادة وقوله يوم يقوم الأشهاد وقال العلماء يكون
 الحساب بمشهد من النبيين وغيرهم أخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب
 قال ليس من يوم الأبرار على النبي صلى الله عليه وسلم أمه غداة وعشية فيخرجهم
 بيماهم وأعمالهم فذلك يشهد عليهم وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى
 ويوم يقوم الأشهاد قال هم الملئكة **باب** شهادة الأعضاء قال الله تعالى اليوم
 نختم على أفواههم وأكفنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى
 وقالوا لجلودهم لم تشهد ثم علينا قالوا نطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول
 مرة وإلى ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا
 لجلودكم وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا
 يعملون أخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضحك فقال هل تدرون مما أضحك قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد
 رب يقول يا رب ألم تحبني من الظلم فيقول بلى قال فيقول فأنى لا أجيز على نفسه إلا
 شاهدا منه فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين متشهودا فيختم
 عليه فيقال لا دكانه انطقى بأمره ثم يجلس عليه وبين الكلام فيقول بعد الحسن
 فتمكن أنا ضل قوله أنا ضل بالخصاء المحمدي أجادل وأخاصم وأدافع وأخرج مسلم
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم
 القيمة قال هل تضادون في رواية الشمس في الظهيرة ليست في سماعة قالوا لا قال الك
 نفسه بيده لا تضادون في روايةكم إلا كما تضادون في رواية أحدنا فيلقه العبد
 فيقول أي قل ألم أكرمك وأسودك وأزجرك وأسخر لك الخيل والابل وأتركك ترأس
 ترجع فيقول بلى أي رب فيقول أنظنت أنك ملاه فيقول لا فيقول فأنى أنساك كما
 نسيتي ثم يلقي الثاني فيقول له مثل ذلك ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول أنت
 لك وكبتا بك وبرسوك وصدقت وتصدقت وتبته فخير ما استطاع فيقول
 فوهنا أدن ثم يقال ألا كن نبعت شاهدا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد
 عليه فيختم على فيه ويقال له فخذوه انطق فيسطق فخذوه والحج وعظمي وعلمه ما كان ذلك
 ليعد من نفسه وذلك المناق وذاك الذي سخط الله عليه قوله ترأس وترجع

فقال فخل تضادون في رواية الظهيرة الكرام

اي تكون رئيسا على قومك وتأخذ منهم الربح ما يحصل لهم من الغنائم والكسب و
كانت ذلك عادة الامراء في الجاهلية وقوله اي قل اي فلان واسودك يتسدد يد الراي
وكسرها اي جعلك سيدا في قومك قال القرطبي واما تشهد الاعضاء على من قرا كتابه
ولم يعترف بما فيه وجحد وخاصم فتشهد عليه جوارحه سيئاته واخرج احمد والنسائي و
الحاكم وصححه البيهقي عن معاذ بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعيثن
يوم القيمة على اهلهم القدام فاول ما يتكلم من الادمي فخذ وكفه قال القرطبي القدام
مصفى الكوز والابريق قاله الليث قال ابو عبيد متى انهم منعوا من الكلام حتى تكلمت
اعضاءهم شئت ذلك بالقدم الذي يجعل على الابريق وقال سفيان ذاهم ان يخذ
على السنتهم وهذا مثل واخرج احمد بن سعيد والطبراني عن عتبة بن عامر سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم القيمة على الاخر
فخذ من الرجل الشمال واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى موسى الاشعري قال
يبدأ المحاسب يوم القيمة فيعرض عليه بعمله فيما بينهم وبيده فيعترف فيقول اي
رب عملت عملت عملت فيخضر الله ذنوبه وليستره منها قال فما على الارض خليفته يرى من
تلك الذنوب شيئا وتبدد حسنة فرد ان الناس كلهم يرونها ويصدق الكافر والمنافق
للحساب فيعرض عليه بعمله فيجحد ويقول اي رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك مالم
اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك فاذا فعل كذا
ختم على فيه قال ابو موسى فاني اجيب اول ما ينظر منه فخذ اليه ثم على اليوم تختم على
افواههم الآية واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة غير الكافر يعمل فيجحد وخاصم فيقال هو لا جوارك يشهدون عليك
فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيعلفون ثم يصيحون
وتشهد عليهم السنتهم فيدخلهم النار واخرج الحاكم وصححه عن برة وكانت من الصحابة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يومئذ تحدث اخبارها اخرج احمد
والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن اسهريرة رضي الله عنه قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد اذ اتمه بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا

بشر
عملت

قال اندرون الاخبار

باب قوله تعالى فمن يعمل

باب من يبذل الله سيئاته حسنات -

ألا تشهد له بها يوم القيمة ويكتب عليهم ميت وأخرج عن عمر قال من سجد في موضع عند حجر
أو حجر شهد له يوم القيمة عند الله وأخرج في زهد عن محمد بن علي كان يامر ببيت المال
فيكتبس ثم يصر ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيمة ان لم يجلس فيه المال عن
المسلمين وأخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من
يوم يأتي على ابن آدم الا ينادي فيه يا ابن آدم انا خلقك حديدا وانا فيها تعمل عليك عند
شبيد فاعمل في خير الشهد لك بعثنا انا في لو قد مضيت لم تدرى ابدا او يقول الليل
مثل ذلك وأخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا المال خضخجلوه نعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه للسكين واليتيم وابن السبيل
وانه من ياخذ به غير حق كالذي ياكل ولا يشبع ويكرن عليه شهيد يوم القيمة وأخرج ابو
نعيم عن طاوس قال جاء يوم القيمة بالمال وصاحب قبحا جان فيقول صاحب المال المال
اليس قد جرحك في كذا ساعة فيقول له المال قد نصبت بي حاجة كذا وانقصت في كذا
صاحب المال ان هذا الذي تعده علي جبال اوتى بها فيقول المال انا الذي حلت بك
وبين ان تصنع بما امرك الله **باب** اخراج الاصبهان في الترعيب عن ابن رضى الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ناب العبد من ذنوبه انسى الله حفظه فوبى
وانسى ذلك جوارحه ومعامله عن الارض حتى يلقى الله يوم القيمة وليس عليه شاهد
من الله **باب** من يبذل الله سيئاته حسنات أخرج مسلم عن ابو ذر رضى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرض اصفا
ذنوبه فيعرض عليه صغائرها وتجنى عن كبائرهما فيقال عملت يوم كذا او كذا وكذا او كذا
يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر ان تجنى فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة وفيها
ان لى ذنوبها اراها ههنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت حتى بدت
لواحدة وأخرج ابن الجاهل عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيمة صحيفا فيه
اعلاها فاذا كاد يصير طند نظرت في اسفلها فاذا حسنة ثم ينظر في اعلاها فاذا
قد بدت حسنات وأخرج ايضا عن ابي هريرة رضى الله عنه قال لياتين الله ناس يوم
القيمة رد والنهم استكثر وامن السيئات قيل من هم قال الذي يبذل الله سيئاته
حسنات **باب** قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره **باب** اخراج الباقى عن ابن
عباس في الآية قال ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراده الله ابواب
المن فيرير حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيرير

باب القيمة ثم يثيبه الذنوب عن الحفظه -

وحسنة فيرد عليه حسنة ويعد بنسبته فأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم عن رجل
قال يا رسول الله ليرى أحد يعمل مثقال ذرة خيرا أليس له ولأهله أجر
قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسمائه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الرجل
وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يشاك بشركة في الدنيا يحاسبها إلا قضى من خطايا يوم القيمة **باب**
ما لا يحاسب فيه أخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب والبخاري عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل شخص يستظل به وكثرة نيت
صليبه وقرب يورى عورته فأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا إن شاء الله الصائم
والمتشحط بالرمال **باب** ما يخفف الحساب أخرج الديلمي في المجالسة عن جعفر بن محمد
قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
ويحشون ربهم ويخافون سوء الحساب وأخرج البزار والطبراني والحاكم عن أبي هريرة رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسب الله حسابا يسيرا وأدخل
الحجة برحمته قالوا وما هي قال تقطع من حرمك وتصل من قطعك وتغفر عن ظلمك
وأخرج الأصبهاني في التزخيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان استطعت أن تمسه وتضمه وليس في قلبك غش لأحد فافعل فانه هون عليك في الحساب
وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب
على معسر يبر الله عليه في الدنيا والآخرة **باب** يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان
قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال فيهم ولا يكلمهم الله
القيمة أخرج الشيخان عن عبد بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد
الاسيكم الله يوم القيمة ليس بين وبين حجاب يحجب ولا ترجمان فيقول الله له اوتك
فيقول له فيقول الله له اوتك رسولك فيقول له فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار وفي
عن يساره فلا يرى إلا النار وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار فليتنق احدكم النار ولو يشق فمر
فان لم يجد فبكملة خبيثة قال العلماء ذلك يكون على الصراط والنار مخبطة قالوا والمراد
بالكملة الطيبة هنا ما يدل على هدا أو يرد عن رد أو يصلح بين اثنين أو يفصل بين
متنازعين أو يحل مشكلا أو يكشف غامضا أو يدفع نائرا أو يسكن غضبا وأخرج
المبارك في الزهد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ما منكم من أحد إلا يستحس

باب ما يحجب الحساب

باب من يرد
نكده بالقسم ليلة البدر فيقول عبيدي ما عرفت في وماذا عملت فيها عملت وقرأت
الآيات المرسلين وأخرج البزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان وأخرج عبد الله بن أحمد
في زوائد الزهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما قال قال الله العبد منه يوم القيامة ويضع
عليه فيستره من الخلائق ويدفع إليه كتابه في ذلك الستر فيقول الله لما قرأت كتابك فبصر
بالحسنه فيضئ لها وجهه وليسر بها قلبه فيقول اعترف يا عبيد فيقول نعم أي رب
اعرفت فيقول فإني قد قبلتها منك فيخبر ساجدا فيقول ادفع راسك دعني كتابك فيبر
بالسيرة فيسود بها وجهه ويرجل بها قلبه فيقول الله اعترف يا عبيد فيقول نعم يا رب
اعرفت فيقول إني اعرفت بها منك إني قد غفرت لها لك فلا يزال يمر بحسنة تقبل فيسجد
فسيئة تغفر فيسجد فلا يرى الخلائق منه إلا السجود حتى ينادي الخلائق بعض بها بعض
طوبى لهذا العبد الذي لم يعض الله قط ولا يدرون فيما قد لقي فيما بينه وبين الله ما
قد وقف عليه وأخرج البيهقي عن أبي موسى قال يؤتى بالعبد يوم القيمة فيستره
بينه وبين الناس فيرى خيرا فيقول قد قبلت ويرى شرا فيقول قد غفرت فيسجد عند
الحيز والشرف فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شرا قط وأخرج الشيخان عن ابن
عمر أنه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم
من ربه حتى يضع كفه عليه فيقول علمت كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول إني سترتها
عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ثم يعطيه كتاب حسناته يمينه وأما الكافر والمؤمن
ينادي به على رؤس الأشهاد هو كذا الدين كذا بواعل دبحهم إلا الله الله على الظالمين قل
الفرطية اختلاف في هذه الذنوب فقل في ما خطر بقلبه ما لم يكن في وسعه ويدخل
تحت كسبه وعليه ابن جرير والنحاس وغير واحد وجعلوا الحديث مفسرا لقوله تعالى
وإن تبدوا ما في أنفسكم وتخفوه فحاسبكم به الله على أن الآية غير منسوخة وقيل
هي صغائر كفرت باجتناب الكبائر وقيل كباير بينه وبين الله دون العباد وقيل هي
ذنوب تاب منها كما أخرج أبو نعيم عن بلال بن سعد قال إن الله يغفر الذنوب
لكن لا يمحوها من الضحيف حتى يوقف عليها يوم القيمة وإن تاب منها فأخرج الدمشقي
في المجالسة عن أشعث بن سوار قال قلت الحسن أخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب
ويستغفر فيغفر قال نعم قلت هل تحب من كتابه قال لا دون أن يوقف عليه ثم يسأل عنه
وأخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروا ولداه وقد عرفه حبيب
 الله عنديوم القيمة ونفسي على رؤس الاشهاد واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن عاذ
 بن جبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر الناس شيئا فاحسب
 اولى الضعف والعاجز احق ب الله عنديوم القيمة واخرج ابو داود والترمذي والحاكم ومسلم
 حديث عمر بن مرة الجني نحوه قال القرطبي عند الحساب يكلم الله من بين من غير نوحان
 لهم ولا يكلم الكفار بل تحاسبهم الشككة لاهان لهم وتميز اعداء اهل الكرامة باب
 من نوقش الحساب هلك - اخرج التيجان عن عائشة رضيها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذاب نفقت ليس الله يقول فنوفت يحاسب حسابا يسيرا قال
 ذلك الحساب ولكن العرض من نوقش الحساب يوم القيمة عذاب اخرج احمد وابن جرير
 والحاكم بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بعض صلاتي اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انضوت قلت يا رسول الله ما الحساب اليس
 ينظر في كتابي فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يا عائشة هلك وكلما يصيب المؤمن بغير
 عند سيئاته حتى الشككة تشاكها واخرج الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اي حساب استقصاء وهو المطالبة بالجميل والحقير وترك المسامحة واخرج البيهقي
 عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك واخرج
 احمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد
 يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم عمره في قبره ويقول الله فيومثلك لياسل عن ذنبه
 انس ولا جان يعرف المحرمون ببيماهم واخرج الطبراني عن عتبة بن عبيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا يفر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هربا
 من جنات الله لحقر يوم القيمة واخرج ابن المبارك واحمد بسند صحيح عن محمد بن ابي عمرو
 كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسب وفعد قال لو ان عبد اخر على وجهه
 من يوم ولد الى ان يموت هربا في طاعة الله لحقر ذلك اليوم ولودانه رد كما يرد من الا
 والتواب واخرج احمد في الزهد عن ابو الحباب قال اوصى الله الى داود اذ رعبا ديه
 الصدايقين فلا يعجبوا بانفسهم ولا يتكلموا على اعمالهم فانه ليس عبد من عبادي
 انصب للحساب واقم عليه هذا الا عند الله من غير ان اظلمه واخرج ابو نعيم عن
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى نبي من
 انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتكم من امتك ان لا يتكلموا على اعمالهم فانه لا انا صلب

عنته

عبد الحساب يوم القيمة شاء ان اعذب بالاعد بترك اهل محبته من امته لا يلقوا
 ما يحبهم فاني اخبر الذين العظيم ولا ابالي واخرج عن واتد بن الاسقع عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عبدا الا ذنب له فيقول الله اي الامم هو يا حبيب
 اليك ان اجزيك بعلمك او بنعمته عليك قال رب انت تعلم اني اعصيتك قال خذ واعبدك
 بنعمة من نعمته فما تبقى له حشنة الا استغفره فبما تلك النعمة فيقول رب نعمتك ورحمتك
 واخرج البراءة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ادم يوم القيمة ثلث دوا
 ديوان العمل الصالح وديوان في ذنوب وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله
 لا صغر نعمتي في ديوان النعم خذي ثمنك من عمل الصالح فستوعب عمل الصالح تقو
 وعزك ما استوفيت وتبقى الذنوب وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا اراد الله ان يحرم
 عبدا اقاله يا عبدا قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت لك نعمتي
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له بها مائة الف حسنة فقال
 رجل يا رسول الله كيف يهلك بعد هذا قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليحج يوم القيمة
 بعمل لو وضع عليه جبل لا تقدر فقطم النعمة من نعم الله فكذلك تستفد ذلك كل يوم
 يتفضل الله به من رحمة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه
 البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل
 ان الله تبارك وتعالى عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على راس جبل في البحر
 عرضه ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والجو محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية و
 اخبره لعينا عذبة يعرض الاصبع تبص بماء عذب فيستنقع في اصل الجبل وشجرة
 رمان تخرج له في كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ
 تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاة فقال رب عند وقت الاجل ان يقبض ساجدا وان
 لا يجعل للارض ولا للشئ يقبض عليه سبيل حتى يبعث روحه ساجدا ففعل ففزع غر
 عليه اذا هبطنا واذا اخرجنا انجد في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول
 له الرب ادخلوا بعبيد الجنة برحمته فيقول بل يعمل فيقول الله فابسوا عبيد بنعمته عليه
 يعمل فيوجد نعمته البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمته الحب فقبضه
 عليه فيقول ادخلوا عبيد النار فيجذب النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول يا
 من خلقتك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة

فيقول رب
 فوقه بين يدي

فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط الجنة واخرج لك الماء العذب من الماء الحار
واخرج لك كل ليلة رمانة واما تخرج مرة في السنة وسالت ان يقبضك ساجدا ففعل
فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي اذ خللك الجنة اذ خلوا عبد الجنة فنعمة العبد
كنت فادخله الله الجنة قال جبرئيل انا ايدخل في الجنة الانبياء برحمتهم الله او دونه لئلا
في التعذيب ولمية تعقب تصحيح الحاكم وتعقب الذبيحة في مختصر المستدرك فقال ان
واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
يخرج احد امكنكم عمله قال لا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخمد في الله برحمته
وفصل واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل الجنة احد اعلم قالوا انت يا رسول الله قال لا انا
الا ان يتخمد في الله بمغفرة ورحمة وكسب من حديث جابر لا يدخل احد منكرا عمل الجنة
ولا يحيره من الذنار ولا انما برحمة من الله وقد ورد هذا ايضا من حديث الراسبيد اخرج
وابن ابى موسى وشريك بن طارق اخرجهما البزار وشريك بن طريق واسامة بن شريك واسد
بن كرز اخرجهما الطبراني وقد استشكل هذا مع قوله تعالى اذ دخل الجنة بما كنتم تأجيب
يحمل الآية على ان في الجنة للنازل تنال فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة بحسب
تفاوت الاعمال واما اصل دخولها والخلود فيها بفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث
وترويه هذا ما اخرج هذا في الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون الصراط يفتقروا الله و
تدخلون الجنة برحمة الله وتسمون للنازل بالاعمالكم واخرج ابن نعيم عن عوف بن عبد الله
مثله واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة وكان
في دعائه رب اجزني بعملي فمات فادخل الجنة فكان فيها سبعين عاما فلما وفيت قيل
لداخرج فقد استوفيت عمالك فحكى امره اى شيء كان في الدنيا او في نفسه فلم يجد شيئا
او في نفسه من دعاء الله والرغبة اليه فاقبل يقول في دعائه رب سمعك وانا في الدنيا
وانت تقبيل العشرات فاقبل اليوم عشراتي فترك في الجنة واخرج ابن مردويه عن عائشة
مرفوعا لا يحاسب الله عظمي رجل يوم القيمة لا دخل الجنة قال ابن حجر وظاهره يعارض كلام
السابقة قال والجمع ان لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة لان الموحدين وان قضي عليه
بالتعذيب لا بد لهم من دخول الجنة قال فالحديثان معا في البرهان لبيان ان الكافر الذي
يخلى في النار لا يحاسب واخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الغادر ينصب له يوم القيمة فيقال هذه عند فلان بن فلان واخرج الطيالسي

تطريف

باب

ن
في الصلاة
التي توفى بها

وابن ماجه عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن بالرجل الرجل على امره
ثم قتل فانه يحمل لواءه عند يوم القيمة قال القرطبي هذا دليل على ان في الاخرة للناس
الوية فمنها الوية خزى وفضيحة ومنها الوية حمد وتشريف وتناء قال صلى الله عليه وسلم
لواء الحمد بيضاء ويرى لواء الكرم وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القيس صاحب لواء الشعراء الى النار فعلى هذا من
كان اماما في امر دنيائي معروف فانه لواء يعرف به خير كان او شرا وقد يجوز ان يكون
للصالحين والاولياء الوية يعرفون بها تنويها بهم واكراما لهم وانما لا يعرفون في
في الدنيا انتم قلت يؤيد هذا ما اخرجناه لاصحابنا من طريق وهب من منبر عن ابي
هريرة مرفوعا ينادى مناد يوم القيمة اين اولوا الباب قال اي اولوا الباب تريد
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن عفيرة بن سلام قال الفقير المتحفظ يرفع له داية الغنا
يوم القيمة تسعين بين يديه حتى تدخل الجنة واخرج الديلمي في المعجم عن ابن عباس قال
يقال يوم القيمة لكل الربواخذ سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ
بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة
ودياء الا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيمة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العادل يلزم المروء يوم القيمة حتى يقول يا رب
في النار ايسر علي ما لك وانزل علي ما اري من شدة العذاب واخرج ابو نعيم عن عطاء
الخراساني قال يحاسب العبد يوم القيمة ليكون اشد عليه واخرج البزار والطبراني عن
ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد في الدنيا ذنبا فغيره به يوم القيمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن علقمة الزني عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ستر الله على عبد الا ستر عليه في الاخرة قال الغزالي هذا في من ستر على الناس
عيوبهم واحقق في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوئ الناس ولم يذكرهم
في غيبتهم بما كانوا لو سمعوه فهدا جديان يمازى بمثله يوم القيمة وقد اخرج ابن
ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورته
ستر الله يوم القيمة عورته واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيمة واخرج ابن البار عن

واختلف

جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن أعراض الناس اقال الله عقوبته
يوم القيمة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذاب يوم القيمة اخرج ابو داود وابن ماجه و
الحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلماً
عشرة اقال الله يوم القيمة **ثم** قال القرطبي ثبت السؤال للجن كالانس وفي قوله
تعالى يا معشر الجن والانس ان الله لما تكلم رسله منكم لا يأتى قال فان قيل هل يلحق الكافر بدو
يسال قلنا نعم الاحاديث السابقة في باب شهادة الاعضاء لقوله تعالى قلنسا لن الذين
ارسل اليهم ولنسا لن الرسلين وقوله لو ترى اذ وقفوا على ربهم اولئك يعرضون على
ربهم ثم ان علينا احسابهم ولنسا لن يوم القيمة عما كانوا يفترون قال واما قوله تعالى في
المجرمون بيما هم في رذايلهم ولا تلام وتحدث يخرج عنق من النار السابق فالجواب
ان ذلك في فريق من الكفار بانك المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك في
الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيجعل بالنار بغير حساب فان قيل قوله في مؤمن
لا يسال عن ذنبه انيس ولا جان ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون يخالف ما تقدم من
آيات السؤال واحاديثه وكذلك قوله ولا يكلمون الله حديثاً يخالف قوله والله ربنا ما كنا
مشركين والاحاديث السابقة في جحدهم وشهادة الاعضاء عليهم فالجواب ما قاله ابن
عباس ان في القيمة صراطان ففي موطن يسألون وفي بعضها لا يسألون وفي موطن يكلمون وفي
اخر لا يكلمون والسؤال المثبت سؤال التقريع والتوبيخ والنفق سؤال المعذرة واقامة الحجة
قال وكذلك ما ورد من قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عمياء وبكماء وضمماً
فان الصمم والبكم ايضا وكونهم يسألون ويحجبون ويحجبون ويلبسون اعضاءاً قال
والجواب ان لهم احوالاً اخست الاول حال البعث من القبور والثانية حال السرق
الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة والرابعة حال السرق الى دار الجزاء والخامسة
حال مقامهم فيها ففي الثلاثة الاول يكونون كاصول الحراس والجزاء في الرابعة يسلبون
السمع والبصر والنطق للآية السابقة واما الخامسة فلها بداؤ ومال ففيها تدهور الحواس
اليهم ليسأله والناس وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا يكذبون لقوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا لا آية وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل
ينظرون من طرف خفي كلما دخلت امه لعنت اختم الآيات كلما اتى فيها فوج يسأل
خذتم الآيات ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآيات الى غير ذلك من الآيات الى اقال
لهم اخسوا فيها ولا تكلمون فيجذبون فيسلبون حواسهم انتم قلتم هذا الجواب ورد عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل فقال اريد ان يقول الله تعالى ونفخ الصور يومئذ ذوقوا جزاءكم عينا قال ان يوم القيمة فيه احوال يكونون في حال ذوقوا في حال عينا واخرج البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال اني اريد في القرآن اشياء تختلف على قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله بينا ما كنا مشركين فقد كفروا فقال ما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما ذكروا يوم القيمة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا وعيدا للشركون رجاء ان يغفروا لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فحتم الله على اقوالهم وكلمات ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فغضبوا ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوي بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون هذا في النفخة الاولى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فينا اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتسألون واخرج الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن نافع بن اذوق سال عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاتين اقرءوا كتابي قال اليس قال الله وان يوما عند ربك كالف سنة ما تعدون قال بلى قال وان لكل مقدارا يوم من هذه الايام لو ناسن الا لوان واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فيومئذ لا يسال عن ذنبه انسان ولا جان قال لا يسالهم هل علمتم كذا او كذا الا انما علم بذلك منهم ولكن يقولوا علمتم كذا او كذا قائل لا قال النسخ في فجر الكلام اعلما ان الانبياء لا حساب عليهم وكذا لك لطف الله للمؤمنين والعشرة المبشرة في الجنة هذا في حساب المناقشة اما حساب العرض والقبول والصحابة وهو يقال فعلت كذا او كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال فعلت لم فعلت كذا او كذا اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا جعلت نسبنا فجعلت لكم منكم اتقاكم فابيتكم الا ان تقولوا فلان بن فلان جبر من فلان فلان فاليرى ارفع النسب واذبح نسبكم اين لا تقون واخرج الديلمي في المعجم عن الحسن قال اشهد الناس صراخ يوم القيمة رجل سب ضالا ثم فاتبع عليه ورجل سب للملكة ورجل فارغ استعان بنعمة الله على معاصيته واخرج حميد بن زنجويه

[illegible]

عن زيد بن اسلم قال بلغني انه يوم القيمة ثمانية نفر اضبطوا في الله وتو اذ فيه غير
 وغيه فيوجد للغة فضل على ما كان يصنع في ماله فيرفع على صاحب له فيقول الفقير يا
 لم رفعت علي وانا اضبطها نيك وعلمنا لك فيقول له فضل ما صنع في ماله فيقول
 وب قد علمت لو اضبطتني ملا لصنعت مثل ما صنع فيقول صدق فادفعوه الى منزل
 صاحب ديوتى بمرضى وصحح فيرفع الفضل على فيقول المريض رفعت علي فيقول بما كان
 يعمل في صحته فيقول يا رب لقد علمت لو صححتني لعملت كما عمل فيقول صدق
 فادفعوه الى منزل صاحب ديوتى بمرضى بمرضى فيكون مثل ذلك ويوتى بحسن العمل
 وسيتم فيقول يا رب لم دفعت علي وانا اضبطها نيك وعلمنا لك فيقول حسن فادفع
 فلا يجبد له جوابا يا **باب** الميزان قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
 فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال
 تعالى والوزن يومئذ الحق الاثمين وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
 راضية الآية اخرج البيهقي في البعث عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
 حديث سئل جبرئيل عن الايمان قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملكه
 ورسوله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدوس
 وشه لاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت واخرج الحاكم في المستدرک
 وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة
 فلوزن فيه السموات والارض لو سعت فنقول للملكة يا رب لمن وزن بهذا فيقول الله
 لمن شئت من خلقه فنقول للملكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط
 مثل الحد المرسى فنقول للملكة من يحتر على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقول
 سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن المبارك في الزهد والاخرى في الشريعة
 عن سلمان موقرنا عن ابي التيم بن جبان في تفسيره من طريق الكلب عن ابي صالح
 عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان واخرج ابن جرير في تفسيره وابن
 الدنيا عن حذيفة قال صاحب الميزان يوم القيمة جبرئيل عليه السلام واخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسنة تروى
 دخل النار قال وان الميزان يخف بمثقال حبة ويوحى ومن استنوت حسنة ونسيته
 كان اصعب الا عرفت فوقها على الصراط واخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح قال يوتى بسبائك العبد

وحسناته فيقفه بعضها البعض فان بقيت له حسنة واحدة وسع الله بها في الجنة ثم خرج
 ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من كان ظاهراً
 ارجح من باطنه خفت ميزانه يوم القيمة ومن كان باطناً ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم
 القيمة واخرج ابن مردويه في تفسيره عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله عز وجل كفة الميزان مثل السماء والارض فقالت
 الملكة يا ربنا من نزن بهذا اقال اذن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت
 الملكة يا ربنا من يميز على هذا اقال اجيز عليه من شئت واخرج البزار والبيهقي في البعث
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتي باين آدم يوم القيمة فيوقف بين كفتي
 الميزان ويؤكل به ملك فان ثقلت موازينه نادى لللك بصوت يسمع الخلائق سعد
 فلان سعادته لا يشقه بعد ها ابداً وان خفت ميزانه نادى لللك بصوت يسمع الخلائق
 تشقه فلان شقاه لا يسعد بعد ها ابداً واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال
 يجاء بالناس يوم القيمة الى الميزان فيتجادلون عنده اشده الجدل واخرج البيهقي
 للناس عند الميزان تجادل وازدحام واخرج احمد في الزهد من طريق تاج بن زيد عن
 ابي الجراح عن رجل يقال له حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبرئيل وعنده
 رجل يركب فقال من هذا اقال فلان قال جبرئيل عليه السلام انما تزن اعماله ادا
 كلها الا البكة فان الله يطهرها بالدمعة حتى يرا من نار جهنم واخرج البيهقي عن مسلم
 بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرفت عين مما ايها الاحرم الله شيئاً
 ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قاتراً ولا تروى
 ان باكيها بك من امه من الامم ما عذبت تلك الامم وما من شيء الا له مقدار و
 ميزان الا الله ما عرفت انها يطهر بها اجار من نار واخرج ابو يعيم عن وهب بن منبه
 قال انما يوزن من الاعمال خيراؤها واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له خيرا عمله فاذا
 اراد الله به شرا ختم له شرا عمله واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق السكاك
 الصغير عن الكلب عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان يوزن
 فيه الحسنات والسيئات فيوتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان
 فتقل على السيئات فتخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بوزنك
 فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة
 الميزان فتتح والباطل خفيف فتطرح في جهنم والمنازل فيها ومنها يقال له الحق بعملك

الى النار في النار ثم منازله ريسا وما اعد الله فيها من الزان العذاب قال ابن عباس
 عليهم اعراف منازلهم من الجنة والنار يعلمهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة واجتمعوا الى
 منازلهم واخرج الترمذي رحمه الله والبيهقي عن انس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذابن اطلبك
 قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان المرء الفك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان
 قلت فان لما الفك عند الميزان قال فاطلبني عند الخوض ذاني لا اخطي هذه الثلاثة مرار
 قلت هذا الحديث يدل على الميزان على الصراط كما سيأتي وعلى ان الخوض ليس قبل الصراط
 بل بعده وبعد الميزان واخرج الحاكم والبيهقي والاجري عن عايشة رضى الله عنها
 قالت قلت يا رسول الله هل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال في ثلاث صراطين فلا يكون
 احدا احداهن يوضع الميزان حتى يعلم ثقل ميزانه او يخف وحيث تطايرت الكتبت حتى
 يعلم اين يقع كتابه في يمينه او شماله او من وراء ظهره وحيث يوضع الصراط يعلم نحو او لا
 واخرج الاجري عن عايشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب
 يوم القيمة قال اما عند ثلاث فلا اما عند الميزان حتى يتقل او يخف فلا واما عند
 الكتب حتى يعطى كتابه في يمينه او شماله فلا واما حين يخرج عنى من النار فيقول ذلك العنق
 وكلت بثلاثة وكلت بالذى ادمع مع الله الها اخر واكلت بكل جبار عني وكلت بكل
 لا يوم من بيوم الحساب فلا واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان ليالى الرجل العظيم السمين يوم القيمة لايزك عند الله جنة
 بعوض خمر قراء فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واخرج ابو يعقوب والاجري في قوله عتق قال
 هو القوي الشديد الكول الشرب يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة لا يدفع اللك من
 او لك سبعين الفاد فتم واحدة في النار واخرج مسلم عن انس رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مرصنا حسنة يعطى بها في الدنيا و
 يحزى له بها في الآخرة واما الكافر فيطعم منات ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا انفض
 الى الآخرة لم يكن له منها حسنة يحزى واخرج ابو يعقوب عن عايشة رضى الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ضل الذي كره الحنفى الذي لا يسمع الحفظة سبعون
 ضحفا اذا كان يوم القيمة وجميع الله الخلق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكبيرا
 قال لهم انظروا اصل يقر لمن شئ فيقولون ما تركنا شيئا ما علمناه وحفظناه الا
 وقد احصيناه وكفناه فيقول الله ان لك عندك حسنة لا تقبل وانا اجزيك ببره

الحق فأخرج البزار والطبراني في الأوسط والدارقطني والأصبهاني في الترغيب عن انس رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى القيمة يوم القيمة بصفحة تحته منضبة بين يدي الله
فيقول الله القوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل فيقول الله
عز وجل ان هذا كان بغير وجهي اني لا اقبل اليوم الا ما يتق به وجهي وأخرج ابن مريم في
في التوحيد عن شهر بن عتيق قال يؤتى بالرجل يوم القيمة للحساب وفي صحيحه في مثال
الجمال من الحسنات فيقول رب العزة صليت يوم كذا وكذا يقال صام فلان انا الله لا اله الا انا الى الدين الخالص وصمت يوم كذا وكذا يقال صام فلان انا الله لا اله الا
الى الدين الخالص فما زال يهتف بعد شيء فيقول ملكاه لغيب الله كبتت بعد
أخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابى سعيد بن ابي ذر رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة نادى
مناد من كان اشرك فعمله الله احدا فيطلب ثوابه من عنده فان الله اخذ الشرا عن
الشرك وأخرج الاصبهاني عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يجمع الاولين والآخرين بقيق واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الذي فيقول انما
خير شريك في كل عمل علي في داوود لما كان في فيه شريك فانا اعد اليوم لشركي ولا اقبل
اليوم الا خالصا وأخرج ايضا عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا الشرك الا صغيرا قالوا وما الشرك الا صغير قال الربا يوم يجاذى العباد باعمالهم
يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تصيبون عندهم خيرا وأخرج
احمد بن سعيد وابن ابى الدنيا عن محمد بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغيرا وما الشرك الا صغير قال الربا يقول
الله اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تصيبون
عندهم خيرا وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من رآني يشبه من عمل
الله اليه يوم القيمة قال انظر هل يفخ عنك شيئا **باب** الأعمال الموجبة
لنقل الميزان - أخرج البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمتان حقيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جديتان الى الرحمن سبحان الله و
حمد الله سبحان الله العظيم وأخرج مسلم عن ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله منادى الميزان وأخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

[illegible]

يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فالذي نفس بيد ما عمل الخلاق بمثلها
 وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يوضع في
 ميزان العبد نفقة على أهله وأخيه ابن المبارك عن حماد بن أسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 القيمة فيرى عمل عهده فيها هو كذلك إذا جاء مثل السحاب يقع في ميزان فيقال هذا ما
 تعلم للناس من الخير فوثر بعدل فأخرجت فيه وأخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله أيماناً وتقيلاً
 بوعده كان شيعه ودينه وروثه وولده في ميزانه يوم القيمة وأخرج الطبراني عن علي بن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرساً في سبيل فعمله وأثره في ميزانه يوم القيمة
 أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من تبع جنازة يوضع في ميزانه قيراطان مثل أحد وأخرج ابن أبي الدنيا والبخاري
 بفضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر قال ألا إن كاد من الله
 عز وجل موقفان في نسمة من العرش عليهما أن اخضران كأنه تحلة سحر ينظر إلى من ينطلق
 به من ولده إلى النار فينادي آدم على ذلك إذا نظر إلى رجل من أمته محمد صلى الله عليه وسلم
 ينطلق به إلى النار فينادي آدم يا أحمد فاقول لبيك يا أبا البشر فيقول هذا رجل من أمته
 ينطلق به إلى النار فاشد لليزر أهله في أثره للشكر وأقول يا رسول الله فاقولوا فيقولون نعم
 الشداد الذين لا يفقه الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيسر النبي صلى الله عليه وسلم يقبر
 على محبت بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وجدته إن لا تقدر عليه
 فيا في الزدأء من عند العرش أطيعوا محمد أوردوا هذا اللعبد إلى اللقاه فخرج من
 بطاقتهم بضياء كالأضواء والقيهما في كفة الميزان وأنا أقول بسم الله فترج الحسان على السيات
 فينادي سعد وسعداً جده وثقلت موازينه انطلقوا إلى الجنة فيقول يا رسول الله فاقولوا
 أسأل هذا العبد الكريم على رب فيقول يا بني وأخي ما احسن وجهك وأحسن خلقك
 من أنت فقد اقبلت ورحمت عبرتي فاقول أنا نبذك محمد وهذه صلواتك التي كنت
 تصليها علي وأفيتك أحوج مما تكون اليها وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
 حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا
 دخل الجنة هما يسير من يعمل بهما قليل تسبح في دبر كل صلاة عشراً وتحمد عشر
 وتكبر عشر فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان وتكبر وتعاود ثلاثين
 إذا أخذت مضجعتك وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان وأبكم

يعمل في اليوم والليل الفين وخمسمائة سنة وأخرج النسائي والحاكم وصححه عن أبي مسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تجوز نحو خمس ما أنقلهن في الميزان لا اله الا الله والله**
أكبر وسبحان الله والحمد لله والولاء الصالحين في المدة فيحتسب وأخرج مثله أحمد من حديث
أبي اسامة والبراء من حديث ثوبان والطبراني في الأوسط من حديث سفيان ولفظه
فوط صالح يفرط للرجل وهو أعظم من الولد وأخرج الطبراني عن أبي أمامة الباهلي أنه
ثلاث وسبع مئة وثلاثون قال خفيقتان على اللسان ثقيلتان على الميزان يصعدن إلى الرحمن
وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن يسر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير وأخرج البيهقي بسند لا بأس عن البراء بن
عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن تسره صحيفته فيكون فيه نعمة من
الاستغفار قال الأصمعي السند للشهير وأخرج أبو نعيم عن عمرو بن دينار قال تسعة
صحيفة مؤمن يوم القيمة خير من أن تسير مع رجال الدنيا ذهباً وأخرج الأصمعي بسند
بعض الحفاظ قال السدي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طيرة
قوس فاشهدى أخيتك فان لك قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب أما أنت فإبد بها
ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفاً قال أبو سعيد يارسول الله هذا آل محمد
خاصة فانهم لما اختصوا به من الخير وآل محمد والسلمين عامة فقال آل محمد وآل
عامة وأخرج أحمد في الزهد عن مغيث بن سفيان وابنه في زوائده عن مسروق قال تعبد
واذهب في صومعة ستين سنة فنظر يوم ما غلب الماء فقال لتوربت فاني لا أرى أحداً
من الماء وتوضأت ثم رجعت فزل وعرضت لدايرة فتكشفت لرد فلم يحملك نفسان
وقع عليها فدخل بعض الغدران يغتسل فيه فادركاك الموت وهو على تلك الحال وعمره يسأل
ناوحي اليه ان خذ الرغيف ورغيفاً كان في كسائه فاخذ المسكين الرغيف ومات فوزن عمله
ستين سنة فرجحت الزنا فوضع الرغيف فرجع عليه غفرله ولغظه مغيث فجاء بعمل ستين سنة
نضع في كفة رجليه خطيئة فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جاء بالرغيف فوضع مع
جهم خطيئة وأخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً وأخرج ابن حبان في صحيحه من
حديث أبي ذر مرفوعاً وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من توجداً فمسح بشوب نظيف فلا بأس به ومن لم
عمل فهو أفضل لأن الرضوء يوزن يوم القيمة مع سائر الأعمال وأخرج ابن أبي شيبة
والصنف عن سعيد بن المسيب أنه ذكره السدي بعد الرضوء وقال هو يوزن وأخرج

فضل في الميزان -

الربيعي وابن حبان عن عمرو بن حريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خفت عنكم
من علم كان ذلك آجبه في موازينك واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله
في رمي الحماد ما لنا فيه فقال سبحانه ذلك عند ربك اخرج الطبراني في الاوسط
عن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاددت ان اشترى من
سكيا فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها لتأتى يوم القيمة هي واكادها جميعا في
ميزانك واخرج الحاكم عن ابى زهير الكامري قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اخذ من ضيقه قال اللهم اغفر لي واخسأ شيطانى وفك رهائى وقفل ميزانى واجعلنى من
السندي الا على واخرج ابن عبد الدراق في فضل العلم بسنده عن ابراهيم التيمي قال يقول
الرجل فيوضع في كفة ميزان فيخرج فيقال ما تدرى ما هذا فيقول لا فيقال هذا فضل العلم
الذى كنت تعلم الناس واخرج الذهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة من اذ العلماء ودم الشهداء فيخرج من اذن
العلماء على دماء الشهداء واخرج الدائلي في مثل من حديث ابن عمر بن عمر واخرج ابن
عن ابى الدرداء قال من كان الاخوان هم خسر ميزانه يوم القيمة واخرج ابو نعيم في الحديث
عن يحيى بن معاذ قال لا تكون من يفضح يوم موته ميزانه ويوم خسر ميزانه واخرج
في المعاشة عن سفیان الثوري قال لا تقدر بمن لعيال يؤمر بالجل يوم القيمة الى النار
فيقال هذا عيال اكلوا احسانه واخرج الاصبهاني عن ليث قال قال عيسى بن مريم امير المؤمنين
انقل الناس في الميزان ذلت الستهم بكلمة فقلت على من كانت قبلهم كاله الا الله
اخرج احمد بن زنجية عن بكير بن عبد الله قال رأى امرأة انها اتى بها الى كفة الميزان فوضعت
فيه ووضع في الكفة الاخرى جبل احد فخرجت به فقال الناس ما بنا مثل هذه قط
فقال انه ثقي لها اثنا عشر من الولد فكانت تكظم الزفرة وتردد العبدة **فصل**
اختلاف هل يختص للميزان بالمؤمنين او تؤزن اعمال الكفار ايضا واستدل الاول
بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا واسباب القاينون بالثاني بانه محاذ عن عدم
الاعتداد بهم وقد قال تعالى ومن خفت موازيننا فاولئك الذين خسروا انفسهم فيهم
خالدون تلهم وجوههم النار وهم فيها كالحين الم تكن ايات تتلى عليكم فكنتم بها تكذب
وقال القرطبي الميزان لا يكون في حق كل احد وان الذين يدخلون الجنة بغير حساب
لا ينضب لهم ميزان وكذلك من يدخل به الى النار بغير حساب وهم الذين كورون في
قوله تعالى يعرف المحرمون بيما هم الاية وهذا الذي قاله القرطبي في صحيح بين القولين والا

فالفرق الذي يجعل بهم هم الذين لا يقيم لهم وزن وبقيته الكفار ينصب لهم الميزان
 فقامت ويحتمل تخصيص الكفار المذكورين بالمنافقين لانهم الذين يبقون في السبل
 واهل الكتاب الذين لا يبدلون بعد الحق كل امر بما كانت تعبد كما تقدم في احاديث
 التحليل وبقيته هذه الامم فيها منافقوها وقال الغزالي السبعون الفا الذين يدخلون الجنة
 بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براءة مكتوبة هذه براءة
 فلان بن فلان واخرج الاصبهاني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 تنصب الميزان يوم القيمة فيوزن به اهل الصلوة فيوزن اجرهم بالمرازين ويؤتى باهل
 الحج فيوزن اجرهم بالمرازين ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشأ
 لهم دبران ويصوب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يقضى اهل الغاية انهم كانوا في الدنيا
 تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب بها اهل البلاء من الفضل وذلك انما ليس في
 الصابون اجرهم بغير حساب واخرج الطبراني وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب
 ثم يؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصوب عليهم الاجر صبا
 ان اهل العاقبة لينتفون في الوقت ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله
 واخرج الترمذي وابن ابى الدنيا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى اهل الجنة
 يوم القيمة سبعين يعطى اهل البلاء الثراب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض واخرج الطبراني
 عن ابن مسعود قال يؤتى اهل البلاء يوم القيمة حين يعاينون الثراب لو ان جلودهم
 كانت تقرض بالمقاريض ثم قال القرطبي فان قيل اذا وزن عمل الكافر فما يقابل في الكفة
 الاخرى قلنا ما كان منه من صلة الارحام وافعال البر وعشرة لك غير ان الكفار اذا اقبلوا
 دهم عليها واذا خصصنا ذلك بالمنافقين كما ظهر في التجرد لان لنا في عمل الاصلح من
 صلاة وحج وغيره غير اى هاديا واطهارا لاسلام غير قاصد بها وجب الله فوزن فيحذف
 قال النيسابوري في محرم الكرام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع قلنا لكل انسان ميزان على
 حد لا اذ كان الجمع بل كدويراد بل الواحد كقراءة فتاة المملوكة وهو جبرئيل يا ايها الرسول
 كلوا من الطيبات والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف توزن ثقلنا قال
 بعضهم يوزن العبد مع عمله وقيل تؤخذ حبيفة الحسنات وصحيفة السيئات وقيل
 بحسب العمل ويوزن قال النيسابوري ثم ان الايمان لا يوزن لان ليس له عند يوضع في كفة
 اخرى لان منه الكفر والايمان والكفر لا يكونان في الانسان الواحد والقول الثاني

في الصلوة فيوزن بهم بالمرازين ويؤتى باهل

باب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

هو الصيحر ان الصحايف هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة السابقة وصحح ابن عبد الله
والقاضي ثم قال القدر طبعه قال علماء وانا الناس في الآخرة على ثلاث طبقات متقون -
الكبار لهم ومخاطرون وهم الذين يافون بالفواحش والكبار والثالث الكفار فالتقون لهم
حسنتهم في الكفة النيرة وصغائرهم انكسرت لهم في الكفة الآخرة فلا يجعل الله تعالى
لكم الصغائر وزنا وتثقل الكفة للنيرة حتى لا ترتفع وترتفع المظلمة ارتفاع الخالي والمظلمة
توضع حسنتهم في الكفة النيرة وسيئاتهم في الكفة للظلمة فيكون كبايرهم ثقل فان كانت
الحسنتات أثقل دخل الجنة والسيئات أثقل ففي المشيئة فان تساوى كان من أصحاب الأعراف
هذا اذا كانت الكباير فيما بين وبين الله فان كانت عليه تبعات اقتص من ثواب حسنة ثم
يقدرها فان لم تقف زيد عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع قال احمد بن حنبل
يبعث الناس يوم القيمة ثلاث فرق فرقة اغنياء بالاعمال الصالحة و فرقة فقراء و فرقة غلب
ثم يصيرون فقراء مفا ليس بالثبجات وقال السفين الثوري ان تلقى الله بسبعين ذنبا
فيما بينك وبينها هون عليك من ان تلقاه بدين واحد فيما بينك وبين العباد واما الكفار
فيوضع كفرهم واوزارهم في الكفة للظلمة وان كان لهم اعمال بر وضعت في الكفة الآخرة
فلا يبقا ومما قال وانما توزن اعمال النقي لاظهار فضل الكافر بخير و قوله قال و
توزن اعمال الجن كما توزن اعمال الانس قال الحكيمة الترمذي ان شهادة التوحيد لا
توزن لان من شان للميزان ان يوضع في كفة شيء وفي الآخرة صده والايمان لا
يوجد صده من المومن حتى يوضع في كفة والكفر في كفة قال واما الشهادة المذكورة في حديث
البطاقة فالمراد بهما نطق العبد بالادلة لا الله بعد ما امن فان المطلق بهما بعد صدور
الايمان حسنة توضع في الميزان كسائر الحسنات وقد ورد في حديثه اتبع السنة الحسنة
فما يامن الحسنات لا الله لا الله قال نعم هي اعظم الحسنات اخبرني البيهقي وغيره باب
قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اخبرني ابن ابراهيم والاكاشي عن ابن عباس في
هذه الآية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلال
واخرجه الخطيب في الرؤية عن مالك والديلم من حديث ابن عمر مرفوعا اخبرني ابن ابي
سنان عن ابن عمر في الآية قال صاد واخرقتين يوم القيمة يقال لمن اسود وجهه كفرتم
بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب آدم حيث كانا امته واحدة واما الذين
وجوههم فهم الذين استقاموا على الايمان واخلصوا الدين فيبقى الله وجوههم فهم الذين
استقاموا على الايمان واخلصوا الدين فيبيض الله وجوههم وادخلهم في رحمة ربه

وأخرج الغزالي عن عكرمة قال هم من أهل الكتاب كانوا مصدقين بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله كذروا ذلك قوله كذبت بعد إيمانكم وأخرج حنا عن الضحاك في قوله تعالى يعرف الجرمين بسماءهم قل سواد وجوههم رذقتا عينهم قال القرطبي الأحاديث والآثار على أن أهل الكبا يترى أهل التوحيد لا سود لهم وجوه ولا تروق لهم أعين ولا يؤفكون وأن ذلك خاص بالكفار **باب** أخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبيد يقول لا اله إلا الله ما يهمل إلا بعث الله يوم القيمة ووجهه كالمقود ليل البدر وأخرج أبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي ناس من أمية يوم القيمة ونورهم كضوء الشمس قلنا ومن ذلك يا رسول الله قال قد رأوا المهاجرين الذين يتبع بهم الكفار هيمت أحدهم وحاجة في صدره يحضره من أقطار الأرض وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جرحاً في سبيل الله ختم الله بخلقه الشهادة له يوم القيمة ولو نفا مثل الزرع والبر وغيره مثل الشك يعرف به الأملون والأخرون ويقولون فلان عليه طابع الشهادة وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنفقا الشيب فانه نور يوم القيمة وأخرج الترمذي وصححه والنسائي عن عمرو بن عبدة أن الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبته في الإسلام كانت له نوراً يوم القيمة وأخرج أبو داود والترمذي أيضاً من حديث ابن عمر بن حبان من حديث عمر بن الخطاب و**باب** أخرج البزار من حديث فضالة بن عبيد قال قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين

آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا ائتم لنا وقول يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين آمنوا وناقتبس من نوركم الآية وأخرج الحاكم البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه الآية قال ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نوراً يوم القيمة فاما المنافق فيطعم نوره فاما المؤمن فيشقق ماراً من أطفاء نور المنافق وهو يقول ربنا ائتم لنا ونورنا وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يدعى الناس يوم القيمة بأسمائهم سترأى على عباده وأما الصراط فان الله يعطى كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً فاذا استروا على الصراط سلب الله تعالى نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا ائتم لنا ونورنا فلا يظطر عند ذلك أحد أحد وأخرج ابن المبارك من طريق مجاهد عن

بن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله تعالى باسمائكم وسميكم ونحوكم وبحالكم
 فاذا كان يوم القيامة نودي يا فلان بن فلان لا نور لك واخرج مسلم واحدا فلما
 في الرواية من طريق ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال نحن يوم
 القيمة على كرم فوف الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الا اول فالاول ثم
 يا تباركنا بعد ذلك فيقول ما تظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول ان اربكم فيقولون
 حتى نتظر اليك فيجلب لهم فيحسب فيطلق بهم ويتبعونه ويحيط كل انسان منهم فو
 او ممن نورا ثم يتبعونه وعلى حشر جهنم كلاليب وحسبك تاخذ ما شاء الله ثم يطغى
 نور المنافقين ثم يخيم المومنون فيجاء اول زجرة وجوههم كالقمر ليلة البدر يسبحون القا
 لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاخضر عجم في السماء كذلك ثم يحل الشفاعة وشيعة
 حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجوزون
 بقاء الجنة ويحياون اهل الجنة يترشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشجر في السبيل و
 يذهب حر ارضهم حتى يجعل له الدنيا وخشعة امثالها واخرج ابن جرير والبيهقي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما الناس كلمة ما دعيت الله نورا فلما راسه
 المومنون النور توجوا نحوه وكان دليلا لهم من الله الى الجنة فلما دأبوا الى المنافقون
 للمومنين قد انطأوا الى النور تبعوهم فاظلم على المنافقين فقالوا اوج للمومنين ان
 نقبس من نوركم فان اكنام معكم في الدنيا قيل ارجعوا وراكم من حيث جئتم
 من الظلمة فالتفتوا هناك نورا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود
 في قوله تعالى نورهم يسع بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يرون على الصراط
 منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل الفضة وادناهم نور اسف
 اليهامه يتقدمه ويلطف اخره واخرج ابن ابى حاتم عن علي بن ابي طالب
 يا ايها الناس انكم قد اصبحتكم وامستكم في منزل تقسمون فيه الحسنات والسيئات
 وتوشتكون ان تطعنوا من منزل آخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت
 الدود وبيت الضيق الامن وسع الله تعالى عليه ثم تنتقلون منه الى مواطن
 يوم القيمة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امرهم امر الله فتبديض
 وجوه وتسود وجوه ثم يقيمون منها الى موضع آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة
 ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا وينزل الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
 للثل الذي ضرب الله في كتابه وكظلمت في بحر الحجة الى قوله فما له من نور فلا

الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يتخفى الأمر بجملة البصير ويقول للناقضون الذين انما
 انظروا ناقضين من نور الله ارجوا وراكمنا التمسوا نوراً وهو خدع الله الذي خدع بها
 للناقضين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم الله فيه النور
 فلا يجدون شيئاً ينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له بالسبب الاية واخرج
 من رجاء اخر عن ابي امامة رضي الله عنه قال يبعث ظلمة يوم القيمة فاما من مؤمن
 ولا كافير في كفه حتى يبعث الله بالنور المؤمنين بقدر اعمالهم فيجمعهم للناقضين
 فيقولون انظروا ناقضين من نوركم **باب** الأعمال الموحية للنور والظلمة
 اخرج ابو داود والترمذي عن ابي بردة وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى الساجد بالنور التام يوم القيمة
 فيرد مثله من حديث سهل بن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر
 وحارثة بن وهب وابي امامة والي الدرداء والي سعيد وابي موسى وابي هريرة
 وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على الصلوة كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم
 القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون
 وفرعون وهامان واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرء سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيمة من مقام الى مكة
 واخرج ابن مردويه في تفسيره عن ابي اسيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من
 تحت قدميه الى عنان السماء ايضاً له يوم القيمة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي
 الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله عز وجل كتب
 له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيمة واخرج الديلمي عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة على نور على الصراط واخرج
 الطبراني في الاوسط عن ابن اسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ذهب لجمه في الدنيا جعل الله تعالى نوراً يوم القيمة ان كان صالحاً واخرج
 البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دميتم الجماد كانت لك نوراً يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن
 ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج وما خلق راسك فانه ليس من

شرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نور يوم القيمة واخرج الطبراني بسند جيد
عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شبته في الاسلام كانت له نور يوم
القيمة واخرج البزار بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ربح في سبيل الله كانت له نور يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابى
الانصارى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربح في سبيل الله
تصلو ببلغ كان له نور يوم القيمة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند منقطع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرح عن مسلم كرت جعل الله له يوم
القيمة شعرتين من نور على الصراط يستضيء لبقوها عالمه لا يحصيهم الا رب العزت
واخرج الشيخان عن ابن عمر عن مسلم عن جابر والحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
عمر و الطبراني عن ابن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فانه هو
الظلمات يوم القيمة **باب** ما ورد في الصراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث
المسابقة اخرج الحاكم عن ابى ذر رضى الله عنه قال ان خيل ابا القاسم صلى الله عليه
عنه الى ان جسر جهنم وحضر مائة واخرج وبيع في مسند عن ابى هريرة رضى الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط كحد السيف وحض فزلة اذا حرك
وكلا ليب واخرج عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجهنم جسر ادى من الشعر واحد من السيف عليه كلا ليب وحسك تاخذ من شاء
الله والناس عليه كل طرف وكالبوق والذئب وكاجا ويد الخيل والركاب والمسلكت يقولون
رب سلم سلم فجاج مسلم ومحمد وش مسلم ومنكوس ومكور في النار على وجهه
واخرج مسلم عن ابى سعيد الخدري قال بلغني ان الجسرات من الشعر واحد من
السيف واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابى سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك كحسك السعد ان لم يستجبوا الناس
فناجر مسلم ومحمد وش به ثمة ناجر ومحتبس به ومنكوس فيها واخرج احمد والطبراني و
وابن ابى عاصم بسند صحيح عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
سلم يحيل الناس يوم القيمة على الصراط تتقاع بهم جنبات الصراط تقاع الفراش في
النار فينفي الله برحمته من يشاء ثم يؤذن للمسلكت والنبيين والشهداء والصالحين
ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون وشفعون ويخرجون وشفعون ويخرجون الرابعة
من كان في قلبه ما يزن خبز من ايمان واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن

مسعود رضى الله عنه قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف للرهبة من جهة
 مدبره عليه كلاليب من نار تحطف اهلها فيمسك بها ويها ويسبقون عليه باع الهم فمن
 من شدة كالبوق غداك الذي لا ينشأ ان يجو منهم من شدة كالريح ومنهم من شدة
 كالفرس الجواد ومنهم من شدة كهرولة الرجل ثم كمرسل الرجل ثم كمشة الرجل وآخر من
 يدخل الجنة رجل قد لوحته النار فيقول الله تبارك وتعالى سل ومن فيقول يا رب انقض
 مني وانت رب العالمين فيقول اني لا اسخر منك ولكني على ما اسأؤ قاد وفسل ومن نادى
 فزع قال لك ما سألت ومثله معه فخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط
 على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبوق والثانية كالريح والثالثة كاجود النمل
 والرابعة كاجود البهايم ثم يمدون للملك فيقولون اللهم سلم سلم واخرج ضا عن
 مسعود قال يا امر الله تعالى بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قد راعوا لهم والهم
 كلهم البوق ثم كمرالريح ثم كاسرع البهايم ثم كمرالرجل سعيها ثم كمرالرجل
 مشيتها ثم يكون آخرهم ثليط على بطنه فيقول رب لم ابطأ تني فيقول لم ابطأ بك انما ابطأ
 باني عمالك واخرج البيهقي عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط
 كحد السيف ان للملك يهون للمؤمنين والرهومات وان جرئيل لاخذ محرق وان لا قول
 يارب سلم سلم فالزلازل والزلزلات يومئذ كثير واخرج ابن المبارك والبيهقي عن ابى
 الدنيا عن عبيد بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف
 السيف يجنبتيه كلاليب والحسك فيركب الناس تحت طفون والذي يقسم بيده
 ليتوخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيع ومضر والملك على جنبتيه يقولون رب سلم
 واخرج البيهقي عن عبيد الله بن عمر رضى الله عنه قال ان الصراط مثل حد السيف
 وحصى منزلة يكفأ والملك والانباء قيام يقولون رب سلم سلم والملك يحفظون بكهليليب
 واخرج البيهقي عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على جهنم جبر
 مجسورات من الشعر واحد من السيف اعلاه نحر الجنة وحصى منزلة يجنبتيه كلاليب
 وحسك النار يحبس الله بها من يشاء من عباده الزلازل والزلزلات يومئذ كثير والملك
 بجانب قيام ينادون اللهم سلم سلم فمن جاز بحق جاز ويعطون النور يومئذ على
 قد رايما منهم واعمالهم فمنهم من يحضر على كمر البوق ومنهم من يحضر كمرالريح ومنهم
 من يحضر كمرالفرس الساقط ومنهم من يشد عليه شدة ومنهم من يهرول ومنهم من يحضر
 نوره الى موضع قدميه ومنهم من يحس الجوع وتأخذ النار عنهم بذنوب اصابوها فتنزل

يقول المؤمنون بحسن حسن وتلتوييه وهي تحرق من شاء الله تعالى منهم على قدر ذنوبهم
حتى يجزوا ول ثمرة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر
والذين يلونهم كاصفر نجم في السماء حتى يبلغوا الجنة بحمد الله تعالى واخرج ابو عبيد
سند ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
يمرون يوم القيمة على الصراط وان الصراط رخص فزلة تنكفأ باهلها والنازل أخذ منهم
للاخذ وان جهنم لتتطف عليهم مثل الشلج اذا وقع له زفير وشهيق فيبهاهم كل واحد
اذ جاءهم نداء من الرحمن تبارك وتعالى عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا
فيقولون ربنا انت اعلمنا فاياك نعبد فيجيبهم بصوت لا يسمع الا خلائق مثل عباد
حتى يعلم ان اكلهم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورحمت عنكم فتقوم الملكة
عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فينادي الذين من تحتهم والنازل ما لنا
من شافرين ولا صديق حميم فلان لنا كرامة فتكون من المؤمنين فليكبوا فيها
والغفون واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة يجيئ
الله تعالى الخليفة امته ونبيا ونبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مكرما ثم يوضع حسبا
على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فيتبعهما من برها وناجرتها فيأخذ
الجسر فيمس الله ابصار اعدائهم فيتفاوتون فيها من شمال ويمين ويخبر النبي
صلى الله عليه وسلم والصالحون معه فتلقاهم الملكة بتوهم من اهلهم في الجنة على منكب
على يسارك حتى ينقله الى رب فيلقه له كرسى على يمين الله ثم ينادي مناد اين عيسى
وامته فيقوم فيتبع امته برها وناجرتها فيأخذون الجسر فيمس الله ابصار اعدائهم
فيتفاوتون فيها من شمال ويمين ويخبر النبي والصالحون ثم يتبعهم الانبياء حتى
يكون اخرهم نوح قال الذبيح غريب موقوف واخرج المبارك عن عبد الله بن شقيق
العتيلي قال يحضر الناس يوم القيامة على قدر ايمانهم واعمالهم فيجوز الرجل
كالطوف في السرعة وكالسم الرمي وكالطير السريع الطير وكالفرس الجواد المضمرو
يجوز الرجل بعد وعد والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخو من يخو يحسن خبرا واخرج
ابن عساكر عن الفضيل بن عياض بحممة الله عليه قال بلغنا ان الصراط مسير
عشر الف سنة خمسة آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستوى اذق
من الشعر واحد من السيف على مائة جهنم لا يجوز الا ضار مهزول من خشية
الله تعالى واخرج ابن شاهين في السنة بسند ضعيف عن ابى امامة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يا بنى هاشم اشترىوا أنفسكم من الله فاني لا املك لكم شيئاً
 ثالث عائشة يا رسول الله ويكون يوم لا تغني عننا من الله شيئاً قال نعم فقلت موطن
 عند اليزان وعند النور والظلمة من شاء الله فغيره ومن شاء تركه في الظلمة و
 عند الصراط من شاء سلمه واجازه اياه ومن شاء كبكه في النار وقالت عائشة
 يا رسول الله قد علمت الرازيين وقد علمنا النور والظلمة فما الصراط قال طريق
 بين الجنة والنار وهو مثل خد الموصى والليكة صافرة يمينا وشمالا يحفظونهم
 بالكلية ليب مثل شول السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وانشد ثقيف هو امر
 مشاء سلمه ومن شاء كبكه واخرج الطبراني عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال شعرا راعته اذا حملوا على الصراط بلا الدلائل واخرج الترمذي عن الغيرة
 بن شعبد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا راعته على
 الصراط سلم سلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان المؤمن لا تسكن روعته ولا يأمن اضطرابه حتى يخلف الجسد واداه ظهر واخرج الكشي
 في المجالسة وابو نعيم في الدلائل عن علي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 كان يوم القيمة نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة رضى الله عنها
 بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر باب الأعمال للرجبة للجواز على الصراط والثبات
 عليه اخرج الطبراني وابن حبان والحراني في مكارم الاخلاق عن عائشة رضى الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاصيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ
 براء وتيسير عسير اعان الله على اجازة الصراط يوم القيمة عند وحض الاقدام واخرج
 ابن عساکر من حديث ابن عمر مثله واخرج الاصبهاني عن عبد الله بن محمد قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع حاجة ضعيف الى ذي سلطان لا
 يستطيع دفعها اليه ثبت الله قدمه يوم القيمة واخرج الاصبهاني وابن ابوالدينا عن
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط
 مدلا قال الاصبهاني في قوله مدلا ائنا غير خائف والادلال الانساق والوثوق بما
 ويفعل واخرج الديلمي في الاثابة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك وان اجبت ان لا ترقف على
 الصراط طرقه عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله تعالى براك قال القزويني
 اسناده غريب والدين حسن واخرج سعيد بن منصور والطبراني والبراء وحسن

الرجبة للجواز على الصراط

عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمساجد بيوت المؤمنين
وقد ضمن الله تعالى ان كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجلد على الصراط
الى رضوان الله تعالى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى ثبوتا
الدينا يوم القيمة الذي ادى حق الله تعالى فيها وما له بين يديه فيقول لدا نقذ فقد
اديت حق الله تعالى في يوتي بصاحب الدينا الذي لم يود حق الله فيها وما له
بين كنفه كلما تكفأ به على الصراط قال له ويك الا اديت حق الله تعالى في فلا يزال
كذلك حتى يدعوا بالويل والبشور واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال داود عليه
الصلوة والسلام يادب من اسرع مزا على الصراط قال الذين يرضون بحكمه واستقيم
رهبته من ذكرى واخرج الحاكم وصحى والطبراني عن ابى الدرداء رضى الله عنها
قالت قلت لابي الدرداء لا تبغى الرجال لاضيا ففهم فقال سمعت رسول الله صلى
يقول ان امامكم عقبته كؤود لا يجاوزها الثقلون واحب ان اتخفف لتلك العقبة
الكؤود نفث الكاف وهمة مضمومة الصعبة واخرج البزار بلفظ ان بين يديكم
عقبته كؤود لا يجوز منها الا المتخفف واخرج الطبراني عن انس رضى الله عنه
عليه السلام قال ان بين ايدينا عقبته كؤود الا يصعدوها الا المخفرون فقال رجل يا
رسول الله امن المتخفين انا ام من الثققلين قال عندك طعام قال نعم طعام عند
قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلث كنت من الثققلين و
اخرج احمد بن حنبل صحيح عن ابى ذر قال ان خيل صلى الله عليه وسلم عهد الى ان دون
جس جهنم طريقا زاد حص وفرل وانا ان ناتي عليه في احالنا اقتلار واصطبارا
ان نخش من ان ناتي عليه نحن موافق واخرج ابو داود عن معاذ بن انس عن النبي صلى
عليه وسلم قال من حوى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحصى لحمه يوم القيمة من ناد
جهنم ومن دعى مؤمنا بشي يريد شينه حبسه الله على جس جهنم حتى يخرج ما قال
واخرج ابن المبادك وابن ابى الدنيا عن سعد بن ابى هلال قال بلغنا ان الصراط
يوم القيمة يكون على بعض الناس ادق من الشرو على بعض مثل الوادى الواسع
واخرج ابو نعيم عن سهل بن عبد الله التستري قال من دق الصراط عليه في الدنيا
عرض عليه في الآخرة عرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الآخرة **باب**
قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم نفي الذين اتقوا
ونذروا الظالمين فيها جثيا اخرج احمد والحاكم وصحى والبيهقي عن ابى سمير قال قلت لابي

في الورود فقال بعضهم يدخلونها في النار وقال بعضهم يدخلونها في الجنة
 اتفقوا في ذلك جابر بن عبد الله ذكرنا في قوله تعالى وان منكم فقالوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبق بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلافا
 كما كانت على ابراهيم حتى ان النار ضجيجها من بردهم ثم يخرج الذين اتقوا ويدا الظالمين فيها
 جثيا واخرج سعيد بن منصور وعبد الزواق وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي عن مجاهد
 رضى الله عنه قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله
 حصب جهنم انتم لها واردون وقال ورد والام لا وقرء قوله تعالى يقدم قوم مسلم يوم القيمة
 فاوردهم النار ووردها ام لا اما انا وانت فخذ خيلنا فانظر هل يخرج منها ام لا من طريق النار
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى وان منكم لا واردها قال يعني البر والافا
 التي تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الوجه الذي ورد وقوله وسنوق الجهمين الجهم من ورد
 اخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله تعالى وان منكم لا واردها قال وان منكم
 الا دخلها واخرج البيهقي عن عكرمة في قوله وان منكم لا واردها قال الدخول واخرج
 من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه في الآية قال لا يبق احد الا دخلها فمذا
 الا اذا مفسرة للورود بالدخول وهو احد القولين في الآية ورجح القرطبي والقول الثاني
 بالورود على القراط ورجح النووي وهذه شواهد اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
 والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى وان منكم لا واردها قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصعدون عنها باعها لهم فاولهم كلهم البرق ثم الكبر
 ثم كبر الفرس ثم الكراكب في رحل ثم كشد الرجل ثم كشي واخرج ابن ابى حاتم عن ابن
 مسعود قال يرد الناس جميعا ووردهم قيامهم حول النار ثم يصعدون عن الصراط كما
 منهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم
 من يمر كجود الخيل ومنهم من يمر كجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان
 اخرهم من نوره على موضع ابهام قدمه يمر يتكفأ بالصراط واخرج ابن جرير والبيهقي عن
 ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ وان منكم لا واردها يعني انكفار قال لا يردوها
 واخرج ابن جرير عن غليم بن قيس قال ذكرنا وورد النار فقال لعب يمسك النار الناس
 كانوا ماتن اهل الجنة يستوى عليها اقدام الخلائق برهم وفاجيهم ثم ينادى مناد ان
 اصحابك ورجعي اصحابي قال فتخفف بكل رجلي لها وهي علم بهم من الرجل بولده ويخرج
 للمؤمنين ندية ثيابهم واخرج هذا عن الكلبي قال ووردها المر عليها واخرج عن عكرمة في

قال الصراط على جهنم يردون عليه واخرج هناد والطبراني والبيهقي عن خالد بن معدان
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا لم تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مردتم عليه
وروي خامدة واخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى بن مسية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول
النار المؤمنون يوم القيمة جزيا مؤمن فقد اطفا نورك فله واخرج البيهقي عن الحسن قال قال النبي
المرد عليها من غير ان يدخلها واخرج هناد عن خفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم الى لا يجوز ان يدخل النار احد شهيد بدا واواحد بينية قالت يا رسول الله ليس الله يقول
وان منكم الا وادها كان على ذلك جثما مقضيا قال افلم تسمعي قال نعم في الذين تقوا
ونذروا الظلمين فيها جثيا واخرج مسلم من حديث ام مبشر واخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيلج
النار الا تحلة القسم ثم قرأ سبعين وان منكم الا وادها واخرج الطبراني عن عبيد الله بن
بن بشير الا نصادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لم يثقل من الولد
لم يبلغوا الحنث لم يرد الا عابري سبيل يعني الجواز على الصراط والقول الثالث ان المراد
بالورود الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب منها لا نهيم بمقدون موضع الحساب وهو
بقرب جهنم فيردون فيها وينظرون حالة الحساب ثم يخرج المقيمين بالا من جهنم الى الجنة
ويؤذي والظلمين فيها جثيا بالا من جهنم الى النار كقولهم لما ورد ماء صدين اي اشرق عليه
ولم يدخله وتؤذي ما اخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا بأس به عن معاذ بن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن من ذرأ المسلمين في سبيل الله ميتة عالا
ياخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم وان الله تعالى يقول وان منكم الا وادها
وقد اتفق كثير من السلف من تحقيق الورود والجل بالصدر واخرج هناد واحمد
في الزهد وسعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن حاكم بن ابى حازم روى الله عنه
قال بك عبد الله بن دوح روى الله عنه فقالت امراته ما يبكيك قال اني نبتت اني واد
النار ولما ابنا اني صاد واخرج هناد والبيهقي عن ابى اسحق قال قام ابو ميسرة عمر بن
شرجيل الضراشه فقال ليت امي لم تلدني فقالت امراته له قال ان الله تعالى اخبرنا ان
وادوا النار ولم يبين لنا ان اصادوا دون عنها واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال
الاخيه هل اتاك انك واد النار قال نعم قال فهل اتاك وانك صاد عنها قال لا قال
نفيم الضحك اذن فما رأى ضاحكا حتى مات **باب** الشفاعة فيمن استحق النار
من المؤمنين ان لا يدخلها وفيمن دخلها ان يخرج منها وهي التي يكذب بها الميت بعد

قبهم الله تعالى أخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه خطب
 فقال انه سيكون في هذه الأمة قوم يكنون بالرحم وبالدجال ويكون بطول
 الشمس من مغربها ويكون عذاب القبر ويكون بالشفاعة ويكون يقوم بحرق
 من النار بعد ما امتحشوا وأخرج سعيد بن منصور والبيهقى وهناد عن انس قال
 من كذب الشفاعة فلا نصيب له ومن كذب بالحرف فليس له فيه نصيب وأخرج
 البيهقى عن انس انه قال يخرج قوم من النار ولا تكذب بها كما يكذب بها اهل حروب
 وأخرج ايضا عن شبيب بن ابى فضالة للمكي قال ذكرنا عند عمران بن حصين
 الشفاعة يقال رجل يا ابا جحيد انكم لتحدثون احاديث لم نجد لها أصلا في القرآن
 فغضب عمران حصين وقال للرجل قرأت القرآن قال نعم فقل وجدت حديثا
 العشاء اربعاء وصلوا المغرب ثلاثا والفجر كعبتين والظهر اربعاء والعصر اربعاء
 قال لا قال نعم هذا الستم عناه اخذتموه فاخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
 ووجدتم في كل اربعين درهما ودفعتم في كل كذبة اشاة شاة وفي كل كذبة اربع
 كذا ووجدتم في القرآن هكذا قال لا قال ووجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت
 العتيق ووجدتم طوفوا سبعا واربعين ركعتين خلف المقام ووجدتم هذا في
 القرآن او عن من اخذتموه الستم اخذتموه عناه واخذناه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال اوجدتم في القرآن لا جلب ولا جنب ولا شغار
 في الاسلام قالوا قال فان الله تعالى قال في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه و
 ما نهاكم عنه فانتهوا وانا قد اخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اشياء ليس لكم
 بها علم فأخرج مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلا قول ابراهيم رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعن فانتهى ومن عصا
 فانك غفور رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
 انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امته امته ثم بكى فقال الله نعم يا جبرئيل اذهب
 الى محمد فقل لانا سترضيك في امته ولا نسؤك وأخرج البزار والطبراني في
 الاوسط وابو نعيم بسند حسن كمال المنذرى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامة حتى يناديني بى تبارك وتعالى
 ارضيت يا محمد فيقول اى رب ارضيت وأخرج الترمذى وابن ماجه والحاكم
 وصححه وابن حبان والبيهقى والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي

قال ابن أبي خيري إن يدخل نصف الجنة وفي لفظ بين أن يدخل ثلثه امت
الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لا تمت فاخترت الشفاعة وهي كل
وأخرج أحمد والطبراني والبرز وسند جيد عن معاذ بن جبل وأبي موسى رضي
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربي خير في بين أن يدخل
نصف امت في الجنة وشفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت أنها أوسع لهم
وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً وأخرج مثله عن أنس وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي
بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة و
بين أن يدخل نصف امت الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفأ وأوسع للثقلين
ولكنها للمذنبين الخاطئين المتلوثين وأخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن أم حبيبة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ما تلقى امتي من بعدك وسفك بعضهم
دماء بعض فاخترت في ذلك من الله كما سبق في الاسم قبلهم فسألته أن
يقول فيهم شفاعة يوم القيمة ففعل وأخرج أحمد والطبراني بسند لا بأس به عن عباد
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى قال يا محمد
إني لما بعث نبياً وكان رسولاً أو قد سألني مسئلة أعطيتها إياه فسل يا محمد تعط
قلت مسئلة شفاعة لا تمت يوم القيمة فقال أبو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال
ول يارب شفاعة التي اختبأت عندك فيقول الرب تعالى نعم فيخرج ربي بقية
امتي من النار فيدخلهم الجنة وأخرج ابن المبارك وأبو يعلى والطبراني عن أم سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ما تفعل امتي بعدك
فاخترت لهم الشفاعة وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط عن بريدة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إنني أشفع يوم القيمة لأكثر مما على وجه الأرض من شجرة
مدراً وأخرج في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنني أشفع يوم القيمة لأكثر مما على وجه الأرض من شجرة
أحد قبله مشدداً لا يحمد أحد بعدك ثم أخرج منها من قال لا اله الا الله فخلصوا فيقول
إني أناس من قريش فينتسبون لي فأعرفهم فأتهم في النار وأخرج البخاري
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد
يدخلون الجنة ويسمون الجنة يمين وأخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يخرج قوماً من النار بشفاعة

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ما تفعل امتي بعدك
فاخترت لهم الشفاعة وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط عن بريدة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إنني أشفع يوم القيمة لأكثر مما على وجه الأرض من شجرة
مدراً وأخرج في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنني أشفع يوم القيمة لأكثر مما على وجه الأرض من شجرة
أحد قبله مشدداً لا يحمد أحد بعدك ثم أخرج منها من قال لا اله الا الله فخلصوا فيقول
إني أناس من قريش فينتسبون لي فأعرفهم فأتهم في النار وأخرج البخاري
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد
يدخلون الجنة ويسمون الجنة يمين وأخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يخرج قوماً من النار بشفاعة

فيدخلهم الجنة وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحضر عددهم إلا الله بما عصى الله تعالى
وأجبر وأعطى عصيته فيؤذن لي بالشفاعة فأنشئ على الله تعالى ساجداً كما أشاء
عليه فأيما فيقول لي أرفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع وأخرج الطبراني عن عبد الله
ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إني لأبصر
الناس يوم القيمة بغير خدر وما من الناس إلا وهوت لرائي يوم القيمة ينتظر القيمة
وان معي لواء الحمد أشبه وبجيشه الناس معي حتى أتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا
فأقول محمد فيقول مرحباً ب محمد فإذا رآني تبارك وتعالى خردت ساجداً
له فيقال أرفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فيخرج من أجرم برحمة الله وشفاعة
أهل الكباير من أمته وأخرج الطبراني عن عبد الله بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شفاعة لأهل الكباير من أمته وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن أبي أمامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أنا أشرا أمته قيل كيف يا رسول الله قال أما أشرا
أمته فيدخلهم الله الجنة بشفاعة فاما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأمرهم
وأخرج الألبان عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شفاعة لأهل الكباير من أمته قال السابق للخيرات يدخل الجنة بغير حساب
وللقصد يدخل الجنة برحمة الله تعالى والظالم لنفسه وأهل الاعراف يدخلون
الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج في الأوسط بسند عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أدرت شفاعة لأهل الكباير من أمته وأخرج
في الكباير عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شفاعتي
لأهل الكباير من أمته وأخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم شفاعة لأهل الكباير من أمته قال جابر من رأت حسنة على سيئاته فذاك
الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة وأما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن أوتيت نفسه وأعلن ظهروه وأخرج عن انس رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
لمن تشفع قال لأهل الكباير من أمته وأهل العظام وأهل الدماء وأخرج عن
طاووس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة لأهل الكباير قال البيهقي
مرسل حسن يشهد بكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين وأخرج ابن أبي شيبة
في السنن عن انس يرفعني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زالت اشفع إلى رب

قوله

وأخرج ابن أبي شيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة لأهل الكباير من أمته

على يوم الجمعة وليمة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيمة وأخرج الطبراني
 بسند جيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل على النبي صلى الله عليه وسلم
 على حين يصبرهم عشرا وحسين عيسى عشرا وركعتي شفاعته يوم القيمة وأخرج الترمذي
 ابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس
 بي يوم القيمة أكثرهم على صلوة وأخرج ابن أبي عاصم في السنن والبراد والطبراني
 حسن عن ربيعة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صل على محمد
 وقال اللهم أنزل المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعته يوم القيامة
 وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا هم
 للزودن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة الصالحة صل على محمد وأعط رسول يوم القيمة
 وقال من قال مثل ذلك إذا سمع المزدن وجبت له شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم
 يوم القيمة وأخرج في الأوسط بلفظ صل على عبدك ورسولك ولعلنا في شفاعته
 يوم القيمة وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا
 الدعوات في دبر كل صلوة مكتوبة حلت له الشفاعته يوم القيمة اللهم أعط محمد
 الوسيلة واجعله في المصطفين محبة وفي الأهلين درجة وفي المقربين ذكره وأخرج
 أحمد بسند صحيح عن زياد بن أبي زياد مولى نبي محزون عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لك حاجة حتى إذا كان ذات يوم قال يا رسول
 الله حاجتي أن تشفع لي يوم القيمة قال فاعطيك بكثرة السجود وأخرج البيهقي عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعته وأخرج الطبراني
 بلفظ من جاءني زائراً لا يحمل حاجة لا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيمة
 وأخرج البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له
 شفيعاً وشهيداً ومن مات في أحد الحرمين بعث الله تعالى من الأمتين يوم القيمة
 وأخرج أبو يعقوب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن من أمتي
 تنالهما شفاعتي يوم القيمة المرجية والقدرية وأخرج البيهقي بسند جيد عن عثمان
 بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم
 يدخل في شفاعتي وأخرج البيهقي والطبراني بسند جيد عن مغفل بن يسار قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيمة إمام ظلم
 عشرون عاماً وأخر عال في الدين مارق منه وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي

من

باب

البراد

وغیره قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروا المرء فان للمارسة لا تشفع له يوم القيمة

باب شفاعته غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والملائكة عليهم السلام اجمعين والعلماء والشهداء والصلحاء المؤمنين والذين

والله لا ولا قال صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع روى هذا اللفظ ابو هريرة

يا اخرج مسلم وجاهد بن عبد الله بن سلام اخرج البيهقي واخرج البيهقي عن ابن مسعود

قال يشفع نبيكم رابع اربعة جبرئيل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم كما تشفع

احد في اكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم للملائكة ثم للنبين ثم للصدق يقون ثم الشهداء

قال البخاري كذا قال ابو الزعرار عن ابن مسعود لا يتابع عليه المشهود انه صلى الله عليه وسلم

اول شافع وكذا قال غيره من الحفاظ واخرج ابن ماجه والبيهقي عن عثمان بن عفان عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرج

البارودي اخره ثم للوزنون واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد اهل المدينة ناسا كانوا يعرفونهم في الدنيا

فيأتون الانبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم يقال لهم الطلقاء يصيب عليهم ماء

الحياة واخرج في الكبير والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليدخل الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين اخرج

احمد والبيهقي عن حذيفة بن اليمان واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى آدم يوم القيمة في جميع ذريت في

مائة الف الف وعشرة آلاف الف واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت الرسل فيشفعون فيقول انطلقوا واذهبوا فمن عا

فاخرجه فيخرجونهم قد امسحوا فيلقونهم في نهر يقال له الحياة فيسقط دخن من تحت

علي حافة النهر ويجوبون بفيضا مثل الثغاري ثم يشفعون فيقول انطلقوا فمن جدتم

في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه ثم يقول الله تبارك وتعالى انا الله الا

اخرج بعلمه ورحمته فيخرج اصناف ما اخرجه فاصنعاء فيكتب في رقابهم عقاب الله

ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها المحمديون واخرج ابن الجارود والاصمعي عن ابي

امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال

للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم وقف حته تشفع واخرج البيهقي من حديث جابر بن

زاد في اخره بما احسنت ادبهم واخرج الديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا يقال

ليعال الشفع في ترمذك لو بلغت عدد نجوم السماء وأخرج ابو داود وابن حبان عن احمد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفيع يشفع في سبعين من اهل بيته وأخرج احمد
 والطبراني مثله من حديث عباد بن الصامت والترمذي وابن ماجه مثله من حديث
 المقدام بن معد يكرب وأخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الرجل يشفع في الرجل والرجلين والثلاثين يوم القيمة وأخرج اكثر
 الحاكم وصحاه والبيهقي عن عبد الله بن الجعد ع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليدخل الجنة شفاعته رجل من امته اكثر من مني ثم قال يا رسول الله قال
 سواي قال الغدياني يقال ان عثمان بن عفان رضي الله عنه وأخرج البيهقي عن الحسن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل الجنة شفاعته رجل من امته اكثر من مني وبعث ومض
 وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وهذا عن الحرث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلمك من امتي من يدخل الجنة شفاعته اكثر من مضروان من امته من سيعظم
 للنادية يكون احدا ذواياها وأخرج احمد مثله من حديث ابى هريرة وهذا مثله من
 حديث ابى هريرة وأخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابى امامة سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول ليدخل الجنة شفاعته رجل ليس بنبي مثله الحيتين وسبع
 ومض فقال رجل يا رسول الله وما سبع وسبع ومض قال اما اقول ما اقول فأخرج الطبراني
 والبيهقي عن ابى امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخل الجنة شفاعته
 رجل من امته اكثر من عذرة مضروان يشفع الرجل في اهل بيته ويشفع على قدر عمله
 وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال للرجل قم يا فلان
 فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للتبيل ولاهل البيت وللرجل وللرجلين على قدر عمله
 وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من امته لرجل لا يشفع الرجل منهم في اهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته وأخرج
 الطبراني عن ابن مسعود قال لا تروا الشفاعه بالناس وهم يخرجون من النار حتى ان
 ابليس لا يلبس ليطاول لها نجاها ان تصيبه وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سيد ولد آدم ولا فخره اول من
 تشفع له عنده ولا فخره الا لا شفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع عنه ان
 ابليس ليطاول في الشفاعه وأخرج البيهقي عن عتبة بن عبد الله السلمي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يداخل الجنة من امته سبعين الفا غير حساب ثم يشفع كل الف

في سبعين الف الف سنة بكفة ثلث خيرات واخرج ابو يعلى والبيهقي بسند لا بأس به عن انس
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة احدهما عابدا والاخر
 بهرقي ومع الذي بهرقي اداة فيها ماء وليس مع العابد ماء فعطش العابد فقال
 العابد اي فلان فهوذا انا اموت قال انما هي اداة ونحن في مفازة فان سقيتك حكمت
 ثمان العابد سقط فقال الذي بهرقي والله لئن تركت هذا العبد الصالح يموت
 عطشا ومعه ماء الا اصيب من الله خيرا فرش عليه من الماء وسقاه ثم سلكا المفازة
 فطعماها قال فيوقفان للحساب يوم القيمة فيؤمر بالعابد الى الجنة ويؤمر بالذي بهرقي
 الى النار فيعرفت الذي بهرقي العابد ولا يعرف العابد فيناديه اي فلان انا الذي اترك
 على نفسي يوم المفازة وقد اهرى الى النار فاشفع لي الى ربك فيقول للملكة تقوافين
 فيحكي فيقول يا رب تعرف يده عندك وكيف اترك على نفسي يا رب هب فيقول هو لك
 فياخذ بيده فينطلق به الى الجنة قوله بهرقي بقره الراء والماء وقاف اي غشيان المحار
 واد تكاب الطغيان والمفاسد واخرج ايضا من وجه اخر عن انس رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة يشرف يوم القيمة على اهل النار
 فيناديه رجل من اهل النار يا فلان اما تعرفني فيقول لا اعرفك من انت فيقول انا
 هربت لي في الدنيا فاستسقيتني شربة ماء فسقيتك قال عرفت فاشفع لي بها عند ربك
 فيسال الله تعالى فيشفع فيه فيخرج من النار واخرج ابو يعلى والطبراني عن انس رضي الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض اهل النار يوم القيمة صفوا فامرهم المؤمنون خير
 الرجل من اهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان امانتك يوم
 استعنتني في حاجتك افيذكرك ذلك المؤمن فيعرفه فيشفع له الى ربه فيشفع فيه واخرج
 البيهقي من وجه اخر عن انس مثله بلفظ امانتك يوم اصطنعت لك في الدنيا معروفا
 واخرج ابن ماجه بلفظ يصف الناس يوم القيمة صفوا ثم يعرض اهل الجنة فيمر الرجل من
 اهل الجنة على الرجل من اهل النار فيقول يا فلان امانتك يوم استعنتني فسقيتك
 شربة فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول امانتك كريما ناولتك طهرا فيشفع له ويمر
 الرجل على الرجل فيقول يا فلان امانتك كريما يوم بعثتني لحاجة كذا او كذا اذ هبت لك
 فيشفع له واخرج ابن ابى عاصم وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم
 في قوله تعالى فيؤمهم اجورهم وينريهم من فضل الجنة وينريهم من فضل الشفاعتين وجبت له النار
 قال يؤمهم اجورهم وينريهم الجنة وينريهم من فضل الشفاعتين وجبت له النار

فمن صنع اليهم المعروف في الدنيا واخرج البواوين الى موته ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الحاج يشفع في اربع مائة من اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند متقارب
 عن ابيه ريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرابط اذا مات في يوم
 كتب له اجر عمل الى يوم القيمة وعدي وريحه عليه بوزن سبعين وقيل لوقف
 اشفع الى ان يفرغ الحساب واخرج الترمذي وابن ماجه عن علي رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء القرآن فاستظفروه فاحل حلاله وحرم حرم
 ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته قد وجبت لهم النار واخرج اسحق بن
 راهويه في مسنده عن عبيد بن اوام حبيته قال كنا في بيت عائشة رضى الله عنها فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من المسلمين يموت بها ثلثة من اولاد طفل
 لم يبلغوا الحنث الا جئ بهم حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
 ان دخل ولم يدخل ابونا فيقال لهم في الثانية والثالثة ادخلوا الجنة واباؤكم فذلك
 قوله تعالى فما تنفعهم شفاعتنا الشافعين قال نفعت الاباء شفاعتنا ابناؤهم واخرج
 ابو نعيم عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زادى للمسلمين يوم
 القيمة تحت العرش شافعون وشفيعون **باب** شفاعته الاسلام والقدر
 المحر اسود والاعمال واخرج احمد بن حنبل والحاكم وصححه والطبراني وابن ابى الدنيا
 في كتاب الجمع عن عمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقدر يشفعان
 في العبد يوم القيمة يقول الصيام انى صنعت الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القدر
 صنعت النعم فشفعنى فيه قال فيثفعان واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم القرائن شافع ومشفع وما حل مصداق من جعله اما مقداره الى الجنة
 من جعل خلفه ساق الى النار واخرج البزار وابن حبان مثله من حديث جابر قوله ما حل لكم
 الحاء اللهم ساع وقيل خصم مجادل واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضى الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحمر الاسود خيرا فانه يوم القيمة
 وشفع لسان وشفعتان يشهد لمن اسلم **باب** قوله تعالى ولا يشفعون الا
 لمن اذن له وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله فكم من ملك في السجود
 لا يقدر شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى اخرج الحاكم وصححه
 والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاه قول الله
 تعالى ولا يشفعون الا لمن اذن له وهم من خشية مشفقون فقال ان شفاعته لا اهل

من امته قال البيهقي ظاهر هذا يوجب ان تكون الشفاعة لاهل الكبرياء مختص بها ^{الله} صلى الله عليه وسلم دون الملائكة وان الملائكة انما يشفعون في الصغائر وفي استرداد الدرجات وقد يكون القصد منه بيان كون الشفوع لم يرتض بها من واكلانت لكبرياء دون الشراك فيكون المراد بالاية نفى الشفاعة للكافرين وان احد لا يجترئ ان يشفع لهم لان الله تعالى لم يرض لاعتقادهم ^{الله} اخذ من طريق ابو طلحة عن ابراهيم بن عيسى في قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ان يشفعوا له قوله من ذا الذي يشفع عنده الا ما ذكره ^{الله} قال وما قوله تعالى يوم لا يملك نفس لنفس شيئا فانه لا يدفع الشفاعة لان المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا ان يدفع الناس بعضهم عن بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين والشفاعة ليست من هذا الباب لانها تدل من الشفاعة المشفوع عنده واقامة الشفيع بدلا من المشفوع له فلا يوم وهي اليقظة واشبه باحواله من يوم الدين **باب** واخرج مسلم وابوداود عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للعافون شدة ادع ولا شفعا يوم القيمة **باب** سعة رحمة الله تعالى وانك لا يهلك على الله الا هالك قال الله تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وقال قل يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال ان الله لا يغفر لشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلق رحمة واحدة ولو يعلم الكافر بكل الذى عنده من الرحمة لم يئاس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى عنده من العذاب لم يئاس من النار واخرج احمد عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ما يدر رحمة واحدة من رحمة رحمة واحدة بين اهل الاخرة فوسعهم الى احوالهم وادخر تسعة وتسعين لاوليائه يوم القيمة واخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ما يدر رحمة منها رحمة واحدة قسمها بين الخلق تسعة وتسعين في يوم القيمة واخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق ما يدر رحمة منها رحمة واحدة قسمها بين خلقه يتراحمون بها وادخر تسعة وتسعين واخرج الطبراني عن عبادة الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قسم ربنا رحمة ما يجره فانزل منها جزء في الارض فهو الذي يترحم به الناس و
 الطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة لا رحمة واحدة لعباده يوم القيمة وخرج
 احمد والبخاري وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من اهل
 رحمة في الطريق فلما رأت ام الصبي القوم خشيت على ولدها ان يطرف فاقبلت تسرع
 وتقول لبي لبي وسعت فاحذرت فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتسقي لبي
 في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا الله يلقى جنينك النار واخرج البخاري بسند
 صحيح عن عمر الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض
 مغازيه فيمهاهم يميرون اذا حذوا فخرج طير فاقبل احد ابويه حتى سقط في يدي الناس
 اخذته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبون هذا الطير اخذ فرخه فاقبل حتى
 سقط في ايديهم فوالله الله ارحم بخلقك من هذا الطير بفرخه واخرج البخاري بسند حسن
 عن ابى سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون فلان
 رحمة الله لا تكلم عليها فخرج ابو يعلى عن مسلم بن يسار قال بلغني ان رقي بالعبدة
 يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول انظر الى احسانه فلا تجد له حسنة
 فيقول انظر الى سيئاته فيوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب وهو يثبته
 فيقول اي رب لم يكن هذا اذ رجائي فيك فيقول صدقت فيؤمر به الى الجنة
 وايضا عن مجاهد قال يوم بالعبدة النار يوم القيمة فيقول ما كان هذا ظني فيقول
 ما كان ظني فيقول ان تغفر لي فيقول خلوا سبيله واخرج البيهقي في الشعب عن
 هريزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بعبدة
 الى النار فلما وقف على شفيعها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال
 الله تعالى ذروها انا عند ظن عبدي وبني واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليغفر الله يوم القيمة مغفرة
 يتناول لها ابليس رجاء ان تصيبه **باب** ما يرجي للقراء والعلماء من تجاوز
 الله تعالى عنهم قال الله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
 لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
 الكبير حبات عددان يدخلونها الى الجنة اخبر ابن ابي الدنيا عن مطرف قال هذه
 ايتا القراء واخرج هو والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال هم امته محمد صلى الله
 عليه وسلم ورضيهم الله كل كتاب انزل فظالمهم مغفور لهم ومقتصدهم يحاسبون
 سب

باب الخصام والقصاص

وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن مسعود
 الخدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قال شؤله وكلهم بمنزلة واحدة في
 الجنة واخرج احمد وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي عن ابى الدرداء سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثلث اوتينا الكتاب الذين اصطفى منا من عبنا
 فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الذين سبقوا
 فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا
 واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحسبون في طول المشقة هم الذين يثابرون فيهم الله
 قال البيهقي له طرق عن ابى الدرداء قال اذا كثرت الروايات في الحديث ظهران الحديث
 اصلا واخرج سعيد عن ابى منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه
 كان اذا قرأ هذه الآية قال الا ان سابقنا سابقا ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له
 واخرج البيهقي من وجها اخر فوجها واخرج الغزيانى عن البراء بن عازب في قوله فمنهم
 ظالم لنفسه الآية قال اشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج البيهقي عن ابي
 بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية كلهم في الجنة واخرج ابن عاصم مثل
 ذلك عن كعب وعطاء ان الاوصاف الثلاثة في الجنة واخرج ابن عاصم ولا جدتها
 عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة
 ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم صنع على نبيك الا على بك ولم اضع على
 فيكم لا عند بك انظروا فقد خفرت لكم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة بن
 الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة اذا تعد
 على كرسيد لفصل عباده انى لم اجعل على وحكمتى فيكم لا وانا اريد ان اخفر لكم على
 ما كان منكم ولا اياى قال المسند رى انظر الى قوله على وحكمتى يتضم لك باصنافه
 باليه انه ليس المراد علم اكثر اهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص وابن عساكر
 عن ابى عمر الصغاني قال اذا كان يوم القيمة عزلت العلماء فاذا فرغ الله تعالى الحساب
 قال لم اجعل حكمتى فيكم لا لخيار اريد بكم اليوم ادخلوا الجنة بما فيكم ابو عمر اسمه
 حفص بن ميسرة روى عن زيد بن اسلم وهشام بن عروة واخرين باب
 الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد الرود على الصراط قال تعالى ثم نكم
 يوم القيمة عند ربكم تقيمون اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي

باب الخصام والقصاص

الضغاني

عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال لما نزلت أنك ميت وأنهم ميتون ثم أنكم يوم القيمة
عند ربكم مختصمون قال الزبير يا رسول الله أيكذرونا علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الناس
قال نعم ليكرهن عليكم ذلك حتى يردني إلى كل ذي حق حقه قال الزبير والله إنك
الأمير أشد يد وأخرج البخاري والاسمي على في مستخرج واللفظ لعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وترعنا ما في صدورهم
من غل أخوانا على سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة
بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا
هذبوا ونفوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا أحد منهم أهمل
بمنزله في الجنة بمنزله في الدنيا قال قتادة كان يقال ما تشبه بهم إلا أهل الحجة انصرفوا
عن جمعهم قال القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار ما من دخلها ثم أخرج منها
يأبسون بل إذا خرجوا بشي على أنهار الجنة قال ابن حجر قوله يخلص المؤمنون من النار
أي يخرجون من السقوط فيها مجاوزة الصراط قال واختلف في القنطرة المذكورة فقيل أنها
تتمية الصراط وهي طرف الذي يلي الجنة وقيل أنها صراط آخر به خرج القرطبي ولا هو
المختار والذي دللت عليه أحاديث القناطر والحساب الصراط وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن البصري قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجلس أهل الجنة
بعد ما يجيئون الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض ظلماتهم في الدنيا ويخلصون
الجنة وليس في ثلوب بعضهم على بعض غل وأخرج أحمد وسند حسن عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يجتمع من
يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتحيا وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يجتمع من
كل شيء يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتحيا وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي أيوب
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يجتمع يوم القيمة الرجل
وأمرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب
لزوجها ويشهد يداها ورجلاها بما كان توليها ثم يدعى الرجل وخدمته بمثل ذلك ثم
يبدعى أهل الأسواق ثم يؤخذ ثم تدعى واثني ولا قراد ولكن حسنة هذا تدفع إلى هذا
الذي ظلمت توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال اودعهم إلى النار
فوالله ما أدرى يدخلونها وكما قال الله تعالى وإن منكم إلا وادعها كان على

حقه ما مقتضيا وأخرج أحمد والترمذي بسند على شرط الشيخين كما قال الترمذي عن النبي
 رضي الله عنهما إن رجلا قال يا رسول الله إن لي مملوكين يكن بونني ويخونوني ويعصوني
 وأضر بهم واشتقهم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب أحدهما
 وعصرك وكن بونك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلك و
 فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم
 فوق ذنوبهم اتق من الفضل على الذي بقي قبلك فجعل الرجل يسكن ويشتق فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتاكم كتاب الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
 فلا تظلم نفسا شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفانا حسابين فقال الرجل
 يا رسول الله إن لأجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء إني أشهدك أنهم أحرار وأخرج
 الشيخان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إول من يقبض بين
 الناس يوم القيمة الدماء وأخرج الترمذي وحسنه ابن ماجه والطبراني في الأوسط
 والمقتول معلق رأسه بأحد يديه منكنا قال له باليد الأخرى وتشخب أو داجر دما
 حتى ياتي العرش فيقول للمقتول لرب العلمين هذا قتلتني فيقول الله تعالى القاتل
 تعست ويذهب به إلى النار وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يحكي للمقتول أخذ أقاله أو داجر تشخب دما فيقول رب سل هذا فيم قتلته فيقول
 متلتي ليكون العزة لقلان قال هي لله تبارك وتعالى وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 مسعود قال يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة ثم يكون
 كلام بينهم بران ينادي لمن ذلك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزي كل نفس ما كسبت
 لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ثم أول ما يقبض به من خصومات الناس الدماء فيقول
 بالقاتل والمقتول فيؤتفان بين يدي الرحمن تعالى فيقال له لم قتلته فأجاب قتلته لله تعالى
 قال قتلته لتكون العزة لله فيقال فانه الله وإن كان قتلته خلق من خلق الله قتلته ظالم
 غير أنه يذاق الموت عدة الأيام التي إذا فيها الآخر في الدنيا وأخرج البخاري عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأحد من خلق الله
 فانه ليس له أن ياتي به يومئذ من سيئات صاحبها فحمل عليه وأخرج مسلم والترمذي
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل
 قالوا المظلمة فبينا من لا دهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المظلمة

قالوا المظلمة فبينا من لا دهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المظلمة

موقية قبله القتل
 العزة لله فلا يقال
 فانه ليس له
 فيقتله يومئذ كل
 خلق الله

من امة من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وذكر وياقوت قد شتم هذا وقتلت هذا
واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقتل فيقتل هذا من حسنة ثم
فان فليت حسنة قبل ان يقتل ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم قطع عليه
ثم طرح في النار واخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لتؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يباه للشاة الجحباء من الشاة
واخرج احمد بسند صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يقتل الخلق بعضهم من بعض حتى يجتمعوا من الصبيان وحتي للزرة من الذرة
وورد ايضا من حديث عثمان بن عفان رضى الله عنهما اخرج ابو يعلى والبيهقي والترمذي
بن ابى اوفى اخرج الطبراني في الاوسط وقران اخرج بن كبرير واخرج ابو يعلى والترمذي
وصحى والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يثن ليس
ان تعبد الا حنام بارض العرب ولكن سيروى منك بالحققات وهى المواقفات فالتقوا
المظالم ما استطعتم فان العبد يحب بالחסنة والكثيرة يوم القيمة فيرى ان هن ثمانية
فما يزال عبدا حتى يقول يا رب ان فلانا ظلمنى بمظلمة فيقول احمر من حسنة فما يزال
كذلك حتى لا يبقى من حسنة فاخرج احمد والبخاري في الادب والطبراني في الاوسط
والحاكم وصحى والبيهقي عن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الله تعالى يوم القيمة عرلة عرلة بهما قلنا وما بهما قال ليس معهما شيء ثم
يأديهم بصوت يسمعون من بعد كما يسمعون من قرب انا الملك انا الذي ان لا ينجى لاحد
اهل النار ان يدخل النار له عدد احد من اهل الجنة حتى اقصيه منه ولا ينجى
احد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عنده حتى اقصيه
منه حتى لا يطير قلنا وكيف وانما نأتى حفاة عرلة بهما قال بالחסنة والسيئات وثلاثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال النبي
خوله بصوت المزدنداء يلقى بصفات الله تبارك وتعالى ويحتمل ان يامر به ملك فيكون
الصوت للملك واضيف الى الله لانه امر به واخرج احمد والحاكم عن عائشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوين عند الله تعالى ثلثة قد يوان
لا يعبا الله به شيئا وديوان لا يترك منه شيئا وديوان لا يغفر الله فاما الذي يوان الذي
لا يغفر الله فالشرك واما الذي يوان الذي لا يعبا الله به شيئا فظلم العبد لنفسه فيما بينه
وبين ربه من حرم تركه او صلوة تركها فان الله تبارك وتعالى يغفر ذلك وتجاوز

لمن يشاء أو أمان الدين أن لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص
 لا يحل له وأخرج الطبراني مشد من حديث سلمان والبيهري والبزار ومثله من حديث
 انس وأخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك من المالك
 وويل للمملوك من المالك وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني وويل للضعيف
 من الشديدين وويل للشديدين من الضعيف وأخرج من حديث حماد بن عمار
 وأخرج بسند حسن عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم أول خصمين يوم القيمة جاران وأخرج أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد عن
 أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا وصيفة له فابطأت حتى استبالي الغضب
 في وجهه فخرجت فوجدتها تلعب بيهم قد غولتها بيده سواك فقال لولا عفا
 القصاص لا وجعتك بهذا السواك وأخرج البزار والطبراني بسند حسن عن حماد بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدا لا يقيد
 من يوم القيمة وأخرج بسند حسن عن أبيهري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدا لا يقيد من يوم القيمة وأخرج
 بسند حسن عن أبيهري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ظلم مملوكا سوطا ظلما اقتص من يوم القيمة وأخرج ابن ماجه وأبو يعلى واللفظ
 له عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تموتن وعليك دين فأن
 هي الحسرات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس يظلم الله تعالى أحدا ولا يظلم
 ابن ماجه من مات وعليه دينار أو درهم قص من حسنة ثم أخرج عن البيهقي بن خثيم
 قال إن أهل الدين في الآخرة أشد تقاضيا منكم في الدنيا فيأخذون فيقول يا رب
 السبب توأني حافيا فيقول خذوا من حسنة تقدره والذي لهم فإن لم يكن له حسنة
 يقول زيدوا علي سيئاته من سيئاتهم وأخرج النسائي والحاكم وصححه عن محمد بن
 عبد الله بن جحش رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
 لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما أدخل
 الجنة حتى يقض دينه وأخرج الطبراني بسند حسن عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يقبل الله الحباري تعالى يوم القيمة فيثني رجله على الجحش فيقول وعمره
 ورجاله لا يحا وذي ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى أنه لينصف
 الشاة الجاء من الشاة العصفاء بطون تنظفها قوله فيثني رجله هذا ورد على مذهب

قتل
 قتل
 قتل

العرب فان هذه الكلمة عندهم مثل ما يرشون لا يريدون حقيقة تهايل يعملونها
 كناية عن الاحراز قال السيد الكوفي كتاب جمع الامثال ثمة على الاجر وحلاى تد ولق
 بان ذلك له وان قد اخذه واخرج البزار والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يحب الرجل يوم القيمة من الحسنات بما يظن انه يجز بها فانه يزل رجل محبي فيظلم
 مظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى للظلم حتى لم يبق من حسناته شيء فيؤخذ من سيئاته
 للظلم فتوضع على سيئاته واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وصححه عن ابى عثمان النهدي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرفع للرجل الصديقة يوم القيمة حتى يرى انه باج
 فما يزال مظالم بني آدم تبعته حتى ما يبق حسنة وتزاد عليه من سيئاتهم فقتل عن
 يا ابا عثمان فقال عن سلمان وسعد وابن مسعود حتى عدد ستا وسبعة وخمسة
 الطبراني عن ابى امامة الباهلي ان في جهنم جبال سبع قناطير فيجاء بالعبد حتى
 اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين فيقول يارب على كذا
 وكذا فيقال اقض دينك فيقول مالي شيء فيقال خذ وامن حسناته فما يزال يؤخذ من
 حسناته حتى ما يبق له حسنة حتى اذا فنيت حسناته قيل قد فنيت فيقال خذ وامن
 سيئات من يطلبه فركبوا عليه واخرج في الاوسط سبدا حسن عن ابى امامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الظالم يوم القيمة حتى اذا كان على جبر جهنم بين
 الظلمة والورقة لقيه للظلم فعره ما ظلم به فما برح الذين ظلموا ابو بصير
 من الذين الحق يذعروا ما في ايديهم من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم
 من سيئاتهم حتى يورد الله ذلك الاسفل من النار واخرج ايضا عن ابى بردة بن
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خاليس الخريين
 على عزيمة كاشد ما حبس شيء على شيء فيقول يارب كيف اعطيت وقد حشرتني حافيا
 عرايا فمن اين فيقول الله تبارك وتعالى ساعطيتهم من حسناتك فطرح على حسنات
 القوم فان كانت والا اخذت من سيئات القوم فطرحت على سيئاتك واخرج ايضا
 عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا
 كانت لاخيه عنده مظلمة في نفس ومال فاته فاستحل قبل يوم القيمة وان
 ليس كذ دينار ولا درهم انما هي الحسنات قيل يا رسول الله فان لم تكن له حسنات
 قال اخذ من سيئاته واخرج في الكبير والنعيم عن ابن مسعود سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون ثلوثين على ولد هادي فاذا كان يوم القيمة

يتعلقان به فيقول انا ولد كما فيودان ويتمنيان لو كان اكثر من ذلك واخرج ابن المبرك
وابو نعيم وابو حاتم عن ابن مسعود قال يوتي بالعبد والا من يوم القيمة فينصب
على رؤس الاولين والاخرين فينادى مناد هذا فلان بن فلان من كان له حق
فليات الحق ففقره للرأفة يدور لها الحق على ابنها واخيها واولادها ووجهها لله
فرد ابن مسعود فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيغفر الله تعالى من حقه
يشاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فيقول رب ذنبت الدنيا فمن اين ادينهم
حقوقهم قال خذوا من اعمال الصالحات فاعطوا كل ذي حق حقه وكلية فالتكافؤ
لله بفضل له ثم قال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة وان كانت عبد استغنيا
قال الملك رب ذنبت ويحق البون كثير قال خذوا من سيئاتهم فضجوها على سيئاتهم
صكوا لصكا الى النار واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال القتل في سبيل الله تعالى
يكفر الخطايا قبل يوم القيمة الا الذين يوتى بالرجل يوم القيمة فان قتل في سبيل الله
فيقال له اذ امانتك فيقول يا رب لا اقدر عليها قد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا
بالاهاوية فيلقه فيها فتقوى به حتى يبلغ فقرها وتمثل معه امانته فيجعلها ثوبا
يصعد حتى اذا راي انه ناج ذلت منه فتوت ويهوى معها ابدا لا يدين قال ابن
في كل شيء في الوضوء والصلوة والصيام والغسل من الجنابة واشد ذلك الودع
واخرج مسلم وابوداود والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يخلف في اهله فيجوز فيهم الا نصب له يوم القيمة
فصيل له هذا وقد خالك في اهلك فخذ من حسنة ما شئت فياخذ من حسنة ما يشاء
حتى يرضى اترون يدع له من حسنة شيئا واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذرت مملوكا وهو برئ مما قال اقيم عليه
الحق يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن العاص انه اذا عمته قد عت له
بطعام وابطأت الجارية فقالت لا تعجلين يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت
عظيما اهل اطاعت منها على زنا قالت كوالله قال اني سمعت رسول الله صلى الله
يقول ايما رجل وامرأة قالت لوليدتها يا زانية ولم تطع منها على زنا جلدتها
وبعدتها يوم القيمة واخرج الطبراني عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قذرت ذميا جلدته يوم القيمة بياط من نار واخرج ابوداود من عدة
من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الامام ظلم معا هذا او نقصه من حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير
 طيب نفس فاما جمعي يوم القيمة واخرج هذا عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون
 اذا قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار يا خنزير قال الله تبارك وتعالى يوم القيمة
 اترا اني خلقتك كلبا او خنزيرا وحمارا واخرج الاصبهاني عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره فيقول يا رب سلب هذا
 لما اخلق عنه بابه ومنغزة فضلا **حلالا** يتقصص التشميت واخرج
 الاصبهاني عن عيسى بن ابي طالب رضى الله سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان احداكم لم يدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالبه بديوه
 القيمة فيقتل له عليه واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال
 من عطس عند اخيه المسلم فلم تشمته كان دينا ياخذه بديوه القيمة و
 اخرج رزين عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا نسمع ان رجلا متعلق بالرجل
 يوم القيمة وهو لا يعرف فيقول مالك اتي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت را
 على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهاني **تسليم** قال البيهقي ينبغي ان يعلم
 ان سياات المؤمنين على اصول اهل السنة والجماعة متناهية الجزاء وحسنة
 غير متناهية الجزاء لان ثوابها الخلود في الجنة فلا ياتي ما هو متناه على ما ليس
 بمتناه فعلى هذا اوجه هذه الاحاديث انه يعطى خصماؤه من اجر حسنة ما
 يوازن عقوبة سيااته فان فئدت حسنة اى اجر حسنة اخذ من خطايا **خصم**
 فطرحت عليه ثم طرح في النار ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبة تلك
 الخطايا رد الى الجنة بما كتب له من الخلود فيها بايمانه ولا يعطى خصماءه **فاد**
 من اجر حسنة على ما قابل عقوبة سيااته لان ذلك فضل من الله يخص به من
 واذا القيمة مرهنا **باب** فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرماء يوم آخر
 احمد والطبري والبيهقي والبراء والطبراني وابو نعيم بسند حسن عن عبد الو
 بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ي
 الله تعالى صاحب الدين يوم القيمة حتى يرتف بين يديه فيقول يا ابن ادم فيم
 ضيعت حقوق الناس فيم اذهبت امرا لهم فيقول يا رب لما اسند ولم اضيع
 ولم اكل ولم اشرب ولم البس ولكن اتى على مالى حقوق او غرق واماسرت فيقول
 الله تعالى صدق عبدك انا احق من قضي عنك اليوم فيدع الله تعالى بشي نفعهم

عالي
تقوية
بثابة

باب فيمن يتكفل الله تعالى
 في كفة ميزانه فتخرج حسنة على سيئاته فيؤمر به الى الجنة واخرج الحاكم عن ابى امامة ورفوعا
 من تد اين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وادخره غريمه بما شاء
 ومن تد اين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله تعالى لغريمه منه
 يوم القيمة واخرج ابو نعيم في الجاهلية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلثة يقضيه الله تعالى عنهم يوم القيمة رجل خاف العدو وعلى
 بيقته المسلمين وليس عنده قوة فادان دينه فاتباع به سلاحا وتقوى به في
 سبيل الله فمات قيل ان يقضيه هذا يقضيه الله عنه ورجل مات عند اخيه
 المسلم فلم يجد ما يكفنه فاستقرض فاشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر على قبضته
 فهذا يقضيه الله عنه يوم القيمة واخرج الطبراني والحاكم عن ابى امامة رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادان دينه وهو ينوي ان
 لا يؤد به فمات قال الله يوم القيمة ظننت اني لا اخذ لعبك بحقه فتؤخذ من حسنة
 فتجعل في حسنة الاخرفان لم يكن حسنة اخذ من سيئات الاخرف فتجعل عليه
 واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين دينان
 فمن مات دينوى قضاؤه فذلك الذي يؤخذ من حسنة ليس يومئذ ديناد
 ولا درهم واخرج البراد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من تد اين فيهم ثم مات ولم يقض فان الله تبارك
 وتعالى يقضيه عند رجل مات عنده مسلم فلم يجد ما يكفنه ولا يواريه فمات ولم
 يقض ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف ككاح امرأة ولم يقض فان الله تعالى
 يقضيه عند يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي وابن ابي داود
 عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجلان من امتي جنبان
 بين يدى رب العزة تبارك وتعالى فقال احدهما يارب خذ لي مظمتي من ايجي
 فقال الله تعالى للطالب كيف تصنع ولم يبق من حسنة شى فقال يارب لتجمل
 عني من اوداري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال
 ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم من اوداهم فقال الله
 تعالى للطالب ارفع راسك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال يارب ادى مداين
 من فضة مر تقف وقصوهم امن ذهب مكللة باللؤلؤ لآى بني هذا الاوى صديق
 الاوى شهيد هذا اقال هذا لمن اعطى الثمن قال يارب ومن يمال ذلك قال
 مرا عطا اقال ومظلمة فقال يارب لم يبق من حسنة شى فقال الله تعالى

فانما جلدته من مات وهو لا يتقوى فضاؤه

قال به قال يعفوك عن اخيك قال يا رب اني قد عفوت عنه قال الله تعالى اخذ
 بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله
 وحملوا ذات بينكم فان الله تعالى يصالح بين المؤمنين يوم القيمة واخرج الطبراني
 في الاوسط بسند حسن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله اذا التقيتم الخلاصة
 يوم القيمة فادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجمع تباركوا
 الظالم بينكم وثوابكم على الله تعالى واخرج ايضا عن ام هانئ بنت ابي طالب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين يوم
 القيمة في صعيد واحد ثم ينادى مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد الله
 عز وجل قد عفى عنكم فيقوم فيخلق بعضهم ببعض فينادى مناد
 يا اهل التوحيد ليغفوا بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالي هذا معمول
 على من تاب من المظالم ولم يعد اليها وهم الاولون في قوله تعالى ان كان للاولين
 غفورا قال القرطبي وهذا تاويل حسن قال ابي بكر بن فيمن له حنية من عمل صالح
 يغفر الله له به ويرضه عنه خصماؤه ولو كان عامما في جميع الناس ما دخل احد الناس
 واخرج الشيوخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به سئل سفيان بن عيينة عن معمر
 هذا الحديث فقال اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من الظالم
 من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيحتمل الله تعالى ما بقى من المظالم ويدخله
 بالصوم الجنة وهذا الذي قاله سفيان ورد مصرح في بعض طرق الحديث واخرج
 الدارقطني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال ان ليس من ميت يموت
 وعليه دين الا وهو مرتضى يدينه ومن نك دها ن ميت فك الله تعالى
 دها ن يوم القيمة واخرج عثمان بن سعيد الداردي في كتاب الرد على الجهمية
 عن راشد بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
 يطوى المظالم يوم القيمة فيجعلها تحت قدمه حتى اذا ما كان من اجر الاجر
 وعقر البهيمة وفض الخاتم بغير حق يريد اقتصاص لا بكاد **باب اصحاب**
الاعراف قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال الايات اخرج ابن جرير والبيهقي
 من طريق ابو طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف بيور بين
 الجنة والنار واحكامها رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حبسهم امر الله يقبل

على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا
 الى اهل الجنة طمعو ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله تعالى منها
 فادخلهم الله الجنة فذلك قوله تعالى اهولاء الذين اقسمت لاني اراهم الله بوجه
 يعنى ان اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة اخوف عليهم ولا اسم تحزنون واخرج
 هذا وابن جرير وابن الحاتم وابن السكيت في تفاسيرهم من طريق عبد الله بن
 الحرث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار واصحاب الاعراف
 بذلك المكان حتى اذا بدء الله تعالى ان يعاينهم انطلق بهم الى نهر يقال له الحيا
 خافاه قصب الذهب مكلل بالؤلؤ وتوابه المسك فالقوافير حتى تصلوا الى انفسهم
 وتبدوا في غمرهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى اذا صلحت الوانهم اتى بهم
 الرحمن تعالى فقال تمتوا ما شئتم فيتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال لهم
 لكم الذي تمنيتتم ومثل سبعون ضعفا فدخلوا الجنة في غمرهم شامة بيضاء
 يعرفون بها يسعون مساكين اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
 وابن ابى حاتم وابن مردويه وابن السكيت في تفاسيرهم والطبراني والحاثير بن
 اسامة في مسنده والبيهقي عن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله
 وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم اناس قتلوا في سبيل الله تعالى واخرج
 ابو الشيخ من طريق ابن المكند عن رجل من مريضة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم خرجوا عصاة بغير اذن ابائهم
 فقتلوا في سبيل الله تعالى واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابو سعيد
 الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم
 رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لا بائتهم فمنعوا من الشهادة ان يدخلوا
 النار ومنعوا من العصية ان يدخلوا الجنة وهم على سواد بين الجنة والنار حتى
 تدل لهم منهم وشعورهم حتى يفرغ الله تعالى من حساب خلقه ولم يبق غير
 نعمتهم من بر حصته فادخلهم الجنة برحمة واخرج البيهقي عن ابيه يرة
 رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
 فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لا بائتهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصية
 ابائهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله واخرج مسند ابن داود وابن جرير
 عن عمرو بن حزم بن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب

الأعراف فقال هم آخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العلمين الفصل
بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فاستمعتكم
فادعوا من الجنة حيث شئتم فمرسل حسن واخرج ابن مردويه وابو الشيخ ^{طريقه}
عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استنوت
وسببانه فقال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج البيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الناس يوم القيمة
في يوم راحل الجنة الى الجنة وباهل النار الى النار ثم قال لاصحاب الاعراف ما استنوت
قالوا انتظروا من فيقال لهم ان حسنا تكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت
بديكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بغفرة ورحمة واخرج سعيد بن منصور
وابن جدير وابو الشيخ والبيهقي وهناد عن حذيفة قال الاعراف قوم نصرت
بهم سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار جعلوا ههنا حتى يقضى
تعالى بين الناس فينماهم كذلك اذ طلع عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة
فان قد غفرت لكم فاخرج عبد الواقع عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم
استنوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار لا يدخلونها وهم يطمحون
واخرج ابن الجحامة عن ابن عباس قال من استنوت حسنة وسببانه كان من
اصحاب الاعراف واخرج البيهقي عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم استنوت
حسنتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخل الجنة
وهم داخلون واخرج هناد عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون
علماء والاعراف سور بين الجنة والنار واخرج البيهقي عن ابو محمد قال الاعراف
مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسماهم
واخرج هناد عن طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف سور
الجنة الذي قال القرطبي حاصل الخلاف في تفسير اصحاب الاعراف اثنا عشر
ادحها انهم قوم استنوت حسنتهم وسيئاتهم وتقدم فيه الحديث والثاني قوم
صالحون فقهاء والثالث انهم الشهداء والرابع فضلاء المؤمنين والشهداء
فدعوا من شغل انفسهم وتفرغوا لمطالعة احوال الناس والخاص قوم خرجوا
للمهاد عصاة بغير اذن بالانهم فتعادل عقوبتهم واستشهدواهم وتقدم فيه
الحديث والسادس عدول القيمة الذين يشهدون على الناس وهم من كل اممة

والسابع خمسة من الانبياء والثامن قوم لهم صنعا ولم تكفر عنهم بالآلام والمصائب في الدنيا ولا بما يرلهم فوقوا اليها لهم بالجس غم يقال صغارهم والتاسع اصحاب الذنوب العظام من اهل القبلة وهو المصد بدعن ابن عباس رضى الله عنهما والعاشر لهم اولاد الزنا والحادي عشر انهم ملوك من يكون بهذه السور يميزون الكافرين من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار والثاني عشر هم العباس وجعفر وحمزة والاعراف سور بين الجنة والنار وقيل انه جبل احد يوضع هناك انتدركت القوافل الخامس والتاسع ممكن اجتماعهم مع الاول كما لا يخفى لان المذاري في كل على تساوية الحنات والسنات فتجتمع الاحاديث كلها وتقطع بترجمه والله سبحانه وتعالى اعلم

باب حال اطفال المشركين اخرج ابو يعلى عن البراء رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المسلمين فقال هم مع آبائهم وسئل عن اطفال المشركين فقال هم مع آبائهم واخرج احمد بسند ضعيف جدا عن عائشة رضى الله عنها انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسم منك مساغيهم في النار واخرج عبد الله بن احم من زوايد السند بسند مجهول وانقطاع وابن ابي عمير في السنة عن علي قال سالت خديجة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولد بن ما تاله في الجاهلية فقال هو في النار ولما راى الكراهية في وجهها قال لها لو رايت مكانهما لا بغفتهما قالت فولدى منك قال ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان للمشركين واولادهم في النار والذين امنوا وابتغتهم ذرياتهم بايمان واخرج ابوداود عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائد والموردة في النار واخرج ايضا بسند حسن عن سلمة بن قيس الاشجعي قال اتيت انا واخي النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ان امنا ماتت في الجاهلية وكان نسبنا تقري الضيف وتصل الرحم وانها وادت اختنا في الجاهلية لم تبغ الحنث فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الوريدة في النار واخرج احمد بسند حسن عن خنساء بنت معاوية بن صهيق قال حدثني عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة والشهيد في الجنة والموتور في الجنة والوحيد في الجنة واخرج البخاري عن سمرة في حديث المنام الطويل انه صلى الله عليه وسلم فر على شجرة تحت شجرة وحوله ولدان فقال له جبرائيل هذا ابراهيم وهذا اسحاق واوادم المسلمين واوادم المشركين قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال نعم واولاد المشركين واخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة رضى الله عنها

قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم
من ابائهم ثم سألت بعد ذلك فقال والله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألت بعد
ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزدوا ذرة وذرا خري فقال هم على الفطرة وقال
في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
سألت ربي الالهين من ذرية البشر لا يعذب بهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر
هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا غم فهذه الاطفال
تدل على انهم في الجنة واخرج الطيالسي عن انس انه سئل عن اطفال المشركين
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لهم سيئات فيكونوا من اهل النار
ولم تكن حسنات فيجابوا بها فيكونوا من ملوك اهل الجنة هم خدام اهل الجنة
واخرج ابن جريج عن سمرة قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال
المشركين فقال هم خدام اهل الجنة واخرج مثله عن ابن مسعود موقوفا واخرج
عن ابهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اطفال المشركين فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج مثله من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
وهذا ان احاديث فيهم مستند او معتبر وقد اختلفت الناس قدما وحديثا
في اطفال المشركين على اقول احاديث في النار للاحاديث المصيدة فيها اكثر مما
لا تقوم بها حجة او منسوخة لحديث نزول الآية او محمولة على من علم الله منه الكفر
لو عاش او على من اذا امتحن لم يدخل النار القول الثاني انهم في الجنة للايجاد
المشبهة بها قال النووي هو الذي ذهب اليه الجمهور المختار والذي صار اليه المحققون لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم يبلغ الذمة
فغير العاقل اولى وحديث الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودا ينصران
يمجسان الثالث انهم خدام اهل الجنة للاحاديث المثلث بها ونقل النسفي في
عن اهل السنن والجماعة الرابع انهم في مشيئة الله تعالى لا يحكم بشيء لحديث الصحيحين
وهذا ما نقل عن الحماد وابن المبارك وابن راهوية والشافعي ونقل النسفي عن ابي
حيفة رضي الله عنه الخامس انهم يمتحنون في الاخرة للاحاديث الاثني في الدنيا
بعده وهذا ما صححه البيهقي في كتاب الاعتقاد وعندي انه لا ينافي الاحاديث
بل يقول بما دل عليه حديث الصحيحين انهم في المشيئة فيمتحنون فمن كتب له الشعة
اطاع لدخول النار في الجنة ومن كتب له الشقارة امتنع فليسحب الى النار

الاحاديث والاقتوال وقيل انهم يكونون في بئذخ بين الجنة والنار وقيل يميزون
 ثوابا ولا دليل لذلك واما اولاد المسلمين فله يجزى فيهم خلاف بل الاجماع
 على انهم في الجنة فقله الامام احمد وابن ابي زيد وابو يعلى بن الصرار وغيرهم وتصور
 الكتاب والاحاديث ضريحي في ذلك فاعرب من توقف فيهم وجعلهم في المشية
 بل استعرب ذلك من حكاية قال القرطبي هو قول لا يجزى باجماع اهل الجنة والاحبار الصغيرة
 وقال النووي اجمع من يثبت به من علماء المسلمين على ان اطفال المسلمين
 الجنة وتوقف بعضهم بالحديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت رعى رسول
 صلى الله عليه وسلم الى اخذ اذ كان صغيرا من الانصار فقلت يا رسول الله طربي له عصفا
 من عصافير الجنة لم يعجل السؤ ولم يدرك فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله تعالى خلق
 الجنة وخلق لها اهلا وهم في اصلا ب اباؤهم قال النووي والجواب عنه انه لعل بها
 عن السارعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين
 في الجنة قلت ويناد في الجواب ان ذلك لعل قبل ان تنزل آية الفتح الناسخ لقوله وما
 ادري ما يفعل بي ولا بكم فقد كان عليه الصلوة والسلام يرد بها كثير اعلم من
 لاحد بعينها الجنة وورديها على من شهد عثمان بن مظعون بالجنة كما في الصحيح
 تولت آية الفتح سر بها كثيرا وشهد بعد ما الجماعة باعيانهم بالجنة والله سبحانه وتعالى
 اعلم قال المازني وهذا التوقف على ضعف محله في غير اولاد الانبياء وقد اخرج
 بن منصور ورواه ابن حاتم والحكيم في نوادر الاصول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في
 قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين
 الحكيم لم يكسبوا غير تقوى وكسبهم واخرج ابو الشيم في الثواب عن ابى سامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت اني دخلت الجنة فاذا على اهل الجنة فتقراء
 المهاجرين وذراعي المؤمنين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء
 فقيل لى اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويحصىون واما النساء فاهل
 الذهب والحديد واخرج ابن حبان في صحيحه والبراد عن ابن عباس رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة متقاربا ما لم يتكلموا
 في الولدان والقدر قال ابن حبان يعني اطفال المشركين **باب** ما يصنع
 باهل الفترة ومن لم تبلغ الدعوة من الاصم والمعتوه اخرج البراد عن ثوبان
 ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة فقال اذا كان يوم القيمة

وضيق النار وخلق لها اهلا

جاء اهل الجاهلية يحلون اوزارهم على ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم
 ترسل الينا رسولا ولم تأتنا لك ولما رسلت الينا رسولا كننا اطوع عبادك فيقول
 لهم ربهم ارايتكم ان امرتكم بامر تطيعونني فياخذ على ذلك موافقتهم فترفع
 لهم نار فيقول اعدوا اليها فادخلوها فينطلقون عنها اذا دواها فزفوا فرجعوا فقلوا
 ربنا فرقنا منها فلما تستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها اخرين فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لودخلوها اولى مرة كانت عليهم بردا و سلاما و اخرج احمد بن
 راويه في مسندهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد وصححه عن الاسود بن سريع
 رضي الله عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يعجزون يوم القيمة رجل
 اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هريم ورجل مات في فترة فاما الاصم
 فيقول يارب جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول يارب جاء الاسلام
 والسلام والصبيان يتخذونني بالبر واما الهريم فيقول يارب ما اتاني لك
 رسول فاخذ موافقتهم فيطيعونه فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي نفسي
 بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا و اخرج الترمذي ايضا من حديث ابي
 هريرة مرفوعا مثله غير انه كان في اخذه من دخلها كانت عليه بردا و سلاما
 ومن لم يدخلها بسحب اليها و اخرج البزار وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى باربعة يوم القيمة بالمولود والمعنوه
 ومن مات في الفترة والشجر الفاني كلهم تيكلم بحجة فيقول الرب تبارك وتعالى
 بعنق في النار ابرز و يقول لهم اني كنت ابعث الاعداء في رسلا من انفسهم واني
 رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاوة يارب ابدلها
 ومنها كنا بقدر من كتب عليه السعادة يمض فيقتحم فيها مبرعا فيقول الله تعالى
 انتم كنتم لرسلي شديدا تكذبون ويا معصيته فيدخل هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار
 و اخرج البزار عن محمد بن يحيى الذهبي عن ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اهالك في الفترة والمعنوه والمولود يقول اهالك في الفترة
 لم يأتني كتاب ويقول للمعنوه رب لم تجعل لي عقلا احفل به خيرا او شر ا يقول
 المولود رب لم ادرك العقل فترفع لهم نار فيقال ودوها فيرد هامن كان
 علم الله تعالى سعيدا لو ادرل العمل ويمسك عنها من كان في علم الله تعالى
 شقيفا لو ادرك للعمل فيقول اياي عصيت فكيف لو لم يسل انتم و اخرج الطبراني

ما يصنع باهل الفترة وما اعقل شيئا واما الذي صار في الفترة فيقول يارب

باب صفة جهنم نغوذ بالله منها

وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة بالمسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقبل المسوخ عقلا يارب لو أتيتني عقلا ما كان من أتيت عقلا ما سعدت فعقدتني وذكر في الهالك في الفترة والصغير غرذ لك فيقول الرب تعالى اني امركم بافرط طيعوني فيقولون انهم يقولون اذهبوا فادخلوا النار قال ولود خلوها ما فرتهم فخرج عليهم فزايص فيطيقون انها قد اهلك ما خلق الله من شيء فيرجعون سرعا ثم يامر الثانية فيرجعون كذلك فيقول الرب تعالى قبل ان اخلقكم علمت ما انتم عاملون وعلى خلقكم كره والى علم تصيرون صميمم فتأخذهم واخرج ابن المبارك عن مسلم بن يسار قال ذكر لي انه بعث يوم القيمة عبد اكان في الدنيا اعلم اكمم ولكم كذلك ولم يسمع شيئا قط ولم يبصر شيئا قط ولم يتكلم شيئا قط فيقول الله تعالى له ما علمت فيها ولبيت وفيما امرت به فيقول اي رب والله ما جعلت لي بصلا بصرة الناس فاقصدى لهم وما جعلت لي سمعا فاسمع به ما امرت به ونهيت عنه وما جعلت لي لسانا فتكلم بخيرا وبشر وما كنت الا كالنحشبة فيقول الله عز وجل تطيعني الان فيما امرتك به فيقول نعم فيقول فقال في النار ما بي فيدفع فيها **باب** في الجن اخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موثى الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالناه من ثوابهم وموثرهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امه محمد صلى الله عليه وسلم فسالناه وما الاعراف قال خارج الجنة تجردى فيها الا بها وتثبت فيه الاشجار والثمار واخرج ابو الشيخ في العظمة عن انس بن سليم قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار واخرج عن ابن وهب انه سئل هل للجن ثواب وعقاب فقال نعم قال الله تعالى وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس وكل دة مما عملوا واخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق اربعة فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب واخرج من طريق جابر عن الضحاك رضي الله عنه قال الجنة بيد خلون الجنة وياكلون ويشربون واخرج عن حمزة بن حبيب انه سئل هل يدخل الجن الجنة قال نعم وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل لم يطعنهم انس قبلهم ولا جان قال الجن جنودا ولا نسا انبيات **باب** صفة جهنم نغوذ بالله تعالى اخرج الترمذي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دأبت
 مثل النار نام فها دأبت ولا دأبت مثل الجنة نام طالها وأخرج الطبراني في الأوسط
 من حديث ابن مسعود وأخرج الشَّيْخَانِ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتأجبت النار والجنة فقالت النار والجنة بالبجاريين ولم تكذب
 وقالت الجنة فما لي لا يذللني إلا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله تبارك وتعالى
 للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء وقال الجنة إنما أرحم بك من أشاء
 وكلوا واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجلاً
 فيقول قط فها لك تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض فلا يظلم من خلق الله
 فاما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقاً وأخرج الشَّيْخَانِ عن ابن مسعود رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
 يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط بعزك وربك
 ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله تعالى لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة وأخرج
 ابن عاصم في السنية عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم
 تسال المزيد حتى يضع الجبار تعالى قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط
 قط وأخرج أحمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لجبرئيل مالي لماد ميكائيل هذا كقط قال ما فعلك ميكائيل منذ خلق
 النار وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال جبرئيل
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبرئيل مالي ادلك متغير اللون قال ما جئتك
 حتى امر الله بمفاتيح النار فقال يا جبرئيل صف لي النار فقال ان الله تعالى أمر بهنم
 فاقدر عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد
 عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يفد شررها ولا يطفئ طهرها والذ
 بعثك بالحق لو ان قد رثبت ابرة فتخ من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعاً
 من حره ولو ان خازن من جهنم يوزي اهل الدنيا فنظر اليه لمات من في الارض
 كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه ولو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل النار
 التي لغت الله في كتابه وضعت على حيال الدنيا لا دفعت وما تقاربت حتى تشبه
 الى الارض السفيلى وأخرج البصاع عن عمر رضي الله عنه ان جبرئيل جاء الى النبي صلى الله
 عليه وسلم حزيناً لا يرفع رأسه فقال له صلى الله عليه وسلم مالي اداك حزينا قال اني دأبت

رايت نفي من جهنم فلم ترجع الى ربي بعد واخرج ابو نعيم عن طاووس قال لما خلقت النار طارت افسدة الملكة فلما خلق آدم عليه السلام سكنت واخرج ابن المبارك عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار فرغت الملكة وطارت افسدة بها فلما خلق آدم عليه السلام سكن ذلك عنهم واخرج هناد عن مغيب بن سماعة قال ان جهنم كل يوم زفرتين يسمعا كلشئ غير الثقلين الذين عليهم الحساب العقاب واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال يومها لعبد النار فتزوي فيقول ما شانك فيقول انه قد كان يستجير منه فيقول خلوا سبيلا **باب** ابن الجنة والنار قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال عند سدرة المنتهى

عند حاجتنا لما وحي اخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي طريق السابعة السفلى واخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض الدنيا والنار في الارض واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ان جهنم محيط بالدينار وان الجنة من ورائها فذلك كان الصراط طريقا الى الجنة واخرج جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين جاء بهم يوم القيمة قال جاء بها من الارض الست لها سبعون الف زمزم بكل زمزم سبعون الف ملك تصير الي اهلها الى اهلها فاذا كانت من العباد على مسيرة الف سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب و لا نبي مرسل الا حث على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي واخرج ابو الشيخ في العظمة عن طريق جابر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تعالى وفي السماء رزقكم قال الجنة والنار واخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله تعالى وفي رجاله ثقات عن يعلى بن ابي عمير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جهنم واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جهنم غار او حجاج او معمر فان تحت البحر نار واخرج ابن عبد البر عن ابن عمر قال لا يدخل بها البحر ولا يطبق جهنم واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن ابى الحسن قال البحر طين جهنم واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق بن المسيب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما هات يهود يا اصدق من فلان زعم ان نار الله

الكبرى في البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه
 الانبور فتعبرته واخرج ابو الشجر عزكعب في قوله تعالى والجر السجود قال البحر سجر فيصير
 جهنم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال شربت ذوالقرنين
 على جبل قائ فقال يا قات اخبرني بشئ من عظمة الله تعالى قال دراني ارض مسية
 خمسماية عام في خمسماية من جبل تلجحهم بعضها على بعض لولا هي لاحتوت من
 حر جهنم واخرج البيهقي في الشعب عن وهب قال اذا قامت القيامة امر بالقلوب
 فينكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منها نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير
 جهنم وهو البحر المسجور تشقت اسرع من طرفه عين وهو خارج بين جهنم والارضين
 السبع فيدعها جمر واحدة **باب** ابواب جهنم قال تعالى لها سبعة ابواب لكل
 منهم جزء مقسوم وقال حنيفة اذا جاورها فتحت ابوابها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير والظي والحطة
 وسقر والحجيم والهاوية وهي اسفلهم واخرج ابن جرير وابن ابى الدنيا في صفة النار
 عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله تعالى لها سبعة ابواب قال اولها جهنم
 ثم لظى ثم الحطة ثم السعير ثم سقر ثم الحجيم ثم الهاوية قال القرطبي رحمه الله **باب**
 الاول جهنم وهما هون عذابا من غيره وهو يخص بعضا هذه الامم وسمى بذلك
 الاسماء لانه يتقسم في وجوه الرجال والنساء فياكل لحومهم والهاوية وهي البعها فكل
 واخرج هناد وابن المبارك واحمد الثلاثة في الزهد وابن جرير في صفة النار والبيهقي
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابواب جهنم هكذا ووضع احد يديه على
 الاخرى وخرج بين اصابعه يعني يا فوق باب سبعة ابواب فيملاء الاول ثم الثاني
 ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع واخرج البيهقي عن الخليل
 بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتام حتى يقرأ ببارك وحم السجدة
 وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطة ولظى وسقر وسعير والهاوية
 والحجيم قال مجيء كل حم منها يوم القيمة تنقف على باب من هذه الابواب فتقول
 اللهم فلتدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقر في مرسل واخرج البزار عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثلاثة
 لا يدخلوا من شق عيطه بسخط فخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها من سل السيف على امته

الصفا

طاوكة

وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني قال إن جهنم ابواب أشد هائلاً وكرباً وحزناً
والتهيباً للزناة الذين ركبوا بعد العلم وأخرج سعيد بن منصور في سنن اللقط
له والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني
شيطان فما ترتفع من السماء قصبت لا فتح لها باب من ابواب النار حتى إذا كانت
الظهرية فتحت ابواب النار كلها وأخرج سعيد بن منصور عن مسروق قال
إن أحق ما استعبد من جهنم في الساعة التي تفتح فيها ابوابها وأخرج أبو نعيم
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم تشعر كل يوم وتفتح ابوابها
الأيوم الجمعة فانيها لا تفتح ابوابها ولا تشعر وأخرج أبو داود عن أبي ثعلبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه ذكره الصلوة نصف النهار الأيوم الجمعة وقال إن جهنم
تسهر الأيوم الجمعة وأخرج أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا نصف النهار فانها عنده تسهر جهنم وأخرج الطبراني
عن وأثلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها
بالصلوة نصف النهار وقد نهيت في سائر الأيام فقال إن الله تعالى يسهر
جهنم كل يوم نصف النهار ويعينها يوم الجمعة **باب** خزنة جهنم قال
الله تبارك وتعالى عليها تسعة عشر ما جعلنا احتجاب النار إلا مسئلة وما جعلنا
عند لهم إلا فتنة للذين كفروا الآية وقال الذين في النار خزنة جهنم الآية وقال
ونادوا يا مالك وقال سندع الزبانية وقال عليها مسئلة علاظ شديد وأخرج
ابن المبارك والبيهقي من طريق الأرزق عن رجل من بني تميم قال كنا عند
أبي العوام فقرأ هذه الآية عليها تسعة عشر قال ما تقولون تسعة عشر ملكاً أم
تسعة عشر ألفاً قلت لا بل تسعة عشر ملكاً فقال ومن أين علمت ذلك قلت لا نفيق
وما جعلنا عندتهم إلا فتنة للذين كفروا فقال أبو العوام صدقتهم تسعة عشر
ملكاً بين منكبه كل منهم مسيرة كذا وكذا وأخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين
منكبه الخازن من خزنتها مائة سنة مع كل واحد منهم عمود له شعبتان يرفع
به الرفع يصعد به إلى النار سبعاً الفاً وأخرج ابن وهب عن زيد بن أسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزنة جهنم ما بين منكبه أحد هم كما بين الشراة
والمغرب وأخرج الأتقيبي في عيون الأخبار عن طاووس أن الله تبارك وتعالى
خلق ما لا خلق له أصابع على عدد أهل النار فما من أهل النار معد إلا ما لا

يعد به باصبع من اصابع فوالله لو وضع مالك اصبعاً من اصابع على السماء لاذابها
 وأخرج الضياء المقدس في حفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف
 عام فهم كليبوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنوم
 والافتداهم وأخرج عبد الله بن أحمد في زوايد الزهد عن ابن عمر الجبني قال
 بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكب احداهم مسيرة خريف ليس في قلوبهم
 رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طويلاً
 من ذلك قدوة للوقدمة وأخرج هناد عن كعب رضي الله عنه قال يوم مر بالرجل الى
 النار فبنت دمه مائة الف ملك وأخرج القرطبي للمواد بقوله تسعة عشر وسأهم
 واما جملة الخزنة فلا يعلم عدد هم الا الله تعالى **باب** سراق جهنم قال الله
 تعالى واحاط بهم سرادقها أخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابو سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراق النار اذ بعد جدك تشق
 حيداً ومسيرة اربعين سنة **باب** اودية جهنم وحياتها وعقاربها
 قال الله تعالى ويل لكل همزة وقال فسوف يلقون غياً وقال ومن يفعل ذاك
 يلق اثماً وقال سمعنا الاخصب السعير وقال قل اعوذ برب الفلق وقال سارق
 صعوداً وقال وجعلنا بينهم أخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابى حاتم
 وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابى الدنيا وهناد عن ابو سعيد الخدري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل داد في جهنم يهوى به الكافر اربعين
 قبل ان يبلغ فقره والصعود حبل في النار يصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوى
 وهو كذلك فيه ابداً وأخرج البيهقي من وجه أخر عن ابو سعيد موقفاً وأخرج
 بن منصور وابن السكيت والبيهقي عن ابن مسعود قال الويل داد في جهنم يسيل فيه
 اهل النار جعل للمكذابين وأخرج ابن ابى حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل داد
 من قبح في جهنم وأخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن عطاء بن يسار قال الويل
 داد من اهدى جهنم لوسيرت فيه الحبال لا تماعت من حره وأخرج ابن جرير وهذا
 عن ابى عياض قال الويل داد من اهدى جهنم وأخرج ابن جرير عن عثمان بن
 عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الويل حبل في النار
 وأخرج البزار بسند ضعيف عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان في النار حجر يقال له ديل يصعد عليه العرفاء وينزلون واخرج ابن جرير وابن
 حاتم وسعيد بن منصور وهناد والغزواني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من
 طرق عن ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا قال الغي واد في جهنم وفي لفظ
 نهر خميس في النار ليقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج البيهقي عن البراء
 بن عازب رضي الله عنه في الآية قال الغي واد في جهنم بجيد القعر من ثمر التمر
 واخرج ابن ابي حاتم عن عمر في قوله تعالى يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج
 عن سفيان مثله واخرج ابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صحرة ذنبت عشرة اشرا وان قذات بها من شفير
 جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم انتهى الى غي واثام نهران في سفلى
 جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله تعالى في كتابه فسوف
 يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
 عمار في قوله موقا قال هو واد عميق في النار فبق الله تعالى به يوم القيمة بين اهل
 الضلالة واخرج عن عمرو البكا الى قال الموق الذي ذكره الله تعالى في سورة
 اهل الكهف واد بجيد القعر فيرق به يوم القيمة بين اهل الاسلام وبين سوام
 من الناس واخرج البيهقي عن مجاهد موق واد في جهنم واثام واد في جهنم
 اخرج ابن المبارك عن شفاء الاصمعي قال ان في جهنم جبال يدعى صعودا يطلع فيه
 الكافرون اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصرا يقال له هوى يدعى الكافرون
 من اعلاه في هوى اربعين خريفا قبل ان يسلم اصلي قال تعالى ومن يجمل عليه
 غضبي فقد هوى وان في جهنم واد يدعى اثاما قيد حيات وعقارب في نقاد
 مقد اربعين قلة مزسمة والعقرب منهم مثل البغلة للوكفة وان في جهنم واد
 يدعى غيا يسيل فيجارد ما واخرج ابن ابي حاتم ابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى
 فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم واخرج سعيد بن منصور والغزواني
 وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان صعودا صحرة في جهنم
 اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعت عادت اقمها فلك ذقت والطعام
 في يوم ذي مسغبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من وجه اخر عن
 ابي سعيد مرفوعا بلفظ جبل في النار كيف ان يصعد فاذا وضع يده ذابت فاذا
 دفعها عادت فاذا وضع رجله عليها ذابت فاذا دفعها عادت واخرج ابن ابي حاتم

قوله ومما في النار
 اهل النار

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان صعود اصخرة جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه
واخرج ابن جرير عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جيب جهنم مغطى خبز
ابن جرير والبيهقي عن عبد الحميد بن الحولاني قال قدم علينا رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم مشق فداى ما قيد الناس من الدنيا قال وما يغني عنهم اليس
من ورائهم الفلق قيل وما الفلق قال جيب في النار اذا فتره هرب منه اهل النار و
اخرج ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا والضياع عن عمرو بن عيسى قال الفلق بئر في
جهنم اذا سحرت جهنم فيه شعروا ان جهنم لتتاذى بنوا آدم من جهنم واخرج ابن
ابى حاتم عن زيد بن علي عن ابي ابي الفلق جيب في ثور جهنم عليه غطاء فاذا كسفت
حرجت منه نار تخبر من نار جهنم من شدة حرها يخرج منه واخرج ابن ابى حاتم
وابن جرير عن كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتره صباح اهل النار من شدة حره
واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابى موسى الاشعري ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له هيب حق على الله عز
وجل ان يسكن كل جبار واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقود وابل الله من جيب الحزن قيل يا رسول الله وما جيب الحزن
قال واد في جهنم يتعوز منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للقراء
المرايين اعادنا الله منه منه وكرمه واخرج الترمذي وابن ماجه عن اسيريه
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقود وابل الله من جيب
الحزن قالوا وما جيب الحزن قال واد في جهنم يتعوز منه جهنم كل يوم مائة مرة
وفي لفظ ابن ماجه اربع مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخل قال القراء المرؤن
باعمالهم واخرج ابن المبارك والضياع عن اسيريه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا يقال له يلمس ان اودية جهنم
تشتعيد الله تعالى من حره واخرج الخطيب في الرواية عن مالك من حديث علي
رفوعا ثلثة غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم وهم في النساء والنساء
يبر في جهنم المكذب بالقدور والبتدع في دين الله ومثد من الحمر واخرج ابن
ابى حاتم في السنن وابن ابى حاتم عن اسيريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلثة في النسي يوم القيمة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم المكذب بالقدور
والمثد من الحمر والباري من ولداه قلت وما النسي يا رسول الله قال جيب في جهنم

عن ابن عباس رضي الله عنهما

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق جيب في جهنم

وأخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابن عساکر وابن منذرة عن الحاج التمثالي رضي الله
وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان فغير بن محمد بن حدثه وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من قدما لهم رضى الله عنهم قال ان في جهنم سبعين
الف باد في كل واحد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون واد في كل دار
سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بير في كل بير شعبان في شدة كل
شعبان سبعون الف عقرب لا ينبت الا كافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله وأخرج ابن
ابى الدنيا عن عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين الف واد في كل واد سبعون
الف شعب في كل شعب سبعون الف حجر في كل حجر سبعون الف حية تاكل وجوه
اهل النار وأخرج ابو نعيم عن حميد بن هلال قال حدثت ان في جهنم سبعين
ضيقا كضيق ذبح احدكم في الارض يضيق على قوم باعوا الهنم وأخرج ابو
عن كعب قال ان في النار دبر اما فتحت ابوابها بعد خلقه ملجاء على جهنم
يوم من خلقها الله تعالى الانتعيز بالله تعالى من شرافتي تلك البير مخافة
ان يكون فيها من عذاب الله ملا طاقته لها به ولا صبر لها عليه وهي الدار التي اسفل
من النار **باب** بعد تعريضهم أخرج مسلم عن اسهريرة رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال انددون باهنا
قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا اجراء سل في جهنم منذ سبعين عاما
يهرى في النار الى الآن حتى انتهى الى قعرها الوجبة بفتح الواو والرحمة بينهما
جيم ساكنة الهداة وهي شدة صوت وقع الشيء الثقيل وأخرج هذا والبيهقي
عن انس سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دويا فقال يا جبرئيل ما هذا
جبرئيل من شفيع جهنم سبعين خريفا قالان حين استقر في قعرها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجر نثر سبع خلقات القه من شفيع جهنم هو
فيها سبعين عاما حتى يبلغ قعرها وأخرج الطبراني في الاوسط عن سعيد
الحذري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فاتاه جبرئيل فقال
ما هذا الصوت يا جبرئيل فقال هذه همة هوية من شفيع جهنم من
سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله تعالى ان يسمعك صوتها
فما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملاه فيه حتى قبض الله تعالى
وأخرج البزار وابو يعلى وابن حبان والبيهقي وهذا عن ابى موسى رضي الله

عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو ان حجارة النار في جهنم طوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها واخرج الطبراني مشد من حديث بريدة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما واخرج الترمذي عن عتبة بن غزوان عن النبي قال ان الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم فتضوى فيها سبعين عاما وما تقضى الى قعرها وكان عمر يقول اكثر واذا كثر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامها حديد **باب** اخرج الشيخان عن ابهريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان العبد يتكلم بكلمة ما يتبين فيها نزل بها في النار بعد ما بين الشر والخراب **باب** وقود جهنم وشدة حرها وزهر برها ولونها وشرها قال الله تعالى فانقر النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن الجوزي حاتم وهناد والحاكم وصححه البيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى وقودها اللب والحجارة قال مجادة الكبرى جعله الله كما شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يجذبون به مع النار واخرج عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة عن كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا قاعا للكافرين قال القرطبي رحمه الله تعالى خصت حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد على جميع الحجارة خمسة انواع من العذاب سبعة الايقاد وثلاث الداجية وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا احمرت قال وذكر بعضهم ان ذلك خاص بنا والكافرين واخرج البيهقي والاصمغاني عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية وقودها اللب والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فمؤداه مظلمة لا يطفئ طهرها واخرج الترمذي والبيهقي عن ابهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فمؤداه مظلمة ثم اخرج الترمذي عن ابهريرة موقوفا وقال هذا احمر واخرج الشيخان عن ابهريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نار بني آدم التي يوقدون فيها من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كانت نار جهنم قال فانهما فصلت عليها بستة وستين جزءا كلها مثل حرها واخرج احمد بسند

صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هي سوداء من القادر وهي جزء من بضعة وستين جزء منها
 واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء
 من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولو كان ذلك ما جعل الله تعالى فيها منفعة لاحد
 اخرج هذا والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من تلك النار وكفى
 انها ضربت في الحرام ما استفقت منها شيئا واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان ذكر نار جهنم فقال انها لجزء من سبعين جزء من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى
 نقصت مرتين بالماء لتقتل لكم ونار جهنم سوداء مظلمة واخرج الحاكم وصححه عن
 انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزء من سبعين جزء ولو كان
 انها طمست في البحر مرتين ما استتمت بها واما الله ان كانت كفيرة وانها المست
 الله وتبخر الله ان لا يعيد لها في النار ابدا واخرج البزار عن ابن مسعود ان رسول
 صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم جزء من سبعين جزء من سموم جهنم قال القزطبي
 مع هذه الاحاديث انه لو جمع كلها في الوجود من الحطب فادق حتى صار كد نار
 كان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد من حر نار الدنيا سبعين ضعفا واخرج
 الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استكثرت
 الدنيا فقال يا رب اكل بعضه بعضا فاذا نالها بنفسين نفس في الشتاء ونفس
 في الصيف فاشد ما تجدون من الحر من حرها واشد ما تجدون من البرد من
 زمهريرها واخرج الشيخان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان شدة الحر من زمهرير جهنم فابردوا عن الصلوة واخرج البزار زاد و
 شكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضه بعضا فاذا نالها بنفسين في كل عام
 خففها في الشتاء وزمهرير ونفسها في الصيف السموم واخرج الباقين مثل من حديث
 انس واخرج البيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم حاد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من
 حر جهنم قال الله تبارك وتعالى لجهنم ان عبيدا استجاروا في ملكي واني قد اجرت
 واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم
 اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله تبارك وتعالى لجهنم ان عبيدا استجاروا
 من زمهريرك واني قد اجرتهم قالوا وما زمهرير جهنم قال جبت يلقه فيها انكبا

هذا النار جزء من مائة جزء من جهنم واخرج البيهقي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيتميز من شدته بزرده بعضه من بعض وأخرج البخاري عن ابن عباس وابن عمر
 ورافع بن خديج قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجى من فيج جهنم فأبردها
 بالماء وأخرج ابن المبارك وهذا عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يصفى جرحها و
 لا يصفى طبعها وأخرج مالك في الموطأ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ترونها كناد كمر
 هذه هي أشد سواد من القادر وأخرج الضياء في صفة النار عن ابن مسعود رضي
 عنها في قوله تعالى أنها تتردى بشر كالقصر قال أما إن ليس مثل الشجر والخيال و
 لكن مثل المداين والحصى **باب** قوله تعالى إذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا
 وهي تقور أخرج هناد عن مجاهد في الآية قال تقور بهم كما تقور الحجب القليل
 الماء الكثير **باب** لباس أهل النار وفروشهم وحليتهم قال الله تبارك
 وتعالى فيها الذين كفروا قطع لهم ثياب من نار وقال سبلهم من قطران
 وفي قراءه قطران وهو الخاس للذاب الشديد الحمد كذا أخرجه ابن جرير عن ابن
 عباس وابن أبي حاتم عن سعيدي بن جبيرة رضي الله عنه وسعيد بن منصور عن
 عكرمة وقال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وأخرج أحمد والبخاري وابن
 حاتم والبيهقي بسند صحيح عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن أول من يكس حلة من النار إبليس فيضعها أحجيد ويسحبها من خلفه و
 ذريرته من بعده وهذا دى وأبواه ويقولون يا بشورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا
 بشوراه ويقولون يا بشورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم بشورا واحدا وادعوا بشورا كثيرا
 وأخرج أبو نعيم عن وهب بن منبه قال كس أهل النار والعدي كان خيرا لهم وعطو
 الحيات والموت كان خيرا لهم وأخرج مسلم عن أبي مالك الأشعري أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناجحة إذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها
 سربال من قطران ودرع ووداه ابن ماجه بلفظان الناجحة إذا ماتت وأثبت
 قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعاً من طب النار وأخرج هناد عن محمد بن
 كعب القرظي في قوله تعالى لهم من جهنم مهاد قال قرأش ومن فوقهم
 غواش قال المحقق وأخرج الترمذي والنسائي وابن حبان عن بريدة قال
 جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتمة من حديد فقال مالي أد
 عليك حلية أهل النار **باب** السلاسل والأغلال والقيود والمقام
 قال الله تعالى فمن يرت يعلون إذا الأغلال في أعناقهم السلاسل يسبحون

من جرب

في الحميم ثم في النار يسبحون وقال خذوه فخلوه ثم الحميم فسلوه فسلسته ذرعها
 سبعون ذراعاً فاسلكوه وقال وتري الجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد وقال
 الدنيا الكلال وجهها وقال ويؤخذ بالنواصي ولا قدام وقال ولهم مقامع من حديد
 اخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اعتدل في اعناقهم والسلاسل الرقوله
 فقال لوان رضاه مثل هذه واشار الى حجة ارسلت من السماء الى الارض
 وهي مسيرة خمسمائة سنة ليبلغت الارض قبل الليل ولوانها ارسلت من راس -
 السلسلة لسارت اربعين خريفاً الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها واخرج
 ابن الجاحظ والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالى فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من مغزبه حتى لا يقوم على رجلين
 اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السلسلة
 تدخل من استه ثم تخرج من فيه تصبسون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوي واخرج
 هذا وابن المبارك عن نوف الشامي في قوله تعالى في سلسلة ذريعتها سبعون ذراعاً
 قال الذراع سبعون باعاً والباع ما بينك وبين نكته وهو يومئذ الكوفة واخرج ابن
 عسكرو بن المسكد وقال لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا وما بقى ما عدل حلقة
 من خلق سلاسل اهل جهنم واخرج ابن المبارك عن كعب قال ان حلقة من السلسلة
 التي ذكر الله تعالى في كتابه مثل جميع حديد الدنيا واخرج البيهقي عن ابن عباس
 في قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي ولا قدام قال يجمع من بين راسه ورجليه ثم يقصف
 كما يقصف الخطيب واخرج هذا عن الضحاك في الآية قال يجمع بين ناصيته وقدميه
 في سلسلة من وراء ظهره واخرج ابن الجاحظ من طريق ابن الجراح عن ابن عباس
 انه قرء والسلاسل ينصب وينصبون بنصب الياض وذلك اسد عليهم اي
 وهم يسحبون السلاسل واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
 مفكرين في الاصفاد وقال الكبول واخرج البيهقي عن الحسن قال الاكفال قيد
 من النار واخرج ابو نعيم من طريق احمد بن ابي الحوالة عن طيب عن الحسن بن
 الحسن قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم صاحبها
 مكتوب عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حiale فيدعون بالنيون

وأخرج احمد وابو يعلى وابن الجارود والحاكم وصححه البيهقي عن ابي سعيد الخدري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مقععا من حديد وضع في الارض فاجتمع
الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الحبل بمقعع من حديد لتفتت ثم عاد كما
كان وأخرج البيهقي عن ابي صالح قال اذالقى الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ
تعورها ثم تجيش به جهنم فتدفعه الى اعلا جهنم وما على عظامه من عذبة فضر به
المشكة بالمقامع فيهموى به في تعورها فانه يزال كذلك وأخرج الطبراني في الاوسط
وابن ابى جاتة عن علي بن منبه رضى الله عنه يرفع الحد يث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينثر الله تبارك وتعالى لاهل النار سوداء مظلمة ويقال لاهل النار
اي شئ يطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطر لهم
الاعلاء لهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وحجرا تلهب عليهم وأخرج الدنيوي
في المجالسة عن صالح المدي قال بلغني ان اهل النار يعذبون بانواع العذاب وكلما
عذبوا بنوع من العذاب نفثوا الى نوع اشد منه فيقولون ربنا عذبتنا شئت -
كيف شئت ولا تعذب علينا فان غضبك اشد علينا من النار فاذا غضبت نفثت
علينا الانكال والقيود والسلاسل ولا غلول **باب** ظلال جهنم قال تعالى

تزيد

وظل من يجمعوم لا بارد ولا كريم وقال انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل
ولا يغني عن اللهب أخرج هذا عن مجاهد في قوله تعالى وظل من يجمعوم قال الدخان
باب قوله تعالى يصيب من فوق رؤسهم الحميم أخرج الترمذي
وحسنه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصيب على
رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخصل الى جوفه فيسل ما في جوفه ثم يمرق من بين يدي
وهو الصهر ثم يعاد كما كان وأخرج هذا عن مجاهد في قوله تعالى يرسل عليكما
شواظ من نار قال هو اللهب الاحمر ونحاس قال يذاب الصخر فيصير على رؤسهم

باب طعام اهل النار وشرابهم قال تعالى ان لشجرة الزقوم طعام الاثيم
كل من لم يغل في البطون لغى الحميم وقال تعالى ثم انكم ايها الضالون المكذبون
الكلون من شجرة من زقوم فما لؤن منها البطون ثم ان لهم عليها شربا من حميم
ان مرجعه ملا الحميم وقال تسقى من عين اية ليس لهم طعام الا من ضرير
لا يسمن ولا يغني من جوع وقال ولا طعام الا من غسلين لا ياكل الا الخاطئون وقال
اذ غصته وقال تسقى من ماء صديد يتجرى ولا يكاد يسيغه ويأتي الموت وقال وان

طعام اهل النار وشربهم

ان تستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وقال هذا انليلد وقوه
 حميم وغساق وقال وسقوا ماء حميما فقطع امعاؤهم واخرج الترمذي وصححه
 النسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
 وانتم مسلمون قال لوان قطرة من الزقوم قطرت في جوار الدنيا لاسندت على
 اهل الارض بها نعيم فكيف من يكون طعامه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
 الزهد وابن نعيم عن عثمان بن عمار عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن
 آدم لا ينش منها نشت الا نشت منه مثلها واخرج الضياء عن طريق نهشل عن
 الضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصريح شئ يكون في النار شبه الشوك اصبر من الصبر وانت من الحيفة واشد حررا
 من النار اذا طعمه صاحبك لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا
 يمين ولا يفتن من جرحه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى الا من
 ضريع قال الزقوم واخرج عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطنة
 بالارض واخرج مثله عن قتادة ومجاهد واخرج عن البراء بن رباح قال الضريع السيل كيف
 يسمن من ياكل الشوك واخرج من طريق الوطاح عن ابن عباس قال الضريع شجر
 من النار واخرج ابن جرير عن ابي زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو الاخرة شوك
 من النار واخرج عن سعيد بن جبير قال الحجارة واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الحجج حتى يعدل
 ما هم فيه من الشداب فيستغيثون بالطعام فيعاثون بطعام ذي غصنة فيذوقون
 النهم كانوا يشربون الفخار في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم
 الحميم بكل لينيب الحديد فاذا ادنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم
 فيقولون ادعوا خنزرت جهنم فيدعون خنزرت جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوم
 العذاب فيقولون اولم تلك تاتيكم رسلكم يا لبنيت قالوا بل قالوا فادعوا وما دعاء
 الكافرين الا في ضلال فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ما كنتم
 قالوا اعمش انبت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام فيقولون
 ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
 ضالين ربنا اخذنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسوا فيها ولا تكلموا

فناخذهم تلك الهوام بشفاهم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون
 الى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك خيطه حتى يبدي والعظم فيقال
 يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين وهم يخرجون
 الى الكهنة ابن عمر رضي الله عنهما فرجعا الارض الرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله
 للنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها الاودية من كبريت لو ارسل فيها اميا
 الرواسي لما عت والخاصة فيها حيات جهنم ان افراهم كالاولدية تسمع الكافر للسعة
 فلا يبق منه لحم على وحمه والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها
 كالبحال للركفة تضرب الكافر ضربا بها حرج جهنم واخرج ابو الشيخ نحوه
 عن حسان بن عطية وغيره موقوفا واخرج ابن المبارك والبيهقي عن عمرو بن
 قال انه لسمع بين جلد الكافر وحمده جلته الدود كجلبة الوعث واخرج
 ابو يعلى بسند جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي باب كله في النار الا النمل واخرج الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر
 وابن مسعود رضي الله عنهم باسنانيد جيا **باب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كل موزي في النار قال القرطبي رحمه الله وفي تاويله وجهان احدهما ان كل من
 اذى الناس في الدنيا فهو معذب في النار يوم القيمة الثاني ان كل ما يؤذى من
 السباع والهوام وغيرها في النار معد لعقوبة اهل النار **باب** ما ورد ان الشمس
 والقمر في النار اخرج الطيالسي وابو يعلى وابو الشيخ في العظة بسند ضعيف عن
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقير
 في النار واخرج البيهقي عن ابهريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
 ثوران يكونان في النار يوم القيمة فقال الحسن فماذا بهما فقال احداثك عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان الله تبارك وتعالى
 خلق الشمس والقمر ثم اخبرهما انهما في النار فلم يستطعا ملجأ واخرج ابن وهب
 عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الآية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم
 يقذفان في النار واخرج عزكعب رضي الله عنه قال يجاء بالشمس والقمر كقنبرين
 عقيرين فيقذفان في النار قال بعض العلماء انما جعل في النار لانهما قد عبدا من
 دون الله بكيتهما الكافرين ولا تكون النار عند ابائهما لانهما اجمدا ان قال القرطبي رحمه
 وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انكذب كعب الاحبار في قوله قال هذه

یهودیه یزید ادخالهائی الاسلام والله اکرم من ان یعد بهما و هما اثنان فی طاعته
حدث عن النبی صلی الله علیه وسلم انهما یجعدان الی ما طفا منه وهو نور العرش
یفعلطان قلت هذا أخرجه ابو الشیخ فی العقیلة من طریق البصیرة روح بن مریم عن مختار
بن جبان عن عکرمه عن ابن عباس و البصیرة کذا اب وضاع **باب** درکات جهنم
و قوله تعالی ان المنافقین فی الدارک الأسفل من النار و قوله تعالی و کل درجات ما عملن
الدارکات الطبقات و المنازل و تقتضی بما تسافل و یقال فیما علا درجات و أخرجه ابن
البارک عن ابن مسعود فی قتله تعالی ان المنافقین فی الدارک الأسفل من النار قال
قوابلیت من جدید نقصت علیهم اسفل النار و أخرجه ابن وهب عن کعب الاحبار قال
ان فی النار لپیرو ما فتحت ابوابها بعد مغلقه ما جاء علی جهنم یوم منذ خلقها الله تعالی الا
مستعین بالله تعالی من شرها و فی الدارک الأسفل من النار **باب** عظم الکافر
و غلط جلد و أخرجه الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنه و دفعه قال ما بین منکبة
الکافر مسیرة ثلاث ايام للراکب السرع و أخرجه البیهقی بلفظ خمسة ايام المنکبة
بکسر الکاف مجتمع العضد و الکنف و أخرجه مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ضرب الکافر فی النار مثل احد و غلط جلد مسیرة ثلث ايام
و أخرجه الترمذی و البیهقی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
ضرب الکافر فی النار مثل احد و فخذہ مثل البیضاء و مقعده من جهنم ما بین
مکة والمدینة و غلط جلد اثنان و اربعون ذراعاً الجبار و أخرجه احمد
و الترمذی و المحاکم و صحیح البیهقی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ضرب الکافر یوم القیمة مثل احد و ضرب جلد سبعین ذراعاً
و عضده مثل البیضاء و فخذہ مثل ودکان و مقعده من النار مثل ما یلین و بین
الریدة و أخرجه المحاکم من وجه آخر عن ابی هریرة موقوفاً و فیه و بطنه مثل اضم
و أخرجه احمد و الطبرانی و البیهقی عن ابن عمر رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه
و سلم قال یعظم اهل النار فی النار حتی ان بین شحمة اذن احدیهم الی عاتقه مسیرة سبعین
عام وان غلط جلد سبعون ذراعاً و ضرب مثل احد و أخرجه الترمذی و البیهقی
و هناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الکافر یجر لها نذیر سبعین یوم القیمة
و یطأه الناس و لفظ الترمذی القدر سبع و الف و سبعین و أخرجه البزار عن ثوبان قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ضرب الکافر مثل احد و غلط جلد اربعون ذراعاً

بذراع الجبار وأخرج أحمد وابن أبي عمير والحاكم وصححه عن الراسبيدي وصححه الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد الكافر في النار مسيرة ثلثة أيام وكل ضرس من كل
أحد في الحاكم والبيهقي عن مجاهد قال قال لي ابن عباس انك ادرى ما سعة اهل
جهنم قلت لا قال ان بين شجرة اذن احد هم وبين عاتقة مسيرة اربعين خريفا
يخري فيه من اودية القيح والدم قلت انما قال لابل اودية واخرج احمد وهذا عن زيد
بن ارقم ان الرجل من اهل النار لي عظم للنار حتى يكون احد زواياها واخرج
هناد عن سعيد المقبري قال جاء رجل الى هورقة فقال اذايت قول الله تعالى
وتعالى ومن يغلايت بما غل يوم القيمة هذا يغل الف درهم الف درهم ياتي بها يوم القيمة
اذايت من يغل مائة بعير مايتي بعير كيف يضع قال اذايت من كان ضرسه مثل احد
وتخذه مثل ودقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين المدينة الى الريدة اقل
يحل واخرج ابن المبارك عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال ضرس الكافر يوم القيمة
اعظم من احد يعظمون لمتل منهم وليد وقوا العذاب واخرج الطبراني في
صحيحه عن ابن مسعود قال لا يكون رجل بكنز فليس درهم درهم ولا دينار دنيا
لوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدة واخرج الطبراني عن ابي هريرة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في فلان فخذ في
جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضاء قلت له ذلك يا رسول الله قال كان
عاقا والديه فائى لا احد والبيضاء والورقان بفقر الواد وسكون الراد
قال جبال بالمدينة والريدة قرية **تمثيل** قوله بذراع الجبار
قال ابن حبان وغيره وهو ملك باليمن له ذراع معروف المقدار وقيل
ملك بالعمم حكى ذلك اللندى في الترغيب وقال البيهقي ادا يلقظ الجبار
التمويل قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة وقال الذهبي في مختصر المستدر
ليس هذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الجبار وذراع النجار
يا قوله تعالى التي تطلع على الافئدة اخرج ابن المبارك عن خالد
بن عمران سنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النار تاكل اهلها حتى اذا
اطلعت على افئدتهم انتهت ثم يعود كما كان ثم تستقبل فتطلع على فؤاده
فتملكك ابا افئدة لك قوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
باب قوله تعالى كلما انقضت جلودهم بدلهم جلودا غير هالين وقولنا

رواه مثل ودقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين المدينة الى الريدة اقل يحل واخرج ابن المبارك عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال ضرس الكافر يوم القيمة اعظم من احد يعظمون لمتل منهم وليد وقوا العذاب واخرج الطبراني في صحيحه عن ابن مسعود قال لا يكون رجل بكنز فليس درهم درهم ولا دينار دنيا لوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدة واخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في فلان فخذ في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضاء قلت له ذلك يا رسول الله قال كان عاقا والديه فائى لا احد والبيضاء والورقان بفقر الواد وسكون الراد قال جبال بالمدينة والريدة قرية

تمثيل

وقوله تعالى ويأتى الموت من كل مكان وما هو بميت يخرج الطبراني وابن الخاتمة
 وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نفخيت جلودهم بدلتناهم جلود غيرهم
 فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر لعل هذا سمعت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من وجه
 آخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة وأخرج البيهقي من حديث
 ثالث بلفظ تحرق وتجدد في مقدار ساعة ستين ألف مرة وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عمر في الآية قال إذا حرق جلودهم بدلوها جلودا بيضا أمثال القراطيس وأخرج
 البيهقي عن الحسن في الآية قال تاكل النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما اكتمهم قيل
 لهم عودوا فيعودوا كما كانوا وأخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة أن في جهنم لسانا
 من نار وكلابا من نار وكلاليب من نار وسيوف من نار وإنه يبعث ملائكة -
 يعقلون أهل النار بتلك الكلاب يكلمهم ويقطعونهم تلك السيوف ^{عضوا}
 عضوا تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا ^{عضوا} عاد مكانه عضوا ^{عضوا}
 وأخرج أبو نعيم من ^{أبو نعيم} في قوله تعالى ويأتى الموت من كل مكان قال حتى من
 موضع كل شعرة **باب** قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخمر قال
 تشويبه النار فتقلص شفة العليا حتى تبلغ وسط داسه وتستوي شفة السفلى
 حتى تضرب سرته أخرج هذا عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالخمر قالوا مثل
 الرأس النضير يدت أسنانهم وتقلصت شفاههم وأخرج الطبراني في الأوسط
 وأبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم
 لما سبق إليها أهلها تلقفتهم بعنف فلفحتهم لفحة فما أبقيت لحما على عظم حتى
 القته على أعقابهم وأخرج ابن مردويه والضياء عن أبي الدرداء قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تلفح وجوههم النار قال تلحفهم لفحة فتقبل
 لحوهم على أعقابهم وأخرج هذا عن أبي رزين في قوله الواحدة للبشر قال غيرت
 ألوانهم حتى أسودت **باب** بكاء أهل النار وزفيرهم وشهيقهم ونفثهم
 وقبحهم ودعائهم بالويل والنبور وخسهم بعد ذلك وضيمهم وتشويبه
 وجوههم واستغاثتهم بأهل الجنة ونجيت النار وبمالك وبرئهم قال الله تعالى
 فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال لهم زفير وشهيق وقال لهم فيها زفير
 وهم فيها لا يسمعون وقال وإذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا

عضوا
 عضوا
 عضوا

هناك ثبوت لا تدعو اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثر ان نادى اصعب النار
 اصعب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقال الذين في النار لئن
 جهنم الاية وقال ونادوا يا مالک الاية وقال قالوا ربنا غلبت علينا شقيتنا وكنا
 قوما ضالين اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فليضحكوا
 قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ماشاوا فاذا انقطعت الدنيا وصائر والى الله
 استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وهذا عن انس
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرسل البكاء على اهل النار فيكون حتى
 ينقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يرمى في وجوههم كهيئة الاخذ ودولوا رسلت
 فيها السفن لجرى واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجهت السفن في دموعهم لجرى
 وانهم ليبكون الدم واخرج احمد الزهد عن سالم بن عبد الله قال اللهم ارمهم
 عيين هطالتين يبكيان بذروف الدمع ويشفيان من خشيتك قبل
 ان يكون الدمع دما ولا خراس جردا واخرج ابن ابى الدنيا والضياع كلاهما في ثقة
 النار عن زيد بن رفيع دفعدان اهل النار اذا دخلوا نادى بكوا الدموع ذمنا ثم
 بكوا القيح ذمنا فيقول لهم النخنة بمعشر الاشقياء تركتم البكاء في الدنيا هل تجدوا
 اليوم من تستغيثون به فيردفون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الكاباء يوم
 الامهات والا ولا دخر حنا من القبور عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحس
 فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم
 يجيبهم انكم ما كنتم تبايئون من كل خير واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ونادى اصعب النار قال ينادى الرجل
 اخاه فيقول يا اخي اغثنى فقد احرق فيقول ان الله حرمهما على الكافرين واخرج
 البيهقي عن ابن عمر قال ان اهل النار يسلط عليهم البكاء حتى ان السفن لو ادرج
 في دموعهم لجرى واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله تعالى طوبى لهما زفير وشهيق قال صلت شهيدا وصوت ضعيف
 واخرج البيهقي عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال زفروا في جهنم فزفرت
 النار من محارم الله والزفير من التنفس والشهيق من البكاء واخرج ابن جرير
 وابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بكى في النار من

ثم ترمى

ابن عباس

يخلد فيها جعلوا في ثوابيت من حديد ثم قد فوا في اسفل الجحيم فما يرى احد هم انه نفع
 غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم فيها ذخيرهم فيها لا يسهرون و اخرج ابو نعيم والبيهقي عن
 سويد بن غفلة قال اذا اراد الله تبارك وتعالى ان ينسئ اهل النار جعل لكلوا
 تابوتا من نار على قدره ثم اقل عليهم باققال من نار ثم يجعل ذلك التابوت في
 تابوت اخر ثم يضعهم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك قولهم
 فزقمهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم ما دامن فوقهم
 غواش واخرج ابو يعلى واليزاد والبيهقي عن اسيريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيه رجل من اهل النار
 فينفس فاحصا بهم نفسه لا حرققت المسجد ومن فيه واخرج ابن الدنا عن ابن عمر
 قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره وناز
 ريح واخرج ابن ابي حاتم عن عيسى بن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال واذا القوامها مكانا خفيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم
 ليستكروهن في النار كما يستكروهن في الحايط واخرج عن ابن عمر في الآية قال
 مثل الزوج في الرحم واخرج ابن المبارك عن طريق قتادة رضي الله عنه في الآية
 قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزوج على
 الرحم واخرج هذا والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي وعبد الله
 بن احمد في ذوايد الزهراء عن ابن عمر قال ان اهل النار ينادون ما كاياما لك
 ليقتض علينا ديك فينادونهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كثرت
 ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فينادونهم مثل الدنيا
 لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسوا فيها ولا تكلمون قال فما يش القوم بعد ما كملت
 وما هو الا ذخير والشيق واخرج العزياني وابن ابي حاتم وابن الدنا والبيهقي
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ونادوا يا مالك قال ميكائيل
 عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ما كثرت واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
 عن محمد بن كعب قال كاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله تعالى في اربعة
 نازا كانت الخماست لم يتكلموا بعد ها ابا يقولون ربنا امتنا اثنين واحيتنا
 اثنين فاعترفنا بذنوبنا اهل النار يخرج من سبيل فيجيبهم ذلك ما نذاد
 الله وحده كفرتم وان لشر لكم انتم منوا والحكم لله العلي اكبر ثم يقولون ربنا

غطفه

عن
 ابن
 عمر
 عن
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم

الزوج
 على
 الرحم

البصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيحييهم الله تعالى فذوقوا
بما استيذت افعاء يومكم هذا اناسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون
ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجيب دعوتك ونبتغ الرسل فيحييهم الله
تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل فيحييهم الله تعالى اولهم نفر كل مائة كوفير من تذكرة وجاء
كم التذير فذوقوا الزلاطين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما صاالين ربنا اخرجنا منها فان عذابا ناظلمون فيحييهم الله تبارك وتعالى
احسنوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعد هالدا واخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا قال لاهل النار خسرنا
فيما ولا تكلمون حادث وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخير يتردد النفس
في اجوافهم وانها تسقط عليهم حيات من نار وعقارب لو ان حية منها نفتحت
بالمشرق احترق من المغرب ولو ان عقربا منها اهل الدنيا احترقوا من اخرهم
وانها تسقط عليهم فتكون بين لحوهم وجلودهم وانه ليس مع طاهاتك
جلبت كجلبه الوحش في القيض **باب** اخرج يحيى بن الصبيان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل النار من هذه الامة السوطي
باب اخرج البيهقي عن ابن عمر قال ابن ادم الذي قتل اخاه يقاسم هل
النار بضعف عذاب جهنم فتمت حكايا **باب** اخرج مسلم عن العباس
ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل تنفت اباطالب بشي فانه كان يحوطه
ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا اننا لكان في الدار لاله
وفي لقط المسلم وحده في عنزات من نار فاخرجته الى ضحضاح واخرج البزار
مشد من حديث جابر واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا اباطالب وهو منتعل نعلي
يخلع منهما ما غدا واخرج مسلم عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله
يقول ان اهون اهل النار عذابا من لدغاهن وشرا كان من يارثيها منها
وما غدا كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشتد منه عذابا وانه لا هون لاهل النار
عذابا واخرج الحاكم في فضله من حديث ابي هريرة **باب** من يدخل من المؤمنين
ميرت فيها اخرج عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب اول من يلا هذا النار

باب اول من يلا هذا النار

باب اول من يلا هذا النار

اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون ولا يحسبون ولكن ناس اصابتهم النار بنوبهم فاما تنهم ما تته حتى اذا كانوا فيها اذن بالشفاعة فيجئ بهم ضياء ضياء ثم فبشوا على انهار الجنة قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبئون نبات الجنة تكون في حصيل السيل قال القرطبي هذه العصاة مودة حقيقية لانه كذاها بالمصدا و ذلك تكريم الله لهم حتى لا يحسوا العذاب قال فان قيل اي فائدة جئت في ادخالهم النار وهم لا يحسبون بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم النار وان لم يذوقوا العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالحبس في السجن فان السجن عقوبة لهم وان لم يكن معه غل ولا قيد قال ويحمل انهم يعدون اولا بعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جوارحهم واثامهم ويجوز ان يكونوا مثل الذين حال موتهم غير ان الامة اخف من الامة وهم احياء دليله وحاق بال فرعون سؤال العذاب في قوله ول يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم مودعة واخرج البزار بسند رجاله ثقات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة خطا او نصيبا قوم يخرجهم الله تعالى من النار فيريحهم الرب انهم كانوا لا يشكرون بالله شيئا فينبذون بالعداء فينبئون كما ينبت البقل حتى اذا دخلت الارواح في اجسادهم قالوا ربنا الذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فما صرت وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار **باب** تفاوت اهل النار في العذاب اخرج مسلم والحاكم عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار لمن تاخذ النار الكعبية ومنهم من تاخذها الى كعبته ومنهم من تاخذها الى رقبته واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خرجهم على امته كالحمام واخرج البزار بسند صحيح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار اذا ارجل منتعل بنجلين من نار فيل مناد ما غر ومنهم من في النار الى صيد ومنهم من في النار الى ترقوته ومنهم من قد انفس فيها واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قوم النار من هذه الامة فتخرجهم النار لا دائرة وجوههم ثم يخرجون منها **باب** أكثر اهل النار

الكفا لان الامم الغد يرين وجوههم مودعة من الامة

أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ تَمْرِ بْنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ سَمِعْتُ
 أَهْلَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ مَا لَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ قَالَ تَكْثُرُونَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُونَ الْخَيْرَ
 وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ سَبْدًا صَحِيحًا عَنْ حَكِيمِ بْنِ خُرَيْمٍ قَالَ أَمْرٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 النَّسَاءَ بِالْمُصَدِّقَةِ وَحَثِينَ عَلَيْهَا وَقَالَ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ
 مِنْهُمْ مَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا تَكُنَّ تَكْثُرُونَ اللَّعْنَ وَتَتَمَوَّضُ الْخَيْرَ وَتَكْفُرُونَ الْخَيْرَ
 وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ سَبْدًا صَحِيحًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ الْفَسَاقَ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْفَسَاقُ قَالَ النَّسَاءُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَوَلَيْسَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَوَاتُهُ وَأَزْوَاجُهُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطُوا لَمْ يَشْكُرُوا وَإِذَا أُتُوا
 لَمْ يَصْبِرُوا وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي شُعْبٍ إِذْ قَالَ النَّظْرُ أَهْلُ تَرُونَ شَيْئًا فَقُلْنَا نَرَى غُرَابًا فِيهِمْ غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِيُّ
 وَالرُّجُلَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْغُرَابِ
 فِي الْغُرَابِ وَأَخْرَجَ سَبْدًا صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلَّ جَوْظٍ جَوَاطِمُ مُتَكَبِّرٍ جَمَاعٍ مُنَاعٍ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ
 وَأَخْرَجَ مُثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ سَرَّاقَةَ بْنِ مَالِكٍ يَأْتِي جَامِعٌ مِنْ أَحْوَالِ عَصَاةِ
 الْمُسْلِمِينَ فِي النَّارِ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيُلْقِيهِ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُوكُمَا يَدَا الْحَمَامِ
 بِرُجَاهُ فَتُجْمَعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فَلَانٍ مَا شَأْنُكَ السَّتِ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرِفِ
 وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمْرُكُمْ بِالْمَعْرِفِ وَلَا أَمْرُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَمْرُكُمْ بِالْعَمَلِ
 الْخُرُوجِ بِسُرْعَةٍ وَأَقْتَابُ الْأَمْجَاءِ وَاحِدُهُ قَتَبٌ كَبَسَ الْقَتَافَ وَسُكُونُ الْمُتَنَاءِ الْفَقِيَّةُ
 الْخُرُوجُ بِأَمْرٍ وَاحِدَةٍ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَطْلَعُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا دَخَلْتُمُ النَّارَ وَأَنْتُمْ دَخَلْنَا
 الْجَنَّةَ تَعْلِيكُمْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ وَلَا نَفْعَلُ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ
 الْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ عَنْ مَرْثُومَةَ مِثْلَهُ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ عَنْ وَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ مَوْقُوفًا
 لَيْدٍ خَلَّتْ أَمْرُورُ النَّارِ وَيَدْخُلْنَ مِنْ أَطَاعَتِهِمْ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ لَهُمْ كَيْفَ بَكُمُ دَخَلْتُمُ النَّارَ
 وَأَنْتُمْ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِطَاعَتِكُمْ فَيَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ مُخَالَفَ الْغَيْرِهَا وَأَخْرَجَ
 ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْتَدَّ النَّاسُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَجُلٌ مَكْنَهُ طَلَبُ الْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا قَلِمُ طَلَبِهِ وَرَجُلٌ عِلْمُهُ

تكرير

٥
 أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ تَمْرِ بْنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ سَمِعْتُ
 أَهْلَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ مَا لَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ قَالَ تَكْثُرُونَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُونَ الْخَيْرَ
 وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ سَبْدًا صَحِيحًا عَنْ حَكِيمِ بْنِ خُرَيْمٍ قَالَ أَمْرٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 النَّسَاءَ بِالْمُصَدِّقَةِ وَحَثِينَ عَلَيْهَا وَقَالَ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ
 مِنْهُمْ مَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا تَكُنَّ تَكْثُرُونَ اللَّعْنَ وَتَتَمَوَّضُ الْخَيْرَ وَتَكْفُرُونَ الْخَيْرَ
 وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ سَبْدًا صَحِيحًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ الْفَسَاقَ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْفَسَاقُ قَالَ النَّسَاءُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَوَلَيْسَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَوَاتُهُ وَأَزْوَاجُهُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطُوا لَمْ يَشْكُرُوا وَإِذَا أُتُوا
 لَمْ يَصْبِرُوا وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي شُعْبٍ إِذْ قَالَ النَّظْرُ أَهْلُ تَرُونَ شَيْئًا فَقُلْنَا نَرَى غُرَابًا فِيهِمْ غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِيُّ
 وَالرُّجُلَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْغُرَابِ
 فِي الْغُرَابِ وَأَخْرَجَ سَبْدًا صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلَّ جَوْظٍ جَوَاطِمُ مُتَكَبِّرٍ جَمَاعٍ مُنَاعٍ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ
 وَأَخْرَجَ مُثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ سَرَّاقَةَ بْنِ مَالِكٍ يَأْتِي جَامِعٌ مِنْ أَحْوَالِ عَصَاةِ
 الْمُسْلِمِينَ فِي النَّارِ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيُلْقِيهِ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُوكُمَا يَدَا الْحَمَامِ
 بِرُجَاهُ فَتُجْمَعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فَلَانٍ مَا شَأْنُكَ السَّتِ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرِفِ
 وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمْرُكُمْ بِالْمَعْرِفِ وَلَا أَمْرُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَمْرُكُمْ بِالْعَمَلِ
 الْخُرُوجِ بِسُرْعَةٍ وَأَقْتَابُ الْأَمْجَاءِ وَاحِدُهُ قَتَبٌ كَبَسَ الْقَتَافَ وَسُكُونُ الْمُتَنَاءِ الْفَقِيَّةُ
 الْخُرُوجُ بِأَمْرٍ وَاحِدَةٍ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَطْلَعُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا دَخَلْتُمُ النَّارَ وَأَنْتُمْ دَخَلْنَا
 الْجَنَّةَ تَعْلِيكُمْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ وَلَا نَفْعَلُ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ
 الْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ عَنْ مَرْثُومَةَ مِثْلَهُ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ عَنْ وَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ مَوْقُوفًا
 لَيْدٍ خَلَّتْ أَمْرُورُ النَّارِ وَيَدْخُلْنَ مِنْ أَطَاعَتِهِمْ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ لَهُمْ كَيْفَ بَكُمُ دَخَلْتُمُ النَّارَ
 وَأَنْتُمْ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِطَاعَتِكُمْ فَيَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ مُخَالَفَ الْغَيْرِهَا وَأَخْرَجَ
 ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْتَدَّ النَّاسُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَجُلٌ مَكْنَهُ طَلَبُ الْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا قَلِمُ طَلَبِهِ وَرَجُلٌ عِلْمُهُ

فانتفع به من سبع مائة وروى وأخرج الطبراني في الأوسط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس عند أبي يوم القيمة عالم لم ينفع علمه وأخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء
 رضي الله عنه قال إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عالم لم ينفع بعلمه وأخرج الطبراني
 وابن نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية أسرع إلى فسق
 القراء منهم الوعدية الأولون فيقولون يبدأ بنا قبل عبادة الأولين فيقال لهم ليس
 من يعلم لمن لا يعلم وأخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه ابن سيرين عن سمرة بن جندب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضيه في يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد
 فأتى به فغفر عنه فغفرها فقال ما علمت فيها قال قالت في سبيلك حتى استشهدت
 قال كذبت إنما أردت ليقال فلان جدي فقد قيل فيومره فيسحب عليه وجهه حتى القى في النار
 في النار ورجل تعلم العلم وقراء القرآن فأتى به فغفر عنه فغفرها فقال ما علمت
 فيها قال تعلمت العلم وقراء القرآن وعلمت فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال
 فلان عالم قاري فقد قيل فامر به فيسحب عليه وجهه حتى القى في النار ورجل أتاه الله
 من أنواع المال فأتى به فغفر عنه فغفرها فقال ما علمت فيها فقال ما تركت من شيء فب
 أن ينفق فيه إلا انفق في ذلك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد
 قيل فامر به فيسحب عليه وجهه حتى القى في النار وأخرج الدارمي في مسنده عن عبد الله بن
 الجعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجروكم على الفتيا أجروكم على الناس
 وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عتبة بن مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 لا أدري ثم أتبعها فقال أتريدون أن تجعلوا ظهورنا جسرًا في جهنم أن تقولوا
 أمّا أنا بهذا ابن عمر وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من أخذ في تعليم القرآن فإساقه الله مكانها من نار يوم القيمة وأخرج
 مثله أحمد بن حنبل الطفيل بن عمر الدوسي وعوف بن مالك وعبد الله بن سيرين
 وأخرج أبو داود والبيهقي بسند جيد عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنتها
 مثله من النار وأيما امرأة جعلت في أذنها خصرًا من ذهب جعل في أذنها مثله
 من النار وأخرج أبو داود بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من أحب أن يخلق جليبه حلقة من نار فليجعله من ذهب ومن أحب
 أن يخلق جليبه حلقة من نار فليطوقه طوقًا من ذهب ومن أحب أن يلقوا

جلبب يسوار من نار فليسوره سوارا من ذهب وليكن عليكم بالفضة واخرج ابن القيم
 في الحليته عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتب النار
 يسور ولده سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب قال المنذري هذا لاحاد
 منسوخة باحتمال الذهب للنساء ومحمولة على من لم يود زكوتها ويوردها اخرجهما
 اسماء بنت زيد قالت دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا
 اسودة من ذهب فقال انطينا زكوة قلنا لا قال اما تخافان ان يسوركما الله تعالى
 اسورة من نار واخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند جيد عن معاذ بن جبل
 قال راي النبي صلى الله عليه وسلم حبيبة محبيته بجرير فقال له طوق من نار يوم القيمة
 محبيته اي اما جيب وهو الطوق واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن
 جيب بن مغفل ان راي رجلا قام فحز اذا رده فقام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من وطئ خيلاء وطئ في النار واخرج الشيخان عن ابن عباس سفر
 قال من قتل مجلج لم يره كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين ولم يعقد بينهما
 ومن استمع الحديث قوم وهم كذا دهن صب اذ نيا لك يوم القيمة ومن صور
 صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ واخرج ابو داود
 والترمذي والحاكم عن ابن عمر وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سئل عن علم فكنم الجهد لله تعالى يوم القيمة يلجام من نار واخرج الاصبهاني
 في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا نسالة
 في الدنيا كان له لسانا من نار يوم القيمة واخرج احمد عن ام سلمة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من مثل بذلي روح ثم لم يلبث مثل الله تعالى به يوم القيمة
 واخرج الشيخان عن ابهريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي
 رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للاعقاب من النار واخرج الطبراني عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يحلل اصابعه بالماء غسلها الله تعالى بالنار
 يوم القيمة واخرج عن ابن مسعود قال خللوا اصابع الخمس لا يجشوها الله تعالى
 ناراً واخرج الشيخان عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تيرب
 في انية الذهب والفضة اما يحجر في جوفه ناد جهنم واخرج الشيخان عن ثابت
 الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بشئ في الدنيا
 عذب به يوم القيمة واخرج البزار مثله من حديث عمران بن حصين واخرج

ابن عمر

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا محمدًا ابنًا عبدًا أو من تحبس ستمًا فقتل نفسه فمسه في يده يتحساه خالدًا محمدًا ابنًا عبدًا أو من قتل نفسه بحديد أو فخذ بيدته في يده يجابها في بطنه في نار جهنم خالدًا محمدًا ابنًا عبدًا وأخرج مسلم عن سبعة بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد أحد أهل المدينة سؤالًا إلا أن الله تعالى في النار ذوب الرصاص وذوب السهم في الماء وأخرج الطبراني وأبو يعلى وأبو الشيخ في التوضيح عن أبي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه في الدنيا أقرّب إليه يوم القيمة فيقال لكل ميتا كما أكلته حيًّا فأكله وبجلكم ويضجر وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن أبي شيبة في كتابي الصمت والطبراني وأبو يعلى عن شعبة بن النخعي عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحجيم والحجيم يدعون بالويل يقول أهل النار بعضهم لبعض هؤلاء قد أذونا على ما بنا من الأذى فزجل مغلق عليًّا لوبت من حجر رجلا يجرها عاءه ويحل يسيل فيه قيحا ودمًا ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب الثابت ما بال الأبعد قد أذانا على ما بنا من الأذى فيقول ان الأبعد مات وفزعني أسوال الناس لم يحيد لها ثم يقال للثاني مجرا معاءه ما بال الأبعد قد أذانا على ما بنا من الأذى فيقول ان الأبعد كان لا يبالي أين ما أهاب ثوب من البول لا يغسل ثم يقال للثالث يسيل فيه قيحا ودمًا ما بال الأبعد قد أذانا على ما بنا من الأذى فيقول ان الأبعد كان ينظر الكل كل يوم عتة خبيثة سئل بها كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي يأكل لحمه ما بال الأبعد قد أذانا من الأذى فيقول ان الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويحس بالقيامة قال أبو يعلى تفرد به اسمعيل بن عياش وشعبة بن جابر في صحيحه وأخرج البيهقي في الزهد عن منصور بن رازان رضي قال ان لعقل يلقه في النار يتأذى أهل النار بحسبتيقال له ويلك ما كنت تعمل ما يكفيني ما نحن فيه من الشر حتى ابتليتنا بك ومن رجيك فيقول كنت عالمًا فلم انتفع بعلمي وأخرج البراء عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فروج الزناة ليؤذى أهل النار فان رجعا وأخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخصال قبل ان يارسول الله وطينة

وحي يجلد بزرگوار
علاء
کلیج کلکو
دین مشن را
کلیج با بسم که
روح فطرتها
فوتقلا فک
انرا در سینه کلک
الضیاف

دردن حاجی
ارشدی
اردی
مخدوم

الجهنم قال عصاره أهل النار وأخرج البراء عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر سقاه الله تعالى من حميم جهنم وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم يقبل ثوابه أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل ثوابه أربعين صباحا فلا أدرك في الثالثة والرابعة قال فان عاد كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردة جهنم الخمر يوم القيمة وأخرج الطبراني عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتد مهجرا ومضجعي من الأرض حتى علمته ان يكبروا حيراني ما اجبتوا الكباير فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله نحر من طينة الجبال قليل وما طينة الجبال قال عصاره أهل النار وأخرج البوداد والحاكم والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال في مؤمن ما ليس فينا سكت الله تعالى ردة جهنم الخمر حتى يخرج مما قال وليس بجراح وأخرج الطبراني عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو من دابري كان حقا على الله تعالى ان يذنبه يوم القيمة في النار حتى يات بغيره ما قال وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النواير يجعلن يوم القيمة صنفين في جهنم صنف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينشق على أهل النار كما ينشق الكلاب وأخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحش والشرط واعوان الظلمة كلاب النار **باب** ما ورد في أشد الناس عدا أبا أخرج الشيخان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشد الناس عدا أبا يوم القيمة اليهودون وأخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أشد الناس عدا أبا يوم القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابي ثم المسلمين وأخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس عدا أبا يوم القيمة من قتل نبيا او قتل نبي وامام جائر وهو لا يحضره وأخرج ابو نعيم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عدا أبا يوم القيمة امام جائر وأخرج البخاري في التاريخ والطحاوي عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عدا أبا يوم القيمة أشد بهم عدا للناس الدنيا **باب** اخبر الطبراني وابو نعيم عن عبد بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يناس الى الجنة حتى اذا ذلوا منها ونظر واليهما واستشفوا

طينة

من النار
باب ما ورد في أشد الناس
عدا أبا يوم القيمة
اليهودون
باب ما ورد في أشد الناس
عدا أبا يوم القيمة
من شتم الانبياء
ثم اصحابي
ثم المسلمين
باب ما ورد في أشد الناس
عدا أبا يوم القيمة
من قتل نبيا
او قتل نبي
وامام جائر
باب ما ورد في أشد الناس
عدا أبا يوم القيمة
من قتل نبيا
او قتل نبي
وامام جائر

ديحوا النور وان اصرقوهم كالضبيب لهم فيما في حرجين بحسرة ما رجح الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تديننا ما ادبنا كان اهلون علينا قال ذلك اددت بكم كتبنا اذا خلوتكم باذرتهم في بالعضايم واذا القيتوا الناس لقيتموهم مخبتين تراءون الناس مخبتين ما تعظموني من قلوبكم فنبهتم الناس ولم يهابوني واجلستم الناس ولم يعجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا الى فالיום اذ يقيمكم اليم العذاب مع ما حرمتكم من الشباب واخرج البسيتي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين بالناس ليفتح لاهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لاحدكم فيجيب بكونه وخمرا فاجاز اعلى دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال لاحدكم هلم فما ياتي من الاياس **باب** اخرج الصابوني في المائتين عن بلال بن سعد قال تنادى النار بيوم القيمة باربعة اصوات يا نار احرقى يا نار انضجى يا نار اشتفى يا نار كل ولا تقتل فخرج ابو نعيم والضياء عن كعب قال يقول الله تبارك وتعالى للزانية ان يا مصرين من اهل الكباير من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى النار وما من عبد يسا الى النار من غير هذه الا مة الاسود او جرد وقد وضعت الكمال في قد مية الاخلال في عنقه الا من كان من هذه الا مة فانه يساقون الى النار بالوانهم فاذا وردوا على مالك قال لهم من اى امة انتم فما ورد على احسن وجوها منكم فيقولون نحن من امة القطران فينادى يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك لا تقلمهم باخلال فقد كانوا يغتسلون من الحنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكال فقد كانوا يتبعون الحرام يا مالك لا تلبسهم القطران فقد خلصوا ثيابهم لاه حرام يا مالك قل للناس تاخذهم على قدر اعمالهم فالنار ارفق بهم وبعقادير استحقاقهم من الالدة بولها فمنهم من تاخذوه الكعبية ومنهم من تاخذوه الودكيتية ومنهم من تاخذوه الى مصرية ومنهم من تاخذوه الوضد **باب** اعمال الرجعة لبنا وبيت في النار اخرج البخاري ومسلم عن علي وانس مفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب غيبا متعزلا فليتبوا مقعده من النار واخرج الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم شهادة ليس لها باطل فليتبوا مقعده من النار واخرج ابو داود والترمذي بسند صحيح عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمشى الى الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار

ت
تطوا

في نسخة من
الاصل
بياض ١٢

وأخرج الحاكم وابن حبان عن الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 اقتطع مال أخيه يمين فاجرة فليتبأ مقعده من النار ولقظ ابن حبان بيتا **باب**
 خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة وذبح للموت أخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم
 يا أهل النار لا موت ويا أهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه وأخرج البخاري عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال يا أهل الجنة خلود ولا موت
 ويا أهل النار خلود ولا موت وأخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جئكم بالموت حتى يجعل بين
 الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزدحم
 أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم وأخرج الشيخان
 عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بالموت يوم القيمة
 كبش أبيض فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشبهون
 وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيقال لا أهل النار هل تعرفون هذا فيشبهون
 وينظرون ويقولون نعم هذا الموت

فيوم يذبح ثم يقال يا أهل الجنة
 خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واندفع يوم الحسرة إذ قضى الأمر قوله فيشبهون بفقره وله وسكون المعجزة وفقره الذراع
 بعد هاتين ميمتين ثم لا توجد ثقلية أي يمدون أعناقهم ويرفون رؤسهم
 وأخرج أبو يعلى والبيهقي والطبراني في الأوسط بسند صحيح عن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى بالموت يوم القيمة كأنه كبش أبيض فيوقف
 بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا أهل الجنة فيقولون لبك ربنا فيقال هل تعرفون
 هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما يذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع
 رجاء هؤلاء وأخرج الحاكم وصححه وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوفى بالموت في هيئة كبش أبيض فيوقف على الصراط
 فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافتا أن يخرجوا ما هم فيه فيقال هل تعرفون
 هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا أهل النار فيطلعون رجاءا أن يخرجوا ما هم فيه
 فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيوم يذبح على الصراط فيقال

باب قوله تعالى في الفريقين

باب قوله تعالى في الفرقين
للفريقين خلود فيما اتحدون لاموت فيما ابدا واخرج هناد عن اسير بن ربيعة رضي في قوله
تعالى لاثنين فيها احقبا قال الحقب ثمانون سنة والستة ثلثة ثمانون وستون يوما
كليوم الف سنة واخرج الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم اليهم قال يا ايها النبي
رسول الله اليكم يخبركم ان المرء الى الله تعالى الى الجنة او نار خلود بلا موت واقامة
بلا طعن في اجساد لا تموت واخرج الطبراني واليونعيم وابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقيل اهل النار كما تكونون عدد كل حصاة
لقد حاربها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما تكونون عدد كل حصاة لخرنوا ولكن جعل لهم
الابد واخرج مسلم عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في السيم فلينظر بما يرجع
واخرج اليونعيم عن سعيد بن جبير عن قال انما الدنيا جبة من جمع الاخرة واخرج
هناد عن الضمك في قوله تعالى ايها عليهم مؤصدة قال مطبقة حائط لا باب
له واخرج عن كعب قال ان في اسفل ذلك جفتم تانير كضيق زنج احدكم يجعل في
الارض يدخلها قوم باعمالهم فتطبق عليهم واخرج الضياء عن ابى هريرة رضي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها عليهم مؤصدة قال مطبقة واخرج
عن ابى الاحرس قال قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا فقال رجل المنافقون
فقال صدقت فهل تدرون كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في ثوابيت من
حد يد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من النار في تانير اضيق من زنج
يقال له جب الخرن فيطبق على قوم باعمالهم اخذوا بدينار قيل الموت معه
وعرض والا عرض لا تنقلب اجساما فكيف ياتي في صورة كيش فيذبح ونقل الحكم
القرمذي ان مذهب السلف في هذا الحديث الوقوف عن الخوض في معناه فتقيل
به وتكلى علمه الى الله وذهب جماعة الى ان الموت جسم لا عرض وان مخلوق في صورة
كيش والحيالة في صورة فرس قال الله تعالى الذي خلق الموت والحيات وهذا
هو المختار عندى في الجواب وقد اشرت الى حقه في اوائل الكتاب في حشر الاعمال
وفي حديث الصور الطويل وعند اسمعيل بن ابى زياد الشامي في تفسيره ان
الذي يتولى ذبح جبرئيل وقيل يحيى بن زكريا عليهما السلام باب قوله
في الفرقين خالد بن فيما ما دامت السموات والارض الا ما شاء ذلك اعلم ان

في هذا الاستثناء اقوالاً اشبه بها بالصواب انه ليس باستثناء وانما الا بجمع سوى كما تقول
 عليك الف درهم الا الفين الذين لي عليك اى سوى الا الفين وللجنة خالد بن فيما قد
 مد لا دوام السموات والارض في الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها فيما لا يمتنع
 له وذلك عبادة عن الخلود والنكتة في تقديره ذكر مدة السموات والارض التثريب الى الله
 رب كره اليهود او لا تشاء اذ اذ لم يزلوا احاطة للذين به والجرى على عادة العرب في قولهم في
 الاخبار عن دوام الشيء وتابيد ذلك انك ما دامت السموات والارض قال النسفي في بحر
 الكلام سئل قوم هل يعلم الله تبارك وتعالى عدد انفاس اهل الجنة والنار ام لا فان قلتم
 لا فقد وصفتم الله تعالى بالجمل وان قلتم نعم لزم ان اهل الجنة والنار يقفون قال الجرا
 لان الله تعالى اول قد يبداء بلاء ابتداء بلاء ابتداء واهل الجنة محدثون وانما يقفون و
 لا يقفون بابقاء الله اياهم والله باق لا يابقاء احد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق
 لا يقفون بابقاء الله اياهم والله باق لا يابقاء احد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق
باب لا يخلد في النار من قال لا اله الا الله اخرج الشيخان عن عتب بن مالك الا تضاد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم على النار من قال لا اله الا الله ينتج
 بذلك وجه الله واخرج الشيخان عن علي بن ذر بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق
 وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
 قال وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
 سواء من حديث الى الدرداء واخره وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
 بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله حرم الله عليه النار واخرج عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرم الله تعالى
 على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بهجة افيستبشره قال اذن يتكلموا فاخبر بهجة
 معاذ عند موته فاشهد واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة من قبل
 مثقال حبة من خردل من كبر واخرج ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة واخرج عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

دجل فقال يا رسول الله ما الموجبات قال من مات يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن
 مات يشرك بالله شيئاً دخل النار واخرج الحاكم عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اني لا علم كلمتي لا يقولها عبد حقا من قلبه فموت على ذلك الا حرمه الله
 على الناذل الا الله واخرج الشيخان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من مات وهو يعلم لا اله الا الله دخل الجنة والا حاديث فيها كثرة ذاك على حد
 التواتر فقد رويناها من حديث اكثر من اربعين صحابيا وسقناها في كتابنا الا زهد
 المتناثرة في الاخبار المتواترة واخرج ابن جابر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قال لا اله الا الله نفخ يومئذ في الصور ليعيد قبل ذلك ما اصابه واخرج الترمذي
 وحسنه والحاكم وصححه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
 اخبروا من النار من ذكر نبيي واخافني في مقام واخرج هذا من طريق جابر عن الصحابي
 عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة باب
 احد هما يسمى الجوانية والاخرى يسمى البرانية فاما الجوانية فالتة لا يخرج منها احد واما البرانية
 فالذي يجذب الله تعالى فيها اهل الذنوب من اهل الايمان ما شاء الله ان يدخل
 فيها من الله تعالى للملكة والرسول والانبياء ومن شاء من عباده الصالحين فيشتقون
 فيخرجون منها وهم فيهم فيلقون على شاطئ نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضمون عليهم
 كما ينبت الجنة في الحميم فاذا استوت اجسادهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيخرجون
 منه وينفضون فيخرجون فيقال لهم ادخلوا الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
 بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيميتون في الجنة
 الجنة فيميتون فيميتون الله تعالى ان يحول عنهم الاسم فيقول الله تعالى عنهم فاذا اخرجهم من النار
 نبتوا كما ينبت الریش واخرج في الصغير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله تبارك وتعالى اخبروا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شحير
 من الايمان ثم يقول اخبروا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل الايمان
 ثم يقول وعزتي لا اجعل من امن في ساعة من نهار من لم يؤمن بي واخرج احمد
 وابو يعلى والبيهقي بسند جيد عن ابن مسعود عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون
 قوم في النار ما شاء الله تعالى ان يكونوا ثم يريهم الله عز وجل فيخرجون منها فيكونون
 في ادنى الجنة فيغتسلون فينهر يقال له الحيوان يسمىهم اهل الجنة الجنة فيميتون لو اصاب
 احدهم اهل الدنيا الفرشهم واظعمهم وسقاهم وزوجهم لا ينقص ذلك ولا يخرج

احمد عن ابي بصير بن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل من الله تعالى يوم القيمة على اناس لم يعملوا خيرا قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيندخلهم الجنة بوجهة بعد شفاعة من يشفع واخرج الجنة في الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله تعالى من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش رحمة سبقت غضبه وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثل اهل الجنة مكتوب بين عبيد عتقاء الله واخرج البراء عن ابن عمر قال يا بني على النار زمان تحرق ابوابها الرياح ليس فيها احد يغفر من الموحدين قال القدر طبع المراد بالنار هذه الطبقة العليا منها التي للعصاة من المسلمين وقد قيل انه ينبت على شفايرها الجرجير **باب في دماء يود الذين كفروا** والوكا نوا مسلمين اخرج ابن المبارك وابن جبير والبيهقي عن ابن عباس وانس غم انهما اذا ذكرا هذه الآية دماء يود الذين كفروا والوكا نوا مسلمين فقالا هذه حيث يجمع الله تعالى بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمة واخرج هذا وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ما يزال الله تعالى يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله تعالى دماء يود الذين كفروا والوكا نوا مسلمون واخرج الطبراني في الاوسط وهذا وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل النار لا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والحزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله وانتم معناه في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيبقيهم في نهر الحياة فيبرد من حرهم كما يبرد القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمونها فيها الجنيمون واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي بعد موتهم يذنبون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرونهم اهل الشرك فيقول ما نرى ما كنتم فيه من تصد يقلم نفقكم فلا يبقى من حدة الا اخرجه الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم دماء يود الذين كفروا والوكا نوا مسلمين واخرج الطبراني وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله تعالى من اهل القبلة قال الكفار المسلمين المكونين مسلمين قالوا بل قالوا نعم الا سلام وقد صرهم معناه في النار قالوا كانت ذنوبنا بها فيسمع الله ما قالوا فانه من كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما راي ذلك من الكفار قالوا ليتنا كنا مسلمين فيخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجنة
نور
مفتوح

[illegible]

ثم قال ان الله تعالى ان يحجز ذلك الاسم عنهم فيبعث الله تعالى ملكا فيحرقه ثم يبعث الله
 ملكا معهم من نار فيطبقونها على من بقى فيها فيسمر بها تلك السما من فيسماهم الله
 تعالى على عرشه فيشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذا اخرجهم وذلك قوله تعالى ربما
 يورد الذين كفروا لولا اننا مسلمين واخرج الحكم في نوادر الاصول عن ابي هريرة عن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة يوم القيمة لمن على الكباير من امتي ثم ماتوا
 عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا ترزق اعينهم ولا يغفون
 ولا تغفر ولا يغفون مع الشياطين ولا يضرهم بالمقامع ولا يطرحون في الاذنالك
 فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث
 فيها شهرا ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واخرجهم مكنيا فيها مثل الدنيا من خلقك
 الى يوم افئيت وذلك سبع الاف سنة **باب** اخر اهل النار ورجاء اخر اهل الجنة
 دخول واخرج مسلم عن ابن مسعود عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
 بعلم اخر اهل النار ورجاء اخر اهل الجنة دخول يخرج من النار حيوا فيقول الله
 تبارك وتعالى اذهب فادخل الجنة فيايتها فيجئ اليها ملائكة فيرجع فيقول يا رب
 وحيدتها ملائكة فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة
 امثالها فيقول استمر به وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحكا
 حتى بدت نواحيه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلا واخرج مسلم ايضا
 عن ابن مسعود عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل
 فهو مشبه مرة ويكبو مرة وتسفع النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الله
 هباني منك لتد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فيرفع له شجرة
 فيقول اي رب اني من هذه الشجرة فاستظل بظلها واشرب من ما فيها فيقول الله
 تبارك وتعالى يا ابن آدم اعلم ان اعطيتكها اسألك غيرها فيقول لا يا رب ويعاهد
 ان لا يسأل غيرها وربه يعنده لا يذري ما لا صبر له عليه فيد بين منها فيستظل بظلها
 لا اسالك غيرها فيقول يا ابن آدم المتعاهد ان لا تسأل غيرها فيد نية منها فاذا ادناه منها
 ترفع له شجرة عند باب الجنة احسن من الاولين فيقول اي رب ادنى من هذه
 لا اسالك غيرها فيقول المتعاهد ان لا تسأل غيرها فيد نية منها فاذا ادناه منها
 سمع اصوات اهل الجنة فيقول رب ادخلنيها فيقول ايضيك ان اعطيتك الدنيا
 ومثلها قال رب استهنئي عنى وانت رب العالمين فيقول اني لا استهنئي منك وكفى

ويشتغل

يخيل

فلا تستظل

وروى عن ابن مسعود عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بعلم اخر اهل النار ورجاء اخر اهل الجنة دخول يخرج من النار حيوا فيقول الله تبارك وتعالى اذهب فادخل الجنة فيايتها فيجئ اليها ملائكة فيرجع فيقول يا رب وحيدتها ملائكة فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول استمر به وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحكا حتى بدت نواحيه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلا واخرج مسلم ايضا عن ابن مسعود عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو مشبه مرة ويكبو مرة وتسفع النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الله هباني منك لتد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فيرفع له شجرة فيقول اي رب اني من هذه الشجرة فاستظل بظلها واشرب من ما فيها فيقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اعلم ان اعطيتكها اسألك غيرها فيقول لا يا رب ويعاهد ان لا يسأل غيرها وربه يعنده لا يذري ما لا صبر له عليه فيد بين منها فيستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن آدم المتعاهد ان لا تسأل غيرها فيد نية منها فاذا ادناه منها ترفع له شجرة عند باب الجنة احسن من الاولين فيقول اي رب ادنى من هذه لا اسالك غيرها فيقول المتعاهد ان لا تسأل غيرها فيد نية منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول رب ادخلنيها فيقول ايضيك ان اعطيتك الدنيا ومثلها قال رب استهنئي عنى وانت رب العالمين فيقول اني لا استهنئي منك وكفى

ولكني على ما اشاء قادر واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبه وقد قال سأل قورير فقال يا ابا
 اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يحب بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له
 ادخل الجنة فيقول اى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وقد اخذوا الخدم انهم
 فيقول له انيكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضى فيقول
 لك ذلك ومثله معه ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضى فيقول هذا لك ومثله
 عشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذات عينك قال رب فاعلهم منزلة قال
 اولئك الذين غرت كرامتهم ببيك وختمت عليها فلم يعين ولم تسمع اذن ولم يخط على
 قلب بشر واخرج هناد عن البر سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
 يداخهم الله تعالى النار فيخرجهم حتى يكونوا اخراهم اسود وهم على اصعب النار فيها روى
 يدعون فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا في اصل هذا الجنة فافادنا جعلهم الله تعالى في
 اصل الجنة اذ راوا انهم لا يغير عنهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا من وراء السور ولا نسالك
 لوعاء نرفع لهم شجرة حتى يدعهم عنهم سخرة النار ثم يقول الغرابت الى عباد الله
 لا ادخل الجنة رجلا الا اجابت له فيها ما اشتهت نفسه لکم فيها ما سالتم ومثله واخرج
 احمد عن فضالة بن عبيد وعباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كان يوم القيمة وضع الله تعالى من قضاة خلق فيبقى رجلا فيؤمر بهما
 الى النار فيلقط احدهما فيقول الجبار دمه فيردونه فيقول لم تلقث قال كنت ارجوا
 ان تدخل الجنة فيؤمر بالي الجنة فيقول لقد اعطاني الله تعالى حتى اني لو اهلهم اهل الجنة
 ما نقص ذلك ما عندك شيئا واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن انس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن مسعود في النار الف سنة يا حنان يا منان فيقول
 الله تبارك وتعالى لجبرئيل اذهب فانه في النار فاني اطلق جبرئيل فيجاء اهل النار
 مكتبين فيكون فيخرجهم الى ربهم فيخبره فيقول اني نبي فانه في مكان كذا او كذا فيخرجهم
 على رب فيقول يا عبد كيف وجدت مكانك ومقتلك فيقول يا رب شرمكان وشرا
 مغيل فيقول رد واعبد فيقول رب فما كنت ارجوا اذا اخرجتني من ان تعبدك فانه
 فيقول دعوا عبدك واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان في النار رجلا في شعبة
 من شعابها ينادي مقداد الف عام يا حنان يا منان فيقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل
 اخرج عبدك من النار فاني اتيها فيمطبقه فيقول يا رب انما عليهم مائة فيقول
 ارجع فكلما فخرج عبدك من النار فيمطبقها فيخرج مثل الجبال فيطرح على ساحل الجنة

عن فضالة بن عبيد

حتى ينبت الله تعالى له شعرا ولحا ودماء واخرج الله مني عن ابهريرة رضي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من من دخل النار اشتد صياحه فقال الرب تبارك
 وتعالى اخرجوها قلنا اخرجها قال لها اي شيء اشتد صياحكما قلنا فعلنا ذلك لانه جنتنا قال
 رحمتي بكم ان تنطلقا فلتقيا انفسكما حيث كنتما من النار فينطلقا فيلقيا لحدما فاما انفس
 فيجلبا بؤر ووسلا ماء ويقوم الاخر فلا يلقه نفسه فيقول الرب تبارك وتعالى ما منعك
 ان تلتقي نفسك كما لقي صديقك فيقول يا رب اني لا رجوان لا تعيسني فيها بعد ما اخذ
 فيقول له الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخل الجنة جميعا بجرته الله تعالى و
 اخرج احمد والبخاري بسند لا بأس به عن ابوسعيد الخدري وابهريرة رضي عن رسول الله
 قال اخبر رجلا من يخرج من النار يقول الله تبارك وتعالى لاحد هيا يا ابن آدم ما اعدت
 لهذا اليوم هل علمت خيرا اقل وهل رجوت فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار وهل اشتد
 اهل النار منه حرة ويقول للاخري يا ابن آدم ما اعدت لهذا اليوم هل علمت خيرا اقل و
 هل رجوت فيقول لا يا رب الا اني كنت ارجو قال فترفع له شجرة فيقول يا رب اقدر
 تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها ويعاهده ان لا
 يسأل غيرها فيقهره تحتها ثم يرفع له شجرة فيحس احسن من الاولى واعند ماء فيقول يا رب
 اقرني تحتها لا اسالك غيرها فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم الم
 تعاهدت ان لا تسالني غيرها فيقهره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة حتى احسن من
 الاولى واعند ماء فيقول يا رب هذه اقرني تحتها فيدنيه منها ويعاهده ان لا
 يسال غيرها فينهم صوت اهل الجنة فلا يسميالك فيقول اي رب ادخلني الجنة فيقول سل
 وتمن فيسال ويمنه سئلا ثلثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله عز وجل ما لا علم له به
 فيسال ويمنه فاذا فرغ قال لك ما سالت قال ابوسعيد ومثله معه وقال ابوهريرة و
 عشرة امثال واخرج البخاري والطبراني عن عوف بن مالك رضي عن رسول الله صلى الله
 قال لقد علمت اخراهل الجنة دخول اجل كان يقول اللهم اخرجني عن النار ولا يقول
 ادخلني الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة والنار النار بقى ذلك الرجل فقال يا رب ما
 ههنا قال ذلك الذي كنت تسالني يا ابن آدم قل يا رب ادنني من الجنة قال يا ابن آدم
 لم تكن تسالني قال فيسأل الله تعالى شجرة على باب الجنة فيقول يا رب ادنني من هذا
 الشجرة فاكل من ثمرها واستظل بظلها فيقول يا ابن آدم الم تكن تسالني ان اخرجك
 عن النار فادخل اليك شيئا افضل من شجرة الجنة يقال له اذهب فلك بلغت

قد ماك وراثة عينك فيسعد حتى يكره هكذا وهكذا فيقول هذا لك ومثل هذا في الجنة
 حتى يرى انداعطاه شيئاً ما اعطاه احد اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة في صفات
 والطبراني عن ابيه امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخو من يدخل الجنة رجل
 يتقلب على الصراط ظمراً ليطين كالفراغ يم يفر به ابوه وهو يفر منه فيخرج من عالم ان يستغنى
 فيقول يا رب بلغني الجنة ونجني من النار فيفوح الله تعالى اليه عبيدك ان انا نجيتك
 من النار وادخلتك الجنة اعترف لبي نوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك
 وجبرلك ان في الجنة من النار لا اعترف بذي نوبك وخطاياك فيفوح الجبر فيقول العبد فيما بيني
 وبين نفسي لئن اعترفت بذي نوبك وخطاياك ليركض الى النار فيفوح الله تعالى اليه عبيدك فيقول
 لي بذي نوبك وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك وجبرلك فما اذا
 ذنباً قط ولا اخطات خطيت قط فيفوح الله تعالى اليه عبيدك ان لي عليك ببيتك
 فيلتفت العبد يمينا وشمالاً فيرى احد افيقول يا رب اين بيتك فينطق الله ثم
 جلده بالحق فيقول فاذ اذن ذلك العبد يقول يا رب عتقك وعزتك المضمرات فيفوح
 الله تعالى اليه عبيدك انا اعترف بها منك اعترف لي بها اغفرها لك وادخلك الجنة
 فيعترف العبد بذي نوبه فيدخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهل
 اهل الجنة منزلاً واخرج الطبراني عن ابي سعيد قال ان اخا اهل الجنة من اهل الجنة
 رجل قال له رب قم فادخل الجنة فاقبل عليه باسماً قال وهل ابقيت لي شيئاً قال نعم
 لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج الداد قطرة في غراب مالك و
 الخطيب في رواية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخو من يدخل
 الجنة رجل من جهنم فيقول اهل الجنة عند حكمة الجبر اليقين ما ابي
 صفات الجنة فقال الله اياها قال الله تعالى وسامعوا الى منخفضة من ربكم وجنة
 عرضها السموات والارض اعدت للمتقين اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادابت جنة عرضها السموات والارض
 فاين النار قال ادابت النيل الذي قد لبس كثير فاين جبل النهد قال الله علم قال
 كذلك يفعل الله ما يشاء واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله عز وجل اعدت لعبادني الصالحين ملاعين وانت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرءوا ان شئتم فلا تعلم نفس الاخرى من درجة
 اعين واخرج مسلم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ثم قراء بعده الآية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وخرج
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها
 فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك وجده لك لا يملكها احد الا دخلها ثم
 حفرها بالمكاد ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقهر
 اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق الله تبارك وتعالى النار
 قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم قال اي رب وعزتك
 لا يسمع بها احد قيد خلفها فحفرها بالشموات ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها
 فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبق بها احد الا دخلها وخرج
 ابو التيمم في العشرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى الجنة
 والنار يوم الجمعة واخرج عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل
 النار وخلق رحمته قبل غضبه وخلق النار بالشموات واخرج ما مسلم من حديث
 انس واخرج ابن البزار عن زيد بن سراقه قال بلغني ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة
 وخلق ما فيها من الكرامة والنعيم والسود قالت رب لم تخلقني قال لا تسكنك خلقا
 من خلقك قالت رب اذن لا يدعني احد اذن يدخلني كل احد قال كلا اني ساجد
 سبيلك في المكاد وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لم
 تخلقني لا تسكنك خلقا من خلقك قالت رب اذن لا يقربني احد قال كلا اني ساجد
 سبيلك في السموات واخرج ابن راهويذ في مسنده والقضاعي في مسند الشباب
 عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طريق الجنة حزن وبركة وطريق النار سهل
 بصوة التحزن الطريق الوعر والبركة للكان للرفق والسهوة بالسعين الهمة الموضع
 السهل الذي لا غل فيه ولا عورة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى حبة عدن خلق فيها ما لا
 عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها انك في الجنة قد خلق الله
 واخرج من وجه اخر عن ابياس رضي الله عنهما خلق الله تعالى حبة عدن ودخل فيها ثمان
 وسق فيها انها ثم نظر اليها فقالت قد افلم المؤمنون فقهر وعزتي وحدي
 لا يبادرني فيك بحيل واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن اسعيد عن النبي

قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها
تكلّم فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملكة طوبى لك منزلاً للملوك واخرج البيهقي
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - الله تبارك وتعالى بنى
الفرج وسبيده وخطرها على كل مشرك ومن خمر واخرج البيهقي عن مجاهد
قال ان الله تبارك وتعالى غرس جنات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فني تفتحة
في كل سحر فيضطر الله اليها فيقول قد افلح المؤمنون واخرج البيهقي عن كعب قال ان
الله تبارك وتعالى خلق الجنة بيده وكتب التوراة بيده ثم قال للجنة تكلّم قالت
قد افلح المؤمنون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى
الله تبارك وتعالى جنة عدن بيده بناءها البنت من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء و
لبنة من زبرجد خضراء ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباءها اللؤلؤ
وترايلها العنبر ثم قال لها انظري قالت قد افلح المؤمنون فقال وعمرته وجلايلي
لا يجادوني فيل يجيل واخرج ايضا عن عبد الله ابن الجارث بن نوفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تبارك وتعالى ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده
وكتب التوراة ^{وجلايلي} بيده وعمر الفردوس بيده ثم قال وعمرته لا يداخلها مد من خمر ولا
ديوث قالوا يا رسول الله وما الديوث قال الذي يقدر السوء في اهله واخرج ابن المبارك
عن سعد الطائي قال لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة قال لها تزيني وتزيني ثم
قال لها تكلّم فتكلمت فقال طوبى لمن رضى عنه واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربع عباد للعرش والقلم وعدن وادم
ثم قال لكل شيء كن فكان واخرج الدينوري في المعجم عن الحسن قال لما خلق الله
تبارك وتعالى الجنة قالت يا رب لي خلقتني قال لمن مات وهو بخافني واخرج ابن
ماجة وابن حبان والبيهقي وابن ابي داود في البعث والبراد وابن ابي الدنيا في
صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجنة فان الجنة لا خطر لها هي ودب الكعبة نوريت لؤلؤا وديحانته قهاتز
وقصره دّ مشيد وفهم مطرد وثمره نضيج وزوجه حسناء جميلة وحلل كثيرة
ومقام في ابدان دار سلطنة وفاخرة وخضرة وحجرة ونعمت في محلة عالية مهيبة قالوا يا
رسول الله فغفر للمشركين لما قال قولوا انشاء الله تعالى قال القوم انشاء الله واخرج
البراد عن ابن عباس عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة

له
مضافا
في الاصلين

الى عيسى عليه السلام يا عيسى لورات عينك ما اعدت لعبادك الصالحين لذلك
 تلك وذهقت نفسك اشتياقا اليه واخرج عن الحسن قال ما حليت الجنة لاحد
 ما حليت طه هذه الاقمة ولا ادرى لها عاشقا **باب** قوله تعالى ولن خاف
 مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان وقال جنتان عدن من مفتحة لهما الابواب
 وقال كانت لهما جنتان الفردوس من نزل الخلد فيها وقال فردوس وديحان وجنة نعيم
 وقال عند هاجنة الماوى وقال لهم فيها دار الخلد وقال لهم داد السلام عند ربهم
 اخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان
 من فضة اثنتان وما بينهما وجنتان من ذهب اثنتان وما بينهما وما بين القوم وبين ان
 ينزلوا الي ربهم الارداء والكبرياء على وجه في جنتان عدن واخرج احمد والطبراني
 والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان الفردوس
 اربع جنتان من ذهب حليت لهما اثنتان وما بينهما وجنتان من فضة حليت لهما اثنتان
 وما بينهما وما بينهما وبين ان ينظروا الرب يوم الارداء والكبرياء على وجه في جنة عدن
فائدة قال البيهقي في قوله رداء الكبرياء اسه تحارة لصفة الكبرياء والعظمة لانه
 لكبرياءه لا يواه احد من خلقه الا باذنه وتوبيده ان الكبرياء ليس من جنس الثياب
 المحسوسة واخرج المحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري انه قال في هذه الآيات
 لمخاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للثابتين
 واخرج البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب
 للسابقين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج البيهقي عن ابن عباس
 قال كان عشر الله تبارك وتعالى على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها آخر
 ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة قال ومن دونهما جنتان قال وهي التي لا يعلم الخلاقين
 وهي التي قال الله تبارك وتعالى فلا تعلم نفس الاخرى لهم قدرة اعين واخرج الترمذي
 عن انس قال اصاب حادثة يوم بدا فجاأت امم فقالت يا رسول الله قد علمت
 منزلة خاوت فمنه فان يكن في الجنة صديقت وان كان غير ذلك ترى اصنع
 فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنتان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى
فائدة قال القرطبي قيل الجنان سبع داد الجلال و داد السلام و داد الخلد
 و جنة عدن و جنة الماوى و جنة نعيم و الفردوس و قيل اربع فقط لحدوث
 الى من السابق فانه لم يذك فيه سوى اربع وكلها توصف بالماوى والخلد والعدن

والسلام وهذا ما احتازه الحليم فقال الجنة للمقربين والجنة الاخريين لا صواب اليقين
وفي كل جنة درجات ومنازل والواب واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدره الجنة جاهدا في سبيل الله تعالى او جالس في راحة الله
ولن ينهيا قالوا يا رسول الله اقله تنبئ الناس بذلك قال ان الجنة مائة درجة اعدها
للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا استسلم الله
فاستقر الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفرج منها الجنة
والكراد بوسط الجنة خباياها وانزلها وقال ابن حبان ووسطها في العرش وحوها الجنة
واعلاها في الارض ارتفاع واخرج الترمذي والمحاكم والبيهقي عن عباد بن الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض
والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفرج منها الجنة الاربع
فاذا استسلم الله فاستلوه الفردوس واخرج البيهقي عن معاذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض
واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شئ في الجنة ومنها تفرج منها الجنة
فاذا استسلم الله فاستلوه الفردوس واخرج الزايد عن الربيع بن سادية رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسلم الله فاستلوه الفردوس فانه اعلا الجنة
واخرج الطبراني عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس فانه سرور الجنة
وان اهل الجنة يسمعون اطيح العرش واخرج الترمذي عن ابي سعيد عن النبي
قال في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احد يوم لوسعهم واخرج
ابن وهب عن ابن عمر بن عبد الرحمن بن زياد بن العنبر انه سمع عتبة بن عبيد الصديق
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء
والارض اول درجة منها دورها وبيوتها وابوابها وسورها ومغاليقها من فضة
والدرجة الثانية دورها وبيوتها وابوابها وسورها ومغاليقها من بقر
زبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلمها الا الله تعالى واخرج الشيخان عن ابى
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى
لها بالافرع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى
بالا يهرى بها في ما رجهم واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

السلطان

وذكرها في كتابها

قال الا اذ لكم علي بن ابي طالب ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
 الوضوء على المكاره وكثرة الخط الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرتبة
 واخرج ابو داود وصححه والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقدر وادق وتل كما كنت تتل في
 الدنيا فان منزل تلك عند اخر ايتها تقرأها واخرج ابن ماجه عن السعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن ادخل الجنة اقدا وصعد فيقرا ويصعد
 بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شئ معه واخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال كل اية في القرآن
 درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد ونعيم الدار
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشرة ايات في كل ليلة كتب له قطار والقطار خير من الدار
 وما فيها فاذا كان يوم القيمة يقول ربك اقرا وادق بكل اية درجة حتى ينشئه الى اخر ايتها
 حتى يقول ربك للعبد اتقض فيقبض العبد بيدك يا رب انت اعلم فيقول بعينه
 الخلد وبهذه النعيم واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عدد درجات الجنة على عدد آية القرآن ليس فوقه درجة قال القدر طبع من استوفى
 جميع القرآن استوفى في قصه درجة الجنة في اخره ومن قرع جزء من ذلك بيمينه
 الدارج على قدر ذلك واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الهيثم كل البا قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الدار درجة في الجنة فوق الدار درجة كما بين السماء وان العبد ليرفع بصره
 فيبلغ له برت يكاد يخطف بصره فيقترع لئلا فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك
 فلان فيقول اخي فلان كذا نعم في الدنيا جميعا وقد فضل على هكذا فيقال
 انه كان افضل منك عمارة ثم يحبل في قلبه الرقة حتى يرضه واخرج ابن المبارك
 وابن النعمان عن عوف بن عبد الله قال ان الله يتادك وتعالى خلق خلقا للجنة فيعطيه
 حتى ميتوا وافرقتهم ناس في الدرجات الصالحة فاذا انظر واليه هم عرفهم فيقولون يا
 ربنا اخرنا كذا نعمتهم فهم فضلتهم علينا فيقال هديت هديت انهم كانوا احرار
 حين تشبون ويظنون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين ينظرون
 واخرج ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فيبلغنا بعمل فما يزال الله تعالى يلبس
 بما يكره حتى يبلغنا واخرج الدائمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة
 درجة لا نيا لها الا اصحاب لهم واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الخطابي
 عن
 ابن
 النعمان
 عن
 عوف بن عبد الله
 عن
 ابي هريرة
 عن
 النبي صلى الله عليه وسلم

نكح

ان في الجنة درجات كما ينالها الاثلاث امام عادل وذو رحم وصول وذو عيال الصديق
 واخرج عن ابن عباس قال يرفع الله للمسلم ذرية وان كانوا في العمل ونه ليقر الله
 عينه ثم قدر والذين امنوا وتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وحج
 ابن عمر والوليعيم عن ابن عباس مرفوعا يلفظ ذرية المؤمن في درجة وان كان زادا
 في العمل لتقرب عينه ثم قدر والذين امنوا الى قوله وما اللئاهم من عملهم من
 شيء قال ما نقصنا الا باء بما اعطينا البئين واخرج ابن مردويه والضياء مرفوعا اذا
 دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وذو حته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجات
 وعملك فيقول يا رب فقد عملت لي ولهم فيؤمر بالاحق بهم واخرج ابو نعيم عن
 سعيد بن جبير انه سأل عن اولاد المؤمنين فقال هم مع خير ابايهم ان كان الاخير
 من الامم فهم مع الاب وان كانت الام خير امن الاب فهم مع الام واخرج الحاكم
 وصححه عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احضر في الجمعة وادنو
 من الامام فان الرجل لا يزال يتبعه حتى يؤخر في الجنة وان دخلها واخرج ابو نعيم
 عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد يحب ان يرفع في الدنيا درجة فادفعه الى
 وضعه الله تعالى في الاخرة درجة اكبر منها واحول ثم قدر في الاخرة اكبر درجات
 والابرار فضيلا واخرج سعيد بن منصور وابن ابى الدنيا بسند صحيح عن ابن عمر رضي
 الله عنهما عن عبد الله بن مسعود قال قال الله تعالى وان كان اكثر ذكرا الله تعالى
 منك واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ما اكل عبدا كلته شر ولا شرب شر
 شره الا فقص بهما من حظه في الاخرة واخرج الطبراني عن ابى الدرداء عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكلم او استقسم او رد عن سفر
 طيرة واخرج الاصبهاني عن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من كان وصلة لاخيه المسلما في مبلغ برا ومداغ مكروه دفعه الله في
 الدرجات واخرج النسائي وابن حبان عن كعب بن مرة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدا وبهم رفع الله له درجة ما انما ليست بقبة
 امك ما بين الدرجتين مائة عام واخرج الحاكم عن كعب بن مرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من سهر ان يشرق له البنيان وترفع له الدرجات فليحفظ عن ظلمه ويحيط من

ويعط من حرمه ويصل من قطعه وأخرج البزار والطبراني عن عباد بن عبد الله بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أذكر حيلة من رفع الله به درجات قالوا
نعم تعلم على من يحول عليك وتغفو عن ظلمك وتعط من حرمك وتصل من قطعتك
باب عدد أبواب الجنة واسماؤها قال الله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم
إلى الجنة ذرأته إذا جاؤوها وفُتحت أبوابها أخرج الشيخان عن سهل بن سعد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الرِّيَّان لا يدخله إلا الصَّائِمُونَ
وفي لفظ أن في الجنة باب يقال له الرِّيَّان يدخل منه الصَّائِمُونَ يوم القيمة لا يدخل معهم
أحد غيرهم يقال أين الصَّائِمُونَ فيدخلون منه فإذا دخلوا أخرهم أغلق فلم يدخل
منه أحد وأخرج الطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأخرج الشيخان عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتقى زوجين من ماله في سبيل الله دعى من أبواب
الجنة والجنة أبواب فمن كان من أهل الصلوة دعى من باب الصلوة ومن كان
أهل الصيام دعى من باب الرِّيَّان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب
الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد فقال أبو بكر يا رسول الله
ما على أحد من ضرورة من أيها دعى فضل يد أحد منها كلها قال نعم وأرجو
أن تكون منهم قال القرطبي قيل الكفار من جميع ما دعاء تنويه وأكرام ثم يدخل
الباب الذي غلب عليه العمل وأخرج البزار بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة دعى الإنسان بالكثرة عمله
فإذا كانت الصلوة أفضل دعى بها وكانت صيامه أفضل دعى بها وكان الجهاد
أفضل دعى به فقال أبو بكر يا رسول الله أتم أحد يدعى بعلمين قال نعم أنت وأخرج
أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل
باب من أبواب الجنة يدعون عنه بذلك العمل وأخرج أبو يعلى والطبراني و
ابن أبي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية
بواب سبع مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وأخرج أبو
يعلى والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن في الجنة باباً
يقال له باب الفصح فإذا كان يوم القيمة نادى مناد أين الذين كانوا يمشون على
صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوا برحمة الله تعالى وأخرج الديلمي عن ابن عباس
قال للجنة باب يقال له باب الفصح ولا يدخل منه إلا من كان على الصلوات وأخرج

مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
منكم من احد يتوضأ فيسبح وضوءه ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية حتى
من ايها شاء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف من حديث ابن اسود بن جابر
ثلاث مرات واخرج الشيخان عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلت القبايل من يورث روحه
وان الجنة حق والنار حق ادخله الله تعالى منزله ابواب الجنة شاء واخرج احمد عن
عمر بن الخطاب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم
الاخر قيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت واخرج النسائي وابن
حبان والحاكم عن ابهريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
المصلوات الحسن ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحبب الكفاية لا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يوم القيامة واخرج احمد وابن حبان والطبراني والبيهقي عن عتبة
بن عبيد السلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل ثلاث رجل مؤمن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المقتن في الجنة
الله تحت عرشه لا يفضل النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه
من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل
فذلك مقيم تحت عرشه ذنوبه وخطاياها وان السيف حياء للخطايا ادخل من اي ابواب
الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولهم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض
ورجل منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى اذ لقي العدو وقاتلهم
قتل فذلك في النار وان السيف لا يجر النفاق قال المنذري للمتمتع بفتح الحاء
المشروح صدده ومنذ اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اى شرحها
ووسعها قال وفي رواية احمد المقتن فله عد تصفيف والمصمصة تضم الميم
الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبعدين مملتين هي المصصة المكفرة واخرج
احمد والبيهقي عن عتبة بن عتبة السلمي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من عبد
موت له ثلثة من الولد لم يبلغ الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من اي
شاء ودخل واخرج الطبراني في الكبير عن حميدة القرظية عن ابي رزينة

باب مفاتيح الجنة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطشنا فانواراه ففتح له باب من الجنة فقبل له اكل
 منه ومن اطعمها ثمانية اشبع وسقى عطشنا فانواراه ففتح له ابواب الجنة كلها فقبل له
 ادخل ايها شاء واخرج ايضا عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من اطعم مؤمنا حتى شبع اذخله الله بايا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 دبرها وحفظت فزجها واطاعت زوجها فتحت له ثمانية ابواب الجنة فقبل لها اذخله
 من حيث شئت اسناده حسن واخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن بن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اكلت المرام الخمسة وصامت شهرها
 وحفظت فزجها واطاعت زوجها اذخلها من اي ابواب الجنة شئت ايضا
 حسن واخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة رضي عنه واخرج ابو يعلى والطبراني
 في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن
 ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين ما شاء من اهل
 صاعها حقيقا وعفى عن قاتله وقذافه في دينه كل صلوة مكتوبة عشر مرات قل هو الله
 احدا قال ابو بكر رضي واحد يهن يا رسول الله فقال واحد يهن واخرج الطبراني
 في الاوسط بسند جيد عن جابر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله
 شيئا لم يفتد بدم حرام دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء لم يفتد اي المصيب
 منه شيئا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حفظ على امته اربعين حديثا ينفعهم الله تعالى قيل له ادخل من اي ابواب
 الجنة شئت واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كن له بنتين او اختين او عمتين او خاليتين وعالمهن ففتحت
 له ثمانية ابواب الجنة **باب** مفتاح الجنة اخذج البيهقي عن معاذ بن جبل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين بعث الى اليمن انك ستا اهل
 اليمن فبئس الويك عن مفتاح الجنة فقل لا اله الا الله واخرج احمد والبخاري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطبراني
 والدارقطني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة
 وفي صحيح البخاري قيل لو هب الريح مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن
 ليس مفتاح الا ولد اسنان فتم لك ولا لم يفتح لك واخرج الترمذي وصححه

هذا في الباب
الذين عند

هذا ما جاء
في النسخين من
الاصول الاثنين غدا
عند المصحف
في فضي القصة
وتقدم بل بلان
وراء حار كنند
باسم حار شوي

في كتاب

وابن حبان عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الولد اوسط ابواب الجنة
 واخرج ابن ماجه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله رايت ليلة اسرى بي على باب
 الجنة مكتوب الصدقة بعشرة امثالها والقرض بشماتة عشر فقلت لخير من كل ما اثار القرض
 افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعندك شيء والمستقرض لا يستقرض الا
 من حاجة **باب** سبعة ابواب الجنة واخرج مسلم عن عقبة بن خراوان قال ذكر
 لنا ان ما بين مصر عشرين من مصاريح الجنة مسيرة اربع سنين وليأتين عليه يوم وهو يوم
 كظيم من الزحام واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم باب الجنة الذي يدخلون منه الجنة عرض مسيرة الراكب للجر ثلثة ايام لا يشعطون عليه
 حتى تكاد مناكبهم تزدل واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصاريح الجنة مسيرة اربعين سنة واخرج ابن عسك
 ر البيهقي وابو الشيخ في العظمة من معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين كل
 مصراعين من مصاريح الجنة مسيرة سبع سنين واخرج احمد عن معاوية بن حيدة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريح الجنة اربعين
 عاما وليأتين عليه يوم وانه كظيم واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما بين مصراعين في الجنة اربعين عاما وليأتين عليه يوم
 يراحم كاذحام الابل وددت لحمس ظمما واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امته سبعون الفا وسبع مائة الف شك في
 احكام العددين مما سلكين اخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم
 وجوههم على صورة القميلة البدار واخرج ابن المبارك عن الحسن عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب بين كل مصراعين من ابوابها مسيرة اربعين
 سنة **باب** اخرج ابن المبارك والطبراني عن ابويوب الاضاري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي اذا زالت الشمس فسالته فقال ان ابواب السماء وابواب الجنة تقف
 تلك الساعة فما ترى حتى يصلي الظهر فاحب ان يصعد لي تلك الساعة خيرا اخرج
 ابن المبارك عن ابن مسعود قال للجنة سبعة ابواب كلما تقف وتغلق الى يوم القيمة
 غير باب التوبة فانه لا يغلق قوله سبعة خاص بما يقف ويغلق وباب التوبة هو الذي
 واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت
 ابواب الجنة وغلقت ابواب النار **باب** حايط الجنة وارضها وثرابها وحصبائها

باب سبعة ابواب الجنة

باب سبعة ابواب الجنة

أخرج أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بناؤها قال الجنة من ذهب ولبنة من فضة من حياطة الجنة
 الأول والياقوت وملاطها المسك وترايبها الزعفران من يدها ما ينعم ولا يياس ولا يحزن
 في الدنيا وأخرج ابن الوشيتي والطبراني وابن أبي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجنة كيف هي قال من يدها دخل الجنة هي لا يفت
 وينعم ولا يياس ولا يتعب فيها ولا يفت فيها قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من فضة
 ولبنة من ذهب ملاطها مسك وحصباءها اللؤلؤ والياقوت وترايبها الزعفران
 وأخرج البزار والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الأنهار وعرس فيها الأشجار
 فلما نظرت الملكة إلى حسن ما وزهرتها قالت طوباك من أذن الملوك وأخرج مسلم
 عن أبي سعيد الخدري أن ابن عباس سأل النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم عن ثمرات
 الجنة فقسم دومة بيضاء مسك خالص أصل الدرة مكر الدقيق لا يبق ولا يخرج
 ابن أبي الدنيا بسند جيد وأبو الشيخ عن أبي ذر قال سأل ابن عباس ما أرض
 الجنة قال أرض بيضاء من فضة كأنها مرآت قال فقالت ما نورها قال رأيت السما
 التي يكون فيها طلوع فذلك نورها ألا إن ليس فيها شمس ولا زهرير قلت فما النهار
 التي استند ود قال لا ولكنها تتحرك على وجه الأرض لا تقضي ههنا ولا ههنا قلت ما
 أصل الجنة قال فيها الشجر فيها شراب الرمان فإذا أراد ولي الله منها كسوة استند
 اليد من غصنها فالتفت له عن سبعين حلة الوان بعد الوان ثم يستطيق فتأ
 ما كانت وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات وأبو الشيخ عن سهل بن سعد قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجنة مراغما من مسك مثل مراغمة دابة
 في الدنيا وأخرج البرقي عن سعيد بن جبير قال أرض الجنة فضة وأخرج ابن أبي الدنيا
 وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة و
 درجها اللؤلؤ والياقوت وضارضا اللؤلؤ وترايبها الزعفران أرضها من ليقم للرء
 ولبضادين معجنتين صغار الجحادة وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أرض الجنة بيضاء غصنها حشيشة من حشيشة
 المسك مثل كشبان الرمل فيها نهار مطردة فيجتمع فيها أهل الجنة وأهلهم وهم

صنف

فنتعارفون فيها فيبعث الله تعالى ربح الرحمة فتهب عليهم السك فيرجع الرجل إلى زوجته
وقد ازداد حسنا فيقول لقد خرجت من عندك وأنا بك معجبة وأنا بك الآن أشد
اعجابا وأخرج أبو يعلى والطبراني عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحد ركن من أركان الجنة وأخرج البزار والطبراني عن سعيد بن جبير
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد على باب من أبواب الجنة وعينه على باب من أبواب
النار **باب** غرث الجنة وقصصها وبسوتها ومسكنها قال الله تعالى الذين
اتقوا ربهم لهم غرث من فوقها غرث مبيت تحريه من تحتها إلى نهار وقال
وهم في الغرفات آمنون وقال أولئك يجزون الغرفة بما صبروا وقال ومسكن
طيب في جنات عدن أخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتزاون أهل الغرف فوقهم كما تتزاون الكواكب
الغابر من الأفق من الشرق والغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك
منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده
رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وأخرج عن سهل بن سعد أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتزاون أهل الغرف في الجنة كما تتزاون
الكواكب في السماء وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرثا يرعى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
قالوا لمن يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس
نيام وأخرج الترمذي والبيهقي عن علي بن فضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن في الجنة غرثا يرعى ظهورها من بطنها وبطنها من ظهورها فقال
لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأفشى السلام وأطعم الطعام وصلى
بالليل والناس نيام وأخرج أحمد عن مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم إن في الجنة غرثا يرعى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعد الله
تعالى لمن أطعم الطعام وكان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام وأخرج
البيهقي وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير
بغرث الجنة قلنا بل يا رسول الله قال إن في الجنة غرثا من أصناف الجواهر يكسها
من باطنها وباطنها من ظاهرها منها من النعيم واللذات والشرف ملاعين
ولا أذن سمعت قلنا يا رسول الله لمن هذه الغرفات قال لمن أفشى السلام

قال في طريق خاله

واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن
 يطيق ذلك لو سنا خبركم عن ذلك من لقي اخاه فسلم عليه وود عليه فقد
 السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن
 صام رمضان ومن كل شهر ثلثة ايام فقد دام الصيام ومن صلى العشاء الاخرة
 وصلى العداة في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام اليهود والنصارى والمجوس
 واخرج البيهقي اسناده غير قوي الا انه يقو به ما قبله واخرج ابن عبد
 البر السيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 لغرفا زادا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خلفها واذا كان خلفها لم يخف عليه ما
 قيل لمن يحبه يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وواصل الصيام واطعم الطعام
 وافترس السلام وودى الناس نيام قيل وما طيب الكلام قال سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر فانه ياتي يوم القيمة وهم مقد مات ومغيات ومعيات
 قيل فما وصال الصيام قال من صام شهر مضان ثم ادرك شهر رمضان فصام
 قيل فما اطعام الطعام قال من قات عيال البر قيل فما انشاء السلام قال مصافحة
 اخيك وتحيته قيل وما الصلوة والناس نيام قال صلوة العشاء الاخرة واخرج
 ابو يعين عن ابي جعفر في قوله تعالى او لك يجرؤن العزفة اصابوا وقال على الفقير
 في دار الدنيا واخرج الحكيم الترمذي عن سهل بن سعد مرز عاني هذه
 الآية قال العزفة من ياقوته حمراء وزبرجده خضراء ودرية بيضاء ليس فيها فم
 ولا وصم واخرج ابن المبارك والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن عمران بن حصين
 وابي هريرة رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الآية ومسا
 طيبة في حبات عدن قال قصر من لؤلؤ في ذلك القصر سبعون دارا من
 ياقوت حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمر خضراء في كل بيت سبعة على كل
 سبعة سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الجوهر العين في كل بيت
 سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون صيفا
 وصيفة ولؤلؤ الثمن في كل عداة من القوقة ما ياتي على ذلك كله اجمع واخرج
 ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في الجنة قصر له اربعة آلاف مصراع على كل
 باب خمس وعشرون الفا من الجوهر العين لا يدخلها الا نبية او صديق او شهيد
 واخرج ابن المبارك عن مجاهد قال في الجنة دار لا يسكنها الا مستر نبي او صديق

ن
عط

اوشيد او غيريين القتل والكفر فيقتل القتل واخرج حناد وابن الى الدنيا عن ابي
 هريرة قال دار المؤمنين الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلال ياخذها بصبيحة
 سبعين حلة منمنقة باللؤلؤ والرجان واخرج حناد عن عتبة بن عمير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة منزلة الرجل لدار من لؤلؤة واسدادة منها
 وابوابها واخرج احمد بن حنبل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان للقرابين في الله ليرى غرضهم في الجنة كالكوكب الطالع الشريفة والعرض فيهم
 من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة غر فيرى ظواهرها من ابوابها ويطولها
 من ظواهرها اعد لها الله للمتحابين فيه والمتواورين فيه والمتباعدين فيه واخرج
 المازاري وابو الشيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لغير من يافوت
 عليها غرة من زبرجد مطا ابواب مفتحة كذا في الكوكب الدار قلنا يا رسول الله
 من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباعدون في الله والمتلاقون في الله واخرج
 الحكيم الترمذي من حديث ابن مسعود وزاد في آخره مكتوب في جباههم هؤلاء
 المتحابون في الله واخرج داود بن طاهر الشافعي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة لغير من ليس لها معاليق من فوقها ولا عمد من تحتها قيل يا رسول الله
 كيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل
 الاستقام والاوجاع واليسر واخرج ابن عساكر بنسب فيه مجموعا عن ابي هريرة عن
 ان الله تبارك وتعالى قبله يقال لها الفردوس وسطها اديقال لها ادا الكرم
 وفيها جبل يقال لها جبل النعيم وعليه قصر يقال له قصر الفردوس وفي القصر ثمان عشرين
 الف باب من باب الى باب خمسمائة عام لا يفتر منها باب الا لصبري قلم عالم اوله صبر
 طبل خاز وان صبر القلم افضل عند الله نعم سبعين ضعفا من طبل عاز قال
 ابن عساكر هذا حديث منكر واخرج ابو نعيم عن ابن وهب قال ان الجنة غرة في
 دار السخا اذا اراد ولي الله تعالى ان ياتيها اناها جبرئيل فتادى ما قامت على
 اطرافها اصابتها اربعة آلاف وصيفة يحملون ذيلها وذو ابوابها بخرها بخرها وخرج
 الطبراني في الاوسط عن عائشة بنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بيتا يقيم
 لها السما واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عثيث بن سيم قال ان في الجنة قصر من
 ذهب وقصور من فضة وقصور من ياقوت وقصور من زبرجد تراها

والزعفران أخرجه الشيخان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال من صلى ركعة في الجنة
وجاءه الله في بيتا في الجنة وأخرج البزار والبيهقي في السنن عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت
الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة وأخرج الترمذي
وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة
بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى وقبل الاولي اى صلوة الظهر اربع ركعات بنى الله
له بيتا في الجنة وأخرج مسلم عن ام حبيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى ثلثة عشر ركعة تطوعا في يوم وليت به من بيت في الجنة زادها
اربع ركعات قبل الظهر ركعتين بعدا ركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب
وركعتين قبل الصبح وأخرج احمد مثله من حديث ابى موسى
النسائي مثله من حديث ابى هريرة وأخرج الطبراني عن
ابى اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله
له بيتا في الجنة وأخرج في الاوسط مثله من حديث انس وابن عباس رضي الله عنهما وأخرج
ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بين المغرب والعشاء
عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وأخرج ابن المبارك عن عبيد الكريم بن الحجاج
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بنى الله له قصرا
في الجنة فقال عمر بن الخطاب ايا اذ انك ترضوننا قال الله اكبر وافضل وأخبره القصة
وابن ماجه وابن ابى الدنيا والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل السوق فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحق يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله
له الف الف حسنة وفيه الف الف سيئة وبنى الله له بيتا في الجنة وأخرج
البولاني عن ام حبيب بنت ابى سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حافظ على اربع ركعات قبل العصر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة و
أخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما من رمضان
في انصات وسكوت بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوته حمرا او زيرا جدة خضراء
وأخرج البزار عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم احب اليكم قال ابو بكر
انا قال ايكم نفسي خيرا قال ابو بكر انا قال ايكم عاد مني قال ابو بكر انا

اطعم مسكيناً قال ابو بكر انا قال من كانت له هذه الادب بنه الله بيتاً في الجنة يخرج
 الطبراني والاصمعي عن امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 حم الدخان في ليلة الجمعة ويوم الجمعة في الله تعالى له بيتان في الجنة واخرج الطبراني
 في كتاب اديب النورس بسند عن حكيم بن محمد الاحمسي قال بلغني ان في الجنة
 ثلثة بالذكر فاذا حبسوا الذكر كفوا عز الدنيا ان فيقال لهم لم كفتم فيقولون حتى
 تجيئنا نفقة واخرج ابو يعيم عن محمد بن النضر الجارثي قال ملأ ما مل يعمل الله
 في الدنيا الا ولم يعمل في الدنيا فاذا امسك امسكوا فيقال لهم ما لكم تقصرون
 فيقول صاحبنا لا شيء واخرج الترمذي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 اذا مات ولد العبد قال الله تبارك وتعالى للملائكة قبضتم ولد عبد الله
 فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمراً فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدك
 فيقولون حمداً واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيتي
 واخرج الدارمي في مسنده عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه ان النبي صلى
 قال من قرء قل هو الله احد عشر مرات بنه الله له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين
 مرة بنه الله قصر في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنه الله له ثلث قصور في الجنة فقال عمر بن
 الخطاب اذ انكثرت قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسع من ذلك و
 اخرج احمد صدقه من حديث معاذ وانس رضي الله عنهما واخرج الترمذي
 عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا نعيم لمن آمن بي اسلم
 وجاهد في سبيل الله ببیت له في ربض الجنة وبیت في وسط الجنة وبیت في اعلا
 عرف الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة والاصمعي عن ابي هريرة رضي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سدر فجرة في الصف دفع الله بها في الجنة
 وبني له في الجنة بيتاً واخرج الطبراني في الاوسط والاصمعي والبيهقي في الشواب عن
 بن عازب رضي الله تعالى عنه قال من صبر على القرع السدي صبر اجميلاً
 الله تعالى في الفردوس حيث شاء واخرج الحارثي في مكارم الاخلاق عن رسول
 صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك الكذب بنه الله تعالى له بيتان في ربض الجنة ومن ترك
 ترك المرأة وهو محق بنه الله تعالى له في وسطها ومن حسن خلقه بنى الله له في
 اعلاها واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابن امامة قال قال
 رسول من ترك الماء وهو مبطل بنه الله تعالى له بيتان في ربض الجنة ومن ترك
 محق

وأخرج مالك عن أبي هريرة قال سألت عائشة عن نيايات من لانت من
 كاسنة الجنة لما يلة لا يلاخلن الجنة ولا يجلن ريجها وان ريجها من مسنة من
 ما يتعام وأصل في مسنة من ريجها وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ريج الجنة يورجها من مسنة الف عام والله لا يجدها عات ولا
 قاطع رحم ولا شجرة زان ولا جازا زان خيلته وأخرج أبو داود والترمذي وابن
 وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياها امرأة لانت
 زرجها الطلاق من غير باس فخرام عليها راحة الجنة وأخرج أحمد عن حنيفة بن
 حاتم عن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من
 من يبرئ من الجنة ان يورج ريجها ولا يراها وأخرج أبو داود والترمذي وابن حبان
 والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المنزلة من ان بالسواد كمن حصل الحمام لا يورجها راحة الجنة قوله لم يورج قال الكشي
 هو يورجهم الباء من قولك ارحمت الله فانما ارحمها اذا رحت رحت وقال ابو عمر هو يورجهم
 الزاء وقته اول من رحت وادرج اذا وجدته الريح وقال غيرهم ان يورجهم الباء
 والزاء وهو شجر الرحمة يا شجرة الجنة قال تعالى طوبى لهم وحسن مآب
 وقال في سورة الرحمن في شجرة الجنة التي في ظلها ما ية عام ما يقطعها اقرء وان شجرة
 قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ما ية عام ما يقطعها اقرء وان شجرة
 وظل جدد وأخرج ابن خزيمة واد في اخره وان درتها بخر الجنة وأخرج هذا
 السري في الزهد زاد في اخره فبلغ ذلك كعبا فقال والذي انزل التوراة على
 موسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ان رجلا كتب على حقتا وحدا ثم دارا حصل
 تلك الشجرة ما يلقه حتى يسقط بها ان الله تبارك وتعالى غرسها بيده وان
 من وراء شجرة الجنة وما في الجنة نهر لا وهو يورج من اصل تلك الشجرة وأخرج
 الترمذي وصح عن اسماء بنت ابى بكر عن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
 الجنة قال يسير الراكب في ظل القن منها ما ية سنة ويستظل ما ية سنة فيها
 قرأش الذهب كان ثمرها القلال القن يورج القاء والنون الغصن وأخرج
 ابن حبان عن ابن سجيده ان رجلا قال يا رسول الله ما طوبى قال شجرة من
 يورج سنة نيايات اهل الجنة يخرج من كاهها وأخرج الترمذي وحسن وابن حبان
 عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شجرة في الجنة الا وسادتها من

باب تكملة الحديث

باب شجرة الجنة
وأخرج ابن المبارك وهذا من السري في الزهد وابن إلى حاتم وابن إلى الدنيا والمعاد
صلى والبسقي وأبو القيس والعقمة عن ابن عباس قال نخل الجنة جند وعماز هر خضر
وكرا أبقها ذهب وسعفها كسرة أهل الجنة منها مقطعة تسمى حلهم وثمرها أمثال
القلال أمثال بياض من اللبان وأحلى من الحسل والين من الزبد وليس له عرج وخبر
هنا وأبو البسقي بسند حسن عن سلمان أنه أخذ عود أصغرها قال لو طلبت في
الجنة مثل هذا العود لم يتجره قيل فإين النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب
وعلاؤه الثمر أخرج البيهقي عن أبي أمامة قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله لقد ذكر
الله تعالى في القرآن شجرة مودية وما كنت واري أن الجنة شجرة تؤذى صاحبها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السندرة فان بها شوكا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في سيد من خضود يخفف الله شوكها فيجعلها
كل شوك ثمرة انها تبت ثم تنفق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من الطغام ما
منها لون يشبه الآخر وأخرج الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد وخرج
البيهقي عن مجاهد في قوله خضود قال المورق حلا وطام منضود المورق التراكمة وأخرج
سعيد بن منصور بن فضال وأبو البسقي عن البراء بن عازب في قوله ذلت قطوفها
تذليل قال أن أهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وتعودا ومضطجعين على أي
حال شاء وأخرج البيهقي عن البراء أيضا في الآية قال ذلت لهم فيتناولون منها
كيد شاة وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قال أرض الجنة من
ودق وثراؤها مسك وأصل شجرها ذهب وودق وأقباؤها اللؤلؤ والزرجند والماء
ين ذلك فمن أكل قائما لم يؤذه ومن أكل مضطجعا لم يؤذه ومن أكل جالسا لم
يؤذه وذلت قطوفها تذليله وأخرج ابن المبارك وهذا والبيهقي عن مشروق
قال نخل الجنة لفضيد من أصلها إلى فرعها وثمرها أمثال القلال كلما نزع ثمر
عادت مكانها أحد والعنقود اثني عشر ذراعا وأخرج هذا عن ابن عمر قال الجنة
في الجنة بعد من صنعها وهو بمان بالشام وأخرج ابن إلى حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى مد لها مثان قال أسود تامر شدة الخضرة وأخرج ابن إلى الدنيا عن أبي
هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله تعالى لها يقطف لعباد من شاء
تقتنى عن فرس ولجام وسرج وبهية كما شاء وتقتنى لعن الرجل من رجلها و
وهيئتها كما شاء عن الثياب وأخرج ابن المبارك وابن جرير عن شهر بن حوشب

وَقَالَ
رَجَبِي
وَقَالَ
رَجَبِي

قَالَ طُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ اغْتَصَانَهَا مِنْ دُءَابِ سُرِّ الْجَنَّةِ وَأَخْرَجَ هَذَا عَنْ أَبِي
وَاسِطٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكَ لَتَجْعَلُ فِي الشَّجَرَةِ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَتَفَقَّهَ لَنَا عَنْ مَا نَشَاءُ وَأَخْرَجَ أَبُو يَسْفَرٍ فِي الْمَجَالِسِ عَنْ أَبِي بَرِيرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْفَجْرَ لَيَطْلُعُ لَيْلًا إِلَّا أَنْ شَجَرَ الْجَنَّةِ عَدَنُ تَغْطِيهِ
بَابُ الْأَعْمَالِ لِلرَّجَبِيِّ لَكَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَ عَنْ جَابِرِ بْنِ
الْأَنْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غَرَسَتْ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ أَخْرَجَ
أَحْمَدُ مِثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ وَأَخْرَجَ الْبُزَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غَرَسَتْ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ
وَصَحَّحَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي بَرِيرَةَ نَهَى أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَّبَهُ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا
فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ خَيْرٍ مِنْهُ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللهُ أَكْبَرُ يَغْرِسُ لَكَ بَيْتًا وَاحِدًا شَجَرَةً وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُ بْنُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ
مُسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ لَيْلَةً اسْمُهُ بِي فَقَالَ يَا أَحْمَدُ اقْرَأْ
أَمَّا مَنْ سَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيْبَةٌ التَّرْبَةُ عَذْبَةٌ اللَّعَاءُ وَنَهَاقِيْعَانِ وَأَنْ غَرَسَ أَلَى
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ رَأَى الطَّبْرَانِيُّ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ نَهَى أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرَّ لَيْلَةً اسْمُهُ عَلِيٌّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ امْكُثْ فَلَمْ تَكُثْ عَنْ سُبْحَانَ
الْجَنَّةِ فَإِنْ تَرَبَّعْتَ طَيْبَةً وَارْضَا وَاسْعَدَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا غَرَسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي بَرِيرَةَ نَهَى قَالَ مَا مَعَ عَيْنٍ
يَسْبَحُ اللَّهَ تَسْبِيحَتِ إِبْرَاهِيمَ وَتَحْمِيدَةَ إِبْرَاهِيمَ وَكَبِيرَةَ الْأَغْرَسِ لَهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ صَالِحًا
مِنْ ذَهَبٍ وَأَعْلَاهَا مِنْ جَوْهَرَةٍ مَكَلَّةٌ بِالْأَلَدِ وَالْيَاقُوتِ ثَمَرُهَا كَشْدَى الْأَبْكَارِ وَالْبَيْتِ
مِنْ الزَّيْتِ وَاحِلٌ مِنَ الْعَسَلِ كُلَّمَا جَعَلَ مِنْهَا شَيْئًا عَادَ مَكَانَهُ ثُمَّ تَلَا مَقْطُوعًا مِنْهُ
وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ نَهَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ الْجَنَّةَ
قَبْعَانَا فَالْكَثْرُ وَغَرَسَهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غَرَسَهَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَخْرَجَ عَنْ سُلَيْمَانَ نَهَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ
تَسْبِيحَتِ إِبْرَاهِيمَ وَتَحْمِيدَةَ إِبْرَاهِيمَ وَكَبِيرَةَ تَكْبِيرَةَ غَرَسَ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ صَالِحًا
يَا قُوتِ أَحْمَدُ مَكَلَّةٌ بِالْأَلَدِ وَطَلْعُهَا كَشْدَى الْأَبْكَارِ وَاحِلٌ مِنَ الْعَسَلِ وَالْبَيْتِ مِنَ الزَّيْتِ
أَخْرَجَ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

واحد ثم ينشر عذابها قال ما عظم احبها قال لوارثت خديجة بنت ابي لهب اكلت مما
 احطت باصلها ثم كسرت قرواها فها هو قال فصل فيها عنب قال نعم قال عظيم العذاب
 منها مسيرة شهر الخراب لا يبيع ولا يفتقر قال ما عظم العذاب منه قال هل تدري اني اني
 من غنمه عظيم قط قال نعم قال فاستخرجها به فاعطاه امك فقال اذ في هذا ثم
 اذرى لنا من لوانه وفيه ما شئنا قال فان تلك الجنة تشبه واهل بيته قال
 نعم وعامة عشرين تلك واخرج يزيد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال عرفت علي الجنة فذهبت اناول منها قطعا اريكه فحيل بيني وبينه فقالت
 يا رسول الله مثل لنا ما الجنة من العنب قال عظم دلي قريت امك قط واخرج ابن
 الدنيا عن ابن مسعود بنم ان كان بالشام فتن اكر والجنة فقال ان العنقود من عينا تيد هاهنا
 ههنا الى ضفا واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثم الجنة طويها
 ثلثة عشر ذراعا ليس طاعج واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمان من رمان الجنة
 يجمع حرا لها بشير كثير ياكلون منها فاذا جرد على ذكر احد هم شي يريد وحيد في موضع يد
 حيث ياكل واخرج ابن ابى حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظر
 الى الجنة فاذا الرمان من رمانها كمثل البعير للقطب واخرج الطبراني بسند صحيح عن
 ابن عباس ان كان ياخذ الجنة من الرمان فياكلها فيقول لم تفعل هذا قال ياخذ
 ان ليس في الارض رمان الا وهي تلقح بجنة من حبها الجنة فلعها هذا واخرج ابن
 السنن والطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 تلقح بجنة من رمان الجنة واخرج البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 تبارك وتعالى لما اخرج آدم من الجنة زوجه من ثمار الجنة وعلمه صيد كل شئ ففعل
 هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تغير وتلك لا تغير واخرج عبد الرزاق في
 تفسيره والبيهقي عن ابى موسى موقونا واخرج الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان من اطعم مؤمنا على جوع اطعم الله ثم
 يوم القيمة من ثمار الجنة وايمان من سقى مؤمنا على ظم اسقاه الله ثم من الرقيق المحرم
 وايمان من كسا مؤمنا على عرس كساه الله تعالى من خضر الجنة **باب** قال الله تعالى
 اولئك هم الذين ذوقوا من عذاب الله وهم مكرهون وقال وامددناهم بفاكهة ولهم ما يشتهون
 وقال ولهم زوجهم فيها مكره وعشيا واخرج احمد والنسائي وهذا والبيهقي بسند
 عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس
 قال
 في الجنة
 من ثمارها
 ما يشبه
 ما في الارض

فقال يا ابا القاسم ترعهم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان
 الرجل منهم ليؤتي قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهيق قال فان الذي
 ياكل ويشرب يكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل دية المسك
 فاذا كانت ذلك ضره لم يجدوا خراج هناء والوعيم عن ابراهيم التيمي قال يبلغني انه يعطي
 الرجل من اهل الجنة شهوة مائة واكلمهم ونفقتهم فاذا اكل سقته شربا بطهره فخرج
 من جلوده وشعره كوشعر المسك ثم تعود شهوته واخرج هناء عن جابر بن عبد الله عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون
 ولا يمتشطون طعامهم حبشاء ودشكر كوشعر المسك واخرج ابن المبارك والطبراني
 في الاوسط وابن ابى الدنيا السند رجاله ثقاة عن انس سمعت رسول الله صلى الله
 يقول ان اهل الجنة اجمعين درجتهم على راس عشرة آلاف سيد كل
 واحد صفحتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس
 الاخرى ياكل من الاخرى امثل ما ياكل من اولها يجد الاخرها من الطيب واللذات
 بمثل الذي يجد لا ولها شهوة يكون اذ ذلك دية المسك الا ذكرا لا يبولون ولا يتغوطون
 ولا يمتشطون اخوانا على سرر متقابلين واخرج البزار وابن ابى الدنيا والبيهقي عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتتظن ان الطير في الجنة
 فتشتمية فتخرج بين يديك مشربا واخرج ابن ابى الدنيا عن ابي اسامة ان الرجل من اهل
 الجنة ليتنزه في الطير في الجنة فيخرج مثل البعثة حتى يقع على خائمه لم يصبه دخان ولا مشر
 نار فياكل منه حتى تتبع له طير واخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم عن ابي رجا
 في قوله تعالى ولهم زوجهم فيها بكرة وعشا قال يؤتون به في الاخرة على مقدار
 ما كانوا يؤتون به في الدنيا واخرج ابن المبارك عن الضحاك في الآية قال على مقدار الليل
 والنهار واخرج ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله تعالى
 ولهم زوجهم فيها بكرة وعشا قال ليس في الجنة ليل هم في نور دائم المقدار النهار يرفع
 الحجب مقدار الليل بارحاء الحب واخرج الحكيم التميمي في النوادر عن الحسن واسم
 قتادة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اهل الجنة من ليل فان الله تعالى يقول في
 كتابه ولهم من زوجهم فيها بكرة وعشا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرفع
 الغند وعلى الدراج والدرج على الغند وتأتيهم طرقت الهدى يا من الله لما بقيت لصلوات
 التي كانوا يصطلون فيها واسلم عليهم المسكة واخرج ابن المبارك عن ابي قتادة رضي

قال يوتون بالطعام والشراب فاذا كان في الخزة لك انوابا لشراب الطهور فيشربون فتغفر
 لذلك بطونهم ويفيض عرق من جلودهم طيب من ريح المسك ثم قراء شرابا طهورا
باب اخرج مسلم عن ثوبان بن ان حذرا من اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة
 دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفة لهم حين
 يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما عذاهم على اثرها قال يخبرهم ثور الجنة
 الذي ياكل من اطرافها قال فما شرا عليهم قال عين فيها تسمة سلسبيل قال صدقت
 واخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا اخبرنا ما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوا قال اول ما ياكلون كبد حوت وحب
 ابن المبارك عن كعب ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل صنف
 جن وراوا في اجزركم اليهم حرا وثورا فيخرجون لاهل الجنة **باب** انها الجنة قال الله
 تعالى تحرك من تحتها الانهار وقال فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
 طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وقال عينا فيها تسمة
 سلسبيل وقال كان من اجها كما فر عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا وقال و
 من اجها من تسنيم عينا يشرب بها المقربون اخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن أبي
 حاتم والطبراني في جبر ومن اسمع عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجنة تفجر من جبل مسك واخرج ابن مردويه وابن ابي الدنيا والضياع عن ابي موسى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال انها الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا
 واخرج ابن المبارك وهذا والبيهقي عن مسروق قال انها الجنة تجرى من غير حدة
 واخرج ابو نعيم وابن مردويه والضياع عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعنوا ان انهار الجنة اخذود في الارض لا والله انها الساعية على وجه الارض حافئا
 خيام اللؤلؤ وطبها المسك الاذ فرقلت يا رسول الله ما الاذ فر قال الذي لا خط معه
 واخرج ابن ابي الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال المنذر بن وهب الاشعثي القصاب واخرج
 ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكثر نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه شهد
 بياضا من اللبن واسطى من العسل شاطياه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خض الله تعالى
 نبيه قبل الانبياء واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والفضلات والنيل كل من انهار الجنة واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله

الجنة انهار الجنة النيل والفرات وسبحان وحيوان واربعة اجبال من اجبال الجنة احد
وطور لبنان وودقان واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة -
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة نهر الماء ونهر العسل ونهر اللبن
ونهر الخمر ثم تشق الانهار منها بعد واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي
عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر حجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات
نهر الخمر في الجنة ونهر سحان نهر الماء في الجنة واخرج البزار عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
قال بطحاء على بركة من برك الجنة واخرج ابن ابي الدنيا بسنده وجاله ثقات عن ابي عبد الله
قال ان في الجنة نهر يقال له البيهق فيصيحون فيصيحون تلك الجوارى فاذا عجب جل
اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيهق فيصيحون فيصيحون تلك الجوارى فاذا عجب جل
منهم بجارده من معصمها فتبعته وتمتبت مكانها اخذى واخرج احمد وعبد
في مسنده يهما بسنده صحيح والضياع وصححه عن انس قال جاء امرأت فقال يا رسول
الله دأيت في المنام كاني اخذت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ادخلت ابا الجنة فاذا
انا بفلان وفلان حتى عدا اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سريته قبل ذلك فيحكي عليهم ثياب طلس تشعب اود اجهم فقبل اذ هبوا بهم الى
نهر البيهق فغمسوا فخرجوا كالفريسة البدر واوقوا بكراسه من ذهب ففقدوا
عليها وجرى بصحفت من ذهب فيها سيرة فاكلوا من بصرها شاؤا فما يقبلون بها رجلا
اكلوا من فاكهة ماشاوا ونجاوا البشير فقال يا رسول الله كان كذا او كان كذا او اصاب
فلان وفلان حتى عدا اثني عشر رجلا قال بئس بالمرأة فجاءت فقال قصه رؤيت
هذا فقال الرجل هو كما قالت اصاب فلان وفلان واخرج الامام احمد في الزهد
والد ادق في كتاب المذبح عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهر انبت الحمار
الاكباد واخرج ابن عساكر عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الديان عليه مد يد من
مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج سعيد بن
منصور وهذا والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى عينا
تسمى سلسيلا قال حديد في الجنة واخرج البيهقي عن عطاء قال تسمى اسم
العين الكا تمنج بها الخمر واخرج ابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله تعالى
فيها عينا تجريان قال هما خير من النضاختين واخرج ابن عباس في قوله
عينا نضاختان قال فانضتان بالماء واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه

فضاختان بالمسك والعنبر يتخيان بالوان الفاكهة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
 الزهد عن ابن شهاب في قوله تعالى فيخرجونها قهييرا قال منهم فقبيان من ذنوبهم
 بها تتبع قضيا لهم واخرج الحكيم في النوادر عن الحسن بن علي قال قال رسول الله اربع
 عيون في الجنة عيان قهيرون من تحت العرش احدهما الذي ذكر الله تعالى فيخرجونها
 قهييرا والاخرى الرخيدل وعينان من فوق العرش احدهما الذي ذكر الله تعالى
 سلسبيل والاخرى التسليم **باب شراب اهل الجنة** قال الله تعالى متكئين
 فيها لا يملكون فيها بافاكهة كثيرة وشراب وقال وسقاهم ربيهم شرابا طهورا وقال سيبويه
 فيها كاسا لا لغو فيها ولا تأثيم وقال بالكراب واباريق وكاس معين لا يحد عرق
 ولا ينزفون وقال ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافر عينا يشرب بها
 فيخرجونها قهييرا وقال وسقاهم ربيهم شرابا طهورا وقال كاسا دهاقا
 وقال ان الابرار لفي نعيم على الارياك ينظرون تعرف بوجوههم لشفقة النعيم يستقون
 من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وشراب من تسليم
 واخرج ابن الجاهل والبيهقي من طريق ابى طاهر عن ابن عباس بن نف في قوله
 وكاس من معين قال الحجر لا فيها عول قال ليس فيها صمغ ولا ينزفون قال
 لا تذهب عقولهم وفي قوله وكاسا دهاقا قال مجملثا وفي قوله رحيق مختوم
 قال الحجر ختم بالمسك واخرج ابن الجاهل والبيهقي من طريق عكرمة عن
 ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال في المتسابقة للممثلة واخرج الطبراني عن ابن
 مسعود قال الرحيق الخمر الختم عيون عاقبتما طعم المسك واخرج البيهقي عن
 في قوله تعالى ختامه مسك قال طينة المسك واخرج ابن حدير والبيهقي عن ابى الدرداء
 في قوله تعالى ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يخمون به اعرشهم
 لان رجلا من اهل الدنيا ادخل يده فيه ثم اخذ منها ليقذره وروح الاوجد رطبا
 واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن الجاهل والبيهقي عن ابن عباس قال
 التسليم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرقت للمقدريين وتمزج لاصحاب اليمين واخرج
 سعيد بن منصور وابن الجاهل والبيهقي عن ابن عباس قال وسقاهم ربيهم شرابا طهورا
 وفي رواية تسليم قال التسليم عين في الجنة لاصحاب اليمين ويشربها المقربون ومنها واخرج
 العرياني في تفسيره عن ابن عباس بن نف في قوله قد رويها اقتديرا قال او تراها على قدام
 لا يفضلون شيئا ولا يشربون بعدها شيئا واخرج ابن ابى الدنيا بن حديد عن

والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى ختامه مسك قال ختم
 بجانحه سعيد بن منصور وهناد والبيهقي وابن الجاهل

إلى إمامته قال إن الرجل من أهل الجنة يشرب الشراب من شراب الجنة فيجوز له أن يبيع
 في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه **باب** أخرج أحمد عن ابن سبيط الخزاز
 دفعنا يما من سقى من مشربته على ظمأ سقاه الله تعالى يوم القيمة من الرحيق الخنزير
 وأخرج الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم
 يتب منها حذمها في الآخرة أخرج البيهقي من حديث شعير بن عمار عن شرب الخمر في الدنيا
 ولم يتب لم يشربها في الآخرة وإن دخل وأخرج أحمد عن أبي إمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أقسم بى بخرمة لا يشرب عبد من عبيدكم جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من
 جحيم جهنم معذبا أو مغفرا ولا سقيها صبيا ولا صغيرا إلا سقيته مكانها من جحيم
 جهنم معذبا أو مغفرا له ولا يدعها عبد من عبيدكم تخافت إلا سقيته إياها من
 خطيرة القدس وأخرج البزار بسند حسن وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من ترك الخمر فهو يقد وعليه إلا سقيته إياها من خطيرة القدس ومن ترك الخمر وهو
 يقد وعليه إلا سقيته إياها من خطيرة القدس وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سهر أن يسقيها الله الخمر في الآخرة
 فليتركها في الدنيا من سهر أن يسقيها الله الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا **باب**
 لباس أهل الجنة قال الله تبارك وتعالى ولباسهم فيها حرير وقال يلبسون ثيابا خضر
 من سندس وأستبرق أخرج النسائي والطحاوي والبزار والبيهقي بسند جيد
 عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله أخبرنا من ثياب أهل الجنة خلق مخلوق
 أم يخرجه يشبه فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفهكون من جاهل
 عالم أنت قال بل تشق عندنا ثمر الجنة مرتين وأخرج البزار وأبو يعلى والطبراني
 مثله من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة بن عبد الله قال في الجنة شجرة
 تنبت السندس يكون ثياب أهل الجنة وأخرج ابن المبارك عن أبي هريرة بن عبد الله
 أن داود بن عمرو بن ددة مخوف فيها أربعمائة بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فيذهب
 فيها خذايا صبيح سبعين حلة منطوية باللؤلؤ والنزج والرجان وأخرج الشيخان عن
 أنس بن مالك قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبة من سندس وكان بينه وبين أبي هريرة رضي الله
 عنهما والذي نفس بيده إن مناديل سعداء معاذ في الجنة أحسن من هذا وأخرج
 الشيخان عن حذيفة بن أسيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبس الخمر ولا الديبا ولا
 ثوبا في أنيت الذهب الفضة ولا تأكل في صحافها ثوبا من الدنيا ولا في الآخرة وأخرج

وأخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الدنيا لم يلبس في الآخرة وأخرج مثله من حديث انس بن مالك وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحريرة في الدنيا لم يلبس في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة اعلم ان القدر طيرهم يقول بخافهم وهو انه يحرم من ذلك وان دخل آذ الميتب لاستحبابه اخر الله تعالى في الآخرة وادرك ما حرم الله عليه في الدنيا وأخرج الطيالسي بسند صحيح وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحريرة في الآخرة لم يلبس في الجنة لا يقبل هذا نص صحيح ان كان كله مرفوعا وان كان الجملة لا مد رجة من كلام الراوي فهو علم بالمقام وافقه بالحال ومثله لا يقال من جهته الراوي وقيل ان الحديث ما اول على حرمانه وقت تغذي يربو الناذ فاذا اخرج منها بالشفاعة او الرحمة العامة وادخل لم يحرم شيئا منها الا حراما ولا حراما ولا غير ذلك لان حرمان شيء من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومواخنة والجنة ليست بداد عقوبة ولا مواخنة بل من الجحيم قال القدر طير وهذا ضعيف يرد حديث ابي سعيد والحياب عما قالوه انه لا يشتر ذلك كما لا يشتر منزلة من هو ارفع منه ولا يكون ذلك في حق عقوبة وأخرج ابن السكيت حاتم وابن ابي الدنيا عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من من احد يدخل الجنة الا انطلق به المطير فينقله له كما هو فيها من اي ذلك ان شاء ابيض وان شاء اسود وان شاء اخضر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وادق في ذلك وأخرج ايضا عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب الجنة لبس في الدنيا لمصعق من ينظر اليه وما حملت ابصارهم وأخرج المصابوني في المائتين عن عكرمة قال ان الرجل من اهل الجنة ليلبس الحريرة فتكون من ساعته مدحون لو اني وأخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم فيها لباسا ولا يتبلى ثيابه ولا يفنى ثيابه **باب** الاعمال الموجبة لللباس أخرجه الحاكم وصححه عن ابي داود رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله تعالى من سندس واستبرق في الجنة وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس فاضاع الله تعالى وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي جلال الايمان شاء يلبسها وأخرج الطبراني في

النبي

اللباس

اللباس

عن جابر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غفر أمصا بأكساه الله تعالى حليتين
 من حلي الجنة لا تقوم لهما **باب** حليّة اهل الجنة قال الله تبارك وتعالى يحيطون فيها
 من أساور من ذهب ولؤلؤة وقال وحلوا أساور من فضة قال القدر طبع قال المفسر
 ليس أحد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة أساور من ذهب وسوار من فضة
 وسوار من لؤلؤة قالوا ولما كانت الملك تلبس في الدنيا الأساور والتيجان جبل الله
 ذلك لاهل الجنة اذ هم ملوك واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي
 سعيد الخدري رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه قوله تعالى حبات عدنان يدخلونها يحيطون
 فيها من أساور من ذهب ولؤلؤة وللباسهم فيها خير فقال ان عليهم التيجان اذ من
 لؤلؤة منها لتفكه ما بين الشرق والغرب واخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي
 بسند حسن عن أبي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل الجنة
 حليّة عدلت حليّة حليّة اهل الدنيا جميعا كان ما يحليهم الله في الآخرة افضل من
 حليّة اهل الدنيا جميعا واخرج ابن التيمية في العظمة عن كعب الأحبار قال ان الله تبارك
 وتعالى ملكا يصوغ حليّة اهل الجنة من يوم القيامة ان تقوم الساعة ولان حليّة اهل
 الجنة اهل الجنة لذهب بنصير الشمس **باب** اخرج الشيخان عن أبي هريرة
 رضي الله عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحليّة من المؤمن حديث
 يبلغ الوضوء واخرج اسحاق في الزهد من طريق عمران بن خالد عن من ادرك
 ابي بصير النبي صلى الله عليه وسلم قالوا من ترك لبس الذهب وهو يقدر عليه الله تعالى
 اياه في خطبة القدر من ترك الخمر وهو يقدر عليها سقاه الله تعالى اياه من خطبة
 القدس واخرج النسائي والحاكم عن عتبة ابن عامر رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يمنع اهل الحليّة والحديد ويقول ان كنتم تحبون حليّة الجنة وحديدها فلا تلبسوها
 في الدنيا **باب** اخرج ابو نعيم في الحليّة عن عائشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا تخذرو اهل الجنة العقيق **باب** فداش اهل الجنة وارادكمهم وسرهم خيامهم
 وقبايهم قال الله تعالى وعرش مرفوعة وقال متكئين على فرش بطائنها من السند
 وقال متكئين فيها على الارائك وقال على سر مرفوعة متكئين عليها متقابلين
 قال فيها سر مرفوعة والكراب مرفوعة ومما ذكره مصنفه وذو الرقي مشوّته وقال
 متكئين على رفوف خضر وعبقرى حسان وقال حور مقصورات في الخيام
 اخرج احمد والترمذي وحسن وابن حبان والبيهقي وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد

ومن ترك الغيرة وهو يقدر عليها سقاه الله تعالى اياه من خطبة القدر

عن جابر رضي

عن جابر رضي

عن جابر رضي

الخذ رثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقدش مرفوعة قال بين
 كما بين السماء والأرض ولفظ الترمذ ارتقاءهما كما بين السماء والأرض مسيرة خمسين
 عام قال الترمذي قال بعض أهل العلم في تفسيره معناه أن القروش في الدنيا ودين
 الدنيا كما بين السماء والأرض وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبيه ما مثله في قوله تعالى وقدش
 مرفوعة قال لو أن أعلاها اسقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفاً وأخرج الطبراني عن
 لوط بن منافر أن من أعلاها طهرى إلى قوادها ما يخرى وأخرج ابن جرير وابن أبي
 البقيع عن ابن مسعود بنى في قوله تعالى بطائنها من استبرق قال خبرته بالبطائين
 فكيف بالطهار فأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال طهارها
 من نور جامد وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الأرايك قال
 لا يكون أريكة حتى يكون السرى في الحجة فان كان سريراً بغير حجة لا يكون أريكة فإذا
 اجتمعا كانت أريكة وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي
 عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله على سرر مصفوفة قال سرر من الذهب
 وأخرج البيهقي عن مجاهد قال الأرايك من اللؤلؤ والياقوت وأخرج البيهقي عن طريق
 أبي طلحة عن ابن عباس بنى في قوله تعالى سرر مصفوفة قال مصفوفة وفي قوله
 خضر قال الجالس وعبد بن حسان قال الزرابي بما ذوق مصفوفة قال المرافق وأخرج
 هذا والبيهقي عن سعيد بن جبير بنى في قوله رايض الجنة والعبد بن حسان
 الزرابي وأخرج الشيخان والترمذي عن أبي موسى الأشعري بنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الجنة درجة مجوفة طوله في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها المؤمن أهل الأبراهيم
 الأخرى يطوف عليهم المؤمن وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس بنى في قوله
 الجنة درجة مجوفة فرس فرس في فرس لها أدبغ آلاف مصراع من ذهب وأخرج ابن جرير
 ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة درجة مجوفة وأخرج
 مثله عن عمر بن قنبر وابن جرير مثله عن أبي محمد سداً وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الدرداء قال الجنة لؤلؤة واحدة فيها سبعون باباً من درر وأخرج هذا عن عمر بن
 ميمون قال الجنة درجة مجوفة وأخرج مثله عن مجاهد وابن الأخرس وأخرج عن
 في قوله متقابلين قال لا يسه بعضهم قفا بعضهم **باب** ازواج الجنة قال الله
 تبارك وتعالى لهم فيها أزواج مطهرة وقال جرير عن كمال اللؤلؤ المكنون وقال
 وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون وقال أنا أنشأناهن أنشأنا

قَالَا نَطْعُنْ أَيْدَاؤَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَقْصُورَاتِ فِي الْخِيَامِ وَاجْتَمَعَ
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي طَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَطْمِثْ مِنْ
 قَالِ لَمْ يَدِرْ بَعْضُ فِي قَوْلِهِ عَمَّا قَالَ عَوَاشِقُ فِي قَوْلِهِ أَرَأَيْتَ قَالَ مَسْتَوِيَاتٍ وَفِي قَوْلِهِ لَوْ
 قَالِ نَوَاحِدُ وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ الْعَرَبُ الْعُسُفَاتُ لِبَعْضِ
 وَكَاتَرَابِ الْمَسْتَوِيَاتِ بَيْنَ وَاحِدٍ وَأَخْرَجَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ قَاصِرَاتِ الطُّرُقِ قَالَ
 عَلِيٌّ أَرَأَيْتَ فَلَا يَبْتَغِينَ غَيْرَ أَرَأَيْتَ وَفِي قَوْلِهِ مَقْصُورَاتِ فِي الْخِيَامِ قَالَ مَحْبُوتَاتِ
 لَا يَبْتَغِينَ وَالتَّخِيَّةُ لِلزَّوْجِ وَفَضَّلَ وَأَخْرَجَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ الْحَرُّ الَّذِي يَجَارُ فِيهَا الطَّرْفُ يَأْخُذُ
 سِيَاقَهُ مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا فَيَنْظُرُ النَّازِرُ وَجْهَهُ فِي كَيْدِ أَحَدٍ يَمُنُّ كَالْمَرَاتِ مِنْ
 الْجَلْدِ وَصَفَاءُ اللَّوْنِ فَأَخْرَجَ فِي قَوْلِهِ حُرٌّ عَيْنٌ قَالَ سُودُ الْحَدِّ قَدْ عَظُمَتِ الْعَيْنُ وَ
 أَخْرَجَ عَنْ ابْنِ صَدِّيقٍ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ بِيَاضُ الزُّرَّارِ
 وَصَفَاءُ الْيَاقُوتِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَفَرٌ قَالَ الْعَرَبُ لِلْقَتْلِ جَمْعُ
 وَأَخْرَجَ هَذَا مِنْ خُزَيْمِ بْنِ أَبِي الْعَدْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَفَرٌ قَالَ الْعَرَبُ الْغَنَجَةُ وَ
 أَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَقَالِي لَمْ يَطْمِثْ مِنْ انْتِزَاعِهِمْ
 وَكَأَنَّهَا قَالَ هِيَ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا خَلَقَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَنَا أَنَا
 أَنَا فِي بَعْضِ لَنَا هَذَا أَبَا رِئَاسٍ أَرَأَيْتَ أَلَمْ يَطْمِثْ مِنْ حِينَ عَدُنَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ انْتِزَاعِهِمْ
 وَكَأَنَّهَا وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَائِشَةَ نَفَرٌ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ
 عَشْرًا عَجْزًا فَقَالَ مِنْ هَذِهِ قُلْتُ أَحَدًا خَالَتِي قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْعَجْزُ قَدْ
 الْعَجْزُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَنَا هُنَّ خَالَتَا الْخَيْرِ وَأَخْرَجَ الطَّبْرِي
 فِي الْأَوْسَطِ مِنْ وَجْهِ أَخِي عَنْ عَائِشَةَ نَفَرٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتِزَاعَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ إِلَيَّ لِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجْزٌ فَذَهَبَ فَصَلَّى
 ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشَدَّةً فَقَالَ إِنَّ لَكَ أَنْ اللَّهَ
 إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ خَلَّتْ مِنْ أَبَا رِئَاسٍ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَنَا هُنَّ انْتِزَاعَهُمْ عَمَّا وَكَانَ فِي الدُّنْيَا عَجْزًا وَمَصَاءً وَأَخْرَجَ
 ابْنُ جَبْرِ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ أَنَا أَنَا هُنَّ انْتِزَاعَهُمْ
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَبَا رِئَاسٍ كُنْ فِي الدُّنْيَا وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْعَجْزُ نَفْسُكَ عَجْزٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَا الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَجْزٌ نَفْسُكَ يَوْمَئِذٍ شَابَةٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا أَنَا هُنَّ انْتِزَاعَهُمْ

نوحد
 يستأن
 برأه

وأخرج الطبراني عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله تعالى
 عَيْنَ قَالَ ضَخَامُ شَقَرِ الْعَيْنِ الْحَمِيرُ مِنْ لَحْمٍ مَبْنُوعٍ لِحَبَابِ النَّاسِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِهِ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالرَّجَانُ قَالَ عَفَاءُ عَنْ كَفَاءِ الدَّاءِ الَّذِي
 فِي الْأَصْدَادِ وَالَّذِي لَا يَمَسُّ إِلَّا يَدِي بِي قُلْتُ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِهِ كَانَهُنَّ بَيْضُ
 قَالَ رَقْمَنُ كَرْدَةِ الْجَلْدِ الَّتِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مَا يَلِي النَّسْرَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبَرَنِي
 عَنْ قَوْلِهِ عَرَبَاتُ بَابِ قَالَ هُنَّ اللَّوَاتِي قَبَضَهُنَّ اللَّهُ بِأَنْفِ الْيَدِ نَارِ مَعْدَا شَمَطَ خَلْقَهُنَّ اللَّهُ
 بَعْدَ كِبَرِ جَعَلَنَ عَذَارَى قَالَ عَرَبَاتُ مَعَشَقَاتِ مَجْجَمَاتِ اتْرَابًا عَلَى مِيلَادِ وَحَدِّ
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ حَرَمُ الْعَيْنِ قَالَ نَسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنْ
 حَرَمِ الْعَيْنِ تَفَضَّلَ الظَّهَارُ عَلَى الْبَطَانَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبِمِثْلِكَ قَالَ بَصَلَةٌ
 وَصِيَامُ مَنْ أَلْبَسَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ مِنَ النُّورِ وَأَجَادَهُنَّ الْحَمِيرُ بَيْضُ الْأَلْوَانِ خَضَرُ
 الثِّيَابِ صَفَرُ الْحُجَّامِ مِنَ الدَّرْدِ وَأَسَاطِهُنَّ الذَّهَبُ يَقْلُنَ الْأَخْنُ الْخَالِدَاتِ فَلَا
 مَمُوتَ أَبَدٍ إِلَّا أَخْنُ النَّاعِمَاتِ فَلَا مَمُوتَ أَبَدٍ إِلَّا أَخْنُ الْمُقِيمَاتِ فَلَا نَطْعَنَ أَبَدًا إِلَّا
 وَخْنُ الرَّاضِيَاتِ فَلَا نَخْطَ أَبَدٍ إِلَّا طَرْبِي لِمَنْ كُنَالَهُ وَكَانَ لَنَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَزُجُّ
 الذَّوْجِينَ أَوِ الثَّلَاثَةَ أَوِ الْارْبَعَةَ فِي الدُّنْيَا مَمُوتَ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا يَكُونُ
 زَوْجُهُمَا مِنْهُمْ قَالَ إِنَّمَا أَخْبَرْتُكَ رَأْسَهُمَا خَلَقَا فَتَقُولُ يَا رَبِّ إِنْ هَذَا كَانَ أَحَدُهُمَا
 خَلَقَانِي دَارَ الدُّنْيَا فَزَوِّجْنِي بَيْنَهُمَا سَلِمَةُ ذَهَبٍ حَنْ خَلْقَ بَخِيرٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَأَخْرَجَ الْبُزَادَ وَالطَّبْرَانِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَامَرٍ حَدَّثَنِي عَنْ سَعْدِ بْنِ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّاهُ
 يَقُولُ لَوَانِ أَصْلًا مَنْ نَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ لِمَلَأَتْ الْأَرْضَ رِيحَ الْمِسْكِ وَكَذَلِكَ
 هَبْ لَوِ اطْلَعَتْ أَصْرَةٌ مِنْ نَسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَكَأَنَّ
 مَا بَيْنَهُمَا وَلَتَأْتِيَا عَلَى رَأْسِهِمَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّاهُ خَلَقَ الْحَمِيرُ الْعَيْنِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَأَخْرَجَ الْمُبِيتُ مِثْلَهُ
 عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا وَعَنْ جَاهِدٍ كَذَلِكَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَخْلُقُ الْحَمِيرَ الْعَيْنِ مِنْ تَرَابِ أَمَّا
 خَلْقُهُنَّ مِنْ مِسْكِ وَكَافُورٍ وَزَعْفَرَانٍ وَأَخْرَجَ طَهْرَانُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا
 وَابْنُ أَبِي سَعَادَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاهُ قَالَ إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نَسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 لَيَدْرِي بِيَاضِ سَاقَيْهَا مِنْ دَرِّ عَصَبَيْنِ حَلَّةٍ خَيْرٌ مِنْهَا وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ

كانهن البياقوت والمرجان فاما البياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا لم يستصفيه
 لرائيته من وراه واخرج ابن ابي حاتم وابن ابو الدنيا عن ابن مسعود بن كل
 خيرة وكل خيرة خيمة وكل خيمة اربع ابواب تدخل عليها كل يوم تحفة وكرمته
 وهدية لم تكن قبل ذلك لامرات ولا طامحات ولا غرات ولا فرات حور عین
 كانهن بيض مكنون واخرج ابن المبارك عن الاوزاعي قال خيرات ليست
 ندریات اللسان ولا يضرن ولا يؤذين واخرج ابن ابو الدنيا عن انس قال قال
 رسول الله صلعم لو ان حمرل بوقت في بحر لهدب ذلك البحر من عند وتديقها
 واخرج ابن عمر قال لشعر المرأة من الحمر العین اطول من جناح النسر واخرج
 احمد وابو يعلى بن دحمن عن ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلعم قال
 ان الرجل ليتك في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثمة تأتي المرأة فينظر وجهه
 في خدها اصفر من المرأة وان ادنى لؤلؤة عليها تقضى ما بين المشرق والمغرب
 فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويبا لها من انت فتقول انا من الزيد وانه يكون
 عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى حم ساقها من وراه ذلك وان عليها
 التيجان ان ادنى لؤلؤة منها تقضى ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابو الدنيا
 عن ابن عباس قال لو ان حمرل اخرجت كفها بين السماء والارض لافتنن النخل
 بحسبها ولو اخرجت نصفها لكان الشمس عند حنك مثل الفيلة في الشمس لافتنن
 لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض واخرج ايضا عن ابن
 عباس لو ان امرأة من نساء اهل الجنة بصقت في سبعة اجرة كانت تلك الاجرة
 كلها احلى من العسل واخرج عز كعب قال لو ان يد امن الحمر احليت من السم
 لاضاءت لها الارض كما تضئ الشمس لاهل الدنيا واخرج عن ابن عباس عن
 احمد بن زكريا الحارثي قال سمعت اباسليمات الدارقي يقول ان في الجنة انهار
 على شاطئها خيام فيها من الحمر العین ينشئ الله خلقا يحيون انشا فاذ اكتمل خلقها
 ضربت للملكة عليها من الخيام جالسة على كرسي ميل في ميل وقد خرجت بحوزتها
 من جوانب الكرسي فيجئ اهل الجنة من قسوسهم يتنزهون ماشاءوا ثم يحلون كل
 رجل بواحدة منهم واخرج هذا عن حبان بن الرحيلة قال ان نساء اهل الدنيا
 اذا دخلن الجنة فضلن على الحمر العین باعمالهن في الدنيا واخرج الشيخان عن
 هذيلة بن ابيهم تذكر الرجال اكثر النساء فقال المريقيل رسول الله صلعم ما الجنة

ما الجنة

نبأ بنان تعاظم لوان بعض بناتها يد الغلب ضوءه قنور الشمس والقمر وادان قنور
 من شعرها بدت لملائكة ما بين الشرق والمغرب من طيب يحميها فينما هو متكى
 معها على الأريكة اذا شرف عليه نور من فوق فينظر ان الله تعالى قد اشرف على خلقه
 فاذا احمره تناديه يا ولي الله اما لثانيك من دولة فيقول من انت يا هذه فقنور
 من اللواتي قال الله تعالى ولدينا مزيد فيقول عندها فاذا عندها من الجمال
 والكمال ما ليس مع الاول فينما هو متكى معها على اريكة اذا شرف نور من فوق فاذا
 حرراء اخرى تناديه يا ولي الله اما لثانيك من دولة فيقول من انت يا هذه فقنور
 اما من اللواتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قنور اعين فلا يزال يتحول
 من زوجة الى زوجة واخرج ابو نعيم عن كثير بن مرة قال ان من المزيدي ان تمر
 السحابة باهل الجنة فيقول ما تريدون ان امطركم فلا يثمنون شيئا الا مطر
 قال كثير بن ان اشهد الله ذلك لا قولن امطرنا بحجارتنا من بنا **باب** الأعمال
 الموجبة للزواج اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن بن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله تعالى على
 دس الخلايق يوم القيمة حتى يخيره في اية الحور شاء واخرج الاصبهاني في الترهيب عن
 ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كان في واحدة زوج
 من الحور العين رجل اتيتم على امانة خفية شهية فاذاها من مخافة الله تعالى ورجل
 عفى عن قاتله ورجل قرأ قل هو الله احد في دبر كل صلوة واخرج عن انس رضي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد من الحور العين واخرج عن ابي هريرة رضي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من الحور العين قبضات التمر وقلق الخبز واخرج ابن خزيمة
 والبيهقي في الشعب الطبراني عن ابو مسعود الغفاري رضي سمعت رسول الله صلى الله
 يقول ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان
 هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور الى ذلك فينظر
 يا رب اجل لنا من عبادك في هذا الشهر اذ واجنا قرا عينا بهم وتقرأ عينهم بنا قال
 فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من دونه كما
 نعت الله تعالى حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس بها
 حلة على لون الاخرى وتعطى سبعين لوانا من الطيب ليس فيها ريح على الاخرى كل
 امرأة منهن سبعون الف وصيفة لاجلها وسبعون الف وصيفة لزوجها مع كل وصيفة

من ذهب فيها سبعون ألف لون من طعام يهدي المؤمن الآخر لقمته منها الذرة له يهديه
 لا ذرة ولكل امرأة منهم سبعون سرياً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشة
 يطأنها من استبرق فوق كل فراشة سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على كل
 سرير سخانة من ياقوتة حمراء شهاباً بالدرع عليه سواران من ذهب هذا الرجل يوم
 صام من رمضان سواً ما عمل من الحسنات الأريكة اسم لسرير عليه فراشة وسخانة
 وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر
 على جمع من طمخ الدنيا فاداه ولو شاء لم يؤده زوجة الله تعالى من المحرمين ما شاء
 وأخرج البريعلي والطبراني في الأوسط وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة ستون من الحول إلى الحول في شهر رمضان قالت الجنة
 اللهم في هذا الشهر من عبادة سكاكنا ويقطن المحرم اللهم اجعل لنا في هذا الشهر
 من عبادة إذا أجازت أعيانهم وتقوا عيانتهم بنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صام نفسه في شهر رمضان لم ينزب فيه مسكراً ولم يرم فيه مؤمناً بهتاناً ولم
 يعمل فيه خطيئة ذوجه الله تعالى في كل ليلة مائة حرام وبني له قصرًا في الجنة
 من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لوان الدنيا كلها جعلت في ذلك القصر لكان منها كالمطبخ
 عن في الدنيا وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس وأخرج البريعلي وابن السكيت
 وابن الجارود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقصير
 له مقاليد السموات والأرض فقال لا إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله
 ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والأخر والظاهر والباطن وبعبده الخير
 يحييه ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها إذا صبح عشر مرات أخذ من إبليس و
 جنوده ويعطى قطاراً من الأجر ويرفع له درجة في الجنة ويزوج من المحرمين فان
 مات من يومه طبع بطابع الشهداء وأخرج عن أبي بصير رضي الله عنه قال إن في الجنة حور
 يقال لهن العينية إذا مشيت مشى حولها سبعون ألف وصيف عن يمينها وعن يسارها
 كذلك وهي تقول أين الأمردون بالمرحوت والناهور عن المنكر وأخرج عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال إن في الجنة حوراً يقال لهن العتبة لو نزلت في البحر لعدب ماء البحر كالمق
 على غيرها من أحب أن يكون له مثل فيعمل بطاعة ربي **باب** أخرج الترمذي
 وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من المحرمين لا تؤذيها قال الله فاهبها

من الحول إلى الحول في شهر رمضان

عند ذلك دخل يوشك ان يفارقك الدنيا اخرج ابن وهب قال بنابر زيد قال يقال للمرأة
من نساء اهل الجنة وهي في السماء المجدين ان نريك زوجك من اهل الدنيا فتقول
نعم فيكشف لها عرجها ويفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاوده بالنظر
حتى تستطيع قدومه وتساقي اليه كما تشاء المرأة الى زوجها الغائب ولعله يكون
بينه وبين زوجته ما يكون بين النساء وازواجهن فتغضب زوجة فيشق ذلك
عليها وتقول ويحك دعيني من شرك

الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عذب
يصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه واستغفر له اهل السماء فان
صلى ركعة او ركعتين تطوعا اضاءت له السموات نوراً وقلن اذ واجه من الحور العين اللهم
اقبض الدنيا فاشتقتنا الى رؤيته واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحور العين لا كثر عددا منكن يدعون لزوجهن الا عذب عليهن بذلك
واقبل قلبه على طاعتك وبلغ الدنيا بقربك يا ارحم الراحمين اخرج ابو الشيخ في التوب
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الجنة لقهر وتزين من الحور الى الحور لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من
شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المسيرة تنصفق لها اوراق
اشجار الجنة وحلق الصارح فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه
فتبرز الحور العين حتى يقعن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب والله يتزوج
الله ويقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اعلق باب الجنة قال الترمذي
ليس على اسناده من اجمع على ضعفه واخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد
بن ابي مريم السلمي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما نادى المناد
فتحت ابواب السماء واستجيد الدعاء وتزين الحور العين واخرج الدينوري في المجاز
عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا قيمت الصلوة فلم يقبل اللهم
وب هذا الدعوة المستمرة للاستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور
العين قلن الحور العين اذهبن فينا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت المنصرف من الصلوة ولم يقبل اللهم
اجرني من النار وادخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة ويح هذا
اعجز ان يستجير بالله من جهنم وقالت ويح هذا اعجز ان يسأل الله الجنة وقا

وقالت الخوراء عجز ان يسأل الله تعالى ان يزوجه من الخوراء العين واخرج الطبراني عن ابى
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلوة فتحت له الجنان
وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الخوراء بالمحيطات وتخرج واخرج الطبراني عن ابى
عباس بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام
يصل تدادكت عليه جوار الخوراء العين حتى يصير **باب** اخرج ابن وهب عن
ابى بكر الصديق بن قال بلغني ان الرجل اذا التفت بالمرأة تزوجها في الاخرة واخرج
ابن سعد في طبقاته عن عكرمة ان اسماء بنت ابى بكر كانت تحت الزبير بن العوام و
كان شديد عليها فانت اباه فاشكت ذلك اليه فقال يا بنيها اصبك فان المرأة
اذا كان لها زوج صالح ثبات عنها فلم تتزوج بعد ه جمع بينهما في الجنة واخرج
عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرأة لا خواز واجها
في الاخرة واخرج ابن عساکر عن ابى الدرداء موقوفا واخرج الخياط في معجمه
الاخلاق والبرار والطبراني عن انس ان ام حبيبة قالت يا رسول الله المرأة لا يكون
لها زوجان في الدنيا تموت ويموتان في الجنة لا يمتا تكون فقال لاحسنه خلتا
كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة **باب** اخرج عبد الله
بن احمد في زوائد الزهد عن سميط قال رحم الله رجلا ابتاع بامرأة وانكأته
تصقوا في وجهها رداء ان كان موقنا بنساء اهل الجنة **باب** جماع اهل الجنة
قال الله تعالى ان اصحب الجنة اليوم في شغل فاكهون واخرج ابن ابي حاتم
وابن ابى الدنيا عن ابن عباس في قوله تعالى في شغل فاكهون قال في افئدة
الأكبار واخرج عبد الله بن عيسى في زوائد الزهد وابن ابى الدنيا مثله عن ابن مسعود
والبيهقي عن عكرمة وكلاهما في اخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن ابى
امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال
دها ما دحا ما لا منه ولا منية واخرج الترمذي والبيهقي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة ما يتيه في الجماع واخرج
البرار والطبراني بسند صحيح عن ابى هريرة بن قال قيل يا رسول الله هل يصلح
الى نساء في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى ما يتيه راء واخرج ابن عساکر
والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفق الى نساء
كما انفق اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفض في العترة

الواحد الى ما يتعد راء واخرج الطبراني من طريقين عن ابي امامة قال سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل ينال اهل الجنة فقال نعم بذلك لا يمل شمس لا تنقطع دحماً وحملاً
 واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن ابى حاتم عن الهشيم الطائي وسليم بن عامر ابن النسيب
 صلى الله عليه وسلم عن البضع في الجنة فقال ثقيل ثقله وان الرجل ليستكى فيها المتك
 مقد اذ اربعين سنة لا تحرك عينه ولا تمليه ياتيه ما اشئت نفسه ولذات عينه سئل
 ورجاله ثقات واخرج البيهقي وابن عساکر عن جارية العذري سمعت رجلاً يقول
 قال يا رسول الله ايتباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد
 افضل من سبعين منك واخرج هذا والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه سئل هل يرى
 اهل الجنة اذ واجهم قال نعم بذلك لا يمل وفج لا يفي وشمس لا تنقطع واخرج ابن
 ابى الدنيا في صفة الجنة والبرادير فرفع واخرج الطبراني عن زيد بن ادم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت جوارحه الى اقدامهم
 واخرج الاصبهاني عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال ليس في الجنة منه ولا ميتة واخرج هذا عن
 ابراهيم الفخري قال جماع ما شئت ولا ولد واخرج ايضا عن ابي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال انطافى الجنة قال نعم والله نفسي بيده دحماً فاذا اقام عنده
 رجعت مطهرة بكراً واخرج البرادير والطبراني في الصغير والبيهقي في النسخة عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا اجامعوا نساءهم عادت انا
 واخرج عبد الله بن احمد في ذوايد الزهد عن ابى عمر قال ان المؤمن كلما ادا دونه
 وجدها عذراء **باب** اخراج الترمذي وحسنه والبيهقي وابو الشيخ عن ابى سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتت الولد في الجنة كان حمله وودعه
 وسببه في ساعته كما يشته قال الترمذي واختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
 في الجنة جماع ولا يكون ولداً هكذا يروى عن طاووس ومجاهد والنفخ وقال اسحاق ابن ابراهيم
 في هذا الحديث اذا اشتت ولكن لا يشته ولداً وكذا ادوى في حديث لقيط ان اهل
 الجنة لا يكون لهم ولد انتبه وقال جماعة بل يتما الولد اذا اشتت الانسان ورجله
 ابو سهل الصعلوك قلت ويؤيد ان اول حديث ابى سعيد عند هذا وفي الزهد
 قلنا يا رسول الله ان الولد من قرعة العين وتمام السر وفهل يولد لاهل الجنة فقم
 اذا اشتت الخ واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ولم يرفعه
 قال ان الرجل من اهل الجنة يشته الولد فيكون حمله ودعاه وطفامه وشبابه

في ساعة واحدة واخرج البيهقي عن فروعا بلظان الرجل يشتهى الولد في الجنة فيكون
 الخ واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي بلظان الرجل من اهل الجنة ليولد له ولد كما
 يشتهى فيكون حمل وفضاله وشبابه في ساعة واحدة قلت ولا ينافي ذلك حديث
 لقيط السابق وفيه غيران لا توالد ان المنفعة تهرب الولادة على الجماع غالباً كما هو
 الدنيا والمثبت ههنا حصول الولد عند اشتئائه ولا ذرع في سائر الاوقات وقد ثبت
 فيما تقدم ان الله ينشئ الجنة خلقاً يسكنهم فضلاً فلا مانع من انشاء ولد بين
 اهلها باب سماع اهل الجنة وعنايتهم قال تعالى في رؤيته يجرون واخرج هذا
 والبيهقي عن يحيى بن الزكري في قوله يجرون قال التماس في الجنة واخرج البيهقي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان في الجنة نهر أطول الجنة حافته العذاري قياماً متقابلات
 تغنين باحسن اصوات يسمعهن الخلد في الجنة ما يرون ان في الجنة لذات مثلهما قبل
 يا ابا هريرة وما ذلك الغناء قال التبريد والتقدير والتحميد والثناء على الرب
 وخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
 عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الخمر العيون
 تغنيان له باحسن صوت سمعت الانس والجن وليس بينهما الشيطان ولكن يتحميد الله
 وتقديسه واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة غناء قال الكوا
 من نفسك عليها يتجودون الله تعالى بصوت لم يسمع الاذان مثل قطف واخرج
 الطبراني في الاوسط والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
 ان اذ واج الجنة ليغنين لا ذواجن باصوات ما سمعها احد قط ان ما تغنين نحن
 الخيرات الحسنات قوم كرام ينظرون بقدة اعيان وان ما يغنين به نحن الخالدا
 فلا يمتنع نحن الاموات فلا يخفد نحن المقيمات فلا يطغى واخرج الطبراني
 في الاوسط والبيهقي وابن ابى الدنيا بسند جيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الخمر في الجنة ليغنين يهلن نحن الخمر الحسنات ههنا لا ذواجن كرام واخرج
 احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العز
 فيقول يا رب تعالى يا داود محمد في بذلك الصوت الحسن الرخم الذي تحب في الدنيا
 يستغفر نعيم اهل الجنة واخرج هناد والبيهقي عن مجاهد انه سئل في الجنة
 سماع فقال ان فيها شجرة لها سماع لم يسمع السامعون الا مثلها واخرج ابن عسك

عن الصادق عليه السلام في روضته يحبرون قال هو السماع اذا ناداه اهل الجنة ان
يطربوا اوحى الله تعالى الى رياح يقال لها العفافة قد دخلت في اجام قصب اللؤلؤ
الطيب فحركته فضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة شجرة
الا ورقت واخرج الاصبهان في الترغيب عن ابهريرة بن قال قال رجل يا رسول
الله هل في الجنة سماع فاني احب السماع قال والذي نفسي بيده ان الله لم يوح
الى شجرة الجنة ان اسمع عبادي الذين شغلوا انفسهم عن المعاذات والنواميس
بذكرى فسمعتهم باصوات ما سمع الخلد في مثلها قط بالتبشير والتقديم وتخرج
اليونعيم فصنعت الجنة عن ابهريرة بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
شجرة خبز وعصا من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتنب لها ريح فتصفق فها سمع
السماعون بصوت قط الذي منه واخرج ابن ابي الدنيا والاصمعي عن محمد بن المسكين
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ائمة الدين كانوا يترهون انفسهم عن اللهو
ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي
وتنائى واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الديلمي في المجالسة
عن مجاهد قال ينادى مناد يوم القيمة ائمة الدين كانوا يترهون اصواتهم في اللهو
عن اللهو ومزامير الشيطان قال فيجعلهم الله في رياض من مسك فيقول للملائكة
اسمعو عبادي تحميدك وتبجيلك واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
الحكيم في نوار الاصول عن ابي مثنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع الصوت
غدا لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين في الجنة قالوا ومن الروحانيون يا رسول
الله قال قراء اهل الجنة واخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى ائمة الدين يترهون
اسماعهم من مزامير الشيطان مئزروهم فيميزون في كتب المسك والعنبر ثم يقول
للملائكة اسمعوهم من تبشيرك وتبجيلك واسلله قال فيسبحون باصوات لم يسمع الله
بمثلها قط واخرج ابن ابي الدنيا والفضلاء بسند صحيح عن ابن عباس بن قال ان في الجنة
شجرة قد رمايس الركب الجدد في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل العزف
وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيستحي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله دجاجة
في الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا **باب** انية الذهب قال تعالى
عليهم بانية من فضة والكراب كانت قوارير قوارير من فضة قد رويها القديري

قال يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب اخبر ابن جبير والبيهقي عن طريق العرق عن ابن عباس قال انيت من فضة وصفاءها كصفاء القوارير قد تدور تقديرا قال قد رت لكف واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال لواخذت فضة من فضة الدنيا فضة ختمت جعلها مثل خياح الذباب لم يزل الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة جمع فيها بياض الفضة في صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في الجنة شيء الا قد اعطيت في الدنيا شيئا الا قوارير من فضة واخرج البيهقي عن ابن عمر في قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم بسبعين صحيفة كل صحيفة فيها لؤلؤ في الاخرى واخرج ابن جبير عن طريق العرق عن ابن عباس قال الاكواب الجواز من الفضة واخرج هذا عن مجاهد قال الانيت الاقداح والاكواب الكوكبات وتقديرها انها ليست بالمال لقيض ولا ناقصة تقديرها واخرج عن مجاهد قال الاكواب التي ليست لها اذن **باب** ريجان الجنة اخبر ابن المبارك عن ابن عمر قال الجناسيد ريجان اهل الجنة وان فيها من عتاق الخيل وكرام النجا يركبها اهلها **باب** قوله تعالى والمملكة نزلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها الغوا ولا تاتيها الا قتيلا سلما سلا مآ وقوله لا يسمعون فيها لا غيا وقوله ونزعنا ما صدورهم من غل اخبر البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يسمعون غوا قال باطلا ولا تاتيها قال كذا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الكريم بن رشيد قال ينزل اهل الجنة الى باب الجنة وانهم ملئت لا خطر ولا خط الزيران فاذا دخلوها نزع الله تعالى ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا **باب** خدام اهل الجنة والولدان قال تعالى وليطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤ منشورا اخبر ابن المبارك وهذا والبيهقي عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من سبعين على الالف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلاه هذه الآية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤ منشورا واخرج ابن ابي الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه عشرة الاف خادم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ادنى اهل الجنة منزلا وليس فيه من دابة من الغزل والفرس والتايمم والكلاب والوحوش البهي عن مجاهد في قوله تعالى لا يسمعون فيها الغوا قال لا يسمعون ولا يسمعون

باب قوله تعالى والمملكة نزلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها الغوا ولا تاتيها الا قتيلا سلما سلا مآ وقوله لا يسمعون فيها لا غيا وقوله ونزعنا ما صدورهم من غل اخبر البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يسمعون غوا قال باطلا ولا تاتيها قال كذا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الكريم بن رشيد قال ينزل اهل الجنة الى باب الجنة وانهم ملئت لا خطر ولا خط الزيران فاذا دخلوها نزع الله تعالى ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا **باب** خدام اهل الجنة والولدان قال تعالى وليطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤ منشورا اخبر ابن المبارك وهذا والبيهقي عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من سبعين على الالف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلاه هذه الآية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤ منشورا واخرج ابن ابي الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه عشرة الاف خادم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ادنى اهل الجنة منزلا وليس فيه من دابة من الغزل والفرس والتايمم والكلاب والوحوش البهي عن مجاهد في قوله تعالى لا يسمعون فيها الغوا قال لا يسمعون ولا يسمعون

من يفد دويروخ عليه خمسة الف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفه ليس مع حبيب
باب خيل الجنة وطيرها وروحها واخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد
 عن عبد الرحمن بن ساعدية قال كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله هل في
 الجنة خيل فقال ان ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان
 يطير بك حيث شئت واخرج الترمذي والبيهقي عن بريدة ان رجلا قال يا رسول
 الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوت
 احمر يطير بك في الجنة حيث شئت الا دكيت فقال اخبر يا رسول الله هل في الجنة بل
 فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبك ان يدخلك الله الجنة يكن لرفيد ما
 نفسك ولذات عينك واخرج الترمذي عن ايوب قال قال اعبد يا رسول
 الله الى احب الخيل فهل في الجنة خيل قال ان دخلت الجنة اتيت بفرس عن يميني
 له جناحان فجلت عليه ثم طار بك حيث شئت واخرج ابن المبارك عن شعبة بن مانع
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نعيم اهل الجنة انهم يتزادرون على المطايا والخيول
 وانهم يؤثرون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبون فيها
 حتى ينبتوا حيث شاء الله تعالى واخرج ابن ابى الدنيا وابو الشيخ والاصمعي عن علي
 مرفوعا قال ان الجنة شجرة يخرج من اعلاها خلل ومن اسفلها خيل بلق من
 ذهب سرجهها وماها الدرد والياقوت وهن ذوات الاجنحة خطوها ممد البصر
 لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فيطيرهم حيث شاءوا فيقول الله اسفل منهم
 يارب ذن اطفأ انورنا من ههنا فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا
 يقاتلون وكنتم تحبسون واخرج البيهقي عن حنيفة قال قال رسول الله
 ان في الجنة طير امثال النخاعي قال ابو بكر انها النعام يا رسول الله قال نعم منها
 من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر واخرج احمد والترمذي مثله من حديث
 انس واخرج هناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 طير امثال البخت ياتي الرجل فيصيب منها ثم يذهب كان لم ينقص منها شيء
 واخرج هناد وابن ابى الدنيا بسند حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لطير افي سبعون دينة فيجاء فيقع على صحيفة الرجل
 ثم ينقص فيخرج من كل دينة لون ابيض من الشليم والين من الزبد وعذب
 من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب واخرج هناد عن

ورواه ابن ماجه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة

بن سيم قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يطعمهم غصن من اغصانها
 فيه الوان الثمرة ويقع عليها طير امثال الجنة فاذا اشتبه الرجل طيرا دعا به
 فيقع على خائنه فياكل من احب ان يبيع شواء والاخر قد بدا ان يبيع طيرا فيطير
 واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة من ذوات
 الجنة واخرج البزار عن ابي بصير بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى
 واميطوا عنها الا ذى فانها من ذواب الجنة واخرج الطبراني عن ابن عباس بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالناس خيرا فانها في الجنة اخرج
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم فانها من ذواب
 الجنة واخرج احمد بن حنبل عن ابي هريرة بن ابي ربيعة قال قال الغنم من ذواب الجنة باب
 سوق الجنة اخرج مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا
 فيها كنان المسك يا لوتها كل جمعة فيهم سب ريح الشمال فتحول في وجوههم وثيابهم
 فيزدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد اردت بعدنا حسنا وجمالا
 اخرج ابن عساکر عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 يوجد من مسيرة الف عام وما يجد ريحها عاق ولا قاطع ولا شبح ذان ولا جارا اذا
 خيلاء وان في الجنة لسوقا يباع فيه ولا يشترى الا الصور من الرجال والنساء
 يتوافون على مقداد كل يوم من ايام الدنيا يبيعهم اهل الجنة فمن اشته صورة دخلت
 فيه من رجل او امرأة فكان هو تلك الصورة واخرج هناد والترمذي وابن
 ابى الدنيا والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 لسوقا يباع وتشتري الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشته الرجل الصورة
 دخل فيها وان فيها الجماعات للحر والعين يرتفعن يا مبوات لم يسمع الخلايق
 مثلهن يقطنن من الخالدات فلا يبيدن والناحات فلا يباس ونحن الرضيا
 فلا نخط وطوبى لمن كان لنا وكناله واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا يباع ولا يشترى ليس فيها
 الا الصور من احب صورة من رجل وامرأة ودخل فيها واخرج ابو يعلى عن ابى
 الصديق بن اهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا الا بالبز واخرج
 الطبراني في الصغير وابو يعلى عن ابن عمر بن ابي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذن الله تعالى في التجارة لاهل الجنة لا تجزوا في البز والعطر **باب**

في روضة الجنات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن اهل الجنة

اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا استاذن
 ربه في الزرع فقال له لست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع قال فيزرع
 بنادر الطير نباته واستوراه واستحصاه فكان امثال الجبال فيقول الله تعالى
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا
 رب ائذن لي في الزرع فاذا له فيه فينذر حبه فلا يلتفت حتى يكون سنبلة
 اثني عشر ذراعاً ثم لا يرج مكانه حتى يكون مندر كام امثال الجبال واخرج
 الحلي عن عكرمة قال بينما رجل مستلق على متكأ في الجنة فقال في نفسه ولبيك
 شفيع لوان الله تبارك وتعالى ياذن لي لزرعت فلم يعلم الا والملائكة على ابواب الجنة
 يقولون سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا لوان ربك يقول لك تمنيت شيئاً
 في نفسك وقد علمت وقد بعثت هذا البذر فيقول ابذر فالقي يمينا وشمالا وبين
 يديه وخلفه فخرج امثال الجبال على ما كان يتخفى واراد فقال له ربه من فوق عرشه
 كل يا ابن آدم فان ابن آدم لا يشبع **باب** الوسيطة اخرج مسلم عن ابن عمر وان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على نبي
 صلوا الله تعالى لي الوسيطة فانها من رزقي الجنة لا يتبغى الا لعباد من عباد الله واوجواك
 اكون انا هو فمن سأل لي الوسيطة حلت عليه الشفاعة **باب** اخرج الطبراني
 عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حنة عدان لا فيها الا ان
 والشماء والصدق يقرون وفيها ما لم يره احد ولا خطر على قلب بشر واخرج ايضا
 عن فاطمة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين اعدا حنة قال في بيت من
 قصب لا غرف فيه ولا نصب بين مريم واسيت قالت امن هذا القصب قال لا
 من القصب المنظوم بالدرو واللوز والياقوت **باب** قوله تعالى واذا ادبر
 بصره ايت بغيماً ومكاً كبيراً اخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس
 انه اذا كرم ملك اهل الجنة ثم تلا واذا دأبت نهر ايت بغيماً او ملكاً كبيراً واخرج
 البيهقي عن مجاهد في الآية هو استيذان الملك الكبير ان رسول رب العزة
 يا تبيد بالحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستاذن له عليه فيقول للحاجب استاذ
 على ولي الله فاني لست احمي اليه يعلم ذلك الحاجب حاجباً اخرو حاجباً بعداً

باب الوسيطة

باب قوله اذا ادبر

فإذن له ومن داره إلى دار السلام باب يدخل منه على ربه إذا شاء بلا إذن فالملك
الكبير ابن رسول رب العزة لا يدخل عليه إلا بأذن وهو يدخل على ربه بلا إذن
وأخرج ابن وهب عن الحسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمته من ولدان الخلد بين
على خيل من ياقوت أحمر لها جناح من ذهب إذا رايت ثم رايت نغما ومكينا
باب قوله ودعوان من الله أكبر أخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل
الجنة فيقولون ربنا لبيك وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى
وقد أعطينا ما لم نخطأ أحدا من الخلق فيقول أما أعطيكم أفضل من ذلك
قالوا وما أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم
أبدا وأخرج الطبراني في الأوسط والضيياء وصححه عن جابر بن عبد الله عن
الجنة قال قال الله تعالى يا أهل الجنة هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى
أعطينا قال رضواني أكبر باب قوله تعالى وسبق الذين التقوا ربهم الجنة
زمرا أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي وابن أبي حاتم عن طريق عاصم بن
عن علي بن أبي طالب قال يساق الذين التقوا ربهم إلى الجنة وهم يحسبون أنهم
من أبوابها وحده وأعدته شجرة من تحت ساقها عيناك تجزيان فعدو والى أحدها
نشر بوا منها فذهب ما في بطونهم من أدنى وقضى أوباس ثم عدو والى الآخر
فتنظر منها فحيت عليهم نظرة النعيم فلن يتغير أبصارهم بعدها أبدا ولبن تشتت
أشعارهم كما نادى هذلول بالدهان ثم استمر إلى خذلة الجنة فقالوا سلام عليكم طيبتم
فأدخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف بهم أهل الدنيا
بالحجيم تقدم من غيب فيقولون اشربوا أعد الله لك من الكرامات ثم ينطلق
باسم الذي يذكرون في الدنيا فيقول أنت رايت فيقول أنا رايت فيستخف أحدهم
المنح حتى تقوم على استكفرت بها فاذا التفت إلى من وراءك نظرت إلى شيء أسألت
فأخذوا ليل الليل في قوله صرح أحضره أحمر ومن كل لون ثم رجع راسد فتنظر
الوسقف مثل البرق فلما كان الله تعالى قد ردد لك الأمان يذهب بصره ثم طأطأ
راسد فتنظر إلى أواجه وأكواب منضومة ومواق مصفوفة وذراعي مشبوبة فتنظر

باب قولهم يا أيها الذين آمنوا ربهم إلى محمد زعموا

۵
اسکافه فیضیه
وقتید فاجیه
استاد کرمشاه
نشد وجوب بالار
توفیق انتخاب

الجنة ثم يتلو ويقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 ثم ينادي مناد تخيرون فلا تموتون ابدا ولقيمون فلا تغفرون ولا تصفون فلا تقصرون
 ابدا هكذا اخرجوه من هذا الطريق مرقوا قال الجفاه وهوا حرم واشهر ودوى من
 وجد اخر فروغا واخرج ابن ابى الدنيا من طريق الحارث الاعور عن علي كصف قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ما هو كذا
 الرد قال يحشرون ربكنا ثم قال ولكن كفى بيده النعم اذا اخبروا من قبورهم ^{سئل}
 بنون بيض لهما اجنحة عليهما رجال الذهب شرك تعلمهم نور يتلوه كل خطوة
 منها مثل مد البصر فيثبون الى باب الجنة فاذا احلقت من ياقوتة خرء على صفائح
 الذهب اذا شجر على باب الجنة تمنع من اجلها عيان فاذا شربوا من احداهما
 في وجوههم نضرة النعيم واذا الرضا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا فيضرب
 الحلقة بالصفحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حمر ان ذوجها قد قبل
 فيستحقها العجلة فتخرج من الجنة تعانقه وتقول انت زوجي وانا حبيبك وانا الراضية
 فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا اياس ابدا وانا الخالدة فلا اطعن ابدا فيدخل بيتا
 اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمراء
 خضراء طرائق صفراء منها طريقة لتشاكل صاحبها فياتي الارضية فاذا اعلمها سر
 على السر يسعون فرأى عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يردى تحرقا
 من باطن الحلال يقضى جامعن في مقعد اذ ليلة تجري من تحتهم الانهار انهار مطر
 انهار من ماء غير آسن صاف ليس بكدر وانهار من غسل مصفى لم يخرج من ^{لطين}
 النمل وانهار من خمر لا لشاربين لم يعصره الرجال باقداها وانهار من لبن
 يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتموا الطعام جاؤهم طير بيض فتم
 اجتمعوا فيها كلون من جنوبها من اي الألوان شاءوا ثم يطير فتذهب فيها ثمارها
 متدلية اذا اشتموها انبعث الغصن اليهم فياكلون من اي الثمار شاءوا ان شاءوا
 قائما وان شاءوا قاعدا وان شاءوا متكئا وذلك قوله تعالى وجنا الجنتين دان وبين
 ايلياهم خدام كاللؤلؤ يا صبي اخرج الطيراني والبيهقي عن سلمان الفارسي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواربهم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من الله افلا ين فلان ادخلوه الجنة قطوفها دانته واخرج الضياء المقدس
 في صفحة الجنة من وجه اخر عن سلمان بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما يقول اهل الجنة بعد دخولها

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لقول الله تعالى ادخلوه الجنة قالوا يا ربنا اننا كنا نكذب على رسلنا فادخلنا الجنة ولا نجزيك قالوا يا ربنا اننا كنا نكذب على رسلنا فادخلنا الجنة ولا نجزيك قالوا يا ربنا اننا كنا نكذب على رسلنا فادخلنا الجنة ولا نجزيك

ما يقول اهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم قال تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقال الرحمن لله الذي صدقنا وعده وادركنا الارض نبيقوع من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وقال وقال الرحمن لله الذي اذهر عينا الرحمن ان ربنا ارفعهم شكور الذي احلنا دار القامة من فضله لا يمينا فيها نصيب ولا يسارا فيها عقر قال تعالى وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتكم لولا ان هدانا الله لهدانا

جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة او رتموها بما كنتم تعملون وقال والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال واقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا اننا كنا نقبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا وودنا عند اب السحوم اننا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم اخرج احمد والبخاري وابن حبان عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتقف بهم الكار وموت احدهم وحاجته في صدده لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من ملائكتهم اتوهم فجيئهم فتقول الملائكة ربنا نحن نسكن سماءك وخيرتك من خلقك افتأمرنا ان تأتى هؤلاء فنسلم عليهم قالوا انهم كانوا عبادا يعبدون ولا يشركون بشيئا وتسد بهم الثغور وتقف بهم الكار وموت احدهم وحاجته في صدده لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيتهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يريد مقعده في الجنة فيقول لو ان الله تعالى هداني فيكون عليه حسرة وكل اهل الجنة يريد مقعده في النار فيقول لو ان الله تعالى فيكون له شاكرا واخرج البخاري بلفظ اخر لا يدخل اهل النار النار الا في مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل اهل الجنة الجنة الا في مقعده من النار لو اساء ليغزاد شكرا واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد ان لكم ان تقصروا ولا تستقروا ابدا وان لكم ان تحبوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تغصوا فلا تبأسوا ابدا فذلك قولهم ونودوا ان تلكم الجنة او رتموها بما كنتم تعملون واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون من النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي

اذهب عنا الحزن وبيّنه لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا
 كنا في اهلنا مشفقين **باب** قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
 اخرج ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما منكم من احد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات دخل
 النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون واخرج ابن ماجه
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر من ميراث وارثه قطع الله
 ميراثه من الجنة **باب** صفة اهل الجنة واسمائهم والوانهم وطولهم وعرضهم
 واسمائهم ونسائهم اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اول ذمرة تدخل الجنة على صورة القمريّة البدر والذين
 يلونهم على اشدة كوكب دؤى في السماء اضاءة ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلتون
 ولا يتخطون امشاطهم الذهب ورجلهم المسك ومجامعهم الالبوة وازواجهم
 الحور العين اخلاقهم على رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستين ذراعاً في السماء
 واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من دخل
 الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعاً واخرج احمد والطبراني في الاوسط وابن الاثير
 بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة
 الجنة سجوداً اشد ابيضاً جعداً ابناء ثلث وثلثين وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعاً
 في عرض سبعة اذرع واخرج احمد والترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من مات من اهل الدنيا من صغير او كبير يردون في
 ثلث وثلثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها ابداً وكذلك اهل النار واخرج الطبراني
 في الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل
 الجنة الجنة على طول ادم ستين ذراعاً بذراع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد
 عيسى ثلث وثلثين وعلى لسان محمد عليه الصلوة والسلام جرداً امراً مكحلياً
 واخرج الطبراني والبيهقي بسند حسن عن المقدم بن معد يكرب سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحشر ما بين السقط الى الشجرة القلاني يوم القيمة في خلق ادم
 وقلب الوب وحنج يوسف مرداً مكحلياً قلنا يا رسول الله فكيف بالكافرا قال يغسل
 لاهل النار حتى يصير غلظ جلده اربعين ذراعاً وفريضة الذاب من اسنانهم مثل
 احدي واخرج الطبراني عن طلقا بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبل

باب صفة الجنة واسمائهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم ونسائهم

قال يدخل اهل الجنة الجنة مرداً مكحلياً بنى ثلث وثلثين سنة

يخرج من الجنة ما بين القطع إلى الشيخ القاني أبناء ثلث وثلثين في خلق آدم وحسن يوسف
 وقلب أيوب مكملين ذوى إفانين قال القدر طيحه رحمه الله تكون الأدميات في الجنة على
 سن واحد وأما الخور العين فاصناف ثلث تصغائر وكبائر وعلى ما اشتمت أنفس أهل
 الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال أهل الجنة جرد مرد مكملين ليس
 لهم لحاء إلا ما كان من موسى بن عمران فان لحية تضرب إلى صدره وأخرج هذا
 عن أبي الدرداء أنه كان يأخذ لحية ويقول تزع الله إليّ متى الراحة منها قيل له الراحة
 منها إذا دخلت الجنة وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر بن النبي صلعم
 قال ليس أحد يدخل الجنة إلا جرد سرى الأموسى ابن عمران عليه السلام فان
 تبلغ سرته وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم فانه يكنى أبا محمد وأخرج عن عبيد بن
 أحد في الجنة له لحية إلا آدم عليه السلام له لحية سوداء إلى سرته وذلك انه لم تكن له
 لحية في الدنيا وانما كانت للحاج عبد آدم وليس أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى أبا محمد
 وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 نفس بيده أنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام وأخرج أبو نعيم
 عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان يقال ان طول الرجل من أهل الجنة ستون ميلاً
 وطول المرأة ثمانون ميلاً وجلستها جريب وان شهوتها تجرى في جسدها سبعون
 ميلاً لذتها وأخرج تمام في فوائدها وابن عبد الله عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يوم القيمة يدعون باسمائهم إلا آدم فانه يكنى أبا محمد
 وأخرج ابن عبد الله والبيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم فانه يكنى أبا محمد تعظيماً وتقديراً
 وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس لأحد في الجنة كنية إلا آدم يكنى أبا
 محمد أكرم الله تعالى بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني والمحاكم والضياء
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لأن
 عنكم والقرآن عنكم وكلام أهل الجنة عنكم وأخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال
 لسان أهل الجنة عنكم قال القدر طيحه ولما هم لما أخرجوا من القبور سرّاً قد تقدم
 وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخلوا الجنة بالسرايا
 فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية **باب** أكثر أهل الجنة وصفهم أخرج أحمد و
 البزار والطبراني بسند صحيح عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لأرجو

ان يكون من يتبعه ربع اهل الجنة فليكن لهم ثم قال ارجوان تكون الشجرة واخرج الترمذي في
 وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
 عشرون ومائة صفة ثمانون منها مائة واربعون من سائر الامم واخرج مسلم
 من حديث ابى مسعود وابن عباس ومعاوية بن جندب وابى مسعود واخرج البيهقي عن
 عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهل الجنة الفقراء
 واطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء واخرج البخاري عن ابى امامة عن النبي صلى الله
 قال فمت على باب الجنة فرأيت عامة من دخلها المساكين واصحاب الجحش يحبسون غير
 ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء
 واخرج البزار عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البلاء قال المراد البلاء
 في امر دنياهم وهم في الآخرة اكياس قال الا ذهري البلاء الذي طبع على الخير وهو غافل
 عن الشر لا يعرف وقال الذهبي البلد الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحقن
 بالناس واخرج مسلم عن اسير بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
 اقوام امسدت قلوبهم مثل فئدة الطير قال القرطبي في تأويله جهات اشد منها مثلياً
 في الخوف والهيب والطير اكبر الخيرانات خوفاً وحذراً والثاني انها مثلياً في الضعف وال
 كما جاء في وصف اهل اليمن ادق قلوباً واضعف افئدة ويحمل وجهاً ثالثاً انها مثلياً
 في انها خالية من كل ذنب عظيمة ومن كل عيب لا خيرة لهم بامور الدنيا فيكون
 كقولهم في الحديث السابق البلد اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله
 وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضئيف متضعف لو اقسم على الله لا يبره الا اخبركم
 باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي يعني ضعيفاً في امور الدنيا خالياً في دينه
 والعتل الجا في الشد يد المحضمة وقيل الاكول الشروب الظلوم وقيل القف الغليظ
 الذي لا ينقاد للخير والجواظ الجوع الممنوع وقيل الجا في القلب وقيل الكشير اللحم الخنثال
باب ذكر اهل الجنة وقرايتهم اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 ان اهل الجنة ياكلون منها ويشربون ولا يتقوون ولا يسلون ولا يتخطون ولا يصقون
 طامعهم جثاء ودشهم السك يامرون التبيح والتحميد كما يامرون النفس **باب**
 فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس اليهم فيها اخرج الديلمي وابن عساکر في
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء
 في الجنة وذلك التهميد وروى الله تعالى في كل جمعة فيقول تمناوا ما شئتم فليفتقروا

فذلك جوازك في انك لا تفسد في الدنيا
 في الجنة

باب

باب في قولهم لا يتقون ولا يسلون ولا يتخطون ولا يصقون

الى العلماء فيقولون ماذا انتخذ على دنيا فيقولون ثمنا اكد او كذا انهم يحتاجون اليهم في الجنة
كما يحتاجون اليهم في الدنيا واخرج ابن عساکر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل
الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فاني سمعتهم الرسل من قبل ان
فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندرى ما نسأل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا الى
العلماء الذين كانوا اذا اشكل علينا في الدنيا شئنا اتيناهم فيأتون العلماء فيقولون انه قد
اتانا رسول ربنا يا مرأتان نسأل فما ندرى ما نسأل فيفتح الله تعالى على العلماء فيقولون
اسئلو اكد او كذا فيسألون فيعطون باب قصر اهل الجنة على ترك الذكر في الدنيا اخرج
الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس يقصر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها واخرج احمد والترمذي
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تعد قوم مقعد
لم يذكروا الله تعالى ولم يعملوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم عسرة يوم القيمة
وان دخلوا الجنة للشواب واخرج البيهقي وابن ابى الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ساعة مرت على ابن آدم لم يذكر الله تعالى فيها خبير
الا تقصر عليه ما يوم القيمة **باب** الانوم في الجنة اخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انما اهل الجنة قال النوم اخو
الموت واهل الجنة لا ينامون اخرج ابن ابى حاتم والبيهقي عن عبد الله بن ابى اوفى
قال قال رجل يا رسول الله ان النوم مما تقرب عبيتنا في الدنيا فهل في الجنة نوم قال لا لان
النوم شريك الموت وليس في الجنة موت لا يمينا فيها لضرب ولا يمينا فيها لغوب **باب**
زيارة اهل الجنة اخوانهم ومذاكرتهم ما كان بينهم في الدنيا اخرج البزار وابن ابى
الدنيا وابو الشيخ بسند حسن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجئ سري هذا حتى يجتمعوا في هذا فيشكوا في
هذا او يشكوا في هذا او يجتمعون في الدنيا فيقول احدهم لصاحبه يا فلان تدري يوم
غفر الله لنا يوم كذا في موضع كذا اذ دعونا الله تعالى نجفركنا واخرج الطبراني وابن ابى
الدنيا عن ابى الوهب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون على الخراب
بعض كما تفهم اليافوت وليس في الجنة من الهياكل الا ابل والطير واخرج ابن البلاء في
الزهدي عن عطاء مرسلا يلفظ ليس في الجنة غيرها وغير الطير واخرج البزار عن انس
الطبراني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف اصبحت يا حارثة قال

سند صحيح

باب زيارة اهل الجنة

صحيح

من مناصحا قال فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسه عن الدنيا كما في
 النظر الي عرش ربي باذوا الى اهل الجنة في الجنة ميتا زارون والى اهل النار في النار
 يتعاودون فقال النبي صلى الله عليه وسلم من نور الله قلبه وعرفت فالزم عرفت
 بزار وفيه صرفت واخرج ابن ابى الدنيا عن ابي بصير في ربه قال ان اهل الجنة ليتزاوون
 على العيس الحزن عليها رجال ملس تنشر مناسم باعبار السلك خطام احد هاخير
 من الدنيا وما فيها العيس ابل في بياضها ظلمة خفية والناسم بنون وسين مملو
 جمع منهم وهو باطن خف البعير **باب** اطلاع اهل الجنة على اهل النار
 وكلا مهم لهم قال الله تعالى فاطلع فراه في سورة الحجيم اخرج هذا عن ابن مسعود
 في الآية قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جحائم القوم تغلي **باب**
 زيارتهم الابناء واصحاب الدرجات العلى اخرج الطبراني وابو نعيم والضياع
 وحسنه عن عائشة ربه قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله صلعم انك لاحب الي من نفسي ومن اهل وولدي والى لاكون في البيت فاذا ذكرك
 ولا اصبر حتى اتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت
 الجنة سرفعت مع النبيين والى ان دخلت خست ان لا اداك فلم يرد عليه شيئا
 حتى نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 حسن اولئك رفيقا **باب** زيارة اهل الجنة ربهم ورويتهم له قال الله نعم
 وجهه يومئذ ناظرة الى ربهما تاطلوه وقال للذين احسن الحسنة وزيادة وقال الدنيا
 من هذا اخرج مسلم وابن ماجه عن حبيب بن اليبس صلى الله عليه وسلم قال اذا
 دخل اهل الجنة الجنة قال الله تعالى لهم تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم
 تبص وجه هذا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا
 شيئا احب اليهم من النظر الى ربه ثم تلا هذه الآية للذين احسن الحسنة وزيادة
 قال القرطبي فيكشف الحجاب انما يرفع الراية عن الادراك عن البصارهم حتى يروه
 على ما هو عليه من نور العظمة والجلال وذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق
 تعالى وتقدس واخرج ابن جبرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعيث يوم القيمة مناديا ينادي
 يا بني اهل الجنة ان الله تعالى وعدهم الجنة وزياد

باب زيارتهم الابناء واصحاب الدرجات العلى
 باب زيادة اهل الجنة ربهم ورويتهم

الحسن الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن وأخرج ابن جرير وابن مردويه والذكاوي في سننهم عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنة وزيادة قالوا النظر إلى وجه الرحمن وأخرج ابن جرير وابن مردويه والذكاوي في سننهم عن كعب بن كعب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنة وزيادة قال الحسن الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال الحسن الجنة وطريقين عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال الحسن الجنة والزيادة النظر إلى الله تعالى وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنة وزيادة الجنة والنظر إلى الرب تبارك وتعالى وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وأبو الشيخ في تفسيرهم والذكاوي والأجدي في كتاب الرؤية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الآية قال الحسن الجنة والزيادة النظر إلى الله تعالى وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في تفسيرهم والذكاوي والأجدي عن حذيفة اليماني في الآية قال النظر إلى الله تعالى وأخرج ابن مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال الحسن الجنة والزيادة النظر إلى وجه الكريم وأخرج ابن أبي حاتم والذكاوي عن طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعروة عن ابن مسعود في الآية قال الحسن الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله والقدر السواد وأخرج الذكاوي في هذه التفسيرات بإسناد عن سعيد بن المسيب - الحسن البصري - وعبد الرحمن بن أبي ليلى - وعامر بن شعيب البجلي - وابن أبي شيحة الشامي - وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة - ومجاهد - وقتادة - قال البيهقي في كتاب الرؤية هذا التفسير قد مضى واشتهر في باب الصحابة والتابعين ومثله لا يقال إلا بتوقيف وأخرج الأجري في البيهقي في كتاب الرؤية والذكاوي في السنة من طريقين عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجه يومئذ ناضرة قال حسن النظر إلى ربها قال نظرت إلى الخالق وأخرج الثلاثة عن الحسن قال النظر إلى وجه ناظرة الحسن إلى ربها ناظرة قال نظرت إلى ربها لمصره وأخرج الأجري عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال نظر الله تعالى تلك الوجوه وحسنها للنظر إليه وأخرج ابن أبي حاتم والذكاوي عن ابن

مالك في قوله تعالى مولينا من هذا قال لا يخرج لهم الرب تبارك وتعالى يوم القيمة وأخرج السيف
 بل يقطر عليهم في كل جمعة وأخرج ابن أبي حاتم والذكاوي عن الحسن بن علي بن فضال عن
 عن ربه يومئذ المجربون قال إذا كان يوم القيمة يزور ربنا تبارك وتعالى فيراه المحتقن و
 يحجب الكفار فلا يرونه وأخرج الذكاوي عن إبراهيم الصائغ قال ما يسرني أن لي نصف
 الجنة بالرؤية ثم تلا كلاً انهم عن ربه يومئذ المجربون ثم انهم لصا إلى الجحيم ثم يقال
 هذا الذي كنتم بتكذبون قال بالرؤية وأخرج الذكاوي عن أشيب سأل رجل
 ما تكاهل يوم القيامة فقال مالك يومئذ يرى الموتون ربه يوم
 القيمة لم يعين الكافر بالنجاء فقال كلاً انهم عن ربه يومئذ المجربون
 قيل فإن قوم يزعمون أن الله تعالى لا يرى فقال مالك السيف السيف وأخرج الذكاوي
 عن السري قال سمعت الشافعي يقول في قوله تعالى كلاً انهم عن ربه يومئذ المجربون
 فيها كلاً على أن أولياء الله تعالى يرون ربه يوم القيمة فهذه تفاسير هذه الآيات
 مسندة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه والتابعين بلغت مبلغ التواتر عندنا
 معاشرة أهل الحديث وهذا ما أسرق الأحاديث الواردة في الرؤية وأخرج الذكاوي
 في السنة من طريق مفضل بن عسان قال سمعت يحيى بن معين يقول سبعة
 عشر حديثاً في الرؤية كلها صحاح وأقول ورد في ذلك من حديث انس - وجابر بن
 عبد الله - وجابر الجعفي - وحذيفة بن اليمان - وزيد بن ثابت - وصهيب - وثقة
 وعبد الله بن الصامت - وابن عباس - وابن عمر - وابن مسعود - ولقيط بن عامر
 وابن أبي ذرين العقيلي - وعلى بن أبي طالب - وعطاء بن جندب - وعمار بن ياسر - وفصالة
 بن عبيد - والسميع بن الحذر - وأبي موسى الأشعري - وأبي هريرة رضي الله
 عنهم أجمعين حديث انس - وأخرج البزار والبخاري في الأوسط والبرقي
 الأجرى والبيهقي في كتاب الرؤية وابن أبي الدنيا من طريق حيدة عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني جبرئيل وفي يده صرل بيضاء فيها نكتة سوداء
 فقلت وما هذه يا جبرئيل قال هذه الجمعة تعرضها عليك ربك ليكون لك عيداً
 لقومك من بعدك قال ما لنا فيه لكم خير قال ما هذه النكتة
 السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه
 في الأحزان يوم المزيدي قلت لم ندعوه يوم المزيدي قال إن ربك اتخذ في الجنة وادياً
 أفيهم من مسك أسيف فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كوسيه

١٩١
 ١٩٢

عن

١٩٣
 ١٩٤

باب زيارة اهل الجنة ربهم

قوله ربهم
في قوله ربهم
في قوله ربهم
في قوله ربهم

قوله ربهم
في قوله ربهم
في قوله ربهم
في قوله ربهم

حتى يحلوا على الكسبي فيجلب لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظر الى وجهه وهو يقول يا اهل الجنة
 انقول عز وجل رضائي احل لكم داركم وانا لكم كرامته هذا الذي فيسألون حتى تنته عن ربهم
 منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى كرامته ويصعد مع الشهاد
 والصلاة يقول ويرجع اهل الخرف الى غرفهم ودرة بيضاء لا وهم فيها ولا نصم اوراق
 اجزاء او زبرجدة خضراء منها عرفها واياها مطردة فيها انهارها متدلية ثمارها و
 ازواجه او خذ ما فليسوا الى شيء اخرج منهم اليوم الجمعة ليزداد فيها كرامته ويزداد
 فيها نظر الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيين واخرج الطبراني في الاوسط
 وابن الجاتمة والذبيحاني كلاهما في السنة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
 وسلم يرويه عن جبرئيل عن مريم عن جبرئيل قال يا جبرئيل ما جزاء من سلبت كرامته
 يعني عيني قال سبحانه لا علم لنا يا معلمتنا قال جزاءه الحلول في داري وبظن
 الى وجهي حديث جابر - تقدم في باب التوسعة واخرج ابن المبرك والاحمد
 عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاتهم
 خيل من ياقوت احمر لا يتول ولا تروث لها الجنة فيقعون عليها ثم ياتون الجبال
 عز وجل فاذا اجتلب لهم خرد والسجدة فيقول الجبار يا اهل الجنة افعوا وفسكم فان
 هذه ليست بدار عمل انما هي دار مقامه ودار نعيم فيرفعون رؤسهم فيطرد الله تعالى
 عليهم طيبا ثم يرجعون الى اهليهم واتهم وخيل لهم لسباع من المسك واخذوا
 الاجري مرة اخرى ورفوا فيه لشعث غير من المسك واخرج ابن ماجة وابن
 ابى الدنيا والدارقطني والاجري عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل
 الجنة في نعيمهم اذ سطع عليهم نور فرفخوا عن رؤسهم فاذا الرب تبارك وتعالى
 قد اشرقت عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قوله تعالى
 عز وجل سلام قولوا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون
 الى شيء من النعيم ماداموا اليه حتى يجتنب عنهم ويبقى نوره وبركة في ديارهم ثم اشرقت
 سبحانه وتعالى واطلاعه منزله عن المكان والحلول واخرج البيهقي وابو نعيم في
 صفة الجنة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في

مجلس لهم اذ سطع لهم نور. على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب ببارك وتعالى
قد اشرقت فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا نسئلك الرضى عنا قال رضيا حكمتكم اذ بان لكم
كرامته هذا اوانها فاسئلوني قالوا نسئلك الزيادة قال فيقولون بخائب من يا قوتهم
اذ صرنا اخضر ويا قوت احمر فجاوا عليها تصفع حوافرها عند منتهى طوقها فيامر الله سبحانه
عليها الثمار فيخرج جوار من الحور العين وهن يقطن عن الناعمات فلا ينكسن ويحزن
الخالقات فلا تموت ازواج قوم كرام ويامر الله تعالى بكتبان من مسك ابيض اذ
ينشأ عليهم رعا يقال لهما المشيرة حتى تنفخ بهم حبة عدن وطي قضيت الجنة
فيقول الملك يا ربنا قد جاء القوم ^{فيقول} مرحبا بالصادقين مرحبا بالطالحين فيكشف
لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيمتعون بنور الرحمن حتى يبصر بعضهم بعضا
ارجعهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلنا من غفور رحيم حديث جابر بن
ابراهيم السفيان والدارقطني عن جابر الجعفي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
ليلة البدر الا تضامون في رؤيته فان استطعتم على ان لا تغلبوا على صلوات
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاعلموا انه قد روي عن محمد بن بكير عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي كاف التشبيح للرؤية وهو فعل
الرائي والمخبر ترون ربكم رؤية يتزاح معها الشك وينتفي معها المرتبة وتتكلم القمر
ولا تمادون وقال وضامون ذو تخفيف اليهم وضم اوله من الضيم اى لا يلحقكم
في رؤيتهم ولا مشقة وتبشيد بها والفتح على حذف احد التائين والا حصل
لا تضامون اى لا تضام بعضهم بعضا كما يفعل الناس في الشك الحق الذي لا يسيل
ادراكه فيترجمون عند ذلك ينظرون الى جهة يفهم بعضهم بعضا يريدوا انكم ترون
وكل واحد في مكانه لا ينافي رؤيته احد حديث حذيفة - واخرج الاكمامي عن
حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا ليلة البدر اذ
رفع راس القمر فقال استترون ربكم كما ترون هذا الا تضامون في رؤيته شيء
واخرج البراد ولا صبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل في كفة مثل المرأة في وسطها المعزة سوداء
قلت يا جبرئيل ما هذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت ما هذه المعزة

الجنة

القصور

حديث جابر بن ابراهيم

ولا الكرام

حديث حذيفة

وَأَمَّا زَيْنَبُ فَتَمَيَّزَتْ بِمَا رَدِيَ عَنْ رَبِّهَا وَاسْتَغَرَّتِ الرَّسُولَ تَخَوُّاً لِّمَا كَانَتْ تَفْعَلُ

واخرج ابو نعيم في الحديث عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 رب ارنى النظر اليك قال ^{سنة} ~~يؤتى~~ لا يراى الا ما ولا يابى الا تدهد هذه لا رب الا تفترق
 واما يراى اهل الجنة لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم حديث ابن عمر رضي - اخرج
 الترمذي والدارقطني واللاكثي والاجري من طريق عن ابن عمر قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة الف عام يرى
 اقصاه كما يتكادناه وادفعهم منزلة لمن ينظر الى الله تعالى كل يوم مرتين عدا ولا وعشيت
 ثم قرأ ابن عمر جوهر من ناصرة الاربها ناظرة هذا القظ الا جد وكلف الترمذي لمن
 ينظر الى حبان واذا واحد ونعيم خده من سرده مسيرة الف سنة وان اكرمهم الله تعالى
 من ينظر الى وجهه عدا ولا وعشيت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يومئذ الآية زاد
 القطني ناظرة قال البياض والصنفاء الاربها ناظرة قال ينظر كل يوم الى وجه الله تعالى
 واخرج ابن الرواد والدارقطني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سفل اهل
 الجنة درجة رجل يدخل من باب الجنة فيلقاه علما انه فيقولون مرحبا بسيدينا قد
 اذن لك ان تزورنا فمد له الزوايا اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيقول
 لمن هما فيقال لك حتى اذا انتم دفعت لهما قوتهم حمراء وزبرجدة خضراء لهما سبعون
 شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال قراء وادق فيروى حتى
 اذا انتم الى سرير ملككم انكم عليه سبعة ميل في ميل فيسبح اليه صحف من ذهب ليس فيها
 صحيفة فيها من لون اخنها يجبد لذة آخرها كما يجبد لذة اولها ثم يسبح اليه اللوان الاشارة
 فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول العلماء انكروه واذا واحد فينطلق العلماء فاذا احمر
 من الحور حراستة على سرير ملكها وعليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبها فيركب
 محر ساتها من واء اللحم والدم والعظم والكسرة فوق ذلك سنة فينظر اليها فنقول انا
 من الحور العين اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرجع بصره الى
 الغرفة فاذا اخرى اجل منها فيقول ما كان لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتفع اليها
 اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم
 منها قبل لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة هل
 نتيحوا بون بهليل الرحمن عز وجل ثم يقول يا داود فجد كما كنت تجد في الدنيا فجد
 داود ربه عز وجل حديث ابن مسعود تقدم في باب تجليده تعالى الموقف واخرج
 ابن المبارك والدارقطني عن ابن مسعود قال تسارعوا الى الجمعة فان الله تعالى يبرز

في الحديث
 عن ابن عباس

في الحديث
 عن ابن عباس

باب زيادة اهل الجنة ربهم

اهل الجنة كل جمعة في كتيب من كافور ابيض فيكون منه في القرب على قد وشارعهم الى
 الجمعة في الدنيا قال القرطبي في كتيبهم على كتيب كما في مرسل الحسن الا في واخرج الطبري
 والدارقطني وزاد في حديث الله تعالى من الكرامة شيئا لم يكن نوراؤه قبل ذلك ثم
 يرجعون الى اهلهم فيجذبون بما احسن الله تعالى لهم حديث عكا - تقدم في باب
 يكلم الله تعالى المؤمنين بلا حجاب حديث علي بن ابي طالب - اخرج الا لكائي عن
 علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب تبارك وتعالى
 في كل جمعة وذكر ما يعطون ثم قال الله تعالى اكشفوا حجابا ينكشف حجاب ثم حجاب حتى
 يتكلم لهم عن وجهه فانهم لم ير وانه قبل ذلك وهو قوله تعالى ولدينا مزيد واخرج
 البيهقي مختصرا واخرج الا لكائي عن علي بن ابي طالب قال من تمام النعمة دخول الجنة ونظر
 الى الله تعالى في الجنة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله تبارك وتعالى اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح
 الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقر بكم السلام ويامركم ان تزورو
 الزناء الجنة وهو ابواب الجنة تراب المسك وحصاه الدرد والياقوت وشجرة الذهب الطيب
 ودرهم الذهب فيخرج اهل الجنة مستبشرين مسرورين غامين سائمين ثم يحل بهم
 كرامته الله تعالى والنظر الى وجهه وهو موعد الله انجز لهم نعمته ذلك ينظرون الى
 وجهه والعلمين فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامته مكنتكم
 جاري واسكنكم داري واخرج ابو يعين في صفة الجنة عن علي بن ابي طالب قال اذا اسكن اهل الجنة
 الجنة تاهم ملك فيقول ان الله يامرهم ان تزروه فيجذبون فيامر الله تعالى او ودفع
 صوته بالتسليم والتسليم ثم يوضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله صلعم ما مائدة الخلد
 قال زاوية من زواياها ادسع ما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسبقون ثم يسبقون
 فيقولون لم يسبق الا النظر في وجهه ربنا عز وجل فيحلب لهم فيجذبون سجد ايقال لهم
 اسم في دار عمل انما استمر في ارجاء حديث لقيط وهو يكتن ابا ذرين تقدم في ادب
 الكتاب في باب انقراض الدنيا بطوله واخرج احمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم
 وصححه عن ابى زرارة انه قال يا رسول الله اكلمنا نرعى ربنا يوم القيمة بخلياب قال نعم
 قلت وما آية ذلك قال اليس كلكم يوى القمير خليا به قالوا بلى قال الله اعظم حديث
 سعيد تقدم في باب تجليده تعالى في المرقف وفي باب عدد الحبان حديث ابي هريرة
 اخرج الترمذي عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسأل الله

اهل الجنة
 كل جمعة
 في كتيب
 من كافور
 ابيض

اهل الجنة
 كل جمعة
 في كتيب
 من كافور
 ابيض

اهل الجنة
 كل جمعة
 في كتيب
 من كافور
 ابيض

اهل الجنة
 كل جمعة
 في كتيب
 من كافور
 ابيض

ان يجتمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد اينما سرت قال نعم اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم فوضعت
يوم الجمعة عن ايام الدنيا فيزدون بهم ويبرز لهم عن عرشه ويبتدئ لهم في روضة
من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من لؤلؤ ومنابر من فضة ويجلس ادناهم ومنا
من دنى على كتيبان للمسك والكافر ما يرون ان اصحاب الكرسي بافضل منهم
مجلسا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل نرسم ربنا قال نعم هل تماردون في
رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تماردون في رؤية ربكم ولا يبق
في ذلك المجلس جل الا حاضر الله تعالى محاضرا حتى يقول عز وجل للرجل منهم يا فلان
بن فلان اتذكر يوم فعلت كذا او كذا فيذكر بعض عند رآته في الدنيا فيقول يا رب
افلم تغفر لي فيقول بلى بعبدة مغفرتي بلغت منزلة كذا هذه فيها هم على ذلك
غشيتهم سبحانه من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريح شيئا
قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فنحن واما استيتهم فنادى صوتا
قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يحيطر على
القلوب فيحل لنا ما استهينا ليس يباع فيها ولا يشتري وفي ذلك السور يلق
اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقه من هودونه و
ما فيهم دنى فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقصه آخر حديثه حتى يمشي عليه
احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم صرف الى مناد لنا فيلقانا
ازواجا فيقبلن مرحبا واهلا لقد جئنا وان بك من الرجال اكثر مما فارقتنا عليه فيقول
انما جاء النار ربنا الجبار ويحق لنا ان نتقيد بمثل ما اقبلنا واخرج الشيخان عن ابير
ان الناس قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرسم ربنا يوم القيمة قال هل
تصارون في الشمس ليس دونها حجاب قالوا لا قال فهل تصارون في القمر ليلة
قالوا لا قال فافكم ترونه كذلك وكذا طري عن ابير في الصحيحين وغيرهما بالغا
متقاربة **باب** اخرج عبيد بن سلام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل الجنة لينظرون الى يومهم في كل جمعة على كتيب من كان زوجه لا يرى طراهه
وفيه يصر جارا فتاه المسك عليهما ويقرن القدران باحسن اصوات ما سمعها الاذان
والاخرى فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل بيد من يشاء منهم ثم يسمون على
قناطير من لؤلؤ الى منازلهم فلولا ان الله تعالى بهم الى منازلتهما اهتدا واليهما

في الزيادة

في الزيادة

ج

على ما قصرت عنه اسايكم فانظروا الى مواهبكم الذي اعطاكم فاذا انقباب من الرفيع الاعلى وخرجت
 من بيتك من الدار والرجاء ان يراها من هيب سرها من ياقوت ودرها من سندس واستبرق و-
 منابرها من نفوس من البوابها واعراضها من كسحاح الشمس اذا قصور شامخة في اعلى عليين
 الياقوت يزهر نورها فلولا انه سحر لا تسمع الا بصدا فما كان من تلك القصور من الياقوت بالاد
 فهو مفرد وش بالحدري لا يبيض وما كان من الياقوت الاحمر فهو مفرد وش بالعقدي الا
 وما فيها من الياقوت الاخضر فهو مفرد وش بالسندس الاخضر وما كان من الياقوت الاصفر
 فهو مفرد وش بالاجوان الاصفر فهو بالزفر الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء
 وقواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرف
 الى ما اعطاهم رجعهم قرئت لهم برازين من الياقوت الابيض صنفوخ في الروح يجنبها
 الرزق الخليلون وبديكل منهم حكمة يزدون واعينها من فضة منظومة بالدار و
 الياقوت سحرهم من جنونهم بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم البراذين وتوفرت
 بهم وتبظروا في رياض الجنة فلما انتهوا الى ما اذ لهم وحيدوا فيها جميع ما تقبل بهم ربيهم
 مما سئلوه وتمنوا واذا على بابك قصر من تلك القصور اذ بقى خبان جنتان ذواتا اذان و
 حبيباتها مثلها فلما انتهوا الى ما اذ لهم واستقر اقرارهم قال لهم ربيهم هل جئتم ما وعدكم بحقا
 قالوا نعم رضينا فارض عنا قال بئراي عنكم حللتم داد يظنتم الى وجهي وصاغتكم ملا فنيما
 عطاء غير محذو وذليل فيه تنغيص ولا تصريد فغضب لك قالوا الحمد لله الله اذهب عنا الحزن ان
 الغفور شكور الذي احلنا دار القفا من فضله لا يمينا في نصب لا يمينا في العوا قال المنة ورفع
 منك قال الريا بالاحتانية جمع ديطه وطمع المدة اذا كانت نجا وادخلوا لم يكن لفتين وقيل
 كلوب لين رقيق والظاهر الراد في هذا الحديث ولا يخرج بفتح الحرف واللام وسكون النون
 وجمين الاولى مضمومة عود الفجر ويأججان مثل يلهيمان زنة ومعنى وزحلت بزاء وجر
 معلقة مفتوحة تحت عن الطريق وانصبتم انصبتم واعنتهم من قوله وعنت الوجه اذ كنت وخصعت
 والحكمة بفتح الحاء والكان ما يعادى الدابة من الحرام ونحوه والتجدي ذبحهم وذالين مجتمعين المقطوع
 والتصريد التقليل انتم - حيد اني امنا - اخرج ابن ابي عمير الى اهل الجنة لا يغفون
 ولا يتحسرون ولا يملون امانهم الذي ضم فيه مسك نخيد ومن جلودهم كالجوان وعلى بونهم
 كلبان من مسك يرون الله تبارك وتعالى في الجنة مرتين فيجلس على كرسيه من ذهب مكللة بال
 والياقوت والزبرجد يتظرون الى الله تعالى وينظر اليهم فاذا قاما انقلب احدهما الى العرق من غره لما
 سجدوا باأمامه - بالياقوت والزبرجد واخرج الامام الكاظم عن ابي بصير قال انكملت دنياكم حتى

منها
لكن

الوجه
بفتح

باب في الزيادة لأبيور الجمعة

٢٨٤
تذوق الموت واخرج عن معاوية بن سفيان مثله واتسج عطر اوس قال صحاب البراء والمقار
لا يزال بهم للز والمقاس حتى يجد والروية وبجاء الف السنية واخرج الامام كافي والاخر والبيهقي
عن الحسن البصري قال لو علم العباد في الدنيا انه لا يرون ربهم الاخذة لذات انفسهم واخرج ابن ابي
حاتم واللاحكاهما السنن عن الحسن قال اول من ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى اخرج الاجر
عن الحسن قال الله تبارك وتعالى لا اهل الجنة فاذا راوه تسوا فيهم الجنة واخرج الاجر عن علي بن ابي
قال ما نظر الله تعالى الى الجنة قط الا قال طيب لاهلك فزادت اصغافا على ما كانت حتى فاتها بها
وما من يوم كان لهم عيد في الدنيا الا يخرجون في مقداره في رياض الجنة
فيبرولهم الرب تبارك وتعالى فينظرون اليه تسفي اليهم ربي المسك الطيب لا يسألون ربهم شيئا
الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد يزدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والحسين سبعين ضعفا ثم يرجعون الى
اذا وجههم قد اذدادوا مثل ذلك واخرج عيسى بن سادهم عن بكر بن عبد الله المزني قال ان
اهل الجنة ليندرون ربهم في مقدار كل عيائهم في الدنيا كما ان يقول في كل سبعة ايام مرة يا تبارك
رب العزة في حلال خضر لوجه مشرقه واساور من ذهب مكللة بالدر واليا برحمة عليهم كالليل الذي
ويكونون بجانبهم ويبتادنون على ربهم فيامهم بالكرامة واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر اليماني
ان عبد العزيز ابن مرداس سأل عن وفد اهل الجنة قال انهم يقدون الله تعالى في كل خميس
فتوضع لهم اسرة كل اسات منهم اعرف بسريه من ان يسيريك فاذا قعدوا عليه قال تبارك وتعالى
اطعوا عبادي وخلقه وجبرائيل ودنائه فيجمعون ثم يقول استقوهم فيا ترون بانيت من الوان شته
خمسة فيشربون ثم يقول قد رهم فحجته ثمرات شجر مهلا فيا تكون منها ماشاوا ثم يقال اكسوهم
فيجوز شجر خضر واحمر واصفر وكل لون لم يثبت الا الحلال فتشر عليهم حلالا ومقصا ثم يقول طيبوهم
نيثا ثم عليهم المسك والكاخر مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد اجمعوا وشربوا وفكروا وكسوا
وطيبوا لا تجلين حتى ينظروا الي فاذا تجل عليهم فنظروا اليه فضربت وجوههم ثم يقال ارجعوا
من اذلك فيقول لهم ارجعوا خرجتم من عندنا على صراط ومنضمت على غيريها فيقولون الله
تعالى فنظروا اليه فضربت وجوهها واخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البطاقي قال ان الله ليخاص من
من عباده لو حجهم في الجنة عن رؤيته لا يستحقوا كما يستغيث اهل النار واخرج البيهقي
عن الامام قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الله نعم عذرة وغشيتة في الدنيا من
المصابين من حديث انس من رجا اخوه وفي مسنده ابراهيم بن محمد النخاس من اكبر قال القضا
وهذا امرها واخرج ابن عساكر عن يزيد بن مالك الدمشقي قال ليس من عبيد يؤمن بالله
واليوم الاخر الا وهو ينظر الى الله تعالى يوم القيمة عيانا الا العالم يحكم بحسب فانه لا يعلم ذلك

